

# مَجَلَّةُ التَّرْبِيَةِ الْبُيُوتِيَّةِ وَالْبَنِّ كِنُولُورْجِيَا

(بمؤث علمية وتطبيقية)

مَجَلَّةُ علمية محكمة

تصدر عن كلية التربية النوعية جامعة كفر الشيخ

(ISSN 2314-7458) (Print)  
(ISSN 2314-7466) (Online)



**لأئحة**

**مجلة كلية التربية النوعية-جامعة**

**كفرالشيخ**

**(مجلة التربية النوعية والتكنولوجيا (بحوث علمية وتطبيقية)**

**Journal of Specific Education and Technology  
(Scientific and Applied Research)**

**(مجلة علمية دولية دورية محكمة نصف سنوية)**

**(ISSN 2314-7458) (Print)**

**(ISSN 2314-7466) (Online)**



المجلة العلمية لكلية التربية النوعية هي مجلة دورية نصف سنوية محكمة تصدرها كلية التربية النوعية جامعة كفر الشيخ. وهي تعد استمراراً للنشاط العلمي الذي تقوم به الكلية ومنفذاً جاداً يخرج منه الأبحاث العلمية المتميزة في مجالات (التربية الموسيقية - التربية الفنية - الإقتصاد المنزلي - الإعلام التربوي - تكنولوجيا التعليم - العلوم التربوية والنفسية والتربية الخاصة) وجميع المجالات المرتبطة بها والتي يجريها أو يشترك في إجرائها أعضاء هيئات التدريس والباحثين في الجامعات والمعاهد العلمية ومراكز وهيئات البحوث من داخل مصر وخارجها باللغتين العربية والانجليزية.

### أهداف المجلة:

### تهدف المجلة إلى:

- نشر الثقافة العلمية بين الباحثين وتوثيق الروابط الفكرية من خلال نشر البحوث العلمية المبتكرة.
- إيجاد قنوات اتصال بين العاملين في المجالات النوعية المختلفة والمؤسسات الأكاديمية
- لارتقاء بمستوى التعليم النوعي والعمليات الإنتاجية المرتبطة به في المؤسسات التعليمية المختلفة وتطويرها باستحداث الأساليب والوسائل المستخدمة
- توطيد العلاقات العلمية والفكرية بين الجامعات والمراكز البحثية والجهات المتخصصة وتبادل الإصدارات العلمية بين الجامعات.

### التنظيم الإداري للمجلة

#### مادة (1)

تصدر كلية التربية النوعية - جامعة كفر الشيخ مجلة علمية محكمة دولياً باسم: " مجلة التربية النوعية والتكنولوجيا (بحوث علمية وتطبيقية) " **Journal of Specific Education and Technology (Scientific and Applied Research)** .

#### مادة (2)

يشكل مجلس ادارة المجلة من

1. الأستاذ الدكتور / عميد الكلية (رئيساً للتحريير)
2. الأستاذ الدكتور / وكيل شئون الدراسات العليا والبحوث (مديراً للتحريير)
3. الأستاذ الدكتور / وكيل شئون التعليم والطلاب عضواً
4. الأستاذ الدكتور / وكيل شئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة (عضواً)
5. السادة رؤساء الأقسام العلمية بالكلية (أعضاء)
6. 2 عضو من السادة اعضاء هيئة التدريس بالكلية

مادة (3)

تشكيل هيئة تحرير المجلة من السادة:

- 1-الأستاذ الدكتور / عميد الكلية رئيسا للتحرير
- 2-الأستاذ الدكتور / وكيل الكلية للدراسات العليا والبحوث مديرا للتحرير
- 3- يجوز لمجلس إدارة المجلة اختيار نائبا لمدير التحرير من هيئة التدريس بالكلية .
- 4- أربعة اعضاء من هيئة التدريس بالكلية يختارهم مجلس ادارة المجلة.

مادة (4)

- يكون للمجلة سكرتير ادارى يتم اختياره من بين العاملين الإداريين المتميزين بالكلية بموجب قرار من عميد الكلية (رئيس التحرير)
- وكذلك مشرف مالي يختص بتنظيم حسابات المجلة ويجوز نذب احد العاملين بالكلية أو أكثر للعمل بالمجلة.

مادة (5)

يختص مجلس ادارة المجلة بما يلى:-

- 1-تحديد موعد إصدار المجلة والإعلان عنها والموضوعات العلمية التي تنشر بها.
- 2-اختيار قوائم المحكمين المعتمدين لديها من بين أعضاء هيئة التدريس المتخصصين المصريين أو الأجانب من داخل الجامعة وخارجها أو من خارج الوطن.
- 3-تحديد عدد المحكمين لكل بحث بحيث لا يقل عن اثنين على أن يكون أحدهما على الأقل من خارج الجامعة.
- 4-تحديد رسم الاشتراك السنوي فى المجلة أو النشرة وكذلك رسوم النشر وثمان ببيع الأعداد للأفراد والهيئات.
- 5-تحديد نظام تبادل المجلة على أساس اتفاقيات التبادل مع الهيئات المحلية والأجنبية.
- 6-وضع القواعد فيما يتعلق بتقديم البحوث للمجلة ونظام التحكيم والمراجعة وأعمال الطباعة بما يكفل جدولة هذه الإجراءات فى مواعيد ثابتة وإمكانية تعديلها.
- 7-وضع قواعد صرف المكافآت للمحكمين والمراجعين والقائمين على أعمال المجلة.
- 8-تحديد عدد النسخ التي تطبع بكل عدد وكذلك مستخلصات الأبحاث المنشورة.
- 9-اقتراح قبول التبرعات والمنح.

مادة (6)

يدعو الأستاذ الدكتور رئيس التحرير مجلس الادارة وهيئة التحرير للاجتماع مرة على الأقل كل شهرين – أو بناء على طلب ثلثي أعضاء مجلس الادارة للنظر فى الأمور المعروضة وما يتعلق بكل من أعداد المجلة وتسجل الاجتماعات و تعتمد من مجلس الكلية فى موعد غايته عشرة أيام من تاريخ كل اجتماع.

مادة (7)

- يتم إصدارها بصفة دورية "نصف سنوية" وتختص بنشر الأبحاث العلمية المتخصصة فى الفنون التطبيقية، المقدمة من أعضاء هيئة التدريس و الباحثين و المتخصص بالجامعات والمعاهد والمراكز البحثية و الفنية والمتاحف داخل مصر أو خارجها باللغة العربي أو الانجليزية، ويجب عند نشر الأبحاث باللغة العربية نشر ملخص مختصر لها باللغة الانجليزية وبالعكس



مادة (8)

-يجوز أن تصدر المجلة أعدادا استثنائية متخصصة في موضوع يري مجلس الادارة أهميته للنشر، وتحدد عدد النسخ التي تطبع بكل عدد.

مادة (9)

-ترسل الأبحاث باسم السيد) مدير تحرير المجلة ) حسب القواعد والشروط والضوابط الفنية التي تحددها هيئة التحرير للبحوث المقدمة للتحكيم ولا تلتزم المجلة برد الأبحاث أو الدراسات التي لا يتقرر نشرها أو تكون غير مقبولة للنشر.

مادة (10)

-يجب على الباحث عند تقديم البحث للنشر بالمجلة تقديم إقرار بأنه لم يسبق نشره كاملا في مجلة أخرى أو مؤتمر سابق.

مادة (11)

-يتم تحكيم البحث من اثنين من السادة المحكمين المتخصصين بطريقة سرية خلال شهر من تاريخ استلام البحث وللمجلة الحق في حالة التأخر عن الموعد المحدد يتم ارسال البحث لمحكم آخر .

مادة (12)

-في حالة اختلاف المحكمين للبحث من حيث "قبوله " او " عدم قبوله" يتم إرسال البحث لمحكم ثالث لإبداء الراى الذي سوف يرجح الموافقة على نشر البحث من عدم نشره.

**قواعد النشر**

1- تقدم البحوث بإحدى اللغتين العربية أو الانجليزية على أن يصاحب كل بحث ملخصين ( باللغة العربية والانجليزية ) فيما لا يزيد عن صفحة واحدة لكل ملخص.

2- يرسل البحث عبر البريد الالكتروني الخاص بالمجلة نسخة Word وأخري PDF

3- في حالة الرغبة لارسال البحث ورقي ؛ يرسل أصل البحث إلى سكرتارية تحرير المجلة وتخصص صفحة للعنوان تحتوي على عنوان البحث يليه إسم الباحث ثم المسمى الوظيفى. يقدم أصل البحث مع ثلاث نسخ مكتوبة بصيغة الورد Word على وجه واحد فقط ويرفق مع البحث CD

وتسلم الابحاث بالمواصفات الاتية

**تنسيق الصفحة**

- حجم الصفحة A4
- الهامش 3سم من جميع جوانب الورقة.
- نوع الخط Times New Roman فى حالة اللغتين العربية والانجليزية.
- حجم خط العناوين 16 Bold
- حجم خط العناوين الفرعية 14 Bold

- حجم النص الكتابي 14
- التباعد بين الأسطر (1) مفرد.
- حجم خط الهوامش " رأس وتذييل الصفحة " 11
- حجم خط العناوين أسفل الصورة أو الشكل أو أعلى الجداول 12

#### تتبع الطريقة العلمية لكتابة المراجع حسب أسلوب مجدد

- بالنسبة للكتب: أسم المؤلف – التاريخ – عنوان الكتاب " تحته خط " – جهة النشر – دار النشر.
- بالنسبة للمقال: أسم المؤلف – التاريخ – عنوان المقال – أسم المجلة " تحتها خط " – رقم المجلد " إن وجد " – صفحات النشر – جهة النشر.
- بالنسبة للرسائل العلمية : أسم صاحب الرسالة – التاريخ – عنوان الرسالة ( ماجستير – دكتوراه ) – أسم الكلية – أسم جامعة.

#### ملاحظات هامة

1. يجب أن تكون جميع البحوث مطابقة مع أصول وقواعد البحث العلمي، ويعتبر الباحث "مقدم الورقة تحت طائلة المسؤولية في حالة مخالفة هذا الشرط ويكون ذلك دون أدنى مسؤولية علي المجلة.
2. تنشر الابحاث بالمجلة بحسب أسبقية الموافقة على النشر بعد إعدادها في صورتها النهائية طلقا للنموذج المرفق.
3. في حالة وجود تعديلات ، يعاد البحث لصاحبه لإجراء التعديلات عبر الايميل او بالبريد لاعادة كتابته بنفس نظام المجلة على نفقته مع تسليم النسخ الأصلية والنسخ المعدلة إلى سكرتير تحرير المجلة .
4. لا يحصل الباحث على خطاب " شهادة قبول النشر " إلا بعد سداد كامل الرسوم (تحكيم - طبع - نشر)
5. في حالة رفض البحث من المحكمين جميعهم يتم رد مبلغ الاشتراك المدفوع بعد خصم مصاريف التحكيم.
6. في حالة رغبة الباحث في ارسال مستلات أو مجلة كاملة يكون ذلك علي نفقته الخاصة.

#### رسوم النشر:

##### مؤلف واحد

- **للمصريين**
- 500 جنيه مصرى
- ما زاد عن (15) صفحة يسدد مبلغ (20) عشرون جنيهات مصرية عن كل صفحة.
- **لغير المصريين**
- 200 دولار أمريكي للمصريين العاملين بالخارج ولغير المصريين، حتى ولو كان ضمن الباحثين من هو موجود بداخل مصر.
- ما زاد عن الـ (15) صفحة يسدد مبلغ (5) خمسة دولار أمريكي عن كل صفحة.

##### أكثر من مؤلف

- **للمصريين**
- 600 ستمائة جنيها مصريا
- ما زاد عن (15) صفحة يسدد مبلغ (20) عشرون جنيهات مصرية عن كل صفحة.

➤ **غير المصريين**

- 250 دولارا أمريكيا للبحث المشترك للمصريين العاملين بالخارج ولغير المصريين ، حتى ولو كان ضمن الباحثين من هو موجود بداخل مصر.
- ما زاد عن الـ (15) صفحة يسدد مبلغ (5) خمسة دولار أمريكي عن كل صفحة زائدة.

- من حق أي باحث الحصول على أي عدد من فصولات بحثه (المستلآت) سعر الفصلة الواحدة علي حسب ما يتم تحديده من المجلة .
- يقدم للباحث نسخة مجاناً من المستلة الخاصة ببحثه، وفي حالة رغبة الباحث في الحصول على أي نسخ إضافية عليه سداد ثمن النسخة.

## أسرة التكريم

### تخصص اقتصاد منزلي

الجامعة	التخصص	الاسم	م
College of Textiles, NCSU, USA	Textile - Clothing	Prof. Dr. Abdel-Fattah Mohamed Seyam	1
Indiana University of Pennsylvania, USA	Fashion Merchandising	Prof.Dr. Eun Jin	2
Jeddah International College, KSA	Fashion Design	Prof. Dr. Lavinia Ban	3
School of Art, Design and Media at Nanyang Technological University, Singapore	Design and Media	Prof. Dr. Galina Mihaleva	4
Lisbon School of Architecture Universidade de Lisboa	Fashion Design/ fashion as art and costume design	Prof. Dr. Alexandra Cabral	5
Indian Institute of Technology Delhi, India	Textile - Clothing	Prof.Dr. B.K Behera	6
كوريا	نسيج - ملابس	Prof. Tae Jin Kang	7
جامعة كفر الشيخ	نسيج	أ.د/ أماني محمد شاكر	8
جامعة حلوان	نسيج - ملابس	أ.د/ أحمد سالمان	9
جامعة طنطا	نسيج - ملابس	أ.د/ عادل هنداوي	10
جامعة كفر الشيخ	نسيج - ملابس	أ.د/ السيد أحمد النشار	11
جامعة حلوان	تغذية	أ.د/ يوسف الحسانين	12
جامعة كفر الشيخ	صناعات غذائية	أ.د/ مصطفى عون	13
جامعة كفر الشيخ	صناعات غذائية	أ.د/ سمير متولي	14
جامعة اسكندرية	صناعات غذائية	أ.د/ سمير محمد علي	15

جامعة دمياط	تغذية	أ.د/ طلعت سحلول	16
جامعة الاسكندرية	ادارة المنزل	أ.د. فاتن كمال لطفي	17
جامعة الاسكندرية	ادارة المنزل	أ.د/ سميرة أحمد فتديل	18
جامعة المنوفية	ادارة المنزل	أ.د/ ربيع محمود نوفل	19
جامعة المنوفية	ادارة المنزل	أ.د/ نعمة مصطفى رقيان	20
جامعة كفر الشيخ	تغذية	أ.د/ ميرفت ابراهيم الدميري	21
جامعة كفر الشيخ	تغذية علاجية	أ.د / مهجة عبد العزيز	22
عميد فنون تطبيقية جامعة 6 أكتوبر		أ.د/ محمد ماهر محمد	23

## تخصص التربية الفنية

الجامعة	التخصص	الاسم	م
College of Textiles, NCSU, USA	Textile - Clothing	Prof. Abdel-Fattah Mohamed Seyam	1
Indian Institute of Technology Delhi, India	Textile - Clothing	Prof. B.K Behera	2
Sharda University, Delhi, India	Design	Prof. Dr. Tauheed Mehtab	3
جامعة كفر الشيخ	نسيج	أ.د/ أماني محمد شاكر	4
جامعة حلوان	نسيج	أ.د/ أحمد سالم	5
جامعة حلوان	نسيج	أ.د/ سيد علي السيد	6
جامعة حلوان	نسيج	أ.د/ حماد عبدالله حماد	7
الأردن	نسيج	أ.د/ محمد متولي عامر	8
جامعة حلوان	نسيج	أ.د/ جميلة المغربي	9
جامعة دمياط	نسيج	أ.د/ غادة الصياد	10
جامعة حلوان	تصوير	أ.د/ مرفت زكي شرباس	11
جامعة كفر الشيخ	النحت	أ.د/ السيد عبده سليم	12
جامعة حلوان	النحت	أ.د/ محمد اسحاق	13
جامعة حلوان	النحت	أ.د/ محمد رسمي	14
جامعة طنطا	الخزف	أ.د/ سعيد عنان	15
جامعة طنطا	الخزف	أ.د/ حسان راشد	16
جامعة بدر	تصميم معادن وحلي	أ.د/ أحمد وحيد مصطفى	17
جامعة حلوان	معادن	أ.د/ حامد البذرة	18
جامعة حلوان	معادن	أ.د/ سهام عقيقي	19
جامعة طنطا	معادن	أ.د/ السيد مزروع	20
جامعة بنها	معادن	أ.د/ منير حسن	21
جامعة حلوان	معادن	أ.د/ شريف مسعد عارف	22
جامعة حلوان	تاريخ الفن	أ.د/ حكمت بركات	23
جامعة حلوان	تاريخ الفن	أ.د/ محسن عطيه	24



25	أ.د/ أحمد حاتم	تكنولوجيا تعليم التربية الفنية	جامعة حلوان
26	أ.د/ محمد حافظ الخولي	تصميم	جامعة حلوان
27	أ.د/ عبلة حنفي عثمان	علم نفس التربية الفنية	جامعة حلوان
28	أ.د/ سرية صدقي	مناهج وطرق تدريس تربية فنية	جامعة حلوان
29	أ.د/ زينب صبره	أشغال فنية	جامعة حلوان
30	أ.د/ حسين حجاج	طباعة	جامعة دمياط
31	أ.د/ مها عامر	طباعة	جامعة طنطا
32	أ.د/ سلوى شعبان	طباعة	جامعة حلوان
33	أ.د/ حسن الفار	طباعة	جامعة حلوان
34	أ.د/ رانيا الامام	طباعة	جامعة طنطا
35	أ.د/ محمد ابراهيم محمد ابراهيم	طباعة	المعهد العالي للهندسة والتكنولوجيا بالمحلة الكبرى
36	أ.د/ سعد السيد العبد	رسم وتصوير	جامعة حلوان
37	أ.د/ طارق حسن أحمد على -	الرسم والتصوير	جامعة حلوان
38	أ.د/ اشرف اسماعيل العريني	الرسم والتصوير	جامعة القاهرة

## تخصص تربية موسيقية

م	الاسم	التخصص	الجامعة
1	أ.د/ سهير عبد العظيم محمد	موسيقى عربية	جامعة حلوان
2	أ.د/ داليا حسين فهمي	موسيقى عربية	جامعة عين شمس
3	أ.د/ داليا عمادالدين المصري	موسيقى عربية	جامعة كفرالشيخ
4	أ.د/ يونس بدر	بيانو	جامعة حلوان
5	أ.د/ ابتسام مكرم ابراهيم	بيانو	جامعة حلوان
6	أ.د/ شريف زين العابدين	بيانو	جامعة حلوان
8	أ.د/ شريف علي حمدي	صولفيج غربي	جامعة حلوان
9	أ.د/ دليلة رفيق سلامة	صولفيج غربي	جامعة
10	أ.د/ كاميليا جمال الدين	صولفيج غربي	جامعة حلوان
12	أ.د/ رشا طوموم	تأليف ونظريات	جامعة حلوان
13	أ.د/ محمد عبدالله	تأليف ونظريات	جامعة حلوان
14	أ.د/ محمود الليثي	أوركستراي	جامعة حلوان
15	أ.د/ محمد عصام	أوركستراي	جامعة حلوان
16	أ.د/ سمير رشاد	أوركستراي	جامعة حلوان
17	أ.د/ سعاد عبدالعزيز محمد	مناهج وطرق تدريس	جامعة القاهرة
18	أ.د/ أميرة سيد فرج	مناهج وطرق تدريس	جامعة حلوان
19	أ.د/ سوزان عبدالله	مناهج وطرق تدريس	جامعة حلوان

## تخصص الاعلام التربوي

الجامعة	التخصص	الاسم	م
اكاديمية الفنون	مسرح	أ.د/ حسن عطية	1
جامعة القاهرة	مسرح	أ.د/ كمال حسين	2
جامعة عين شمس	صحافة - اعلام	أ.د/ محمود علم الدين	3
جامعة الازهر	صحافة - اعلام	أ.د/ جمال النجار	4

## تخصص تكنولوجيا التعليم

الجامعة	التخصص	الاسم	م
جامعة عين شمس	تكنولوجيا التعليم	أ.د/ عبداللطيف الجزار	1
جامعة حلوان	تكنولوجيا التعليم	أ.د/ رضا القاضي	2
جامعة عين شمس	تكنولوجيا التعليم	أ.د/ محمد عطيه خميس	3
جامعة حلوان	تكنولوجيا التعليم	أ.د/ محمد ابراهيم الدسوقي	4
جامعة حلوان	تكنولوجيا التعليم	أ.د/ نبيل جاد عزمي	5
جامعة المنصورة	تكنولوجيا التعليم	أ.د/ عبد العزيز طلبه	6
جامعة المنصورة	تكنولوجيا التعليم	أ.د/ الغريب زاهر اسماعيل	7
جامعة المنصورة	تكنولوجيا التعليم	أ.د/ عادل سرايا	8
جامعة الزقازيق	تكنولوجيا التعليم	أ.د/ حمدي شعبان	9
المعهد العالي للفنون التطبيقية بأكاديمية القاهرة الجديدة	تكنولوجيا التعليم	أ.د/ خالد علي عويس	10
جامعة المنيا	تكنولوجيا التعليم	أ.د/ زينب أمين	11
جامعة المنصورة	علوم الحاسب الآلي	أ.د/ أماني فوزي الجمل	12
جامعة المنصورة	علوم الحاسب الآلي	أ.د/ محي الدين اسماعيل العلامي	13
جامعة المنصورة	علوم الحاسب الآلي	أ.د/ عطا ابراهيم الألفي	14

## للتواصل:

البريد الإلكتروني: [Secon@spe.kfs.edu.eg](mailto:Secon@spe.kfs.edu.eg)موقع المجلة: [http://www.kfs.edu.eg/specific/index\\_dep.aspx?dep=389](http://www.kfs.edu.eg/specific/index_dep.aspx?dep=389)

الفاكس: 0473109509 &amp; 01060556200 الهاتف 01007260763

العنوان : كفر الشيخ - شارع الجيش- جامعة كفر الشيخ - كلية التربية النوعية

الصفحة	الفهرس	م
41-1	تأثير اختلاف بعض التراكيب البنائية عن الخواص الوظيفية للأقمشة المنتجة لضمادات العيون باستخدام جسيمات أكسيد الزنك النانومترية د/ رنا عباس نافع سليمان- كلية التربية النوعية – جامعة طنطا	1
94-42	وعي ربات الأسر باستخدام الأجهزة المنزلية في ظل سياسة ترشيد دعم الطاقة المنزلية وعلاقته بإدارة الدخل المالي سلوى محمد على عيد	2
134-95	تأثير المعالجة بخليط بيربورات الصوديوم مع اليوريا على الخواص الوظيفية للمنتج النهائي د/ شيرين رياض المنشاوي- جامعة طنطا	3
179-135	ابتكار تصميمات جديدة مستوحاة من علم الفلك وتنفيذها بأسلوب الطباعة بالنقل الحراري (الترانسفير) تناسب الفتيات المراهقات د/ شيماء محمد شظارة	4
210-184	وحدة تعليمية مقترحة لتنمية مهارات الطالبات في استحداث معالجات فنية جديدة من بقايا الخامات باستخدام تقانات فن النسيج أ.م.د. عبير إبراهيم عبد الحميد إبراهيم- جامعة حلوان أ.م.د. شادية صلاح حسن سالم- جامعة المنصورة	5
254-211	" دور ربة الأسرة وعلاقته بالأمن الفكري للمراهق وسبل تعزيزه لديه" أ.د.م/ عبير عبده محمد علي- جامعة الأزهر	6
266-256	تأثير استخدام العراوى المزدوجة لأقمشة تريكو اللحمة المكونة من طبقتين متماسكتين على بعض خواص الأقمشة المنتجة أ.د/ فيروز أبو الفتوح الجمل- كلية الفنون التطبيقية – جامعة دمياط	7
303-276	فاعلية استراتيجية التعلم المعكوس في تحصيل مادة الاقتصاد المنزلي لدى طالبات المرحلة الإعدادية أ.د/ مرفت إبراهيم الدميرى، أ.د/ عبد الجواد بهوت، أ.م.د/ وجيدة نصر حماد، لمياء فوزى هلال	8
327-304	ممارسات طالبات كلية الاقتصاد المنزلي بجامعة الحدود الشمالية نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالرضا عن الحياة أ.د. محمد جمال محمد عطوة ،د/ هبة درويش أحمد العسال- جامعة المنصورة	9
343 -328	تأثير المعالجة الحرارية على تصميمات الأقمشة المطبوعة المخلوطة بالليكرا أ.د/ فيروز أبو الفتوح الجمل ، أ.م.د/ جيهان أبو الفتوح الجمل، م/ مروة محمد عبد الفتاح خفاجي- جامعة دمياط	10

375-344	تفعيل دور ربة الأسرة في إكساب الأبناء بعض القيم الاقتصادية وعلاقته بسلوكهم الإداخارى لمرحلة الطفولة المتأخرة من (9-12) سنة أ.م.د/ وجيدة محمد نصر حماد	11
405-376	تأثير إختلاف كل من نوع غزل خيط اللحمة والتركيب النسجي علي الخواص الطبيعية والميكانيكية لملابس الأطفال حديثي الولادة أ.م.د / إيريني سمير مسيحه داود، د / ولاء زين العابدين السيد المهر- جامعة طنطا	12
433-406	اثر التنوع الاسلوبي لطرق أنتاج طباعة المنسوجات بين الماضى والحاضر على خريجي طباعة المنسوجات وطلبة قسم الموضه بالمعهد العالى للفنون التطبيقيه م.د / رجاء عبدالخالق محمد نور	13
479-434	اثر توظيف إستراتيجية SWOM فى تدريس الاقتصاد المنزلى لتنمية مهارات التفكير التنبؤى وعلاقته بالتخيل الايجابى لطالبات المرحلة الثانوية فى ضوء فرضيات الدراسات المستقبلية أ.م.د/ زيزي حسن عمر ، د/ تريزا اميل شكرى	14
508-480	اختيار شريك الحياة عبر الانترنت وعلاقته بالتوافق الزوجي آيات عبد المنعم الديسطي أحمد، نيبال فيصل عبد الحميد عطية	15
526-509	إستحداث معلقات مطبوعة ثلاثية الأبعاد بالأقمشة غير المنسوجة ا.د/ فيروز أبو الفتوح الجمل ، ا.م.د/ جيهان أبو الفتوح الجمل، م/ خلود أبو الخير عوض ضبيش- جامعة دمياط	16
547-527	فاعلية استراتيجيه التعلم المتمايز على القدرة الابداعية لطلاب التربية الفنية من خلال مشروع السجاد ا.د / أماني محمد شاكر – عميد كلية التربية النوعية بكفر الشيخ ، أحمد محمد ماضي النجار-جامعة كفر الشيخ	17
573-548	تأثير بعض وسائل التواصل الإجتماعي في تعليم النسيج المبردي وتنمية المهارات التشكيلية بالعجانن لطلاب المرحلة الإعدادية ا.د / أماني محمد شاكر محمد – عميد كلية التربية النوعية ، احمد جادالله محمد جادالله – معلم اول التربية الفنية	18
590-574	التطور التكنولوجي والفنون في عصر ما بعد الحداثة د/ بسمة درويش	19
616-591	الاستفادة من إبداعات رسوم الأطفال في إستحداث تصميمات معلقات حائطية بإسلوب بناء الأقمشة غير المنسوجة أ.د / أماني محمد شاكر – عميد كلية التربية النوعية ، أميرة أحمد المارية-باحثة دكتوراه	20
647-617	تصميم ألعاب تعليمية قائمة على التكامل المعرفي من خلال التربية الفنية لدى طلاب مرحلة التعليم الاساسي د/ ايناس حسنى	21



670-648	الطباعة الرقمية من خلال مفهوم النظرية التفكيكية لإثراء التصميمات الطباعية بمجال طباعة المنسوجات د. بانسيه محمد محمد الأدهم- تخصص طباعة منسوجات	22
704-671	تنمية القدرات الابتكارية لطلاب التربية الفنية من خلال إنتاج مجسمات نسيجية أ.د / أماني محمد شاكر – عميد كلية التربية النوعية، بسمة نزيه دياب-باحثة دكتوراه	23
722-705	المحور الخامس: الفنون التشكيلية بين الهوية التراثية والتكنولوجيا الحديثة تكاملية الحواس في تذوق الفنون البصرية- تأثير تكاملية الحواس على أدراك الرسومات المتحركة بالهواتف المحمولة أ.م.د/ حنان سمير عبد العظيم احمد أستاذ مساعد بالمعهد العالي للفنون التطبيقية -6 أكتوبر- قسم الجرافيك وفنون الإعلان	24
755-723	معايير الجودة السكنية وتأثيرها على التذوق الجمالي لعينة من الشباب بجامعة الإسكندرية أ.م.د/ نجوى عادل حسن – جامعة الاسكندرية	25
777-756	<b>Organoliptic and Chemical Properties of Biscuits Blends Lipids Supported with Dried Spirulina Algae during Torage</b> El-Kewaisny, Nemaat. Salama, El-Baset. and. Barakat, Ekram	26
799-778	<b>Nutritional Evaluation of Cookies Prepared Using Mandarin Peels Powder</b> D/Reham R. Abdel Samea	27
837-800	<b>Studies on the antioxidant properties of vegetables processing by-products extract and their roles in the alleviation of health complications caused by diabetes in rats</b> Areeg S. Aly, Ghada M. Elbassouny and yousif A. Elhassaneen	28
893-838	<b>Handicrafts role in the development of the contemporary creative economy</b> H. Z. Abou Hashish	29
880-894	<b>Activated Carbon (Charcoal) on the Effect of Different Levels of Physical Properties and Chemical Composition of Sugar Cane Molasses</b> Mostafa A. A. Awad-Allah A. R. Abd-Elrahman, A. A. Abd -El-Aziz and W. K. Abou-El-Hmed 1	30

## العدد الاول ديسمبر 2017

م	الفهرس	الصفحة
<b>تخصص الإقتصاد المنزلي</b>		
1	تأثير اختلاف بعض التراكيب البنائية عن الخواص الوظيفية للأقمشة المنتجة لضامادات العيون باستخدام جسيمات أكسيد الزنك النانومترية	40-2
	د/رنا عباس نافع سليمان- كلية التربية النوعية - جامعة طنطا	
2	وعى ربوات الأسر باستخدام الأجهزة المنزلية في ظل سياسة ترشيد دعم الطاقة المنزلية وعلاقته بإدارة الدخل المالي	100-41
	سلوى محمد على عيد- كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة	
3	تأثير المعالجه بخليط بيربورات الصوديوم مع اليوريا على الخواص الوظيفيه للمنتج النهائي	134-101
	د/شيرين رياض المنشاوي- كلية التربية النوعية- جامعة طنطا	
4	ابتكار تصميمات جديدة مستوحاة من علم الفلك وتنفيذها بأسلوب الطباعة بالنقل الحراري (الترانسفير) تناسب الفتيات المراهقات	179-135
	د/ شيماء محمد شطارة كلية التربية النوعية- جامعة كفر الشيخ	
5	وحدة تعليمية مقترحة لتنمية مهارات الطالبات في استحداث معالجات فنية جديدة من بقايا الخلمات باستخدام تقانات فن النسيج	210-184
	أ.م.د. عبير إبراهيم عبد الحميد إبراهيم- جامعة حلوان أ.م.د. شادية صلاح حسن سالم- جامعة المنصورة	
6	" دور ربة الأسرة وعلاقته بالأمن الفكري للمراهق وسبل تعزيزه لديه"	255-211
	أ.د.م/ عبير عبده محمد علي- جامعة الأزهر	
7	تأثير استخدام العراوى المزدوجة لأقمشة تريكو اللحمة المكونة من طبقتين متماسكتين على بعض خواص الاقمشة المنتجة	266-256
	أ.د/ فيروز ابو الفتوح الجمل- كلية الفنون التطبيقية - جامعة دمياط	
8	فاعلية استراتيجيه التعلم المعكوس في تحصيل مادة الاقتصاد المنزلي لدى طالبات المرحلة الإعدادية	303-276
	أ.د/ مرفت ابراهيم الدميرى، أ.د/ عبد الجواد بهوت، أ.م.د/ وجيدة نصر حماد، لمياء فوزى هلال كلية التربية النوعية- جامعة كفر الشيخ	

327-304	9	ممارسات طالبات كلية الاقتصاد المنزلي بجامعة الحدود الشمالية نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالرضا عن الحياة أ.د. محمد جمال محمد عطوة، د/ هبه درويش أحمد العسال- جامعة المنصورة
343-328	10	تأثير المعالجة الحرارية على تصميمات الأقمشة المطبوعة المخلوطة بالليكرا أ.د/ فيروز أبو الفتوح الجمل ، أ.م.د/ جيهان أبو الفتوح الجمل، م/ مروة محمد عبد الفتاح خفاجي كلية الفنون التطبيقية - جامعة دمياط
375-344	11	تفعيل دور ربة الأسرة في إكساب الأبناء بعض القيم الإقتصادية وعلاقته بسلوكهم الإدخاري لمرحلة الطفولة المتأخرة من (9-12) سنة أ.م.د/ وجيدة محمد نصر حماد - كلية التربية النوعية- جامعة كفر الشيخ
403-376	12	تأثير إختلاف كل من نوع غزل خيط اللحمة والتركيب النسجي علي الخواص الطبيعية والميكانيكية لملايس الأطفال حديثي الولادة أ.م.د / إيريني سمير مسيحه داود، د / ولاء زين العابدين السيد المهر- جامعة طنطا
432-404	13	اثر التنوع الاسلوبي لطرق إنتاج طباعة المنسوجات بين الماضي والحاضر على خريجي طباعة المنسوجات وطلبه قسم الموضه بالمعهد العالى للفنون التطبيقيه م.د / رجاء عبد الخالق محمد نور
477-433	14	اثر توظيف إستراتيجية SWOM في تدريس الاقتصاد المنزلي لتنمية مهارات التفكير التنبؤي وعلاقته بالتخيل الايجابي لطالبات المرحلة الثانوية في ضوء فرضيات الدراسات المستقبلية أ.م.د/ زيزي حسن عمر ، د/ تريزا اميل شكرى
504-478	15	اختيار شريك الحياة عبر الانترنت وعلاقته بالتوافق الزوجي آيات عبد المنعم الديسطي أحمد، نيبال فيصل عبد الحميد عطية كلية التربية النوعية- جامعة كفر الشيخ
520-505	16	إستحداث معلقات مطبوعة ثلاثية الأبعاد بالأقمشة غير المنسوجة أ.د/ فيروز أبو الفتوح الجمل ، أ.م.د/ جيهان أبو الفتوح الجمل، م/ خلود أبو الخير عوض ضبيش- جامعة دمياط
<b>تخصص التربية الفنية</b>		
541-521	17	فاعلية استراتيجيه التعلم المتمايز على القدرة الابداعية لطلاب التربية الفنية من خلال مشروع السجاد أ.د / أماني محمد شاكر - عميد كلية التربية النوعية بكفر الشيخ ، أحمد محمد ماضي النجار- جامعة كفر الشيخ

566-542	تأثير بعض وسائل التواصل الإجتماعي في تعليم النسيج المبردي وتنمية المهارات التشكيلية بالعجانن لطلاب المرحلة الإعدادية إ.د / أماني محمد شاكر ، احمد جادالله محمد جادالله كلية التربية النوعية- جامعة كفر الشيخ	18
583-567	التطور التكنولوجي والفنون في عصر ما بعد الحداثة د/ بسمه درويش	19
609-584	الاستفادة من إبداعات رسوم الأطفال في إستحداث تصميمات معلمات حانطية بإسلوب بناء الأقمشة غير المنسوجة أ.د / أماني محمد شاكر ، أميرة أحمد المارية كلية التربية النوعية- جامعة كفر الشيخ	20
640-610	تصميم ألعاب تعليمية قائمة على التكامل المعرفي من خلال التربية الفنية لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسي د/ ايناس حسنى	21
663-641	الطباعة الرقمية من خلال مفهوم النظرية التفكيكية لإثراء التصميمات الطباعية بمجال طباعة المنسوجات د. بانسيه محمد محمد الأدهم	22
704-664	تنمية القدرات الابتكارية لطلاب التربية الفنية من خلال إنتاج مجسمات نسيجية أ.د / أماني محمد شاكر، بسمه نزيه ديابه	23
721-698	الأبعاد الفلسفية والتشكيلية لأساليب البنية المسخية في فن التصوير د. فادي بطرس ميخائيل كلية التربية النوعية- جامعة كفر الشيخ	24
<b>تخصص الإقتصاد المنزلي</b>		
755-722	معايير الجودة السكنية وتأثيرها على التذوق الجمالي لعينة من الشباب بجامعة الإسكندرية أ.م.د/ نجوى عادل حسن – جامعة الاسكندرية	25
777-756	<b>Organoliptic and Chemical Properties of Biscuits Blends Lipids Supported with Dried Spirulina Algae during Torage El-Kewaisny, Nemaat. Salama, El-Baset. and. Barakat,Ekram</b>	26
799-778	<b>Nutritional Evaluation of Cookies Prepared Using Mandarin Peels Powder</b> D/Reham R. Abdel Samea	27
839-800	<b>Studies on the antioxidant properties of vegetables processing by-products extract and their roles in the alleviation of health complications caused by diabetes in rats</b> Areeg S. Aly, Ghada M. Elbassyounyand and yousif A. Elhassaneen	28





882-840	<b>Handicrafts role in the development of the contemporary creative economy</b>  H. Z. Abou Hashish	29
897-883	<b>Activated Carbon (Charcoal) on the Effect of Different Levels of Physical Properties and Chemical Composition of Sugar Cane Molasses</b> Mostafa A. A. Awad-Allah A. R. Abd-Elrahman, A. A. Abd -El-Aziz and W. K. Abou-El-Hmed 1	30
<b>تكنولوجيا التعليم</b>		
940-898	<b>البيئة التقنية للتدريب الإلكتروني</b> <b>Technical environment for e-training</b> د/ أيمن ابوالنضر- المعهد العالي للإدارة وتكنولوجيا المعلومات بكفر الشيخ	31

## اثر التنوع الاسلوبي لطرق إنتاج طباعة المنسوجات بين الماضي والحاضر على خريجي

### طباعة المنسوجات وطلبة قسم الموضه بالمعهد العالى للفنون التطبيقية

م.د / رجا عبد الخالق محمد نور

مدرس بالمعهد العالى للفنون التطبيقية - بقسم الموضه تخصص طباعة المنسوجات والصبغة والتجهيز

#### ملخص البحث

أن مواكبه الحداثه والتطور يعد أمر مهما وضرورياً فى مجال طباعة المنسوجات فى ظل التغيرات السريعة والمتلاحقة فى عصر تغير فيه العديد من طرق واساليب كثيرة متنوعه لزخرفة المنسوجات باستخدام الصبغات وتطورت عبر الزمان مع التطور الانسانى والتكنولوجى من طرق بدائيه الى آليه واتوماتيكية وصولاً الى الطباعة الرقمية التى اصبحت من اهم الطرق الطباعية فى مجال طباعة المنسوجات وتكمن فكره البحث فى توضيح اهمية دراسة التطور التكنولوجى لطرق واساليب طباعة المنسوجات لخريجي طباعة المنسوجات وطلبة قسم الموضه بالمعهد العالى للفنون التطبيقية للربط بين تجاربهم التطبيقية فترة دراسته وبين تحديات سوق العمل ، وهدف البحث التعرف على طرق واساليب الطباعة اليدوية والآلية والاتوماتيكية والطباعة الرقمية وتوضيح مدى تأثيرها على طلبة قسم الموضه وخريجي طباعة المنسوجات وأظهار أهمية الطرق والاساليب الطباعية وتغير نظره السوق والطالب والخريج لها والربط بينها وبين طرق الطباعة التكنولوجيه الحديثه واعادة احياءها بفكر معاصر يتناسب مع التطور الانسانى والتكنولوجى ودعم ارتباط الطرق اليدوية بالطرق التكنولوجية الحديث كمصدر الهام لمصمى طباعة المنسوجات ومن اهم نتائج البحث القاء الضوء على تطور الاساليب الطباعية اليدوية والتكنولوجية وكيفية استفادة خريجي مجال طباعة المنسوجات وطلبة قسم الموضه بالمعهد العالى للفنون

التطبيقية وان اساليب الطباعة للطرق اليدوية باقية مع الزمن والاستفادة منها فى مواكبه التطور التكنولوجى للقرن الواحد والعشرين وتاكيد اهميتها بالنسبة للطلبة وخريجي طباعة المنسوجات فى مواجهه سوق العمل.

#### الكلمات المفتاحية:-

طرق اساليب الطباعة اليدويه والآليه فى الماضي والحاضر – تاثير طرق الطباعة على الطلبة وخريجي طباعة المنسوجات فى مواجهه سوق العمل – ربط بين طرق الطباعة اليدويه وطرق الطباعة التكنولوجيه الحديثه واحياءها بفكر معاصر.

## The impact of the variety of methods of production of textile printing between past and present On graduates of textile printing and his request of the fashion department at the Higher Institute of Applied Arts

Dr : Ragaa Abd El kahlek Mohamed Nour

Researcher : Higher institute of Applied Arts Department of fashion

Specialty printing, textile, dyeing and processing

### Research Summary

*To keep up Modernity and sophistication are important and necessary in the field of textile printing in light of the rapid and successive changes in the era of change. Many different methods and methods of decorating textiles using pigments And developed over time with human and technological development from primitive methods to automatic and automatic, and to digital printing, which has become one of the most important printing methods in the field of textile printing*  
**His thought lies in research** In clarifying the importance of studying the technological development of the methods and methods of printing textiles for graduates of textile printing and students of the Department of Fashion at the Higher Institute of Applied Arts to link their applied experience period of study with the challenges of the labor market. **The aim of the research** is to identify the methods and methods of manual, automatic, automatic printing and digital printing, and to clarify the impact on the students of the Department of Fashion and the graduates of textile printing, and to show the importance of

*printing methods and methods and change the look of the market and student and graduate, and linking them to modern technological printing methods and*

*re-living with a contemporary thought commensurate with the development of human and technological and support link Modern methods using modern technology as an important source of textile printing. **The most important results of the research** shed light on the development of manual and technological printing methods and how the graduates of the textile printing field and the students of the fashion department of the Higher Institute of Applied Arts have benefited and that the methods of printing of the handicrafts remain with the time*

and benefit them in keeping pace with the technological development of the 21st century. And stresses its importance for students and graduates of textile printing in the face of the labor market.

**key words:**-methods of manual printing and automatic mechanism In the past and present, students of the fashion department and graduates of textile printing, The connection between the methods of manual printing and modern technological printing methods and neighborhoods with contemporary thought, The importance of printing methods in the past and present for students and graduates of textile printing in front of the labor market

### مشكلة البحث :

تعد دراسة العلاقة ما بين التطور الانساني والتكنولوجي من طرق بدائية إلى اليه واتوماتيكية مصدراً هاماً للرؤية التصميمية الطباعية المعاصرة منطلقاً جديداً في مجال طباعة المنسوجات في ايجاد مدخل للاستفادة من تتبع التنوع الأسلوبى لطرق انتاج طباعة المنسوجات ما بين الماضى والحاضر فى الاكتشاف والتجريب وممارسة التقنيات والوسائط الحديثة ومدى ارتباطها بمنهج قسم موضة وقسم طباعة المنسوجات فى توجيه خريجي طباعة المنسوجات و قسم الموضة للربط بين تجارية التطبيقية خلال دراسته وتحديات سوق العمل .

### هدف البحث :

- تأصيل تطور طرق الطباعة فى مجال طباعة المنسوجات ما بين الماضى والحاضر ومحاولة صياغتها برؤى حديثة معاصرة .
- أيجاد مدخل لأثبات أهمية التعرف على تتبع طرق الطباعة اليدوية ولاليه والاتوماتيكية ومدى تأثيرها على الطالب وخريجي قسم الموضة وقسم المنسوجات بالكليات الفنية والتطبيقية .
- الوصول إلى إعادة أحياء التصميمات الطباعية المنفذة بالطرق اليدوية بفكر معاصر يتناسب مع التطور الانساني والتكنولوجي .
- دعم ارتباط الطرق اليدوية بالطرق التكنولوجي الحديثة كمصدر الهام لمصممي طباعة المنسوجات بصفة عامه وطالب وخريجي لكليات الفنية والتطبيقية بصفة خاصة .

### فروض البحث:

- يفترض البحث أن هناك علاقة مؤكدة بين التطور الانساني والتكنولوجيا من طرق بدائية إلى طرق تكنولوجية حديثة بالاستفادة منها فى الوصول إلى إعادة أحياء التنوع الاسلوبى لطرق الطباعة اليدوية للتصميمات الزخرفية الطباعة بتطبيقها بفكر معاصر من خلال الطرق الحديثة والتكنولوجيا .

- يفترض البحث أن هناك علاقة مؤكدة بين الطالب وخريجي قسم الموضة وطباعة المنسوجات للكليات الفنية والتطبيقية ومعرفته للتطور التكنولوجي والحديث للطرق اليدوية وسوق العمل للارتقاء بالتصميمات الزخرفية الطباعية في مجال طباعة المنسوجات .

### حدود البحث :

- تعتمد الدراسة على مختارات من التصميمات الطباعية الزخرفية من خلال الطرق اليدوية – الطرق الحديثة التكنولوجية – نماذج نسجية على مر القرون حتى الآن - أعمال من طلبة قسم الموضة للمعهد العالى للفنون التطبيقية –

- تصميمات زخرفية مستحدثة برؤى معاصرة

### منهجية البحث:

- يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي بعمل حلول تصميمية معاصرة للتصميمات الطباعة في مجال طباعة المنسوجات .

### مصطلحات البحث :

- الرسم الانفعالي “Aciton painting” هو تسجيل أى عمل فنى مستخدماً للادوات اليدوية البسيطة (9 ص55).

- الطباعة بالمناعة Resist printing هو حدوث زخرفة المنسوجات منتجة حجز بعض المناطق من المنسوج بواسطة الربط أو العقد أو السراجة (9 ص55).

-الباتيك الشمعي Wax Batik Resist مصطلح عالمي يطلق على العملية التي يستخدم فيها مادة تطبيق على مساحات محددة مسبقاً من المنسوج لكي تمنع الصبغة . ( 12 ص5).

-الاسطمبة :- يقصد بها الالواح المفرغة .( 7)

-رقمية :- تعنى التحول من الطبيعة المادية الى الهيئة الالكترونية التي يفهمها الكمبيوتر (12 ص146)..

-الطباعة بالتسامي :-تعنى الطباعة بتسامي الصبغات أو الاحبار المستخدمه من الحاله الصلبة الى الحاله الغازيه (12 ص138).

- الطباعة بالانتقال الحرارى :-طريقة الطباعة بالانتقال من الحامل ( ورق مقوى ) الى القماش عن طريق الحرارة. ( 9 ص55).

-الطى والربط والصبغة Tie – Dye : المقصود بها الربط والعقد ثم الربط . ( 9 ص55).

-ورق مقوى ( حامل ) :- يعنى الورق بلاستيك شفاف يسمى ورق ترانسفير Transfer paper ويستخدم فى العمليات الفنية وفى نقل الرسومات المطبوعة عليه على المنسوجات والملابس.



ونبدأ البحث بدراسة الجانب الأول : وهو الجانب النظرى ويتناول طرق الطباعة اليدوية والآلية والتكنولوجية الحديثة .

### الجانب الثانى : وهو الجانب التطبيقي ويتناول الآتى :-

- مختارات من نماذج نسجية مطبوعة أو غير ذلك من الحضارات ( مصرية – اسلامية – قبطية )
- مختارات من نماذج نسجية مطبوعة على مر القرون حتى الآن
- تطبيقات مختارة لنماذج نسجية مطبوعة لطلبة قسم الموضة بالمعهد العالى للفنون التطبيقية 2016 / 2017 م.
- الجانب الابتكارى للبحث .

### مقدمة :-

طباعة النسيج هى تطبيق بعض الألوان على الأقمشة وفق للتصميم ، وعادة ما تكون وفق تكرار واضح ومحدد وترتبط طباعة النسيج بصياغته ، ففي الصباغة يغطى القماش بكامله ويتجانس بنفس اللون فى حين أنه فى الطباعة يمكن استخدام لون واحد أو أكثر ، فتكون الطباعة هي شكل موضعى للصباغة ( 14 ) . يرجع تأريخ طباعة المنسوجات الى حوالى عام 2500 ق.م حيث عثر على آثار من الأقمشة المطبوعة ترجع الى عهد ما قبل الاسرات ، وثبت أن أسبق حضاره زاولت هذا الفن ، ويعود فن طباعة الاقمشة الى زمن قدماء المصريين حيث طبعوا نقوشهم على منسوجاتهم الكتابية ، ولقد وجدت الملابس التى كفنت بها جنث موتاهم منذ ألف سنة قبل الميلاد مرسومة باليد ، ( 1 : ص 28 ، 29 ) .

### ويجدر بنا التعرف لتلك البداية المنظمة فى إنتاج الاقمشة المطبوعة :

إشتهرت الهند بطباعة المنسوجات القطنية منذ القرن الرابع ق.م. وقد كان الهنود يخرجون نماذجهم بألوان زاهية كانت لها التقدير فى زمن الامبراطورية الرومانية فان فن طباعة المنسوجات بدأ من الهند وانتقل الى فارس فأسيا الصغرى والشرق الأدنى ثم المانيا وفرنسا ومنها الى سائر بلاد أوروبا تنسب

بداية طباعة المنسوجات فى ألمانيا الى القرن 13 و 14 م بظهور الطباعة بالقالب كوسيلة لطباعة المخطوطات على يد هنرش مونكس وانتقلت الى طباعة المنسوجات واصبحت اولى مراكز الطباعة .

وفى قرن السادس عشر حين وصلت المنسوجات الهندية الى هولندا أتيح للهولنديين أن يبدلوا محاولاتهم المستمرة في أن يخرجوا منسوجات مشابهة الهندية وخطت هولندا خطوة واسعة وأصبحت من الدول المنافسة فى ذلك الفن وانتشرت فى منتصف القرن فى الارض البريطانية .

فى القرن السابع عشر .. تميزت مدينة أو جسبرج على سائر المراكز الصناعية الأخرى لما أخرجت من نقوش مطبوعه على المنسوجات الكتانية والتي تتميز بالقيمة الفنية المرتفعة والدقة فى التنفيذ .

وفى عام 1690 م كانت عملية الطباعة بالقالب أكثر شيوعا فى زخرفة المنسوجات القطنية مما أثر تأثيرا كبيرا على رواج الأقمشة القطنية والحريرية .

وفى عام 1764م أنشئ أحد المصانع الكبيرة لطباعة المنسوجات فى بريستون فأدخل تطوير على القوالب الخشبية واستخدمت الطباعة بالقوالب النحاسية التي مكنت من ظهور التصميمات الدقيقة ، إلى أن ظهرت الطباعة بالإسطوانات النحاسية على يد بل ( Bcll ) ، وتعتبر ماكينته هي الفكرة الأساسية لمعظم الماكينات التي أنتجت بعد ذلك الوقت .

في سنة 1717 م أمكن للفرنسيين إكتشاف آثار مادة مانعة في المنسوجات الهندية وتعد البداية الحقيقية لظهور فن طباعة المنسوجات بفرنسا عام 1759 ، وفى سنة 1783 م قد إستبعان المصنع بالعديد من الفنانين لإبداع تصميمات تتلاءم مع الأذواق الفرنسية .

وأمكن في عام 1834 م ميكنة طريقة الطباعة بالقوالب حيث ابتكرت الآلة المعروفة باسم ( بيروتين ) ، وفي عام 1836 م كان في أوروبا ستون ماكينة من هذا النوع وكانت تطبع حتى أربعة ألوان بأربعة قوالب خشبية مختلفة ، ولم تفرض هذه الماكينة تماما حتى مطلع الستينات من هذا القرن حيث أنها مازالت تستخدم لأنواع معينة من المطبوعات .

وفى منتصف القرن الثامن عشر استخدمت طريقة الحفر على ألواح نحاسية لطباعة لون واحد ، وقد تميز بكبر التكرار ودقة التفاصيل التي لم يكن من الممكن الحصول عليها بالقوالب الخشبية ، وإستمر هذا الأسلوب مستخدما بجانب طباعة القوالب حتى أواخر القرن الثامن عشر حيث ظهرت أول ماكينة للطباعة بالإسطوانات عام 1783 م وكانت مصممة لطباعة خمسة أو ستة ألوان ولكن المشاكل الفنية التي واجهت هذه الماكينة في ذلك الوقت ولمدة طويلة بعد ذلك حالت دون تشغيل أكثر من ثلاثة ألوان .

ثم تطورت هذه الماكينة من ناحية عدد الألوان وزيادة سرعتها ودقة ضبط التصميم ، ولكن لم تتجاوز الفكرة الأساسية لمصمم الماكينة باسطوانتها المحفورة وسكاكين مسح اللون وطرق تغذية اللون.

ثم ظهرت بعد ذلك طريقة طباعة الشبلونات المسطحة عام 1918 م وكانت تتم في ذلك الوقت والى وقت قريب يدويا ثم تطورت تطورا كبيرا حتى أصبحت تعمل ميكانيكا ثم ظهرت بعد ذلك ماكينات الشبلونات الدائرية التي كان يصعب تشغيلها على الماكينة المسطحة ، كما ظهرت ماكينات شبلونات دائرية مزودة

بالكمبيوتر و مبرمجة لتطبع عدد كبير من الألوان بطرق تختلف عن الطرق التقليدية ( 9 : ص 51 ، 53 ) . والمتبع لفن طباعة المنسوجات يدرك أنه فن دائم التطور حيث أنه فن منتظم له سمته وطرقه وأساليبه المحددة التي لها قيمة عالية .

وبعد التعرف على تلك البدايه المنظمة فى إنتاج الاقمشة المطبوعة ظهرت بعض التنقيتات الأخرى المختلفة ومنها الطباعة بالانتقال الحرارى وقد تطور أسلوب الطباعة بعد ذلك فظهرت تقنية الحاسب الآلى فى مجال طباعة المنسوجات من حيث مجال التصميم ومجال التنفيذ.

وفيما يلى سوف نتناول الباحثة محتويات الجانب النظرى للبحث :-

-الرسم المباشر *Direct paniting*

- الطى والربط ثم الصباغة *Tie-Dye*
  - الطباعة باستخدام الشمع ( الباتيك ) *Wax Batik*
  - القوالب اليدويه *Block printing*
  - الاستنسل *Stencilling*
  - الشاشة الحريرية اليدوية *silk screen printing*
  - ماكينة طباعة السطح وماكينة البرونين *Sur face printing and parroting printing*
  - طباعة بالاسطونات المحفورة *printing Roller*
  - ماكينة الطباعة ذات الاسطونات *Roller pointing machines*
  - ماكينة الطباعة المزدوجة *Duplex printing*
  - ماكينة الشابلون الاسطوانى *Rotary screen printing*
  - الانتقال الحرارى *Transfer printing*
  - الطباعة الرقمية *Digital printing*
- وسوف نتناول الباحثه كل طريقة على حدى :-

### الرسم المباشر *Direct paniting*

المقصود بالرسم المباشر هو استخدام أى من الأدوات البسيطة اللازمة لتسجيل أى عمل فني من خلال وسيط ما . وقد يطلق عليه أحيانا الرسم الإنفعالى *Action painting* ( 9 : ص 55 ) . هو طريقه قديمة جداً للزخرفة وقد ظل هذا النوع من الاتصال المباشر يظهر الكثير من الحرية والتلقائية المطلوبة للفنان حيث تسمح الأدوات المستخدمة فى الرسم المباشر بالحصول على أية تأثيرات يرغب المصمم فى تحقيقها

فالتصميم لا يتطلب تكرار للوحدة كما هو مطلوباً فى معظم تقنيات الطباعة الاخرى أسلوب الرسم المباشر يمكن استخدامه مع الطرق الأخرى وتشجيع الطالب والمصمم على البحث عن الخامات المختلفة لاستخدامها فى الرسم المباشر حيث أن عملية البحث عن هذه الخامات واختيارها يجعل لديهم الإحساس بالرؤية والتذوق والإدراك الجمالي إن يتعودون على الابتكار من خلال خواص الخامه حيث أن لكل خامه تعطي إحياءات مختلفة ورؤيه متغيرة وأخراج مساحة لونية منفردة ( 8 : ص 4 ) كما فى شكل ( 1 )

### الطى والربط ثم الصباغة *Tie - Dye*

تعتبر هذه الطريقة من أقدم الطرق المتبعة فى زخرفة المنسوجات لإحداث تأثيرات لونية خاصة بها ، وهى تعد من طرق المناعة . وعرفت بداية فى بلاد الشرق الأقصى . وتسمى (*Tic &Dyc*) الربط والصباغة ( 9 : ص 55 ) وأسلوب الربط والصباغة أحد تقنيات الطباعة بالمناعة *Resist printing* حيث إن الصبغة يمكن عزلها عن التأثير على القماش فى مناطق محدودة ، وذلك بلف خيوط

رفيعة مشمعة حولها قبل غمرها في حوض الصباغة ، وذلك تتعرض الأجزاء الخارجية من العقد ( Knots ) الملفوفة اللون للصبغة ، بينما يبقى الجزء الداخلى خاليا من اللون إلا ما قد يتسرب من خلال

الخيوط إذا كانت غير محكمة معطيا نماذج جذابة لا بد أن يكون القماش خاليا من المواد النشوية ينقعة وغسله في الماء والصابون ، ثم الطباعة عليه وهو مندى غير مجفف تماما.تشتهر هذه الطريقة بالحصول على تأثيرات دائرية أو خطوط منحينة بالإضافة إلى بعض التأثيرات الأخرى الناجمة عن إستخدام طرق أخرى لإحداث المناعة مثل الحياكة ، وهي عملية فنية ذات إتجاه إبتكاري تعطي زخارف إشعاعية حول التصميم الأساسى ، وهي تتضمن إمكانيات فنية وجمالية من حيث تداخل الألوان مع بعضها البعض وينتج عنها تأثيرات متجددة يصعب تكرارها ( 9 : ص 67 ) كما فى شكل ( 2 ) .

### - الطباعة باستخدام الشمع ( الباتيك ) Wax Batic

الباتيك مصطلح عالمى يطلق على العملية التى يستخدم فيها مادة تطبق على مساحات محددة مسبقاً من المنسوج لكي تمنع الصبغة من تخلل تلك المساحات . والمادة المقاومة للصبغة المعتاد استخدامها هي الشمع الساخن وإن كانت هناك أخرى من الممكن إستخدامها وهى المواد التى لا تذوب عند استخدام الصبغة كعاجين النشا والدهون . وفى هذا الأسلوب يمكن للفنان الحصول على تنوعات بلا حدود فى عناصر التصميم بإستخدام أقلام الشمع الخاصة ( Tjanting ) والفرشاه لتطبيق الشمع الساخن كما قد يستخدم المصمم قالب الشمع الخاص به الذى صممه ونفذه من النحاس حيث يتم غمره في الشمع الساخن ثم الطباعة به على المنسوج ويجب أولاً عمل تصميم على القماش وتحديد أماكن توزيع الألوان ثم يعمل خليط من شمع العسل والبرافين وتملاً به أجزاء التصميم والأرضية التى لن تتعرض للطباعة ثم يترك القماش ليجف . كما يجب أن تكون الصبغات المستعملة باردة حتى لا تؤثر على الشمع ، ويشترط أن يكون القماش خاليا من مواد البوش ثم يغمر القماش فى حمام الصباغة ، ويلاحظ أن الشمع يقاوم تأثير اختراق الصبغة ، بعد جفاف القماش يزال الشمع وذلك بتعريضه للتسخين ( 20 ) كما فى شكل ( 3 ) .

### - القوالب اليدويه Block printing

وهى من أقدم الطباعة اليدوية وليست لهذه الطريقة أهمية تجارية كبيرة وذلك لأنها عملية بطيئة نوعا ما ، وعليه فإن المنتج منها يكون غالبا مرتفع السعر . وتستعمل هذه الطريقة عادة في البلاد التي فيها تكاليف العمالة منخفضة والاستمرار فى استعمالها إنما يتجه لبعض المميزات وهى رغبة المستهلكين في اقتناء أعمال فنية أصلية بعيدة الشعور عن الآلية . كذلك فإن هذه الطريقة واسعة الإمكانيات فيمكن استعمال عدد كبير من القوالب فى التصميم الواحد علاوة على أنه لا يحدث أي اختلاط بين الألوان مما يسمح بالحصول على ألوان نظيفة ولعمل هذا النوع من الطباعة يجب اولا حفر الشكل المطلوب على القوالب الخشبية أو المعدنية ، ثم تنقل عجينة الطباعة على هذا الرسم الموجود على القالب وذلك بغمس القالب في معجون الصبغة ، وعند الطبع يثبت القالب ويرفع القالب في كل مرة ويغمس في المعجون اللون وهكذا حتى تتم طباعة القالب المخصص لأول الالوان وللحصول على الوان عديدة بالتكرار الواحد يجب عمل عدة قوالب بنفس عدد الالوان المختارة ( 20 ) . فالرسومات التي تحتوى على عدة ألوان يستعمل لها قوالب بعددها يأخذ كل منها لونه الخاص . أحجام القوالب فقد تصل إلى 35 – 40 سم وذلك حسب حجم التكرار المطلوب ويمكن

عمل مقبض على ظهر القالب حتى يتمكن الممارس من القبض على القالب وقت العمل . ( 3 : ص 6 ) كما في شكل ( 4 ) .

### الاستنسل Stenciling

الاستنسل عبارة عن ورق بلاستيكي شفاف يشبه ورق الاشعه والاستنسل من الفنون المستخدمة في الكتابة والرسم على الجدران وفي الطباعة على الملابس ( 17 ) وتتلخص الطريقة في تفريغ الزخارف على ورق مقوى لا ينفذ منه اللون ولا يتشرب به حيث يستعمل هذا الورق لعزل الصبغة عن القماش ولهذا تغطي الأماكن التي لا يراد تلويثها ، أما الأماكن المفرغة فهي التصميمات التي تطبع بالألوان المختلفة. ويطلق على الألواح المفرغة ( الاستمبية ) والمعروف أن لكل لون في التصميم اسطمية خاصة. وكانت الطريقة المتبعة عند تفريغ التصميم أن يترك بعض أجزاءه بعد تفريغه ولكن هذه الطريقة كانت تظهر الرسم متقطعاً وتبعده عن التصميم الأصلي فتقل بذلك من قيمته الفنية كما أنها لبساطتها وسهولة استعمالها شاعت وطبقت بطريقة أبعدتها عن العمل الفني والإحساس النامي وجعلت منها طريقة آلية ( 7 : ص 7 ) كما في شكل ( 5 ) .

### الشاشة الحريرية اليدوية silk screen printing

تعتبر الطباعة بالشاشة الحريرية هي التطور الطبيعي للطباعة بأسلوب الإستنسل وهي أيضاً أكثر التقنيات تطوراً لخرافة المنسوجات . وقد نشأت هذه الطريقة في بلاد الشرق في الصين واليابان ثم تطورت وإستخدمت في اوربا وامريكا حتى بدأ الإنتاج التجارى لهذه الطريقة عام 1926 م ( 12 : ص 130 ) . وسميت بـ ( الحريرية ) نسبة إلى قماش الحرير الذي يستخدم في عملية الطبع ( 21 ) ويمكن الحصول على تأثيرات متعددة بأسلوب الطباعة بالشاشة الحريرية غير أن الغرض الأساسي والمميز لهذا الأسلوب هو التكرار المنتظم للتصميم بطريقة فعالة ( 12 : ص 137 ) و الطباعة الحريرية تعتبر الآن بدائية مقارنة بالتطور الطباعي المذهل حالياً .. بيد أنها رغم كل هذا ، وبرغم الفقرة الهائلة في تكنولوجيا الطباعة – ما زالت تستخدم الى اليوم ، وما زال الكثير من أصحاب الأعمال والتجار ينجزون العديد من أعمالهم بواسطة هذا النوع من الطباعة ( 21 ) . وتتميز هذه الطريقة بإمكانية الحصول منها على إنتاج كمي وسهولة تنفيذ أحجام مختلفة من التصميمات كذلك يمكن إخراج قطعاً فنية مطبوعة على شكل معلقات حائطية ومنتجات إستخداميه مختلفة . ( 12 : ص ) كما في شكل ( 6 ) .

وتعتبر الطرق الاليه والتكنولوجية للطباعة تطوراً حتمياً في عصر العلم ومن أهم والطرق :-

### ماكينة البروتين perrotine printing

تعتبر الطباعة اليدوية من أقدم أنواع الطباعة ولا تستخدم الآن إلا نادراً ويحفر الرسم بالبارز على كتل خشبية لا تتجاوز حجماً معيناً حتى يتناسب مع قدرة العامل علي الإمساك بها بيده . ولما كانت هذه الطريقة بطيئة ولا تتناسب مع الإنتاج الكبير فقد اتخذت عدة خطوات لتعديلها وأهمها تكبير القالب وصناعته من

المعدن وحفر عدة نسخ منه لتطبع في نفس الوقت مساحة مضاعفة . وقد مر تطور الآلة بتصميم ماكينات مختلفة ، ويرجع الفضل في ذلك الى الانجليزى وات ( Watt ) والفرنسي ديپوليه ( Depuilly ) حيث

اخترع كل منهما ماكينة الطباعة بلون واحد ، وقد تم اختراع ماكينة البروتين كتطور لهذه الماكينات التي صنعها بيرور ( Perro ) عام 1834 وكانت معدة لطباعة ثلاثة ألوان ثم بعد ذلك أربعة ألوان ، وبأختراع هذه الماكينة أصبحت عملية الطباعة اليدوية تأخذ طريقها ميكانيكيا ، ولكن بطريقة غير متصلة ( 20 ) كما في شكل ( 7 ) .

### - طباعة بالاسطوانات المحفورة printing Roller

هذه الطريقة تعتبر من أقدم طرق الطباعة الميكانيكية وفي هذه الطريقة يتم نقل اللون الى القماش بواسطة اسطوانة أو أكثر ( تبعا لعدد الوان الرسم ) محفورة على كل منها جزء من الرسم الملون بنفس اللون وكانت الاسطوانة تصنع من النحاس الخالص ليسهل حفرها ولكنها تصنع حاليا من الصلب المغطى بطبقة من النحاس الاحمر وتغطى الاسطوانة بعد حفرها بطبقة من الكروم – لتحفظها من الخدش أثناء الاستعمل

و تستعمل هذه الطريقة لطباعة الكميات الكبيرة من الاقمشة لنفس الرسم بسبب سرعة الماكينات العالية كما تستخدم في حالة الرسومات البسيطة مثل اقمشة المقلم و الرسومات التي لا توجد بها تدريجات لنفس اللون التي يصعب فصلها ( 2 : ص 12 ) . وهذه الطريقة هي خلاصة الابتكارات المتعددة حيث انها تضمنت فكرة الطباعة اليدوية بالقوالب وطباعة الاستنسل والطباعة بالببروتين وغيرها ولهذا جمعت مزايا الجميع وكانت أحسن المبتكرات واسرعها حيث إن سرعة إنتاجها قد تصل الى الاف الياردات في الساعة من الاقمشة المطبوعة ذات الالوان المتعددة . وتأخذ اسطوانات الطباعة في هذه الماكينة نفس الدور الذي تقوم به القوالب في الطباعة اليدوية إذ ان كل اسطوانة تمثل لونا من الالوان المطبوعة كما ان كل لون في الاقمشة المطبوعة بالقوالب يكون له قالب خاص.

وينتسب اختراع هذه الآلة الى الاسكتلندي بل ( Bell ) عام 1783 الا ان بعض الاراء عكس هذا الرأي اذ انه قد سبق هذا الاختراع سلسلة من المخترعات المبنية على فكرة واحدة ، فكانت الاساس في اختراع الاسطوانة ويماس كل من الاسطوانات المحفورة اسطوانة التغذية الموجودة في الحوض الذي به عجينة الطباعة الخاصة بلونها . وتدور كل الاسطوانة دورة كاملة واثناء ذلك يمر القماش بينهما وبين الآلة الضغط وبذلك يطبع الرسم على النسيج . وتوجد سكين حادة تسمى ( Doctor blade ) لازالة الصبغة الزائدة من على اسطوانة التغذية ( 20 ) كما في شكل ( 8 ) .

### - ماكينة الطباعة المزدوجة Duplex printing

هي عبارة عن ماكينات للطباعة بالاسطوانات في صورة مزدوجة ، ويتم العمل بين هاتين المجموعتين في توافق تام حتى ان المنسوجات المطبوعة بهذه الطريقة لا يمكن تفرقتها عن الانسجة الملونة . ويمر القماش المراد طباعته بهذه الطريقة على ماكينات الطباعة بالاسطوانات على مرحلتين المرحلة الاولى لطباعة وجه واحد والمرحلة الثانية لطباعة الوجه الاخر ، اما في حالة الماكينات المزدوجة فيمر القماش

في مرحلة واحدة ، حيث تخصص آلة لطباعة وجه القماش والأخرى لطباعة الوجه الاخر في نفس الاماكن باحكام تام ودقة فائقة ولقد وصلت الطباعة بهذه الطريقة الى الاتقان الذي يمكن عنده عدم القدرة



على تفرقة القماش والملون بالطباعة والمنسوج وللتأكد من هذا يمكن تنسيل قطعة صغيرة والتعرف عليها )  
( 20 ) كما فى شكل ( 9 ) .

### ماكينه الشابلون الاسطوانى Rotary screen

كان للمزايا والخواص المتفوقة لاسلوب الطباعة بالشابلون ما يدفع الى ابتكار الطرق للتغلب على بعض العيوب المتعلقة بهذه الطريقة ، مثل عدم امكان طباعة الافلام الطولية وعدم اقتصادية تشغيله للطلايبات الكبيرة التى لايتغير فيها التصميم ، حيث تتفوق عليه فى هذا المجال طريقه الطباعة بالاسطوانات ( 2 : ص 178 ) التى تطورت وصنعت من معدن النيكل بدلا من الداكرون والاسطوانة مجوفة تسمح لمعاجين الطباعة التى توضع بالداخل بالدفع خلال الاسطوانة لتنفذ الى القماش المطلوب طباعته . وتدرجات اللون من الممكن الحصول عليها بالشاشات الدائرية لأن ثقب الشاشة دقيقة جداً مما يؤدي الى امكانية التحكم فى الدرجات المختلفة من اللون. واليوم الطباعة باستخدام الاسطوانات الدائرية تطبق بطريقة واسعة فى حقل طباعة المنسوجات سواء فى مجال الملابس أو مجال أقمشة التأثيث المطبوعة ( 12 : ص 138 ) كما فى شكل ( 10 )

### الانتقال الحرارى Transfer printing

عند طباعة تصميم ما ، فإن هناك طريقتين متاحيتين للطباعة هما :

-طباعة الالوان المختلفة لون بعد الآخر باستخدام الطرق المختلفة للطباعة سواء باستخدام الاسطوانات والشبلونات المستوية أو المستديرة ..... الخ ، كما سبق .و التصميم كاملاً على حامل ثم ينقل التصميم من على الحامل ( ورق مقوى ) الى الخامه فى عملية واحدة .فالتباعة بالانتقال تعنى فى هذه الحالة طريقة الطباعة بالانتقال من الحامل الى القماش مرة واحدة كما فى الطريقة ( 2 : ص 319 ).وفيهما يحفر التصميم على أسطوانة نحاسية ويطبوع بالصبغات المشتتة على أوراق ذات معالجات خاصة . ثم تنتقل الصبغات من الاسطح المعالجة الى الأقمشة عن طريق الحرارة والضغط ( 12 : ص 138 ) .وتجارياً فإن هذه الطريقة تعرف بأنها الطباعة بالتسامى وذلك بتسامى صبغات الأحبار المستخدمة من الحالة الصلبة الى الغازية بدون مرحلة السيولة .والطباعة بالانتقال الحرارى تستخدم بصفة خاصة للطباعة على خامات البولى أستر ولكن حديثاً سمحت التطورات بالطباعة على الاقمشة القطنية المخلوطة وفى مجال

طباعة التصميمات على المنسوجات فإن الثلاث أساليب المستخدمة هى الاسطوانات المحفورة والشاشات الدائرية والشاشات المسطحة ( 12 : ص 139 ) .وإذا قارنا بين الطباعة بالانتقال والطباعة التقليدية نجد أنه فى الحالة الاولى نحصل دائماً على نفس الرسومات بنفس الالوان وعمقها ، بينما فى الحالة الثانية فإن الالوان تخضع دائماً الى التغييرات فى تحضير عجينة الطباعة ، وتحضير الاسطوانات ( بالحفر ) ، ووضع السكنية فوق الاسطوانات لتناسب طبيعة الخامات المطلوب طباعتها ( 2 : ص 321 ) كما فى شكل ( 11 ) .

### الطباعة الرقمية Digital printing

كلمة رقمية كلمة لها عدة معاني وعندما تقترن بأي شئ فإنها قد تعنى التحول من الطبيعة المادية الى الهيئة الالكترونية التي يفهمها الكمبيوتر أو قد تعنى التحول من الطبيعة أو الهيئة التماثلية الى الهيئة الرقمية ( 4 ). والطباعة الرقمية هي نقل المعلومات من ذاكره رقمية الى خامة طباعية ويتم عن طريق ملفات رقمية ونظرا لما يتميز به عصرنا الحديث من تقدم تكنولوجى هائل وتطور سريع ونحن في القرن

الحادى والعشرون ، كان لابد من تطوير طرق الطباعة تطبيق أساليب الطباعة الرقمية على المنسوجات مباشرة ( 5 : ص 303 ) بدأت الطباعة الرقمية فى الانتشار السريع فى عالم طباعة الورق أولاً ثم ما لبثت أن أصبحت واحدة من أهم الطرق الطباعية فى مجال طباعة المنسوجات ، وذلك بعد ظهور ماكينة الطباعة التي تعمل بأسلوب النفث الحبرى والتي تحظى باهتمام بالغ بغرض العمل على تطويرها وتحديثها والتعديل فيها بما يتناسب مع الخامات النسجية المختلفة والمتنوعة .وتعد تقنية النفث الحبرى من أهم التقنيات المستخدمة حديثاً فى مجال الطباعة حيث يتم فيها طباعة التصميم مباشرة من التصميم الى الخامة المراد طباعتها مباشرة من خلال تحويل المعلومات الرقمية الى أوامر طباعية دون الحاجة الى اى وسيط حامل كما فى حالة الطباعة بالطرق التقليدية . والطباعة الرقمية هي تكنولوجيا يتم فيها قذف قطرات متناهية الصغر من اللون أو الصبغة حيث تصطدم بالخامة المراد طباعتها فى اماكن محددة حسب التصميم المراد طباعته وفيما يلي مثال لماكينة الطباعة بالنفث الحبرى . وتنقسم الخطوات التكنولوجية للطباعة بالنفث الحبرى الى معالجة الخاصة قبل الطباعة ، تطبيق اللون او الصبغة على الخاصة المراد طباعتها والتثبيت ثم الغسيل .

### مميزات وعيوب بالنفث الحبرى:

المميزات :-

- طريقة سهلة وصديقه للبيئه
- تتم الطباعة مباشرة دون دخول وسيط طباعة بين الصبغة والخامة.
- ساعدت على زيادة القدرة على الابتكار والابداع للمصممين
- إمكانية طباعة أعقد التصميمات وبعده لا نهائى من الالوان
- لا تحتاج الى عدد كبير من العاملين
- تتميز بالمرونة فى تعديل وتغيير التصميمات .
- ملائمة جداً للتغير المستمر في مجال الموضة
- تضائل الفقد فى الهالك من الخامات والالوان المستخدمة فى هذه الطريقة .
- توفر الوقت والجهد .
- اقتصادية فى حالة الانتاج المحدود والعينات .
- توفر العديد من المراحل التكنولوجية التي كانت تتم فى اسلوب الطباعة التقليدية .

عيوبها:-

- ارتفاع سعر الاحبار نتيجة احتكار الشركات العالمية له .
- ارتفاع سعر رؤوس الطباعة *print head*
- حدوث نشع أو تلطيش أحيانا على الاقمشة المطبوعة .
- الانسداد المستمر للفوهات *Nozzies* مما يقلل من جوده الصورة المطبوعة .
- الحاجة الى معالجة الخامات كيميائياً خاصة قبل طباعتها بماكينات النفط الحبرى ( 12 ص 141، 143 ) كما فى شكل ( 12 ) .

### من خلال ما سبق تستخلص ما يلى :

فن الطباعة ما هو الا زخرفه سطح الخامة أو القماش المراد طبعه بوحداث زخرفية معينة وبالوان عديدة واوضاع مختلفة وله تتبع وتطور يجعلنا نضع فى الاعتبار ان الطباعة اليدوية من الفنون العملية التى لا يمكن الاستغناء عنها فالكتاب الذى نقرأه والجريدة والصور والملابس التى نراها ما فى الاصور متعددة ومختلفة للطباعة واستخدمت فيها اساليب مختلفة من التكنولوجيا الحديث وعلى الرغم من ذلك التطوير الهائل فى اساليب الطباعة الالية الا ان الطباعة اليدوية ما زالت موجودة حتى يومنا هذا وتحتل مكانة مرموقة لما لها من قيمة فنية عالية وحيث تتميز بجمال الوانها الزاهية المتداخلة ( 5 ) والمتبع لفن طباعة المنسوجات يدرك انه فن دائم التطور حيث انه فن منظم له سمته طرقه واساليبه التى تؤثر على الطالب والخريج والمصمم لكليات الفنون فى مجال طباعة المنسوجات والموضه ويربط بين تجاربه التطبيقية وتحديات سوق العمل. وفيما يلى النماذج الموضحة بالاشكال من رقم ( 1 : 12 ) توضح الادوات المستخدمة فى الاسلوب.



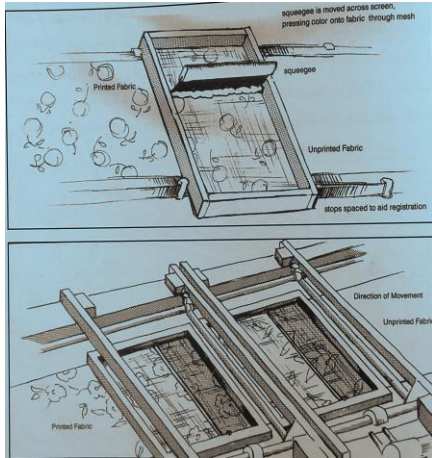
شكل ( 2 )

الطريقة : طى وربط ثم صباغة ( 19 )



شكل ( 1 )

الطريقة : رسم مباشر ( 12 )



شكل ( 6 )

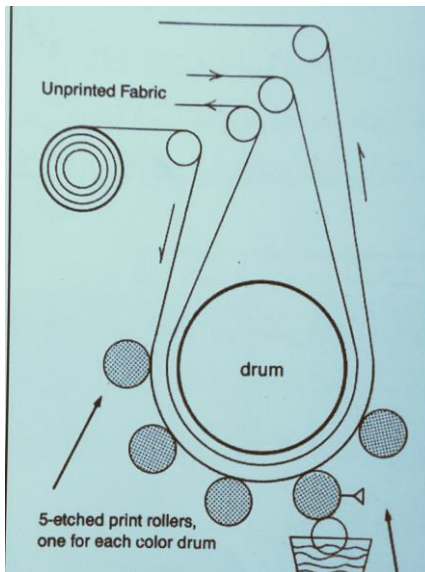
الطريقة : الشاشة الحريرية اليدوية ( 21 )



شكل ( 5 )

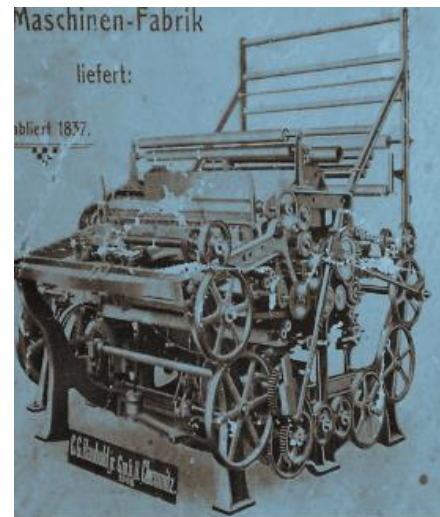
الطريقة : الاستنسل

( 15 ، 16 ، 17 ، 5 ، 20 )



شكل ( 8 )

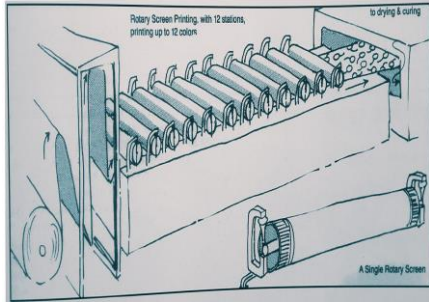
الطريقة : طباعة بالاسطونات المحفورة ( 12 )



شكل ( 7 )

الطريقة : ماكينة البروتين ( 20 )





شكل ( 10 )

الطريقة : الشابلون الاسطوانى ( 20 )



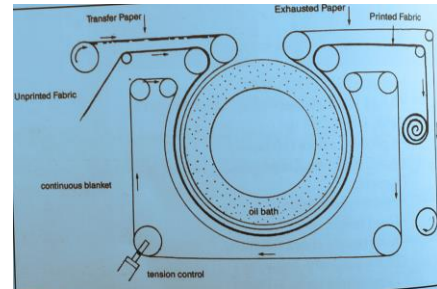
شكل ( 9 )

الطريقة : الطباعة المزدوجة ( 20 )



شكل ( 12 )

الطريقة : الطباعة الرقمية ( 5 )



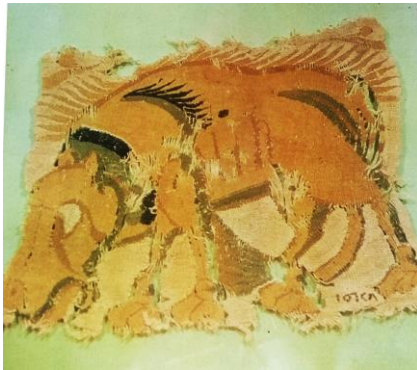
شكل ( 11 )

الطريقة : الانتقال الحرارى ( 22 )

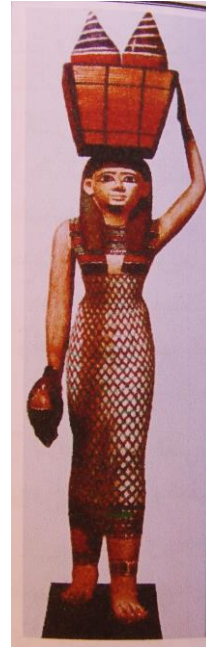
## الجانب الثاني : الجانب التطبيقي للبحث:

بعد تناول تتبع وتطور الطرق الطباعية من يدويه واليه وتكنولوجية التي اتصلت بالتطور الانساني والتكنولوجي تؤكد الباحثة من ضرورة معايشة الطالب وخريج ومصمم الموضة ومجال طباعة المنسوجات على الاستفادة واستخدامة للطرق ومصمم الموضة ومجال طباعة المنسوجات على الاستفادة واستخدامة للطرق التكنولوجية بالابتكار والخلق الفنى وصول الباحثة الى ايجاد مدخل لاهياء طرق الطباعية اليدوية والانطلاق منها الى تصميمات ذات فكر ورؤى معاصرة تتناسب مع تحديات السوق المحلى والعالمى وان عملية التجريب والتطبيق للطرق الطباعية اليدويه لتتناسب التطور التكنولوجي الحديث لانتاج تصميمات طباعية فى مجال المنسوجات والموضه تناسب ظهور المستجدات والرؤى المعاصرة للمصمم ومساعدة الطالب والخريج على ملاحقة تلك التغيرات ومن هنا يتعرف فى كل من الطالب والخريج على معرفته بان التجريب فى عملية فن الطباعة فى مجال طباعة المنسوجات هى عملية تجديد للطرق واساليب الطباعة البدائية وصياغتها بشكل يكتشف فيه جماليات وحلول ورؤى جديدة تنشأ عن توظيف تلك التطبيقات الطباعية ما بين الماضى والحاضر وتوظيفها بمفاهيم حديثة ورؤى معاصره لاثراء التواصل ما بين الطرق اليدوية والاليه والتكنولوجية ويتناول الجانب الابتكارى عرض مجموعة مختارات من:-

- نماذج نسجية مطبوعة أو منسوجه من الحضارات .
- نماذج نسجية مطبوعة على مر القرون حتى الآن .
- تطبيقات مختاره لنماذج مطبوعه لطلبة قسم الموضه بالمعهد العالى للفنون التطبيقية 2016 / 2017 وفيما يلي عرض النماذج الموضحة من رقم ( 1 : 25 )
- نماذج نسجية مطبوعة أو منسوجه من الحضارات .



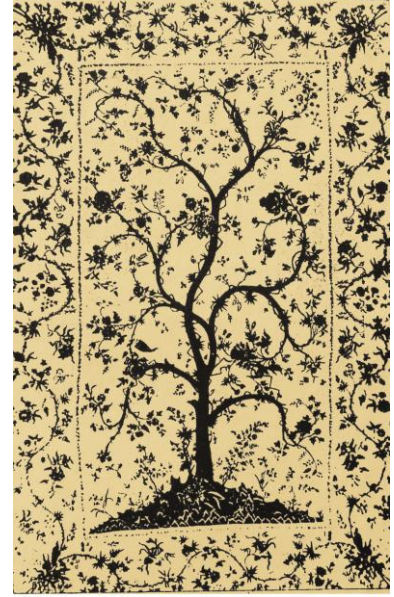
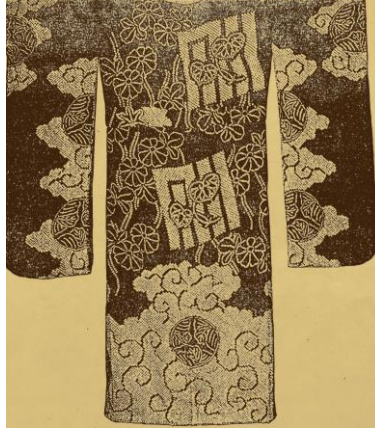
نموذج ( 2 ) قطعة من النسيج تمثل حيوانات وكتابات من الفن الاسلامى ( 6 )



نموذج ( 1 ) من الفن المصرى القديم



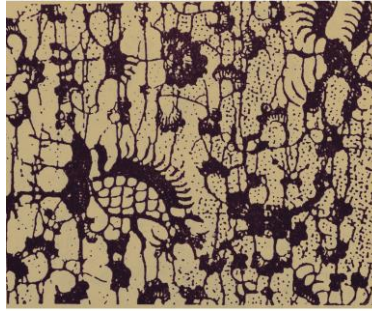
- نماذج نسجية مطبوعة على مر القرون حتى الآن .



نموذج ( 6 ) سارى لفتاة منفذ لادماج  
السراجة المختلفة ( 9 )

نموذج ( 7 ) استخدام السراجة  
لاحداث المناعة باستخدام خرز  
تمثل المناعة ثم الصباغة ( 9 )

نموذج ( 5 ) غطاء سرير هندي منفذ  
بالاستنسل والرسم المباشر ( 9 )



نموذج ( 9 ) جزء من منسوجيمثل علم  
سنة 1230 – 1350م وقد استخدم فيه  
طريقة المناعة ( 9 )

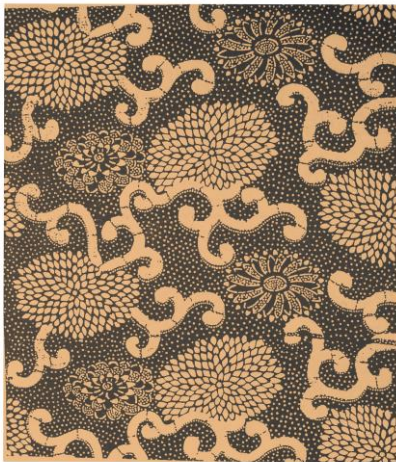
نموذج ( 10 ) رداء من القطيفة الحمراء  
اسيا الصغرى القرن 16 م بطريقة  
المناعة ( 12 )

نموذج ( 8 ) تمثل بعض التصميمات  
التي استخدم فيها طريقة السراجة



نموذج ( 11 ) جزء من منسوج أفريقي  
بطريقة المناعة ( 9 : ص 102 )

نموذج ( 12 ) جزء من تصميم مطبوع بالقوالب



نموذج ( 13 ) أقدم القطع النسجية القرن – 14  
م

نموذج ( 14 ) جزء من رداء الكيمونوالياباني  
استنسل ( 9 : ص 153 )



تطبيقات مختارة لنماذج نسجية مطبوعة وملابس لطلبة قسم الموضة بالمعهد العالى للفنون التطبيقية  
2017 / 2016



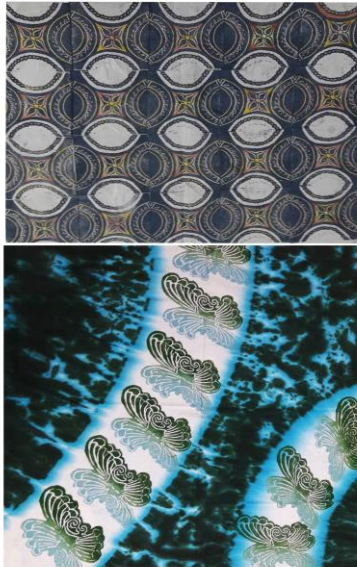
نموذج ( 16 )

التطبيق : طى وسط هم صباغة



نموذج ( 15 )

التطبيق : رسم مباشر



نموذج ( 18 )

التطبيق : قوالب يدوية



نموذج ( 17 )

التطبيق : الباتيك



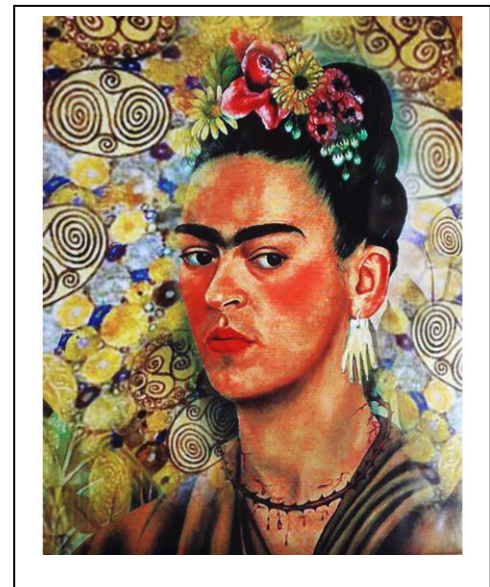
نموذج ( 20 )

التطبيق : الشاشة الحريرية



نموذج ( 19 )

التطبيق : الاستنسل



نموذج ( 21 )

التطبيق : الطباعة الرقمية



نموذج ( 23 )

فستان حریمی منفذه طريقة  
الربط و العقد و الصباغة



نموذج ( 22 )

فستان حریمی منفذه طريقة  
الابطه العقد و الصباغة



نموذج ( 25 )

فستان حریمی منفذه طريقة  
الطباعة الرقميه



نموذج ( 24 )

فستان حریمی منفذه طريقة بالشاشة  
الحريرية



## الجانب الابتكاري العملي للمدخل التجريبي المقترح للباحثة :

تبدأ العملية التجريبية بإجراءات ابتكارية ورؤى معاصر للتطبيقات المختارة من الحضارات وعلى مر العصور واعمال الطالب والخريج ومصمم طباعة المنسوجات والموضة

### هدف التجربة

كشفت مداخل جديدة في مجال طباعة المنسوجات للاقمشة والملابس تحقق جماليات ورؤى معاصرة وفاعليات جديدة في مدارك الطلبة والخريج والمصمم في اكتشاف اسس انشائية جديدة للتصميم الطباعي وتهدف التجربة الوصول الى رؤى تشكيلية جديدة تعطي فرصة لانتاج تصميمات زخرفية طباعية معاصرة ومبتكرة وتناسب تحدى السوق المحلي والعالمي .

### أهمية التجربة :

اكتشاف علاقات متنوعة وجديدة من تتبع العلاقة ما بين التطور الانساني والتكنولوجى لطرق الطباعة اليدوية والآلية والتكنولوجية لانتاج نظم ورؤى مستحدثة .

### حدود التجربة :

تقتصر التجربة على استخدام التطبيقات المختاره من الحضارات وعلى مر العصور وتطبيقات الطلبة لقسم الموضة 2016 / 2017 م وتقتصر التجربة على استخدام برنامج *cs6Photoshop* عرض نتائج التجربة ومجموعة من التطبيقات ذات الرؤى المعاصر والتي أعتمدت على أظهار الخطوات الابتكارية للتصميم من فكرة ونموها وترتيب عناصرها وصياغتها والاستفادة الكاملة من التقنيات الحديثة وتحقيق الارتباط بين التطبيقات العملية للطالب والخريج والمصمم وتحدى سوق العمل .



## العمل رقم (1)



عناصر العمل:- اعتمدت الباحثة فى العمل رقم (1) على عمل معلق نسجى طباعى ،وتصميم نسجى طباعى يحتوى على الفكره الطباعيه (الوحده التكراريه)والتصميم النسجى الطباعى.فاعتمدت الباحثة على الاستفادة من القيمه الجماليه لكل من النماذج (2)،(8)،(15). فجاء المعلق النسجى معتمدا على التراكب والتداخل بين الخطوط والاشكال للنموذجين (8)،(15)محققا الحركه الايقاعيه والتوازن ، اما التصميم النسجى الطباعى جاء معتمدا على الاستفاده من النماذج (2)،(8)،(15) فى عمل الفكره الطباعيه بالاستفاده من نموذج(2) بعمل اشكال من المربعات المتداخله ووزعت بداخلها عناصر نماذج(8)،(15) بتنويعات لونيّه مختلفه محققا الاتزان والاسقرار والتباين بين الظل والضوء وتم تكرارها بالوضع الراسى (تكرار ثلاثى).

مساحة العمل : المعلق (100×70)، والتصميم التكرارى حسب عرض القماش)

تصميم من تنفيذ الباحثة على برنامجphotoshop6

التقنية : طباعة رقمية

الخامه: قطن او قطن مخلوط

الوظيفه: المعلق ( اماكن عامه / كليات فنيه / جاليري / حجرات منزليه)، والتصميم الطباعى يصلح لاقمشه سيدات

عدد الالوان:(5) الاحمر ،الاصفر ، درجات من الرمادى واللون البنى.



عناصر العمل:- اعتمدت الباحثة في العمل رقم (2) على عمل معلق نسجي طباعى، وتصميم نسجي طباعى يحتوى على الفكره الطباعيه (الوحده التكراريه) والتصميم النسجى الطباعى.فاعتمدت الباحثة على الاستفادة من القيمه الجماليه لكل من النماذج (4)،(9)،(16)،(20). فجاء المعلق النسجى معتمدا على التراكم والتداخل بين الخطوط والاشكال للنموذجين (4)،(16)محققا الحركه الايقاعيه والتوازن ، اما التصميم النسجى الطباعى جاء معتمدا على الاستفاده من النماذج (9)،(16)، فى عمل الفكره الطباعيه بالاستفاده من النموذجين بالتداخل ووزعت الالوان بدرجات من اللون البرتقالى محققا الاتزان والاستقرار والتباين بين الظل والضوء وتم تكرارها بالوضع الراسى (تكرار رباعى).

مساحة العمل : المعلق (100×70)، والتصميم التكرارى حسب عرض القماش)

تصميم من تنفيذ الباحثة على برنامجphotoshop6

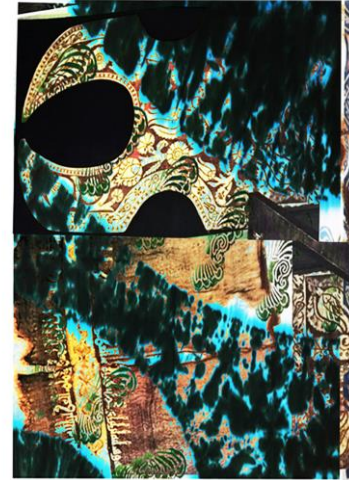
التقنية : طباعة رقمية

الخامه :قطن او قطن مخلوط

الوظيفة: المعلق ( اماكن عامه / كليات فنيه / جاليري / حجرات منزليه)، والتصميم الطباعى يصلح لاقمشه سيدات



### العمل رقم ( 3 )



عناصر العمل:- اعتمدت الباحثة فى العمل رقم (3) على عمل معلق نسجى طباعى ، وتصميم نسجى طباعى يحتوى على الفكره الطباعيه (الوحده التكراريه) والتصميم النسجى الطباعى.فاعتمدت الباحثة على الاستفاده من القيمه الجماليه لكل من النماذج (3)،(11)،(18)،(19). فجاء المعلق النسجى معتمدا على التراكب والتداخل بين الخطوط والاشكال للنموذجين (3)،(18)محققا الحركه الايقاعيه والتوازن ، اما التصميم النسجى الطباعى جاء معتمدا على الاستفاده من النماذج (11)،(19)، فى عمل الفكره الطباعيه بالاستفاده من النموذجين بالتداخل ووزعت الالوان بدرجات من اللون الاخضر والبنفسجى محققا الاتزان والاسقرار والتباين بين الظل والضوء وتم تكرارها بالوضع الراسى (تكرار حر).

مساحة العمل : المعلق (100×70)، والتصميم التكرارى حسب عرض القماش)

تصميم من تنفيذ الباحثة على برنامجphotoshop6

التقنية : طباعة رقمية

الخامه: قطن او قطن مخلوط

الوظيفه: المعلق ( اماكن عامه / كليات فنيه / جاليري / حجرات منزليه)، والتصميم الطباعى يصلح لاقمشه سيدات

### النتائج :-

- اثبتت الدراسة :-
- أن الطالب وخريجكليات الفنون التطبيقية ومصمم الطباعة فى مجال طباعة المنسوجات يستطيع الاستفادة من طرق الطباعة اليدوية والتكنولوجى فى مجال المنسوجات .
- أحياء التصميمات الطباعية المنفذة بالطرق اليدوية بفكر ورؤى معاصره فى مجال طباعة المنسوجات
- أن اساليب الطباعة والطرق اليدوية باقية مع الزمن ويمكن الاستفادة منها فى مواكبه التطور التكنولوجى للفرن الواحد والعشرين وتاكيد أهميتها فى الاستفادة منها فى عمل مشروع طباعة وتحدى سوق العمل .
- أن هناك علاقة وثيقة بين الطرق اليدوية والتكنولوجية الحديثة فى مجال طباعة المنسوجات .
- أن الوصول الى تصميمات طباعية برؤى حديثة معاصرة تقوم على التعرف وتتبع التطور التكنولوجى لطرق الطباعة .
- أن التنوع فى طرق الطباعة وتتبع تطورها لها تأثير على أبداع وأبتكار الطالب وخريجى ومصمم طباعة المنسوجات فى مجال المنسوجات .

### التوصيات :

- توصى الدراسة :-
- دراسة تتبع تطور طرق الطباعة وعلاقتها بالطرق التكنولوجية الحديثة فى الكشف عن القيم الجمالية لها ومحاولة الاستفادة منها للوصول الى تصميمات معاصره طباعية فى مجال طباعة المنسوجات .
- لقاء الضوء على تطور الاساليب الطباعية اليدوية وصولاً الى التكنولوجيا الحديثة والاستفادة منها فى مساعدة الخريج بعمل مشاريع فى مجال طباعة المنسوجات وأتاحه فرصه الابتكار والابداع ومواكبه سوق العمل .
- ضرورة التعاون بين المؤسسات الصناعية والجهات المختصة وكليات ومعاهد الفنون للنهوض بالتصميمات الطباعية فى مجال طباعة المنسوجات .
- ان الاستفادة من العلاقة ما بين التطور الانسانى والتكنولوجى من طرق بدائية الى طرق اتوماتيكية يجب ان يسوده الفكر المعاصر ويواكب تحديات سوق العمل المحلى والعالمى .

## مراجع البحث

### مراجع عربية :

- 1- أحمد رضا الجمل وآخرون – طرق واساليب طباعة المنسوجات – دار الاسلام للطباعة – 1997 م
- 2- أحمد فؤاد البخارى – طباعة الالياف الصناعية وخطاتها – مركزه الاسكندرية للجمع التصويرى – 1983 م .
- 3- أنصاف نصر وآخرون – دار الفكر العربى – بيروت – بدون تاريخ وموقع الكتاب  
<https://besheir1.wikispaces.com/file/view/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8+%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%A8%D8%A7%D8%B9%D8%A9.pdf>
- 4- رباب عبد المحسن أمام – الطباعة الرقمية – وزارة التربية والتعليم – بدون تاريخ .
- 5- ريهام على نيازى – القيم الجمالية والتشكيلية لعناصر البحر الاحمر والاستفادة منها فى تصميم متطلبات القرى السياحية من أقمشة المفروشات المطبوعة بنقنيات حديثة – رسالة ماجستير – كلية الفنون التطبيقية – جامعه حلوان -2003 م .
- 6- عبد الحميد يونس وآخرون – تاريخ وأثار مصر الاسلامية – دار الكتب – بدون تاريخ .
- 7- عبد الرحمن عبد الله بين ماضى- الطباعة وانواعها – الرياض -2012 م وموقع الكتاب  
<file:///C:/Users/pc/Downloads/%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%A8%D8%A7%D8%B9%D8%A9%20%D9%88%D8%A3%D9%86%D9%88%D8%A7%D8%B9%D9%87%D8%A7%20%D8%B9%D8%A8%D8%AF%20%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%AD%D9%85%D9%86%20%D8%A8%D9%86%20%D8%B9%D8%A8%D8%AF%20%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87%20%D8%A8%D9%86%20%D9%85%D8%A7%D8%B6%D9%8A.pdf>
- 8- مصطفى حنفى محمد – مجالات فى التربية الفنية – المطبعة الاولى لكلية المعلمين – الرياض – 1997 م.
- 9- مصطفى محمد حسين وآخرون – تصميم طباعة المنسوجات اليدوية – الطبعة الاولى – مطابع جامعه حلوان 1993 م
- 10- نادية فؤاد السيد – استخدام طرق الاستنسل فى طباعة تصميمات مشتقة من المنسوجات الاسلامية – رسالة ماجستير يميز منشورة – كلية التربية الفنية – 1984 م
- 11- نعمت اسماعيل علام – فنون الشرق الاوسط فى الفترات الهيلينيسية – المسيحية – الساسانية – الصبغة الثانية المعدلة – دار المعارف – 1980 م
- 12- هدى عبد الرحمن محمد الهادى ولآخرون – اساسيات تصميم طباعة المنسوجات – دار الكتب المصرية – الطبعة الاولى 2011م.

### مراجع أجنبية :

13-Zeienat EI – Baze and other –Transfer Printing – Helwen University –1983

### مواقع الانترنت

- 14-[https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%B7%D8%A8%D8%A7%D8%B9%D8%A9\\_%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B3%D9%8A%D8%AC&action=edit&section=2](https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%B7%D8%A8%D8%A7%D8%B9%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B3%D9%8A%D8%AC&action=edit&section=2)
- 15-<https://www.almrsal.com/post/323290>

16-[http://galaxy-arts1.blogspot.com.eg/2014/01/blog-post\\_701.html](http://galaxy-arts1.blogspot.com.eg/2014/01/blog-post_701.html)

January 24, 2014

17-[http://olive2020.blogspot.com.eg/2015/05/blog-post\\_12.html](http://olive2020.blogspot.com.eg/2015/05/blog-post_12.html)

18-[http://www.marefa.org/%D9%85%D9%84%D9%81:%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%A8%D8%A7%D8%B9%D8%A9\\_%D8%A8%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A8\\_%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%B4%D8%A8%D9%8A%D8%A9.jpg](http://www.marefa.org/%D9%85%D9%84%D9%81:%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%A8%D8%A7%D8%B9%D8%A9_%D8%A8%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%B4%D8%A8%D9%8A%D8%A9.jpg)

19-<https://forum.noor.com/t45535.html>

20-[http://mighamrtours.blogspot.com.eg/2014/11/blog-post\\_90.html](http://mighamrtours.blogspot.com.eg/2014/11/blog-post_90.html)

21-<https://alzaheer.wordpress.com/2009/03/22/%D9%81%D9%86->

[https://alzaheer.wordpress.com/2009/03/22/%D9%81%D9%86-](https://alzaheer.wordpress.com/2009/03/22/%D9%81%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%A8%D8%A7%D8%B9%D8%A9-)

[https://alzaheer.wordpress.com/2009/03/22/%D9%81%D9%86-](https://alzaheer.wordpress.com/2009/03/22/%D9%81%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D9%8A%D8%B1%D9%8A%D8%A9-)

[https://alzaheer.wordpress.com/2009/03/22/%D9%81%D9%86-](https://alzaheer.wordpress.com/2009/03/22/%D9%81%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D9%8A%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%B3%D9%8A%D9%84%D9%83-%D8%B3%D9%83%D8%B1%D9%8A%D9%86/)



## اثر توظيف إستراتيجية SWOM فى تدريس الاقتصاد المنزلى لتنمية مهارات التفكير النبؤى وعلاقته بالتخيل الايجابى لطالبات المرحلة الثانوية فى ضوء فرضيات الدراسات المستقبلية

د/ تريزا اميل شكرى

أ.م.د/ زيزي حسن عمر

مدرس مناهج وطرق تدريس الاقتصاد  
كلية التربية النوعية –

أستاذ مساعد مناهج وطرق تدريس الاقتصاد المنزلى  
المنزلى كلية التربية النوعية – جامعة الاسكندرية  
جامعة الاسكندرية

### (ملخص البحث)

هدف البحث الحالى إلى التعرف على أثر توظيف إستراتيجية Swom فى تدريس الاقتصاد المنزلى لتنمية مهارات التفكير النبؤى وعلاقته بالتخيل الايجابى لطالبات الصف الاول الثانوى فى ضوء فرضيات الدراسات المستقبلية ، وتكونت عينة البحث من مجموعتان إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية بواقع (30) طالبة فى كل مجموعة , ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثتان ببناء أدوات البحث وتمثلت فى إختبار مهارات التفكير النبؤى ومقياس التخيل الايجابى وتم التحقق من الخصائص السيكمترية للأداتين ، وبعد تطبيق التجربة على مجموعة الدراسة وتطبيق الأدوات قبلى وبعدى على المجموعتين أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج متوسط درجات الطالبات فى المجموعتين التجريبية والضابطة فى إختبار مهارات التفكير النبؤى ومقياس التخيل الإيجابى لصالح المجموعة التجريبية مما يدل على أثر إستخدام إستراتيجية (SWOM) للمجموعة التجريبية .

الكلمات المفتاحية : إستراتيجية SWOM, مهارات التفكير النبؤى، التخيل الإيجابى ، فرضيات الدراسات المستقبلية .

## **The Impact of Using Swom Strategy In Teaching Home Economics For Developing Predictive thinking Skills and its relationship With Positive Imagery For The High School Female Students In The Light Of Hypotheses Future Studies.**

**Dr/Zizi Hassan OmarDr/ Treza Emeel Shokry**

Assistant Professor of Curriculum and Teaching

Lecturer Curriculum and Teaching Methods

Methods – Faculty of Specific education

– Faculty of Specific education

- Alexandria University

- Alexandria University

---

### **Abstract:**

The research Aim to identify the impact of Using Swom Strategy In Teaching Home Economics For Developing Predictive thinking skills and its relationship With Positive Imagery For The High School Female Students In The Light Of Hypotheses Future Studies, The research sample consisted of two groups one experimental group and the other control group, the number of each (30) students , To achieve the research objectives The researchers Preparing Predictive thinking skills test and a scale of Positive Imagery , After applying the experiment to the research groups and applying the research tools , the results showed that There are significant differences between the mean scores of the experimental group and the control group in the Predictive thinking skills and Positive Imagery scale in favor of experimental group Which Indicates the effect of Using Swom Strategy for the experimental group.

**key words :** Swom Strategy - Predictive thinking skills - Positive Imagery- Hypotheses Future Studies .

## المقدمة :

يشهد عصرنا الحالي العديد من المتغيرات المتسارعة في مختلف جوانب الحياة المختلفة ، حيث ان الانفجار المعرفي يتسارع ويتزايد بإطراد وفي ضوء ذلك يحتاج الفرد الى اكتساب ادوات التفكير التي تمكنه من مواجهة تلك التغيرات الكبيرة ، هذا بالإضافة إلى أن إكتساب المعرفة وحدها لا تغني عن التفكير ولا يمكن الاستفادة منها دون تفكير يدعمها ومن هنا ادركت معظم الدول أهمية تنمية مهارات التفكير من خلال المؤسسات التربوية وعليه فإننا إذا أردنا أن نلحق بركب العالم المعاصر فلا بد من مراجعة الأنظمة التعليمية بمجملها بدءاً من الأهداف ومروراً بالمحتوى والأنشطة والأساليب المتبعة في إطار الأنظمة التعليمية وانتهائها بالمخرجات التي تسعى إلى تحقيقها لمواجهة تحديات عالم الغد .

فلم يعد مقبولاً من التدريس تزويد الطلاب بالمعلومات فقط بل يجب ان يرقى إلى احداث الأثر المطلوب فيهم من اجل مواجهة التطور الذي تشهده الحياة ( محسن عطية ، 2008 : 20)، ولهذا فإن معرفة المعلم الواسعة بطرائق التدريس واستراتيجيات التعليم المتنوعة وقدرته على استعمالها تساعده بلا شك في معرفة الظروف التدريسية المناسبة للتطبيق حتى تصبح عملية التعليم شيقة وممتعة للطلبة ومناسبة لقدراتهم ووثيقة الصلة بحياتهم اليومية وحاجاتهم وميولهم ورغباتهم وتطلعاتهم المستقبلية ( احمد توفيق ومحمد الحيلة ، 2002 : 57) .

حيث إن التعليم من أجل التفكير بإعتباره هدفاً استراتيجياً يُمكن المتعلم من التعامل بكفاءة وفاعلية مع متغيرات العصر

وقد اشار ( ذوقان عبيدات وسهيلا ابو السميد ، 2005 : 65) أنه ظهرت نظريات وبرامج وإستراتيجيات كثيرة تهدف إلى إستثمار طاقة المتعلمين في كافة المستويات وأنه من الضرورة دمج مهارات التفكير بالمنهج الدراسي، ومن هذه الإستراتيجيات إستراتيجية **SWOM** أي النموذج الامثل الواسع او الشامل لكل مدرسة .

وتعتبر إستراتيجية "**SWOM**" أحد استراتيجيات ما وراء المعرفة التي تركز على العديد من المهارات كما تهتم بتنمية العادات العقلية من خلال إستخدام أنشطة تعليمية تساعد على تجسيد الأفكار لإستيعابها (

(Routman , 2012) ، وتبرز أهميتها من خلال ما تقدمه للمدرس والطالب من مزايا عديدة من خلال رفع مستوى التحصيل الدراسي والوعي بقواعد ما فوق المعرفية وقدرتهم على إستدعاء المعلومات كذلك تدريب الطلبة على توظيف تلك المعلومات و تذليل الصعوبات الدراسية التي تواجههم ( ابو جاد ونوفل ، 2007 : 349).

لذلك اتجهت الباحثتان الى توظيفهذه الإستراتيجية التعليمية الحديثة حيث فى كونها تركز على دمج مهارات التفكير بالمنهج الدراسي وتساعد على تحويل الطالبة من متلقية سلبية الى مفكرة ايجابية فى الصف.

ويشير ( Hofstede , 2005 ) عن تعليم التفكير التنبؤى بأنه هدفاً عاماً ينبغى أن نسعى إليه فى الوقت الحاضر بالإضافة إلى التركيز على تعليم الطلاب التفكير لمساعدتهم فى حل المشكلات ومواجهة المواقف والصعوبات التي تواجههم فى الزمن القادم بما قد يحمله من تعقيدات تستلزم امتلاك مفاتيح المعرفة ومن اجل تطوير قدرتهم على التعرف والاكتشاف .

ويضيف (وليد العياصرة ، 2011 : 446) الى أن اهمية تدريس مهارات التنبؤ ضرورية للطلاب لكل مجالات الحياة حيث إن استخدام المعلومات والخبرات السابقة للطلاب تساعدهم فى الوصول الى خبرات ذكية ، كما تمكنهم من وضع خطط دقيقة للمستقبل .

وبالحديث عن المستقبل يوضح (عماد حافظ , 2009 , 265) أن الإعداد للمستقبل أصبح هدفاً إستراتيجياً للتربية الحديثة إذ لابد من إعداد الفرد لحياة المواطنة والتكيف مع التغير , ولتنمية مهارات المستقبل والتعلم الذاتى والمستمر مدى الحياة , ولا شك فى ان هذا التغير الجذرى فى توجيهات التربية فى القرن الحادى والعشرين يجعل من الضرورى أن نضع تصورات وخطط تعد للمستقبل ومواجهته ورصد تغيراته بدلاً من التوجه لصدمة .

### الاحساس بالمشكلة:

تبع الاحساس بالمشكلة من خلال:

1- زيارة لبعض مدارس المرحلة الثانوية من خلال الاشراف التربوى بالتربية العملية تخصص الاقتصاد المنزلى وتم ملاحظة الاتى :

أ- انتشار التخيل بين التلاميذ لكن منه ما هو ايجابي وما هو سلبي ويوجد هذه الى قصور فى دور التنشئة الاسرية وكذلك عدم الاهتمام بالمقررات الدراسية للمرحلة الثانوية بالتركيز على التخيل الايجابى فقط.

ب- افتقاد الغالبية العظمة بين التلاميذ لمهارات التفكير التنبؤى نظراً لعدك التركيز عليها فى المقررات الدراسية.

وعلى حد علم الباحثان توجد ندرة شديدة فى الدراسات التى استهدفت تنمية مهارات التفكير التنبؤى وعلاقته بالتخيل الايجابى لدى التلاميذ من خلال إحدى المقررات الدراسية.

2- وفى ضوء ما سبق تم تحليل محتوى الاقتصاد المنزلى بدليل المعلم للمهارات العملية والنظرية للمرحلة الثانوية بهدف التعرف على مدى تناولها لابعاد التفكير التنبؤى وعلاقته بالتخيل الايجابى لدى التلاميذ وقد تبين الآتى :

أ- تناول المقررات بعض مهارات التفكير التنبؤى ولكن بنسبة بسيطة وتوجد بعض المهارات التى لم يتم التطرق لها حتى المهارات التى تضمنتها المقررات تم تناول معظمها بشكل ضمنى.

ب- اهتمت المقررات بشكل ضئيل جداً بنشر التخيل الايجابى وكذلك كان تناولها بشكل ضمنى.

ت- من خلال إجراء مناقشات مع معلمات الاقتصاد المنزلى عن مدى تنمية مهارات التفكير التنبؤى وعلاقته بالتخيل الايجابى من خلال تدريسهم لمناهج الاقتصاد المنزلى تبين أنهم يهتمون بالمادة العملية نظراً لضيق الوقت ويوجهن التلميذات لاكتسابهن ولكن بشكل سطحى تبعاً للموقف التعليمى المطروح .

وعلى حد علم الباحثان توجد فى الدراسات التى استخدمت استراتيجية **swom** ومنها دراسة ( Cahyadi , 2013 ) ، ودراسة ( Gabel , 2014 ) وفى حدود ما اطلقت عليه الباحثان من دراسات اتضح انه لم تجرى اى دراسة علمية من قبل استهدفت استخدام استراتيجية **swom** فى تنمية مهارات التفكير التنبؤى وعلاقته بالتخيل الايجابى لدى التلميذات من خلال مادة الاقتصاد المنزلى .

ولكل ما سبق فقد برزت الحاجة الى توظيف استراتيجية **swom** لتنمية مهارات التفكير التنبؤى وعلاقته بالتخيل الايجابى للتلميذات من خلال مادة الاقتصاد المنزلى .

### وتحدد مشكلة البحث فى السؤال الرئيسى الآتى :

ما اثر توظيف إستراتيجية **SWOM** فى تدريس الاقتصاد المنزلى لتنمية مهارات التفكير التنبؤى وعلاقته بالتخيل الايجابى لطالبات المرحلة الثانوية فى ضوء فرضياتالدراسات المستقبلية ؟

وتفرع منه الاسئلة الفرعية الآتية :



- 1- ما فعالية توظيف استراتيجية **SWOM** فى تدريس مهارات التفكير التنبؤى والمتمثلة فى مهارة ( التحليل التنبؤى – الاستقراء التنبؤى – الفرض التنبؤى – البرهان التنبؤى – التقويم التنبؤى ) فى ضوء فرضيات الدراسات المستقبلية لدى طالبات الصف الاول الثانوى .
- 2- ما فعالية توظيف استراتيجية **SWOM** فى تنمية ابعاد التخيل الايجابى والمتمثلة فى ابعاد (القدرة على التصور الذهنى - اعداد سيناريو تخيلى ايجابى - القدرة على ممارسة التخيل الايجابى) فى ضوء فرضيات الدراسات المستقبلية لدى طالبات الصف الاول الثانوى .
- 3- ما العلاقة الارتباطية بين مهارات التفكير التنبؤى والتخيل الايجابى لدى تلميذات المرحلة الثانوية بعد دراستهن بإستراتيجية **swom**

### أهداف البحث :

هدف البحث إلى:

- 1- توظيف استراتيجية **swom** فى الاقتصاد المنزلى وقياس أثرها على كل من :
  - أ- تنمية مهارات التفكير التنبؤى للطالبات.
  - ب- تنمية التخيل الايجابى لطالبات المرحلة الثانوية .
- 2- الكشف عن العلاقة بين مهارات التفكير التنبؤى والتخيل الإيجابى لطالبات الصف الاول الثانوى فى ضوء فرضياتالدراسات المستقبلية من خلال مادة الاقتصاد المنزلى .

### أهمية البحث :

قد يفيد هذه البحث وما سيصل إليه من نتائج فى :

- 1- يبرز دور مقررات الاقتصاد المنزلى فى المساهمة فى تنمية مهارات التفكير وعلاقتها بالتخيل الايجابى للطالبات .
- 2- تزويد القائمين بإعداد وتصميم المناهج بمجموعة من الافكار التى يمكن الاستفادة منها عند تطوير المناهج وطرق التدريس وبالاخص الاقتصاد المنزلى.
- 3- دمج مهارات التفكير بالمنهج الدراسى مما يساعد على تحويل دور الطالبة من متلقنة سلبية الى مفكرة فعالة داخل غرفة الصف .
- 4- تقديم دليل لمعلمة الاقتصاد المنزلى لتدريس وحدتى (نحو حياة أفضل- معلومات تهمةك ) للصف الاول الثانوى بإستخدام استراتيجية **swom**.
- 5- استعانة المشرفات التربويات بالدليل فى إعداد دورات تدريبية لمعلمات الاقتصاد المنزلى على تعليم مهارات التفكير التنبؤى والتخيل الايجابى من خلال المنهج الدراسى
- 6- يقدم نموذجاً لتوظيف استراتيجية **swom** فى التدريس قد يستفيد منه الباحثون والمعلمون فى إعداد نماذج تعليمية مماثلة له فى باقى المقررات الدراسية .

## فرضيات البحث :

- 1- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارات التفكير التنبؤي ومجموعها الكلي لصالح طالبات المجموعة التجريبية".
- 2- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمهارات التفكير التنبؤي ومجموعها الكلي لصالح القياس البعدي".
- 3- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمهارات التفكير التنبؤي ومجموعها الكلي".
- 4- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لقدرات التخيل الإيجابي ومجموعها الكلي لصالح طالبات المجموعة التجريبية".
- 5- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لقدرات التخيل الإيجابي ومجموعها الكلي لصالح القياس البعدي".
- 6- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لقدرات التخيل الإيجابي ومجموعها الكلي".
- 7- توجد علاقة دالة إحصائياً بين مهارات التفكير التنبؤي وقدرات التخيل الإيجابي لدى طالبات المرحلة الثانوية".

## حدود البحث :

- الحدود المكانية : مدرسة طة حسين الثانوية بنات .
- الحدود البشرية: عينة من طالبات الصف الاول الثانوى مقسمة الى مجموعتين إحداهما ضابطة والاخرى تجريبية بواقع (30) طالبة لكل مجموعة .
- الحدود الزمنية : الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي (2016/2017) .

## مصطلحات البحث :

### • إستراتيجية سوم (SWOM):

جاءت تسمية هذه الإستراتيجية إختصار أول حرف من ( School Wide Optimum Model ) أى النموذج الامثل الواسع او الشامل لكل مدرسة .

ويعرفه كلاً من (عبد الرحمن الهاشمي، طه الدليمي، 2008: 141) أنه من الاتجاهات الحديثة في تدريس المهارات الفوق المعرفية وترمي إلى تحسين التعلم ونتاجه لإعداد جيل واعي يفكر بطرائق شمولية من خلال مجموعة من الافكار والاسئلة المنظمة التي يتبعها المدرس والطالب عند دراسة موضوع معين .

### تعرفها الباحثان إجرائياً بأنها :

مجموعة الخطوات المنظمة والانشطة التعليمية المترابطة على شكل مهارات والتي أتبعها الباحثان في تدريس مادة الإقتصاد المنزلى لطالبات الصف الأول الثانوى وتمثلت فى مهارة (التساؤل والمقارنة وتوليد الاحتمالات والتنبؤ وحل المشكلات واتخاذ القرار).

### • مهارات التفكير التنبؤى Forecasting Thinking :

العملية التى يتم من خلالها محاولة تكوين الصورة المستقبلية المتنوعة والمحتملة الحدوث ودراسة المتغيرات التى يمكن ان تودى الى احتمال وقوع هذه الصورة المستقبلية ( Maree Conway,2007 ) .

### تعرفها الباحثان إجرائياً بأنها :

العملية العقلية التى تهدف الى مساعدة الطالبات على تكوين صور مستقبلية من خلال تقديم خمسة من المهارات الرئيسية وهى مهارة ( التحليل التنبؤى – الاستقراء التنبؤى – الفرض التنبؤى – البرهان التنبؤى – التقويم التنبؤى ) وما يتفرع منهم من مهارات فرعية ، وتقاس بالدرجات التى حصلت عليها الطالبات فى الاختبار المُعد لذلك .

### • التخيل الإيجابى :

القدرة على إعادة ما تم استعادته من خبرات وأحداث سابقة بطريقة مبتكرة ويتم ذلك بوصف هدفاً فى ذاته كما يمكن أن يكون نوعاً من التخطيط لفكرة أو فعل معين ( هناء عوض ، 2001 : 27 ) .

### تعرفها الباحثان إجرائياً بأنها :

إستعادة الطالبة الخبرات والاحداث السابقة المتعلقة بمادة الاقتصاد المنزلى بشكل إيجابى من خلال ثلاث ابعاد وهم (القدرة على التصور ذهنى - اعداد سيناريو تخيلى إيجابى - القدرة على ممارسة التخيل الإيجابى) وتقاس بالدرجات التى حصلت عليها الطالبات فى المقياس المُعد لذلك .

### • فرضيات الدراسات المستقبلية :

هي مجموعة من البحوث والدراسات التي تهدف الى الكشف عن المشكلات ذات الطبيعة المستقبلية والعمل على إيجاد حلول عملية لها ، كما تهدف إلى تحديد اتجاهات الأحداث وتحليلي المتغيرات المتعددة للموقف المستقبلي والتي يمكن أن يكون لها تأثير على مسار الاحداث فى المستقبل ( راشد الدورارى واخرون ، 2011 ، 2) .

### • الاقتصاد المنزلى :

هو العلم الذى يهتم بدراسة الانسان وحاجاته وتطوره خلال مراحل الحياة من جهة ودراسة البيئة المحيطة به والتعرف على مواردها من جهة اخرى ثم العمل على سد حاجات الإنسان من موارد البيئة المحدودة والمتاحة ( تسبى رشاد وإيزيس نوار ، 1998 : 18) .

### الاطار النظرى :

### إستراتيجية سوم SWOM :

تعتبر إستراتيجية (SWOM) من الاستراتيجيات الحديثة التي تشجع المتعلمين على مهارات عديدة في استقبال المعلومات الواردة لهم ، حيث انها تساعدهم على تقديم التساؤلات وتوليد الاحتمالات لحل المشكلات التي يواجهونها ، مع الأخذ بنظر الإعتبار للمقارنات بين الإحتمالات المُقدمة لحل المشكلة فضلاً عن أنها تنمي مهارات النقد والتقويم والتحليل عند المتعلمين و اتقان واتخاذ القرار مما يُحسن التعلم وإنتاجه ومواكبته لإعداد جيل واع يفكر بطريقة شمولية وبنحو ناقد ومبدع ( عبد الرحمن الهاشمي وطه الدليمى ، 2008 : 141) .

وقد جاءت تسمية استراتيجية "SWOM" إختصار لأول حرف من كل كلمة من إسم الإستراتيجية باللغة الإنجليزية وهي (School Wide Optimum Model) اي " النموذج الأمثل الواسع أو الشامل لكل مدرسة " ، لانها تقدم برنامجاً تطويرياً يشمل تعليمات وقواعد وارشادات تضمن بيئة تعليمية ناجحة وخطة تنظيمية شاملة للإدارة لكل أفراد المدرسة ، بهدف صناعة تعلم ناجح .

وقد شارك في ذلك مدير المركز الوطني لتعليم التفكير في بوسطن في الولايات المتحدة الامريكية البروفسيور (Robert Swartz) ، ومدير مركز ادراك تعليم التفكير وتطوير المواهب في الامارات العربية (Omar Ahmel) ، واسم الاستراتيجية يتكون من شقين (SW) وهما اول حرفان من Swartz ، والشق الثاني (OM) وهما اول حرفان من Omar.

ومناهم ما يميز هذه الاستراتيجية سهولة التعامل معها إذ تتسم بالوضوح والدقة في التفاصيل ، وهي تمثل مجموعة الافكار والاسئلة المنظمة التي يتبعها المدرس عند تدريسه لموضوعات تحتاج لتعليم التفكير (روبرت وساندر، 2004:125) .

ويضيف (عبد الرحمن الهاشمى وطه الدليمى ، 2008 : 52) أن أهمية إستراتيجية "SWOM" إنتقال المتعلم من مستوى التعليم الكمي والعددي الى مستوى التعليم النوعي الذي يرمى الى المتعلم وتأهيله بوصفه محور العملية التعليمية ، ويجعل المتعلم فى بؤرة عملية التعلم ومحورها فيوضع فى موقف تعليمي يُحتم عليه التفكير .

### مبادئ استراتيجية swom الاساسية :

- 1- ان عملية التفكير والتأمل ركن ضرورى وأساس للتعلم .
- 2- ان دمج العادات العقلية المنتجة والمهارات العقلية والمعرفية بشكل واضح ومحدد فى تدريس المواد التعليمية هو الهيكل الاساس للاستراتيجية .
- 3- ان مراعاة الاستراتيجية للجانب الذهنى للمتعلم مثل أنماط التفكير ، مهارات التفكير، أساليب التعلم المفضلة ، جوانب التميز والموهبة ، الميول والاهتمامات ، ومنطقة التطور الاقرب للبنية العقلية الحالية يعد عنصراً أساسياً لتعلم ناجح وفعال .
- 4- ان التعلم عملية مستمرة ومتواصلة مدى الحياة تكون فعالة ومؤثرة فى العقل إذا استعملت الإستراتيجية المناسبة لذلك .
- 5- أن الاهتمام بالعواطف والانفعالات والمشاعر والاتجاهات والمعتقدات والتصورات والادراكات الداخلية للمتعلم يعد نصف عملية التعلم .
- 6- ان الفعل والتطبيق والاداء والعمل هو النصف الاخر لعملية التعلم ( عبد الرحمن الهاشمى وطه الدليمى ، 2008 : 141) .

### مهارات وعمليات التفكير لإستراتيجية SWOM:

تنقسم مهارات التفكير الخاصة بنموذج سوم SWOM من خلال ما يسمى بالخريطة العقلية المعرفية الى قسمين هما :

- أولاً:** مهارات العقل المعرفية وعملياته وهى تصف الى عدة مهارات عامة وتصنف كل منها الى مهارات اقل عمومية :
- أ- مهارات اكتساب المعرفة وتحقيق التكامل بينهما .
  - ب- مهارات توضيح الافكار وتحسين الفهم.
  - ت- مهارات تعمق المعرفة وصقلها.
  - ث- مهارات استخدام المعرفة استخداما ذا معنى .

**ثانياً :** عمليات العقل وعاداته المنتجة وتصنف كل منها الى عمليات اقل عمومية :

- أ- الوعى بالذات وضبطها .



- ب- الوعي بالتفكير وضبطه .  
ت- ضبط الاداء .  
ث- ضبط الارادة الذاتية ( عمر عبد الكريم ، 2004 : 96 ) .

### مهارات استراتيجية SWOM :

تتألف استراتيجية سوم من ست مهارات للتفكير وهى:

#### 1- مهارة التساؤل :

هى المهارة التى تستخدم لدعم نوعية المعلومات من خلال استقصاء طلابي يتطلب طرح الاسئلة الفاعلة او صياغتها او اختيار الافضل منها ( جودت سعادة ، سميلة الصباغ ، 2013 : 191).

#### 2- مهارة المقارنة :

احد مهارات التفكير الاساسية فى تنظيم المعلومات وتطوير المعرفة كونها مهارة ذهنية اساسية لتنظيم المعلومات على وفق معايير للاحتكام لها فى إظهار الفرق بين شيئين مختلفين ( سعيد ، 2013 : 167)

#### 3- توليد الاحتمالات :

المهارة التى تستخدم من جانب الفرد لإختيار المنظم والناجح من بين خيارات عدة وذلك من اجل حل مشكلة ما او قضية معينة أما تعريفها بالنسبة للتلاميذ فهى التفكير جيداً قبل القيام بعملية الاختيار ( وليد العياصرة ، 2011 : 121).

#### 4- التنبؤ:

انها العملية التى يتم من خلالها يتم تكوين نظرة تنبؤية مستقاه ومؤسسة على أدلة علمية ، ويمكن ان يكون التنبؤ تعميمات فى حدود ملاحظاته وقدراته أو تعميما تاما إذا كانت الظاهرة قد تم التحقق من صحتها تماماً ( فؤاد قلادة ، 2012 : 127).

#### 5- حل المشكلات :

العملية التى تتيح للتلميذ فرصة تكوين نهج شخصى خاص به لمساعدته على التكيف مع المعطيات الجديدة والتأقلم مع المشكلات المستقبلية التى تعترض حياته ( صلاح الدين عرفة ، 2004 : 2004).

#### 6- اتخاذ القرار :

عملية تفكير مركبة تهدف الى اختيار أفضل البدائل او الحلول المتاحة فى موقف معين وتتضمن استخدام عديد من مهارات التفكير العليا كالتحليل والتقويم والتركيب وبناء النماذج ( حسن شحاتة واخرن ، 2003 : 16).

وهى عملية اصدار حكم معين يجب ان يفعله الفرد فى موقف معين وذلك بعد الفحص الدقيق للبدائل المختلفة ( Harison , 2004 ) .

ويوضح (يوسف القطامى ، 2000 : 24) ان التفكير مهارة قابلة للتعلم والاكنتساب، ومن المهم التفريق بين التفكير ومهارات التفكير: **فالتفكير** عملية كلية يقوم الفرد عن طريقها بمعالجة عقلية للمدركات الحسية ،

والمعلومات المترجمة لتكوين الأفكار، أو استدلالها أو الحكم عليها، وتتضمن الإدراك والخبرة السابقة والمعالجة الواعية والاحتضان والحدس، أما مهارات التفكير فهي عمليات ذهنية محددة نمارسها ونستخدمها عن قصد في معالجة المعلومات وتتضمن تعلم استراتيجيات واضحة المعالم .

ويشير ( جودت سعادة ،2003 : 40) إلى ان التفكير مفهوم مُعقد يتألف من ثلاثة عناصر تتمثل في العمليات المعرفية المعقدة وعلى رأسها حل المشكلات والاقبل تعقيداً كالفهم والتطبيق بالإضافة إلى معرفة خاصة بمحتوى المادة أو الموضوع مع توفر الاستعدادات والعوامل الشخصية المختلفة ولا سيما الاتجاهات والميول .

### مفهوم التفكير التنبؤي:

ويعرف التفكير بمفهومه التنبؤي بأنه جهد علمي منظم يرمى إلى صياغة مجموعة من التنبؤات المشروطة Conditional predictions التي تشمل المعالم الرئيسية لأوضاع ما أو مجموعة من المجتمعات وعبر فترة زمنية مقبلة ، تمتد قليلاً إلى أبعد من عشرين عاماً وتنتقل من بعض الافتراضات الخاصة حول الماضي والحاضر لإكتشاف اثر دخول عناصر مستقبلية على المجتمع ( فاروق فلية وأحمد الزكي ، 2003 ، 140) .

ويُعرف ( فؤاد قلادة ، 2012 : 127) التفكير بمفهومه التنبؤي على أنه العملية التي يتم من خلالها تكوين نظرة تنبؤية مستقاه ومؤسسة على أدلة علمية ، ويمكن أن يكون التنبؤ تعميمات في حدود ملاحظاته أو تعميماً تاماً إذا كانت الظاهرة قد تم التحقق من صحتها تماماً .  
ويضيف ( محمد جارحى ، 2016 : 13) ان التنبؤ هو عملية صنع التوقعات ، والتنبؤ يكون أقل يقيناً بشأن وقوع الحدث من التوقعات النهائية ويتم تطبيق التنبؤات عادة على العقود الأجلة على المدى القصير مثل سنة واحدة الى الامام ، والمبدأ الكامن وراء التنبؤ هو تحليل الاحداث الماضية وتحديد القوانين ومن ثم استخدام هذا أساسا لاستخلاص استنتاجات حول الاحداث في المستقبل .

ويُعرف ( سمعان فرج الله ، 2002 ، 314) مهارة التنبؤ على أنها حالة الاخبار عن المستقبل الذي يزودنا بأسس التخطيط ، ويلجأ التنبؤ عادة الى اسلوب الاسقاط اي امتداد الحاضر إلى المستقبل .  
ويوضح ( وليد العياصرة ، 2011 : 446) أن مهارة التنبؤ تستخدم من جانب شخص ما يفكر فيما سيحدث في المستقبل وبمعنى اخر التفكير فيما سيحدث في المستقبل

وتوضح ( Maree Conway,2007) ان الفرد ليمارس التفكير التنبؤي ينبغي أن يتساءل عن :

- ما الذي يمكن ان يكون ( الممكن the possible )
- ما المرجح ان يكون ( المحتمل THE PROBABLE )
- ما الذي ينبغي ان يكون ( المفضل THE Preferale )

ويوضح كلاً من ( جودت سعادة ، سميلة الصباغ ، 2013 : 204 ) ان عملية التنبؤ تمثل عنصراً مهماً من عناصر عملية طرح الفرضيات أو الحلول التجريبية لمشكلة من المشكلات او قضية من القضايا المطروحة للمقاش ، والبحث عن حل او حلول مناسبة لها ، كما ان مهارة التنبؤ تمثل عنصراً مهماً من عناصر مهارة تحديد العلاقات السببية للظواهر الطبيعية والبشرية المختلفة .  
وتعد مهارات التنبؤ بمثابة الوصول إلى إستنتاجات والتي يمكن أن تتحقق من خلال تدريب التلاميذ على :

- التميز بين الملاحظات والاستنتاجات .
- اعطاء التلاميذ فرصة تسجيل بيانات وقراءات بامعان .
- تدريب التلاميذ على الملاحظة الجيدة للظاهرة .
- إتاحة الفرصة أمام التلاميذ للتنبؤ من بياناتهم ( صلاح عرفة، 2004 : 120 - 121 ) .

وهذا النمط من التفكير يتضمن ثلاثة عناصر تتمثل في :

- الاهتمام بأمر الآتى ومحاولة فهم طبيعة التغيرات التي يحملها سواء من الفرد أو الجماعة .
- وضع أهداف مستقبلية والإعداد لها إنطلاقاً من فهم التغيرات المستقبلية واستقراء الآثار التراكمية للقرارات التي يتم اتخاذها في سبيل هذا الإعداد .
- الجمع بين بعدى الحاضر والمستقبل في مقتضى الفكر وإدارة الفعل والإعاد للآتى ( Timothy , m , 2007 ) .

وتعليم التفكير التنبؤى يهدف الى تزويد الطلاب بالفرص الملائمة لممارسة أنماط مختلفة من التفكير في مستوياتها البسيطة والمعقدة في إنتاج تصورات ذهنية حول زمن المستقبل وتحولاته وإثارته على التخيل وهي عملية كلية تتأثر بالمناخ الصفى والمدرسى وكفاءة المعلم ومدى توفر المصادر التعليمية المثيرة للتفكير (Carroll , 2009 : 36 - 45 ) .

### مهارات التفكير التنبؤى :

حدد البحث الحالى بعض مهارات التفكير التنبؤى من خلال الاطلاع على الخطوات والمراحل التى ينبغى أن يقوم بها المتعلم أثناء ممارسة التفكير التنبؤى كما ذكرها ( عماد حافظ واخرون 2012 : 482 – 483 ) ، ( اسامة ابراهيم ، 2017 ، 37 ) .

### 1- التحليل التنبؤى :

يتم في هذه المرحلة فحص المشكلة من جميع جوانبها، وإثارة التساؤلات حول ما تم تجميعه من معلومات من البيئة الطبيعية، والاستعارة من أفكار الآخرين، واستخدام التأمل والعصف الذهني بهدف وضع تصور مبدئي لما ستكون عليه الظاهرة في المستقبل.

## 2- الاستقراء التنبؤي:

القدرة على التساؤل والأمل والبحث عن الغموض والملاح غير الواضحة والبحث والتقصي لتجسيد التفكير في صورة ذهنية أو رسوم أو أفكار. وتحديد الفرد لأهدافه، وأن يكون لديه خطة لتحقيقها، ويتضمن الأسئلة التالية: ما طبيعة المهمة؟ وما هدفها؟ والمعلومات والاستراتيجيات التي احتاجها؟ وكم من الوقت احتاج؟

## 3-الفرض التنبؤي:

القدرة على صياغة فرضيات جديدة أو تعديلها ورسم البدائل المقترحة والتوصل إلى ارتباطات جديدة باستخدام المعلومات المتوفرة.

## 4- البرهان التنبؤي:

إطلاق عنان التفكير لاكتشاف وابتكار الحلول المحتملة أو الممكنة في ضوء الإمكانيات المتعددة وصياغتها على شكل سيناريوهات وبيان كيف ستؤثر في الأحداث على المحيط.

## 5-التقويم التنبؤي:

اتخاذ الاحتياطات والمحاذير لتحسين الفكرة، وتجنب ما لا ينبغي عمله من أجل تقليل المخاطر المستقبلية. ويحتاج المتعلم فيه إلى استراتيجيات معرفية وانفعالية للحكم على مساره وتوجهه المستقبلي، وإلى وعي وإدراك لعمليات إصدار الأحكام على مدى صحة تفكيره التنبؤي، للاستفادة من نقاط القوة والتعلم من الأخطاء.

وقد تم اختيار مهارات التفكير التنبؤي في البحث الحالي عن طريق عمل استبيان لها وعرضه على المتخصصين .

## التخيل الإيجابي :

يعد التخيل عنصراً مهماً في التفكير على حل ما يواجه الفرد من مشكلات ويتم ذلك ويتسنى عندما تكون المشكلة متصلة بالجوانب العقلية فالفرد الذي قد تعود على تكوين صور عقلية من نوع معين يستطيع تصور تلك المشكلة وفق ما يناسب الحاسة التي اعتادها في نقل الصورة العقلية إليه، كما ان التخيل في حد ذاته قد يقضى إلى أنواع من التفكير والتصور المجسم وأن التفكير والتخيل جوانب عقلية وثيقة الصلة ببعضها البعض ( مجدى إبراهيم ، 2005 : 30).

ويعرف (thompasson ,Hsiao & Kosslyn , 2011 :259) التخيل بأنه العملية التي تتضمن تكوين التمثيلات البصرية الداخلية وتفسيرها وتحويلها كما ان أثر التخيل لا يعكس خصائص منفصلة عن التمثيلات

الصورية الداخلية ، وينتج التخيل عن توزيع الانتباه فى مناطق محددة من الدماغ من أجل خلق صور غير حقيقة داخل الدماغ .

ويشير ( 20 , 2007 , Manu ) إلى أن التخيل هو المحرك الرئيسى للوصول إلى الافكار الجديدة المتميزة ، ويرى ان التخيل هو القدرة على تكوين الافكار والتصورات الذهنية عن الاشياء التى لم تشاهد أو لم تكن معروفة من قبل فهو عملية ابتكار معرفة جديدة .

ويوضح ( Liang,Hsu,Hung &Chen , 2012 ) ان للتخيل خاصيتين اساسيتين وهما الفاعلية والانتاجية ، وتعد الفاعلية من اهم المزايا العملية للتخيل وهى ترتبط بشكل كبير وقوى بالجدية فالتخيل طاقة ابداعية توفر لقدرة على رؤية ما هو قديم فى علاقاته الجديدة والشخص الذى لديه تلك الطاقة يجيد خلق الفرص الجديدة ويمكنه من ان يقدم اتجاهات ورؤى متميزة وغير مألوفة أما الانتاجية فهى ميزة تتعلق بكمية الصور الذهنية وكثافتها والفترة الزمنية التى تستغرقها .

وفى سبيل تحقيق مهارات التفكير ظهرت العديد من المصطلحات فى مجال التربية ومنها "مدارس المستقبل" ، "مستقبل التعليم" ، " تربية الغد" ، "التعليم وتحديات المستقبل" تلك تعبيرات أصبحت تتواتر بقوة فى أدبيات التربية وندواتها العلمية ، تعكس حالة من الترقب والتوقع ومحاولة للفهم وتنمية مهارات التنبؤ .

وبالحديث عن المستقبل يوضح ( ابراهيم منصور ، 2013 ) ان مفهوم المستقبل تطور كما تطورت النظرة إليه مع تطور الفكر البشرى فإنه تحول من نظرة ترى المستقبل "قديراً محتوماً" رسمته وخطت له قوى خارقة لا يمكن تجاوز تخطيطها بأى حال من الأحوال و لا يملك الإنسان حياها خيارات تُذكر ، إلى نظرة تنطلق من مبدأ قدرة الحياة على التجدد وترى المستقبل بعداً زمنياً يمكن التحكم فى صورته فنحن كما قال Prigogine : " لا نستطيع التكهّن بالمستقبل ولكننا نستطيع صناعته .

### الاهمية التربوية لتضمين البعد المستقبلى فى محتوى المناهج الدراسية :

- تشكيل شخصية المواطن بالاتجاهات الايجابية التى تملئها حاجات المجتمعات ومتطلبات العصر ومنها ما يلى :
  - الاستعداد العقلى والنفسى لقبول التغيير والتكيف معه .
  - الاخذ بمفهوم ديناميكية الزمن .
  - الاخذ بالتخطيط كوسيلة أساسية للتعامل مع المستقبل .
  - التعود على التفكير العلمى المستقبلى .
- تنمية مهارات التفكير فى المستقبل ومنها ( التنبؤ - التخيل - التقييم - التخطيط - اتخاذ القرار - حل المشكلات).
- تنمية وعى الطلاب بالقضايا والمشكلات المعاصرة التى تعانى منها المجتمعات المحلية والعالمية ليصبح المتعلمين أكثر قدرة على الإحساس بالمسئولية تجاه مجتمعاتهم وأن يلعبوا دورا ايجابيا فى حل مشاكلهم وقضاياهم ( ايمان عبد الوارث ، 2016 : 36 ) .

### فرضيات الدراسات المستقبلية:



لقد اوضح ( مجدى ، 2006 : 142 ) ان البحث فى المستقبل لا يعنى تجاهل الحاضر وإنما نريد ان نبحث فى قضايا الحاضر من خلال منظور مستقبلى ، ذلك أن أى معالجة للقضايا الراهنة والمشكلات التى نعيشها فى عالم اليوم لها آثارها المترتبة عليها فى المستقبل .

وتعمل الدراسات المستقبلية على صياغة وترجمة الفرضيات التالية إلى واقع ملموس، ومن بينها ما يلي:

- أن التغيرات التى ستحصل فى المستقبل، مختلفة عن الماضى.
- أن التغيرات التى ستحصل فى المستقبل، سيكون من الصعب التنبؤ بها.
- أن التغيرات التى ستحصل فى المستقبل، ستكون أسرع من ذى قبل.
- أن التغيرات التى ستحصل فى المستقبل، يمكن معالجتها من خلال توفير المعلومات الدقيقة.
- أن التغيرات التى ستحصل فى المستقبل، يمكن معالجتها بأساليب موضوعية بعيدة عن التأثير الشخصى ( رابح جندلي، 2017).

ويوضح ( محمد الرشيد ، 2000 : 28 : 35 ) أن معيار العلمية والمنهجية لا ينحصر فى توظيف العلم للفرضيات فقط، وإنما أيضا فى مدى منطقية هذه الفرضيات وتناسقها وترابطها فيما بينها وقدرتها على فسح مجال واسعا أمام الأبحاث العلمية الجديدة فى مختلف العلوم وعليه فإنه من الأهمية بمكان تقديم الفرضيات المنطقية التالية:

- قراءة التاريخ هي بداية التفكير العلمي فى المستقبل، مع ملاحظة أن الماضى ليس الهدف، بل الهدف هو المستقبل، وأن الغاية من دراسة الماضى هي مراقبة الحاضر، وتفسير أحداثه وتداعياته، إعدادا للمستقبل.
- التاريخ من منظور وظيفته نوعان؛ تاريخ عبء ويعنى الوقوع فى وهم استعادة الماضى وأمجاده بأشكاله وصوره، وتاريخ حفر وهو الذى يجعل المرء يحس بمشكلات حاضره إحساسا مدركا دقيقا.
- تغيير عقلية الإنسان جوهر كل إصلاح وتغيير مصداقا لقوله تعالى: "إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم."
- لا يمكن معالجة أى مجتمع بمنأى عن السياق العام الذى ينتمى إليه ويتفاعل معه مع مجتمعات أخرى.
- أن المستقبل ليس مفردا، وإنما مجموعة من المستقبلات.
- يمكن صنع المستقبل وإبداعه وتوفير متطلباته.
- الزمن محور أى تغيير قد يحدث، نظرا لمرونته وقابليته للتوجيه.
- تتطلب دراسة المستقبل بنظرة شاملة توفير أساليب ومناهج وتقنيات علمية قادرة على التحليل والتصور.
- يجب النظر إلى المستقبل على أنه امتداد طبيعى لما كان قائم فى الماضى أو ما هو قائم فعلا فى الحاضر؛ أى أن الرؤية المستقبلية ليست رهينة الأساليب الإسقاطية

ويضيف ( محمد جارحى ، 2016 ، 133 ) ان فرضيات الدراسات المستقبلية تتحدد فى ان المستقبل عبارة عن عملية تحويل للماضى من حالة إلى أخرى ، أما من وجهة نظر المستقبلين فهو بالتأكيد ليس الغيب ، بل تغيرات تنتج عن تفاعل قوى ديناميكية مستمرة والتعرف على تلك القوى يستلزم طرح بعض الافتراضيات عن المستقبل من قراءة التاريخ هى بداية التفكير العلمى فى المستقبل مع ملاحظة أن الماضى ليس الهدف بل الهدف هو المستقبل وأن الغاية من دراسة الماضى هى مراقبة الحاضر وتفسير أحداثه وتداعياته للخروج بمستقبل جديد ، ويمثلها بالشكل الاتى :



### إجراءات البحث

يتناول هذا الجزء عرضاً لمنهج وادوات البحث والإجراءات المتبعة فى تنمية مهارات التفكير التنبؤى وعلاقته بالتخيل الإيجابى لدى طالبات المرحلة الثانوية فى ضوء فرضيات الدراسات المستقبلية ، وفيما يلى عرضاً لتلك الإجراءات .

### أولاً : مجموعة البحث :

1- العينة الاستطلاعية:-

تكونت العينة الاستطلاعية في هذا البحث من (36) طالبة من طالبات الصف الاول بالمرحلة الثانوية بمدرسة طه حسين الثانوية بنات بإدارة شرق التعليمية بمحافظة الإسكندرية.

2- العينة الأساسية:-

تكونت العينة الأساسية في هذا البحث من (64) طالبة من طالبات الصف الاول بالمرحلة الثانوية بمدرسة طه حسين الثانوية بنات بإدارة شرق التعليمية بمحافظة الإسكندرية، تم تقسيمهن بالتساوي إلى مجموعتين تجريبية وضابطة.

ثانياً : التكافؤ بين المجموعتين:-

1- التكافؤ في التفكير التنبؤي:-

للتأكد من مدى تحقق التكافؤ بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لمهارات التفكير التنبؤي ومجموعها الكلي؛ استخدمت الباحثتان اختبار "ت" t\_Test للمجموعات غير المرتبطة، والنتائج يوضحها الجدول الآتي:-

جدول (1) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لمهارات التفكير التنبؤي ومجموعها الكلي (ن=64)

دلالة الفروق		المجموعة الضابطة (ن = 32)		المجموعة التجريبية (ن = 32)		المتغيرات
مستوى الدلالة	قيمة (ت)	ع	م	ع	م	
غير دالة	.832	2.45	4.84	2.04	5.31	مهارة التحليل التنبؤي.
غير دالة	.651	2.29	4.91	1.92	4.56	مهارة الاستقراء التنبؤي.
غير دالة	.789	1.81	6.06	1.67	5.72	مهارة الفرض التنبؤي.
غير دالة	1.022	2.17	3.94	1.98	4.47	مهارة البرهان التنبؤي.
غير دالة	.653	2.12	3.88	2.09	4.22	مهارة التقويم التنبؤي.

المجموع الكلي	24.28	5.42	23.63	5.79	.468	غير دالة
---------------	-------	------	-------	------	------	----------

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لمهارات التفكير التنبؤي ومجموعها الكلي.

## 2- التكافؤ في التخيل الإيجابي:-

للتأكد من مدى تحقق التكافؤ بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لقدرات التخيل الإيجابي ومجموعها الكلي؛ استخدمت الباحثتان اختبار "ت" t\_Test للمجموعات غير المرتبطة، والنتائج يوضحها الجدول الآتي:-

جدول (2) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لقدرات التخيل الإيجابي ومجموعها الكلي (ن=64)

دلالة الفروق		المجموعة الضابطة (ن = 32)		المجموعة التجريبية (ن = 32)		المتغيرات
مستوى الدلالة	قيمة (ت)	ع	م	ع	م	
غير دالة	.934	2.60	9.56	3.25	10.25	القدرة على التصور الذهني.
غير دالة	.775	3.77	8.63	4.29	9.41	اعداد سيناريو تخيلي إيجابي.
غير دالة	.690	4.14	9.75	3.82	9.06	القدرة على ممارسة التخيل الإيجابي.
غير دالة	.501	5.59	27.94	6.81	28.72	المجموع الكلي

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لقدرات التخيل الايجابي ومجموعها الكلي.

ومن خلال الطرح المتقدم يتضح التكافؤ بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لـ (مهارات التفكير التنبؤي- قدرات التخيل الايجابي)؛ وعليه يُمكن إرجاع الفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لـ (مهارات التفكير التنبؤي- قدرات التخيل الايجابي) بين المجموعتين إن وجدت؛ لأثر توظيف استراتيجية SWOM في تدريس الاقتصاد المنزلي.

### ثالثاً : أدوات الدراسة :

#### أ- استمارة تحليل محتوى مناهج الاقتصاد المنزلي بالمرحلة الثانوية :

- **الهدف من استمارة التحليل :**
  - التعرف على مدى تناول مناهج الاقتصاد المنزلي بالمرحلة الثانوية على مهارات التفكير التنبؤي .
  - التعرف على مدى تناولها لابعاد التخيل الايجابي .
- **وحدات التحليل :**
  - تمثلت في الموضوعات التي يشمل عليها منهج الاقتصاد المنزلي بدليل المعلمة للمهارات بالمرحلة الثانوية (الاول والثاني الثانوي).
- **فئات التحليل :**
  - الجزء الاول ( مهارات التفكير التنبؤي ) كانت الفئة الرئيسية هي مهارات التفكير التنبؤي اما الفئة الفرعية فكانت مدى التناول (يتناول-لايتناول) مستوى التناول (مفصلة- موجزة) شكل التناول ( خفي وصريح) .
  - الجزء الثاني ( ابعاد التخيل الايجابي) كانت الفئة الرئيسية هي مدى تناولها التخيل الايجابي اما الفئة الفرعية فكانت مدى التناول (يتناول-لايتناول) مستوى التناول (مفصلة- موجزة) شكل التناول ( خفي وصريح) .
  - تم التحقق من صدق واداء التخيل عن طريق عرضها على مجموعة من السادة المحكمين الذين اتفقوا على صلاحيتها للتحليل .
  - تم التحقق من ثبات أداة التحليل فقد قامت الباحثتان بتحليل عينة من كتب الاقتصاد المنزلي عينة التحليل واستخدام معادلة هولستي Holest لحساب معامل الاتفاق ، بلغ معامل الثبات (0.98) مما يعنى أن الاداة تتسم بدرجة عالية من الثبات .
- **تطبيق أداة التحليل :**



- تم تحليل دليل المعلم فى المهارات العلمية الخاصة بنشاط الاقتصاد للمرحلة الثانوية ( الاولى والثانية والثالثة ) من خلال استمارة التحليل وقد تبين من التحليل وجود قصور فى الاهتمام بالموضوعات الدراسية فى كتب الاقتصاد المنزلى بالمرحلة الثانوية الخاصة بتبادل مهارات التفكير التنبؤى وأنه وجد تركيز على أخذ تلك المهارات ولكن بشكل موجز وخفى.
- قصور فى اهتمام موضوعات الاقتصاد المنزلى بأبعاد التخييل الايجابى وإن وجد بشكل خفى .

### ب- إعداد قائمة بمهارات التفكير التنبؤى فى مادة الإقتصاد المنزلى :

تم تحديد مجموعة من المهارات الرئيسية للتفكير التنبؤى الواجب تضمينها فى مادة الاقتصاد المنزلى للصف الاول الثانوى ، لذا كان من الضرورى بناء قائمة لتلك المهارات موضحاً الهدف من بناء القائمة وتحديد مصادر اشتقاق القائمة وكيفية بناء القائمة فى صورتها الاولى وعرضها على السادة المحكمين للتأكد من سلامتها العلمية ومدى مناسبتها لمستوى الطالبات ومحتوى مادة الاقتصاد المنزلى فى ضوء فرضيات الدراسة المستقبلية .

وتم الاطلاع على العديد من المصادر لاشتقاق محتوى هذه القوائم ومنها الادبيات والبحوث السابقة التى تناولت التفكير التنبؤى و الدراسات المستقبلية و العلاقة بين المتغيرات بينهم ، بالإضافة إلى آراء الخبراء والمتخصصين فى مادة الاقتصاد المنزلى وطرق تدريسه ، وتضمنت القائمة خمسة من المهارات الرئيسية تشكل بنية التفكير التنبؤى وندرج تحتها مجموعة من المهارات الفرعية تعبر عن طبيعة المهارة الرئيسية من ناحية التنفيذ والتقويم .

ولضبط القائمة تم عرضها فى شكل استبيان فى صورتها المبدئية على عدد من السادة المحكمين للتأكيد على أهمية المهارات ومدى قابليتها للتطبيق ومدى مناسبتها لمستوى طالبات الصف الاول الثانوى ومحتوى مقرر الاقتصاد المنزلى وفرضيات دراسة المستقبل ، ومدى مناسبة كل مهارة فرعية للمهارة الرئيسية المنبثقة منها ، وقد ارفقت الباحثتان نبذة فى مقدمة الاستبيان عن تدريس الاقتصاد المنزلى فى ضوء فرضيات الدراسة المستقبلية .

وقد تم إجراء التعديلات اللازمة فى ضوء آراء السادة المحكمين المقترحة من حذف أوإضافة أوتعديل لهذه القائمة ، وقد تشكلت القائمة فى صورتها النهائية من خمسة مهارات رئيسية والمتمثلة فى مهارة (التحليل التنبؤى - الاستقراء التنبؤى- الفرض التنبؤى - البرهان التنبؤى- التقويم التنبؤى ) بالإضافة الى عدة مهارات فرعية تدرج تحت كل مهارة رئيسية سابق ذكرها .

### ج- إختبار مهارات التفكير التنبؤى (إعداد الباحثتان):

### 1- الهدف من الاختبار:-

يهدف هذا الاختبار إلى قياس التفكير التنبؤى لدى طالبات المرحلة الثانوية وذلك قبل وبعد تدريسهم بإستراتيجية سوم SWOM بدلا من الطريقة التقليدية وذلك فى ضوء فرضيات دراسات المستقبل.

### 2- وصف الاختبار:-

لبناء هذا الاختبار إطلعت الباحثتان على العديد من الدراسات والبحوث العربية والأجنبية التى تناولت موضوع التفكير التنبؤى مثل دراسة (اسامة ابراهيم ، 2017)، و دراسة (عماد حافظ واخرون ، 2012) ودراسة (نيفين أبو زيد ، 2010) ودراسة (Szipnar & Dermott, 2008) ، كما اطلعت الباحثتان على الاختبارات والمقاييس التى تم استخدامها فى هذه الدراسات لقياس التفكير التنبؤى .

ويوضح الجدول الآتي عدد المفردات المُخصصة لكل مهارة من مهارات التفكير التنبؤى فى الاختبار.

جدول (3) عدد المفردات المُخصصة لكل مهارة من مهارات التفكير التنبؤى فى الاختبار

عدد المفردات	المهارات
3	مهارة التحليل التنبؤى.
3	مهارة الاستقراء التنبؤى.
3	مهارة الفرض التنبؤى.
3	مهارة البرهان التنبؤى.
3	مهارة التقويم التنبؤى.
15	المجموع

ويضم الاختبار عددا من الاسئلة الواضحة السليمة لغويا والتي تشمل المنهج المحدد بحيث تتناسب مع مستوى الطالبات وفنتهن العمرية ، وصيغت مفردات الاختبار بحيث تكون كل سؤال مناسبة للمهارة التى تمثلها مع افتراض ان تلك المهارات الخمس المكونة للاختبار هى الاقدر على قياس سلوك الطالبة المفكرة التنبؤية .

### 3- صدق الاختبار:-

#### ➤ صدق المحكمين وصدق المحتوى للاوشي:-

قامت الباحثتان بحساب صدق اختبار التفكير التنبؤى باستخدام صدق المحكمين وصدق المحتوى للاوشي Lawshe Content Validity Ratio (CVR) حيث تم عرض الاختبار فى صورته الأولية على عدد (10) أستاذ من أساتذة مناهج وطرق تدريس الاقتصاد المنزلى بالجامعات المصرية مصحوبا بمقدمة تمهيدية تضمنت توضيحاً لمجال البحث، والهدف منه، والتعريف الإجرائي لمصطلحاته، بهدف التأكد من صلاحيته

وصدقه لقياس التفكير التنبؤى ، وإبداء ملاحظاتهم حول (مدي وضوح وملائمة صياغة مفردات الاختبار - مدي وضوح تعليمات الاختبار - مدي كفاية مفردات الاختبار - مدي وضوح ومناسبة خيارات الإجابة - تعديل أو حذف أو إضافة ما ترونه سيادتكم يحتاج الى ذلك).

وقد قامت الباحثتان بحساب نسب اتفاق المحكمين السادة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات علي كل مفردة من مفردات الاختبار من حيث: مدي تمثيل مفردات الاختبار لقياس التفكير التنبؤى . كما قامت الباحثتان بحساب صدق المحتوى باستخدام معادلة لاوشي Lawshe لحساب نسبة صدق المحتوى Content Validity Ratio (CVR) لكل مفردة من مفردات اختبار التفكير التنبؤى . (In Johnston, P; Wilkinson, K, 2009, P5)

ويوضح الجدول الآتي نسب اتفاق المحكمين ومعامل صدق لاوشلمفرداتاختبار التفكير التنبؤى.

جدول (4) نسب اتفاق المحكمين ومعامل صدق لاوشيلمفرداتاختبار مهارات التفكير التنبؤى (ن=10)

م	العدد الكلي للمحكمين	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	نسبة الاتفاق %	معامل صدق لاوشي CVR	القرار المتعلق بالمفردة
1	10	10	صفر	100	1	تُقبل
2	10	9	1	90	0.800	تُعدل وتُقبل
3	10	8	2	80	0.600	تُعدل وتُقبل
4	10	10	صفر	100	1	تُقبل
5	10	9	1	90	0.800	تُعدل وتُقبل
6	10	10	صفر	100	1	تُقبل
7	10	9	1	90	0.800	تُعدل وتُقبل
8	10	9	1	90	0.800	تُعدل وتُقبل
9	10	10	صفر	100	1	تُقبل
10	10	10	صفر	100	1	تُقبل
11	10	8	2	80	0.600	تُعدل وتُقبل
12	10	10	صفر	100	1	تُقبل

تُقبل	1	100	صفر	10	10	13
تُعدل وتُقبل	0.800	90	1	9	10	14
تُعدل وتُقبل	0.600	80	2	8	10	15
% 94.753		متوسط النسبة الكلية للإتفاق على الاختبار				
0.895		متوسط نسبة صدق لاوشى للاختبار ككل				

يتضح من الجدول السابق أن نسب اتفاق السادة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات علي كل مفردة من مفردات اختبار التفكير التنبؤى تتراوح ما بين (83.33-100%). كما يتضح من الجدول السابق اتفاق السادة المحكمين على مفردات اختبار التفكير التنبؤى بنسبة اتفاق كلية بلغت (94.753%).

وعن نسبة صدق المحتوى (CVR) للاوشى يتضح من الجدول السابق أن جميع مفردات اختبار التفكير التنبؤى تتمتع بقيمة صدق محتوي مقبولة، كما بلغ متوسط نسبة صدق المحتوى للاختبار ككل (0.895) وهي نسبة صدق مقبولة.

وقد استفادت الباحثتان من آراء وتوجيهات السادة المحكمين من خلال تعديل صياغة بعض مفردات الاختبار لتصبح أكثر وضوحاً، وإعادة ترتيب لبعض المفردات بتقديم بعضها على بعض.

ومن خلال حساب صدق اختبار التفكير التنبؤى بطريقتي صدق المحكمين وصدق لاوشى يتضح أن الاختبار يتمتع بمعامل صدق مقبول؛ مما يشير إلى إمكانية استخدامه في البحث الحالي، والوثوق بالنتائج التي سيسفر عنها البحث.

#### 4- ثبات الاختبار:-

##### ➤ معامل ثبات ألفا كرونباخ:- Cronbach's alpha

قامت الباحثتان بحساب ثبات اختبار التفكير التنبؤى باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ وذلك بعد تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية البالغ عددها (36) طالبة، حيث بلغ معامل ثبات ألفا كرونباخ للاختبار ككل (0.806).

##### ➤ معامل ثبات إعادة التطبيق:- Test- Retest

قامت الباحثتان بحساب ثبات اختبار التفكير التنبؤى باستخدام معامل ثبات إعادة التطبيق وذلك بتطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية البالغ عددها (36) طالبة بفاصل زمني قدره أسبوعين، حيث بلغ معامل ثبات إعادة التطبيق للاختبار ككل بعد تصحيحه (0.854\*\*) وهو معامل ثبات دال إحصائياً عند مستوي

دلالة (0.01)؛ وعليه يتمتع الاختبار بدرجة مرتفعة من الثبات، مما يشير إلى إمكانية استخدامه في البحث الحالي، والوثوق بالنتائج التي سيسفر عنها البحث.

ومما تقدم ومن خلال حساب ثبات اختبار التفكير التنبؤى بطريقتي ألفا كرونباخ وإعادة التطبيق يتضح أن الاختبار يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات، مما يشير إلى إمكانية استخدامه في البحث الحالي، والوثوق بالنتائج التي سيسفر عنها البحث.

#### 5- زمن الاختبار:-

لحساب الزمن اللازم للإجابة على اختبار التفكير التنبؤى اتبعت الباحثتان الخطوات الآتية:-

- ✓ تم تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية التي بلغ عددها (36) طالبة بالمرحلة الثانوية.
- ✓ تم حساب زمن كل طالبة في الإجابة على الاختبار.
- ✓ تم ترتيب زمن الإجابة عن الاختبار من قبل الطالبات ترتيباً تصاعدياً.
- ✓ تم فصل زمن الإربعى الأعلى (27%) من العينة الاستطلاعية كذلك زمن الإربعى الأدنى (27%).
- ✓ تم حساب متوسط زمن الإجابة من قبل الطالبات فى الإربعى الأعلى، والطالبات فى الإربعى الأدنى.
- ✓ تم حساب الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار.

ويوضح الجدول الآتي بيان بالزمن اللازم للإجابة على اختبار التفكير التنبؤى .

جدول (5) بيان بالزمن اللازم للإجابة على اختبار التفكير التنبؤى

المتغير	متوسط زمن الإربعى الأعلى (ن=10)	متوسط زمن الإربعى الأدنى (ن=10)	زمن الإجابة عن الاختبار
الزمن	25.56 دقيقة	34.21 دقيقة	29.88 دقيقة

يتضح من الجدول السابق أن زمن الإجابة عن اختبار التفكير التنبؤى هو (30) دقيقة تقريباً.

#### 6- تصحيح الاختبار:-



تم تصحيح الاختبار بواقع ثلاث اسئلة لكل مهارة من المهارات الخمس الرئيسية ، فتحصل الطالبة فى حالة إجابتها الصحيحة على (5) درجات على كل سؤال من اسئلة الاختبار بمجموع (15) درجة لكل مهارة رئيسية من المهارات الخمس فتكون الدرجة النهائية للإختبار هى (75) درجة.

### د- مقياس التخيل الإيجابي (إعداد الباحثان):

#### 1- الهدف من المقياس:-

يهدف هذا المقياس إلى قياس التخيل الإيجابي لدى طالبات المرحلة الثانوية.

#### 2- وصف المقياس:-

لبناء هذا المقياس إطلعت الباحثان على العديد من الدراسات والبحوث العربية والأجنبية التى تناولت موضوع التخيل الإيجابي مثل دراسة كما اطلعت الباحثان على المقاييس التى تم استخدامها فى هذه الدراسات لقياس التخيل الإيجابي ويوضح الجدول الآتي عدد المفردات المُخصصة لقدرات التخيل الإيجابي فى المقياس.

### جدول (6) عدد المفردات المُخصصة لقدرات التخيل الإيجابي فى المقياس

عدد المفردات	الابعاد
10	القدرة على التصور ذهنى
10	اعداد سيناريو تخيلى إيجابي
10	ممارسة التخيل الإيجابي
30	المجموع

#### 3- صدق المقياس:-

#### ➤ صدق المحكمين وصدق المحتوى للاوشى:-

قامت الباحثان بحساب صدق اختبار التخيل الإيجابي باستخدام صدق المحكمين وصدق المحتوى للاوشى Lawshe Content Validity Ratio (CVR) حيث تم عرض المقياس في صورته الأولية على عدد (10) أستاذ من أساتذة مناهج وطرق تدريس الاقتصاد المنزلى بالجامعات المصرية مصحوباً بمقدمة تمهيدية تضمنت توضيحاً لمجال البحث، والهدف منه، والتعريف الإجرائي لمصطلحاته، بهدف التأكد من صلاحيته وصدقه لقياس التخيل الإيجابي ، وإبداء ملاحظاتهم حول (مدي وضوح وملائمة صياغة مفردات المقياس- مدي وضوح تعليمات المقياس- مدي كفاية مفردات المقياس- مدي وضوح ومناسبة خيارات الإجابة- تعديل أو حذف أو إضافة ما ترونه سيادتكم يحتاج الى ذلك).

وقد قامت الباحثان بحساب نسب اتفاق المحكمين السادة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات علي كل مفردة من مفردات المقياس من حيث: مدي تمثيل مفردات المقياس لقياس التخيل الإيجابي . كما قامت الباحثان بحساب صدق

المحتوي باستخدام معادلة لاوشي Lawshe لحساب نسبة صدق المحتوى Content Validity Ratio (CVR) لكل مفردة من مفردات اختبار التخييل الإيجابي. (In Johnston, P; Wilkinson, K, 2009, P5)

ويوضح الجدول الآتي نسب اتفاق المحكمين ومعامل صدق لاوشلمفرداتاختبار التفكير التنبؤي.

جدول (7) نسب اتفاق المحكمين ومعامل صدق لاوشلمفرداتاختبار التخييل الإيجابي (ن=10)

م	العدد الكلي للمحكمين	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	نسبة الاتفاق %	معامل صدق لاوشي CVR	القرار المتعلق بالمفردة
1	10	9	1	90	0.800	تُعدل وتُقبل
2	10	9	1	90	0.800	تُعدل وتُقبل
3	10	9	1	90	0.800	تُعدل وتُقبل
4	10	8	2	80	0.600	تُعدل وتُقبل
5	10	9	1	90	0.800	تُعدل وتُقبل
6	10	9	1	90	0.800	تُعدل وتُقبل
7	10	8	2	80	0.600	تُعدل وتُقبل
8	10	10	صفر	100	1	تُقبل
9	10	8	2	80	0.600	تُعدل وتُقبل
10	10	9	1	90	0.800	تُعدل وتُقبل
11	10	10	صفر	100	1	تُقبل
12	10	10	صفر	100	1	تُقبل
13	10	8	2	80	0.600	تُعدل وتُقبل
14	10	9	1	90	0.800	تُعدل وتُقبل
15	10	10	صفر	100	1	تُقبل
16	10	10	صفر	100	1	تُقبل
17	10	8	2	80	0.600	تُعدل وتُقبل

تقبل	1	100	صفر	10	10	18
تقبل	1	100	صفر	10	10	19
تعدل وتقبل	0.800	90	1	9	10	20
تقبل	1	100	صفر	10	10	21
تقبل	1	100	صفر	10	10	22
تعدل وتقبل	0.600	80	2	8	10	23
تعدل وتقبل	0.600	80	2	8	10	24
تقبل	1	100	صفر	10	10	25
تقبل	1	100	صفر	10	10	26
تعدل وتقبل	0.600	80	2	8	10	27
تقبل	1	100	صفر	10	10	28
تقبل	1	100	صفر	10	10	29
تقبل	1	100	صفر	10	10	30
%92		متوسط النسبة الكلية للإتفاق على المقياس				
0.840		متوسط نسبة صدق لاوشى للاختبار ككل				

يتضح من الجدول السابق أن نسب اتفاق السادة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات علي كل مفردة من مفردات اختبار التخييل الإيجابي تتراوح ما بين (80-100%). كما يتضح من الجدول السابق اتفاق السادة المحكمين على مفردات اختبار التخييل الإيجابي بنسبة اتفاق كلية بلغت (92%).

وعن نسبة صدق المحتوى (CVR) للاوشى يتضح من الجدول السابق أن جميع مفردات اختبار التخييل الإيجابي تتمتع بقيم صدق محتوي مقبولة، كما بلغ متوسط نسبة صدق المحتوى للاختبار ككل (0.840) وهي نسبة صدق مقبولة.

وقد استفادت الباحثتان من آراء وتوجيهات السادة المحكمين من خلال تعديل صياغة بعض مفردات المقياس لتصبح أكثر وضوحاً، وإعادة ترتيب لبعض المفردات بتقديم بعضها على بعض. ومن خلال حساب صدق مقياس التخييل الإيجابي بطريقتي صدق المحكمين وصدق لاوشى يتضح أن المقياس يتمتع بمعامل صدق مقبول؛ مما يشير إلى إمكانية استخدامه في البحث الحالي، والوثوق بالنتائج التي سيسفر عنها البحث.

#### 4- ثبات المقياس:-

### ➤ معامل ثبات ألفا كرونباخ:- Cronbach's alpha

قامت الباحثتان بحساب ثبات اختبار التخيل الإيجابي باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ وذلك بعد تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية البالغ عددها (36) طالبة، حيث بلغ معامل ثبات ألفا كرونباخ للاختبار ككل (0.819).

### ➤ معامل ثبات إعادة التطبيق:- Test- Retest

قامت الباحثتان بحساب ثبات اختبار التخيل الإيجابي باستخدام معامل ثبات إعادة التطبيق وذلك بتطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية البالغ عددها (36) طالبة بفاصل زمني قدره أسبوعين، حيث بلغ معامل ثبات إعادة التطبيق للاختبار ككل بعد تصحيحه (0.870\*\*) وهو معامل ثبات دال إحصائياً عند مستوي دلالة (0.01)؛ وعليه يتمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الثبات، مما يشير إلى إمكانية استخدامه في البحث الحالي، والوثوق بالنتائج التي سيسفر عنها البحث.

ومما تقدم ومن خلال حساب ثبات مقياس التخيل الإيجابي بطريقتي ألفا كرونباخ وإعادة التطبيق يتضح أن المقياس يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات، مما يشير إلى إمكانية استخدامه في البحث الحالي، والوثوق بالنتائج التي سيسفر عنها البحث.

### 5- تصحيح المقياس:-

تم تصحيح مقياس التخيل الإيجابي وفقاً لتدرج ليكرت الثلاثي، ويوضح الجدول الآتي الدرجات المستحقة عند تصحيح مقياس التخيل الإيجابي.

### جدول (8) الدرجات المستحقة عند تصحيح مقياس التخيل الإيجابي

الإجابة			المتغيرات
لا ينطبق	ينطبق	ينطبق	
عليا اطلاقاً	عليا أحياناً	عليا تماماً	
صفر	1	2	المفردة الموجبة
2	1	صفر	المفردة السالبة
60			النهائية العظمى للمقياس
صفر			النهائية الصغرى للمقياس

الخطوات التجريبية البحث :

- 1- الاطلاع على المراجع والدراسات السابقة المرتبطة بمحاور البحث .
- 2- إعداد دليل المعلمة لتوظيف استراتيجية SWOM لتنمية مهارات التفكير التنبؤى والتخيل الإيجابي لطالبات الصف الأول الثانوى.
- 3- إعداد ادوات البحث .
- 4- التطبيق القبلى لأدوات البحث .
- 5- إجراء تجربة البحث.
- 6- التطبيق البعدى لأدوات البحث .
- 7- رصد البيانات وتحليلها للتحقق من صحة فروض البحث والاجابة على التساؤلات ثم إستخلاص النتائج .
- 8- مناقشة وتفسير النتائج .
- 9- تقديم التوصيات والمقترحات المرتبطة بنتائج البحث .

### نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها

#### مقدمة:-

يتناول هذا الجزء اختبار صحة فروض البحث وتفسير ومناقشة النتائج فى ضوء الإطار النظرى والدراسات السابقة، وتختتم الباحثان هذا الجزء بتوصيات البحث، والبحوث المقترحة. بدايةً اعتمدت الباحثتان فى التحليل الإحصائى للبيانات للتأكد من صحة فروض البحث من عدمها عندالأساليب الإحصائية الأتية:-

- 1- اختبار "ت" t\_Test لمقارنة المتوسطات ويتضمن:-
  - اختبار "ت" للعينات المستقلة Independent-samples t-test ويستخدم لمقارنة متوسطات درجات مجموعتين مختلفتين من المفحوصين.
  - اختبار "ت" للعينات المرتبطة Paired-samples t-test ويستخدم لمقارنة متوسطات الدرجات لنفس المجموعة فى مناسبتين مختلفتين. (Pallant, J, 2007, P232)
- 2- حجم التأثير مربع إيتا ( $\eta^2$ ) للتعرف على حجم تأثير توظيف استراتيجية SWOM فى تدريس الاقتصاد المنزلى فى تنمية مهارات التفكير التنبؤى وقدرات التخيل الإيجابي لدى طالبات المرحلة الثانوية، وتتراوح قيمة حجم التأثير من (صفر - 1)، حيث يري كوهين (1988) Cohen أن القيمة (0.1) تعني حجم تأثير منخفض، بينما تعني القيمة (0.3) حجم تأثير متوسط، فى حين تعني القيمة (0.5) حجم تأثير مرتفع (Corder, G; Foreman, D, 2009, 59).
- 3- معامل ارتباط بيرسون حيث أن معامل الارتباط هو مقياس لقوة (حجم) العلاقة بين متغيرين (مستوي قياسهما فترى أو نسبي)، وتتراوح قيمة معامل الارتباط بين (+1:-1)، ويدل معامل



الارتباط (+1) على علاقة موجبة تامة، ويدل معامل الارتباط (-1) على علاقة سالبة تامة، أما معامل الارتباط (صفر) على إنعدام العلاقة.  
(صلاح مراد، 2011، ص 146-147).

وقد استخدمت الباحثتان في التحليل الإحصائي للبيانات حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وذلك لأجراء المعالجات الإحصائية، وفيما يلي عرض النتائج وتفسيرها:-

### 1- اختبار صحة الفرض الأول:-

ينص على أنه " توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارات التفكير التنبؤي ومجموعها الكلي لصالح طالبات المجموعة التجريبية".

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثتان اختبار "ت" t\_Test للمجموعات غير المرتبطة لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارات التفكير التنبؤي ومجموعها الكلي. كما قامت الباحثتان بحساب حجم التأثير مربع إيتا ( $\eta^2$ ) للتعرف على حجم تأثير توظيف استراتيجيات SWOM في تدريس الاقتصاد المنزلي في تنمية مهارات التفكير التنبؤي ومجموعها الكلي لدي طالبات المجموعة التجريبية، والنتائج يوضحها الجدول الآتي:-

جدول (9) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق وحجم التأثير بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارات التفكير التنبؤي ومجموعها الكلي (ن=64)

حجم التأثير ( $\eta^2$ )	دلالة الفروق		المجموعة الضابطة (ن = 32)		المجموعة التجريبية (ن = 32)		المتغيرات
	القيمة	الدلالة	ع	م	ع	م	
متوسط	0.438	0.01	3.25	6.28	2.14	11.06	مهارات التحليل

								المتنبؤى.
متوسط	0.387	0.01	6.259	3.69	5.94	2.51	10.88	مهارة الاستقراء المتنبؤى.
مرتفع	0.501	0.01	7.889	3.24	7.22	1.73	12.34	مهارة الفرض المتنبؤى.
مرتفع	0.525	0.01	8.286	4.11	4.91	2.21	11.75	مهارة البرهان المتنبؤى.
متوسط	0.497	0.01	7.830	4.24	5.03	2.22	11.66	مهارة التقويم المتنبؤى.
مرتفع	0.571	0.01	9.085	16.57	29.38	6.03	57.69	المجموع الكلي

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارات التفكير المتنبؤى ومجموعها الكلي لصالح طالبات المجموعة التجريبية.

كما يتضح من الجدول السابق أن حجم تأثير ( $\eta^2$ ) توظيف استراتيجيات SWOM في تدريس الاقتصاد المنزلي في تنمية مهارات التفكير المتنبؤى ومجموعها الكلي لدى طالبات المجموعة التجريبية مرتفع.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات والبحوث السابقة التي اوضحت ان استراتيجيات سوم تؤدي الى تنمية مهارات التفكير المختلفة لدى الطلاب ومنها دراسة (عمار محمد، 2017) التي هدفت الى التعرف على اثر استخدام استراتيجيات swom على تنمية مهارة التفكير الاستدلالي للطلاب، و دراسة ( شيماء عبد السلام، 2016) التي اوضحت دور استراتيجيات swom في تنمية مهارات اتخاذ القرار، و دراسة ( Peters 2008 )، والتي هدفت الى التعرف على فاعلية استراتيجيات SWOM في تنمية مهارات التفكير الابتكاري.

و تُرجع الباحثتان هذه النتيجة إلى الأسباب الآتية :

- إن إستراتيجية سوم swom هي واحدة من الاستراتيجيات الحديثة التي أدت الى تفاعل الطالبات مع المعلمة في الانشطة الصفية وزيادة نشاطهن ورغبتهن في التعلم والتي ساهمت بتعليم طالبات المجموعة التجريبية مهارات التفكير من خلال التنوع في المهارات والانشطة التعليمية والوسائل التعليمية فضلاً عن وضوح الاهداف السلوكية في بداية المادة التعليمية وهذا كله يعد مؤشرات إيجابية في تنمية وتعلم مهارات التفكير المتنبؤى لدى الطالبات وتعزيز العملية التعليمية.
- ان طبيعة موضوعات مادة الاقتصاد المنزلي والتي قُدمت وفقاً للمهارات الست لإستراتيجية سوم وهي ( التساؤل – المقارنة- توليد الاحتمالات- التنبؤ – حل المشكلات – اتخاذ القرار) قد اشتملت العديد

من الأنشطة والاشكال التوضيحية التي ساعدت الطالبات على جذب انتباههن للدروس والوعى بتفكيرهن وبذلك زادت دافعيتهن للتعلم وتحصيلهن للمعلومات وقد اتفق ذلك مع بعض الدراسات التي أكدت على اهمية استراتيجيه سوم فى زيادة التحصيل الدراسى مثل دراسة ( سماء خليل ، 2013 ) ، (عمار محمد ، 2017).

- لقد راعت إستراتيجية swom الفروق الفردية بين الطالبات مما جعلهم مركزاً للعملية التعليمية واعطاهن دوراً ايجابياً عن طريق استعمالهن لمهارات التفكير فى تعلم المعلومات والعمل على تعزيز خبراتهن وتطويرها وجعلها اكثر بقاءً .
  - لقد أثارت إستراتيجية swom الدافعية لدى الطالبات للمشاركة فى الاجابة على الاسئلة وجعلها مادة شيقة ومحبة لديهن ، مما أتاح الفرصة أمام الطالبات للتفوق والابداع .
  - تغير الاهداف السلوكية الى اهداف لها علاقة بتنمية مهارات التفكير التنبؤى وربطها بالمستقبل حيث يؤكد ( Saieed&Hussain, 2010) بأن المدارس يجب ان تكون اماكن للتفكير وليس للتعلم فقط من خلال التغيير فى أهداف العملية التعليمية حيث تركز مدارس المستقبل على تنشئة جيل قادراً على التفكير وعلى ايجاد حلول للمشكلات الحياتية للطلاب .
  - لقد تضمن المحتوى العلمى لمقرر الاقتصاد المنزلى بعض المواقف التعليمية التى اعتمدت على التنبؤ بالمشكلات المستقبلية وهذا يعتبر خارج الاطار التقليدى مما اتاح للطالبات الفرصة على ممارسة التفكير التنبؤى والتوصل الى حل للمشكلات المستقبلية والوصول الى نتائج تنبؤية صحيحة .
- هذا وقد اتفقت هذه النتائج مع بعض الادبيات والدراسات لتي اثبتت فاعلية الاستراتيجيات التدريسية القائمة على الدراسات المستقبلية وتطبيقها فى تنمية المواد الدراسية مثل دراسة ( محمد منصور ، 2013 ) ، (نجاه اسماعيل ، 2012) ، (اسامة ابراهيم ، 2017) .

## 2- اختبار صحة الفرض الثانى:-

ينص على أنه " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدى لمهارات التفكير التنبؤى ومجموعها الكلي لصالح القياس البعدى ".

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثتان اختبار "ت"  $t\_Test$  للمجموعات المرتبطة لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدى لمهارات التفكير التنبؤى ومجموعها الكلي.

كما قامت الباحثتان بحساب حجم التأثير مربع إيتا ( $\eta^2$ ) للتعرف على حجم تأثير توظيف استراتيجية SWOM في تدريس الاقتصاد المنزلي في تنمية مهارات التفكير التنبؤي ومجموعها الكلي لدي طالبات المجموعة التجريبية، والنتائج يوضحها الجدول الآتي:-

جدول (10) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق وحجم التأثير بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمهارات التفكير التنبؤي ومجموعها الكلي (ن=32)

حجم التأثير ( $\eta^2$ )		دلالة الفروق		القياس البعدي		القياس القبلي		المتغيرات
الدلالة	القيمة	مستوى الدلالة	قيمة (ت)	ع	م	ع	م	
مرتفع	0.778	0.01	10.421	2.14	11.06	2.04	5.31	مهارة التحليل التنبؤي.
مرتفع	0.767	0.01	10.108	2.51	10.88	1.92	4.56	مهارة الاستقراء التنبؤي.
مرتفع	0.855	0.01	13.540	1.73	12.34	1.67	5.72	مهارة الفرض التنبؤي.
مرتفع	0.847	0.01	13.100	2.21	11.75	1.98	4.47	مهارة البرهان التنبؤي.
مرتفع	0.874	0.01	14.644	2.22	11.66	2.09	4.22	مهارة التقييم التنبؤي.
مرتفع	0.935	0.01	21.121	6.03	57.69	5.42	24.28	المجموع الكلي

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمهارات التفكير التنبؤي ومجموعها الكلي لصالح القياس البعدي.

كما يتضح من الجدول السابق أن حجم تأثير ( $\eta^2$ ) توظيف استراتيجية SWOM في تدريس الاقتصاد المنزلي في تنمية مهارات التفكير التنبؤي ومجموعها الكلي لدي طالبات المجموعة التجريبية مرتفع.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات والبحوث السابقة مثل دراسة سعد لايد (2016) والذي اعتمدت على تحضير وحدات تعليمية بإستراتيجية سوم (SWOM) وادى ذلك الى بعض المهارات الاساسية ، ودراسة (زينب راجى ، 2016) والتي اعتمدت على تحضير الدروس بإستراتيجية السقالات التعليمية و swom وادت الى زيادة تحصيل الطلاب وتنمية مهارات التفكير على الرتبة لديهم .

وُتْرَجع الباحثتان هذه النتيجة إلى الأسباب الآتية :

- استخدام استراتيجيات فعالة ومؤثرة للتدريس لطالبات المرحلة الثانوية ومناسبة لمحتوى منهج الاقتصاد المنزلي حيث انها تقوم على العديد من المهارات وممارسة الانشطة المختلفة بالاضافة الى تنوع وتعدد الوسائل التعليمية من خلال موضوعات وحدتى الدراسة (نحو حياة افضل – معلومات تهملك) والتي ساعدت على اثاره اهتمامات الطالبات نحو الموضوعات المُقدمة بالاضافة على التغلب على الفروق بين الطالبات .
- الابتعاد عن الطريقة التقليدية فى تدريس مادة الاقتصاد المنزلي للمجموعة التجريبية والاعتماد بدلاً منه عن إستراتيجية سوم swom قد ساعد الطالبات على التفكير والتحليل والاستنتاج وبالتالي الحصول على درجات اعلى من المجموعة الضابطة ويتفق ذلك مع ما اشار اليه (إسماعيل عاشور ، حيدر محسن ، 2016) ، ( عبد الحميد جابر , 2002 ) ، ( Swartz&Parks , 1994 ) حيث أكدوا على أن استراتيجيات سوم هي نسيج من المعلومات التي تساعد الطلاب على ادراك المفاهيم والعلاقات بين الافكار وتنمية المهارات لديهم .
- استعمال مهارات التفكير فى تعلم المعلومات والعمل على تعزيز خبراتها وتطوير قدراتها المعرفية مما ادى الى تطوير مهارات التفكير لديهن ، ويتمثل هذا بزيادة المشاركة فى أثناء الدرس والعناية بالمادة العلمية بشكل أفضل مما جعل الطالبات اكثر استعدادا لتلقى المعلومات واكثر دافعية للتعلم .
- ان التدريس وفقاً لاستراتيجية سوم يقدم أنواع مختلفة من الممارسات داخل الصف فهى تشجعهم على اكتساب مهارات عدة فى التفاعل مع المعلومات ومحاولة حل لمشكلات التي تواجههم وفرض الفروض لحها والتساؤل عن المعلومات الحديثة مما ساعد على تنمية مهارات النقد والتقويم والتحليل والمقارنة وعن طريق اتقان الطالبة لتلك المهارات تتمكن من اتخاذ القرارات الصحيحة .
- يتضمن المحتوى العلمى لمقرر الاقتصاد المنزلى على موضوعات مستقبلية تهتم الطالبات وربطها بمواقف حالية والاعتماد على اسئلة تلتزم المعلمة بها مثل ماذا اعرف عن؟ توقع مشكلة مستقبلية عن؟ افرضى بعض الفروض لحل تلك المشكلة المستقبلية؟ لماذا اختارتى هذا الحل؟ وهذا كله جعل الطالبة اكثر دافعية للتعلم وساعد على تنمية مهارات التفكير لديهن.

### 3- اختبار صحة الفرض الثالث:-

ينص على أنه " لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والتتبعي لمهارات التفكير التنبؤى ومجموعها الكلي".

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثتان اختبار "ت"  $t\_Test$  للمجموعات المرتبطة لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والتتبعي لمهارات التفكير التنبؤى ومجموعها الكلي، والنتائج يوضحها الجدول الآتى:-

جدول (11) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمهارات التفكير التنبؤي ومجموعها الكلي (ن=32)

دلالة الفروق		القياس التتبعي		القياس البعدي		المتغيرات
مستوى الدلالة	قيمة (ت)	ع	م	ع	م	
0.01	.722	3.24	10.59	2.14	11.06	مهارة التحليل التنبؤي.
0.01	.948	3.38	10.22	2.51	10.88	مهارة الاستقراء التنبؤي.
0.01	1.026	2.79	11.81	1.73	12.34	مهارة الفرض التنبؤي.
0.01	.675	3.07	12.16	2.21	11.75	مهارة البرهان التنبؤي.
0.01	1.110	2.76	11.06	2.22	11.66	مهارة التقويم التنبؤي.
0.01	1.369	7.82	55.84	6.03	57.69	المجموع الكلي

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمهارات التفكير التنبؤي ومجموعها الكلي.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات والبحوث السابقة التي اثبتت بقاء اثر المعلومات للموضوعات المقدمة للطلاب باستخدام استراتيجية swom مثل دراسة ( Jasmes , 2009 ) ( عمار محمد ، 2017 ) ، ودراسة زينب راجي (2016) ، وسن قاسم علوان (2016) ، ودراسة ( إحسان حمزة ، 2014 ) .

**وُرجع الباحثان هذه النتيجة إلى الأسباب الآتية :**

- إن التدريس وفق هذه الاستراتيجية ادى إلى تنظيم المعلومات بشكل متسلسل ومنطقي مما زاد من تركيز الطالبات في الدرس وساعدهن على المناقشة وإبداء الاراء بحرية مما جعل عملية التعلم اكثر تشوقاً وابقى أثراً كما حسن عملية التذكر والاحتفاظ بالتعلم لمدة اطول وهذا ما اكد عليه ( عبد الرحمن الهاشمي وطه الدليمي ، 2008 : 142 ) على ان من اهم مميزات استراتيجية سوم ان يكون المتعلم أكثر دافعية واستعداد لتلقى المعلومات ومحاولة ايجاد تفسير لكل الاسئلة والمشاكل التي قد



تثار خلال مناقضة المادة التعليمية وهذا يؤدي إلى تنظيم أكثر وتكامل للبنية المعرفية لدى المتعلم ويجعل التعلم ابقى أثراً .

- قد ساعدت الاستراتيجية على تحسين نوعية التعلم لدى الطالبات وجعل تفكيرهن تفكيراً ناقداً اى تحويلهن من الدور السلبي الى الدور الايجابي بالاضافة الى دمج مجموعة من المهارات فى تدريس مادة الاقتصاد المنزلى فلم تصبح المادة تعتمد على المهارات اليدوية فقط بل مهارات تعلم ايضا، مما جعل التعلم مستمرا لدى الطالبات .

#### 4- اختبار صحة الفرض الرابع:-

ينص على أنه " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدي لقدرات التخيل الايجابي ومجموعها الكلي لصالح طالبات المجموعة التجريبية".

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثتان اختبار "ت" t\_Test للمجموعات غير المرتبطة لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدي لقدرات التخيل الايجابي ومجموعها الكلي. كما قامت الباحثتان بحساب حجم التأثير مربع إيتا ( $\eta^2$ ) للتعرف على حجم تأثير توظيف استراتيجية SWOM فى تدريس الاقتصاد المنزلى فى تنمية مهارات التفكير التنبؤي ومجموعها الكلي لدى طالبات المجموعة التجريبية، والنتائج يوضحها الجدول الآتي:-

جدول (12) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق وحجم التأثير بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدي لقدرات التخيل الايجابي ومجموعها الكلي (ن=64)

حجم التأثير ( $\eta^2$ )	دلالة الفروق		المجموعة الضابطة (ن = 32)		المجموعة التجريبية (ن = 32)		المتغيرات
	القيمة الدلالة	مستوى الدلالة	ع	م	ع	م	
مرتفع	0.442	0.01	3.98	11.56	2.39	17.31	القدرة على التصور الذهنى.
مرتفع	0.467	0.01	4.29	10.25	2.46	16.69	اعداد سيناريو تخيلى إيجابي.
مرتفع	0.573	0.01	3.55	10.63	2.42	17.56	القدرة على ممارسة التخيل الايجابي.

مرتفع	0.681	0.01	11.504	6.59	32.44	6.71	51.56	المجموع الكلي
-------	-------	------	--------	------	-------	------	-------	---------------

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لقدرات التخيل الإيجابي ومجموعها الكلي لصالح طالبات المجموعة التجريبية.

كما يتضح من الجدول السابق أن حجم تأثير ( $\eta^2$ ) توظيف استراتيجيات SWOM في تدريس الاقتصاد المنزلي في تنمية لقدرات التخيل الإيجابي ومجموعها الكلي لدى طالبات المجموعة التجريبية مرتفع.

### و تُرجع الباحثان هذه النتيجة إلى الأسباب الآتية :

- إحتواء دروس الاقتصاد المنزلي التي تم تحضيرها وفقاً لإستراتيجية swom على عدد من المواقف التدريسية التي ساعدت الطالبات على ممارسة عملية الخيل الإيجابي وادخال قيم واتجاهات مطلوب تحقيقها في سلوك الطالبة .
- تحويل التخيل الى ممارسات واقعية في البيئة المدرسية التي اعتمدت على تحويل التخيل من تخيل عشوائي الى تخيل موجه ايجابي فساعد الطالبات على ارتياد المجازفات واستعمال الافكار والمغامرة في تجريب تخيلاتهن.
- تدريب الطالبات على الاستماع لتخيلات الاخرين وتقبلها دون الانتقاص منها شجهن على ممارسة عملية التخيل بدون توتر او استحياء وقد اتفق ذلك مع ما اوضحة vygotsky نقلاً عن ( اشرف سرج ، 2009 : 145) ان ارتباط نمو خيال الفرد بقدرته على الكلام التي تسهل له تكوين ما يقدمه من صور لاشياء كما تنتج له القدرة على التصور لشي لم يراه من قبل، وأن تأخر الفرد في الكرم يترتب عليه تاخر في نمو الخيال .

### 5- اختبار صحة الفرض الخامس:-

ينص على أنه " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لقدرات التخيل الإيجابي ومجموعها الكلي لصالح القياس البعدي".  
ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثتان اختبار "ت" t\_Test للمجموعات المرتبطة لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لقدرات التخيل الإيجابي ومجموعها الكلي.

كما قامت الباحثتان بحساب حجم التأثير مربع إيتا ( $\eta^2$ ) للتعرف على حجم تأثير توظيف استراتيجيات SWOM في تدريس الاقتصاد المنزلي في تنمية مهارات التفكير التنبؤي ومجموعها الكلي لدى طالبات المجموعة التجريبية، والنتائج يوضحها الجدول الآتي:-

**جدول (13) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق وحجم التأثير بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لقدرات التخيل الإيجابي ومجموعها الكلي (ن=32)**

حجم التأثير ( $\eta^2$ )		دلالة الفروق		القياس البعدي		القياس القبلي		المتغيرات
الدلالة	القيمة	مستوى الدلالة	قيمة (ت)	ع	م	ع	م	
مرتفع	0.762	0.01	9.949	2.39	17.31	3.25	10.25	القدرة على التصور الذهني.
مرتفع	0.758	0.01	9.846	2.46	16.69	4.29	9.41	اعداد سيناريو تخيلي إيجابي.
مرتفع	0.793	0.01	10.911	2.42	17.56	3.82	9.06	القدرة على ممارسة التخيل الايجابي.
مرتفع	0.908	0.01	17.511	6.71	51.56	6.81	28.72	المجموع الكلي

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لقدرات التخيل الايجابي ومجموعها الكلي لصالح القياس البعدي.

كما يتضح من الجدول السابق أن حجم تأثير ( $\eta^2$ ) توظيف استراتيجيات SWOM في تدريس الاقتصاد المنزلي في تنمية مهارات التفكير التنبؤي ومجموعها الكلي لدي طالبات المجموعة التجريبية مرتفع.

### وُرجع الباحثان هذه النتيجة إلى الأسباب الآتية :

- الاعتماد في تحضير الدروس على إستراتيجية swom دوراً هاماً في جعل الطالبة هي محورا للعملية التعليمية وإعطائها دورا ايجابيا عن طريق اتاحة الفرص لها لممارسة عملية التخيل وتكوين سيناريوهات تخيلية مستقبلية لبعض المشكلات التي تتوقع حدوثها ، ثم عقد المناقشات التعاونية بين الطلاب لإيجاد الحلول لتلك المشاكل المُتوقعة ، وهذا زاد من دافعية الطالبات للدروس المُعطاه

### 6- اختبار صحة الفرض السادس:-

ينص على أنه " لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتبقي لقدرات التخيل الايجابي ومجموعها الكلي".  
ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثتان اختبار "ت" t\_Test للمجموعات المرتبطة لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتبقي لقدرات التخيل الايجابي ومجموعها الكلي، والنتائج يوضحها الجدول الآتي:-

جدول (14) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتبقي لقدرات التخيل الايجابي ومجموعها الكلي (ن=32)

دلالة الفروق		القياس التتبعي		القياس البعدي		المتغيرات
مستوى الدلالة	قيمة (ت)	ع	م	ع	م	
0.01	1.216	2.97	18.03	2.39	17.31	القدرة على التصور الذهني.
0.01	1.456	1.86	15.91	2.46	16.69	اعداد سيناريو تخيلي إيجابي.
0.01	1.415	2.84	18.44	2.42	17.56	القدرة على ممارسة التخيل الايجابي.
0.01	.591	5.48	52.38	6.71	51.56	المجموع الكلي

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لقدرات التخيل الايجابي ومجموعها الكلي. وُرجع الباحثان هذه النتيجة إلى الأسباب الآتية:

- الاعتماد على الأنشطة التي تساعد الطالبات على المنافسة في التوصل الى التفكير السليم مثل طرح الاسئلة التخيلية على الطالبات في الدروس والمواقف المختلفة مما ساعدهن على طرح تخيلات مختلفة وبالتدرج في المواقف التعليمية يمكن التوصل الى طريقة التفكير المستقبلية.
- تمرين الطالبات على التوصل الى التخيل المناسب من الموقف المطروح عليهن ولكن بطريقة غير مباشرة حتى تتاح لهن الفرصة لان تثبت في نفوس الطالبات انهن قادرات على التخيل دون مساعدة وبالتالي التعود على ممارسة التخيل الايجابي عندما تتاح لهن الفرصة .
- ربط المواقف والمشكلات التي قد تقع بها الطالبات بممارسة عملية التخيل مما جعل لديهن نوع من المتعة الشخصية والدافعية للتخيل وبالتالي التشجيع على ممارسة عملية التخيل بل وتخيل قرارات مناسبة لحل تلك المشكلات .
- تشجيع الطالبات على المشاركة وطرح الاسئلة التي تساعد الطالبات على التخيل وابداء رأيهن بحرية من خلال توفير الأنشطة والمهام وبذلك تتعود الطالبات على التخيل وتتكون المعرفة في ذهنهن.
- تدريب الطالبات على الاستماع لتخيلات صديقاتهن وذلك من خل تقبل اراء الاخرين دون الانتقاص منها او تقليل من شأن صاحبها حتى وإن كانت مخالفة لرأيها .
- واتفقت تلك النتائج مع نتيجة (ايمان الصافوري، زيزى عمر ، 2013) التي اعتمدت على التخيل في تنمية مهارات التفكير المستقبلي .

#### 7- اختبار صحة الفرض السابع:-

ينص على أنه " توجد علاقة دالة إحصائية بين مهارات التفكير التنبؤى وقدرات التخيل الايجابي لدى طالبات المرحلة الثانوية".

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثتان معامل ارتباط "بيرسون" لحساب معاملات الارتباط بين مهارات التفكير التنبؤى وقدرات التخيل الإيجابي لدى طالبات المرحلة الثانوية، والنتائج يوضحها الجدول الآتي:-

جدول (15) المصفوفة الارتباطية بين مهارات التفكير التنبؤى وقدرات التخيل الإيجابي لدى طالبات المرحلة الثانوية (ن=32)

التخيل الإيجابي				المتغيرات
المجموع الكلي	القدرة على ممارسة التخيل الإيجابي	اعداد سيناريو تخيلي إيجابي	القدرة على التصور الذهني	
**0.677	**0.508	**0.467	*0.355	مهارة التحليل التنبؤى.
**0.757	**0.514	**0.480	*0.359	مهارة الاستقراء التنبؤى.
**0.780	**0.522	*0.409	*0.360	مهارة الفرض التنبؤى.
**0.881	**0.488	*0.444	*0.421	مهارة البرهان التنبؤى.
**0.789	**0.563	**0.500	*0.439	مهارة التقويم التنبؤى.
**0.959	**0.929	**0.845	**0.861	المجموع الكلي

يتضح من الجدول السابق أنه توجد علاقة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) بين مهارات التفكير التنبؤى وقدرات التخيل الإيجابي لدى طالبات المرحلة الثانوية.

### الاستنتاجات :

في ضوء نتائج البحث توصلت الباحثتان إلى الاستنتاجات الآتية :

- 1- فاعلية استخدام الوحدات التعليمية المُعدة وفقاً لاستراتيجية SWOM في تدريس مادة الاقتصاد المنزلي وتنمية مهارات التفكير التنبؤى لطالبات الصف الأول الثانوى في ضوء فرضيات الدراسات المستقبلية .
- 2- فاعلية استخدام الوحدات التعليمية المُعدة وفقاً لاستراتيجية SWOM في تدريس مادة الاقتصاد المنزلي وتنمية التخيل الإيجابي لطالبات الصف الأول الثانوى في ضوء فرضيات الدراسات المستقبلية .

- 3- أن استراتيجية SWOM قد وسعت خيال الطالبات وفكرهن وساعدت على نموه ، كما اتاحت الفرصة لهن للتفاعل مع غيرهن في الصف وممارسة عمليات التفكير وتبادل الخبرات على نحو ايجابي .
- 4- الاتفاق مع معظم الادبيات في التأكيد على جعل الطالبة محور العملية التدريسية ، حيث تكون نشطة طوال وقت الدرس مشاركة في عملية التعلم، وهذا ما أكدته إستراتيجية سوم .
- 5- ان تدريس موضوعات الاقتصاد المنزلي تعتمد على مهارات تفكير مختلفة وليس الاقتصار على تدريس المهارات العملية فقط ، وإن استراتيجية swom تضم مهارات (التساؤل والمقارنة وتوليد الاحتمالات والتنبؤ وحل المشكلات واتخاذ القرار) وهي ملائمة ومناسبة عند تدريس مادة الاقتصاد المنزلي .

### التوصيات :

في ضوء النتائج والاستنتاجات التي توصلت إليها الباحثتان يمكن الخروج بالتوصيات الآتية:-

- 1) ضرورة توظيف إستراتيجيات تدريس حديثة لتدريس مادة الاقتصاد المنزلي مثل إستراتيجية swom بهدف تنمية مهارات التفكير لدى الطالبات واستبقاء المعلومات لديهن وتوسيع خيالهن الايجابي مقارنة بالطريقة الاعتيادية .
- 2) تشجيع المعلمات على العناية بتعليم التفكير لدى الطالبات بوصفة نشاطا عقليا يساعد على انتقال التعلم الى حيز التطبيق والحياة العملية .
- 3) الاهتمام بتعزيز التخيل الايجابي وإدراجه في أهداف المقرر .
- 4) ضرورة عمل دورات تدريبية لمعلمات وموجهات الاقتصاد المنزلي لتعريفهم بإستراتيجية swom واهمية استخدامها في عملية التدريس .

### البحوث المقترحة :

- 1) إجراء بحث مُماثل للبحث الحالي للتعرف على أثر استراتيجية swom في متغيرات تابعة أخرى غير التفكير التنبؤي والتخيل الايجابي مثل العادات العقلية أو الاتجاه نحو المادة وغيرها .
- 2) إجراء بحث مُماثل لعينة أخرى مختلفة مثل المرحلة الجامعية او المرحلة الاعدادية .
- 3) دراسة فاعلية استخدام استراتيجية swom في تنمية مهارات تفكير أخرى مثل التفكير الاستقرائي أو التفكير الاستباطي .

### المراجع

1. إبراهيم منصور(2013): "الدراسات المستقبلية: ماهيتها وأهمية توطينها عربيا"، مجلة المستقبل العربي، عدد416، أكتوبر



2. إحسان ستار حمزة (2014) : اثر إستعمال إستراتيجية Swom في التحصيل واستبقاء المعلومات لدى طالبات الصف الخامس الادبي في مادة الجغرافية الطبيعية ، مجلة كلية التربية الاسيائية , جامعة بابل ، العدد 15
3. احمد مرعى توفيق ومحمد محمود الحيلة (2002): طرائق التدريس العامة ، عمان : دار المسيرة للنشر.
4. أسامة ربيع (2007). **التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS** القاهرة: المكتبة الاكاديمية.
5. اسامة كمال الدين ابراهيم (2017): استخدام المدخل التحليلي الافتراضى فى تدريس الظواهر اللغوية الشائعة والتفكير التنبؤى وعلاقته بالصواب اللغوى لدى طلاب كلية التربية فى ضوء فرضيات الدراسات المستقبلية ، مجلة القراءة والمعرفة ، ع (184)، ص80-21
6. أشرف سرج (2009): التفكير الابتكارى لدى الاطفال ومدى تأثره باللعب الالكترونية ، القاهرة : المكتبة العصرية للتوزيع والنشر.
7. ايمان محمد عبد الوارث (2016): استخدام مدخل العلم والتكنولوجيا والمجتمع والبيئة فى تدريس الجغرافيا لتنمية مهارات التفكير المستقبلى والوعى بأبعاد استشرف المستقبل لدى طلاب المرحلة الثانوية ، مجلة دراسات عربية فى التربية وعلم النفس ، العدد الخامس والسبعون ، يوليو.
8. ايمان عبد الحكيم الصافورى ، زيزى حسن عمر (2013): فاعلية برنامج تدريسي مقترح لتنمية التفكير المستقبلى باستخدام استراتيجيات التخيل من خلال الاقتصاد المنزلى للمرحلة الابتدائية ، رابطة التربويين العرب ، العدد الثالث والثلاثون ، الجزء الرابع ، يناير .
9. تسبى محمد رشاد ، ايزيس عازر نوار (1998) : مدخل فى الإقتصاد المنزلى ، القاهرة ، دار المعرفة الجامعية .
10. جودت أحمد سعادة (2003) : تدريس مهارات التفكير ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس ، دار الشروق .
11. جودت أحمد سعادة وسميلة أحمد الصباغ (2013) : "مهارات عقلية تنتج أفكارا إبداعية" ، عمان : دار الثقافة للنشر والتوزيع.
12. حسن شحاته، زينب النجار، حامد عمار(2003):معجم المصطلحات التربوية و النفسية،القاهرة:الدار المصرية اللبنانية
13. خضير عباس جرى ، مجيد حميد إبراهيم ( 2013 ) : أثر تدريس التاريخ على وفق إستراتيجية swom فى تحصيل طلاب الخامس الأدبى ، مجلة الاستاذ ، العدد 205 ، المجلد الثانى
14. رابع عبد الناصر جندلي(2017) : الدراسات المستقبلية تأصيل تاريخى ، مفاهيمى ، ومنهجي ، العدد الاول ، مجلة العلوم السياسية والقانون ، احد اصدارات المركز الديمقراطي العربى <http://democraticac.de/?p=43833>
15. راشد الدوارى ، عواطف العريف ، فاتن المداح ، طارق بالحاج (2011) : وثيقة منهجية حول الدراسات الاستشرافية ، قسم البحوث الاستشرافية والمقارنة ، المركز الوطنى للتجديد البيداغوجى والبحوث التربوية ، وزارة التربية .
16. روبرت سوارتز زساندرا باركس(2004): دمج مهارات التفكير لناقده والابداعى فى التدريس ، ترجمة : عماد ابو عياش وفاطمة البلوشى ، مركز الادراك ، ابو ظبى.
17. زينب حمزة راجى (2016) : اثر استراتيجيتى السقالات التعليمية و swom فى تحصيل مادة طرائق التدريس والتفكير على الرتبة لدى طلبة الثالث كلية التربية ، كلية التربية ابن راشد للعلوم الانسانية ، جامعة بغداد ، مجلة الاستاذ ، العدد 218 المجلد الثانى .
18. سعد لايد (2016): تأثير منهج على وفق استراتيجية (swom) فى تعليم بعض المهارات الاساسية والتحصيل المعرفى بخماسي كرة القدم لطالبات كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة البصرة .
19. سعيد عبد العزيز (2013): تعليم التفكير ومهاراته تدريبات وتطبيقات عملية ، عمان : دار الثقافة للتوزيع والنشر.
20. سماء علاء خليل (2013): أثر استراتيجية swom فى تحصيل مادة التاريخ والاحتفاظ بها لدى طالبات الصف الرابع الادبى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ابن راشد ، جامعة بغداد .

21. شيماء عبد السلام عبد السلام سليم (2016): فاعلية استخدام استراتيجية سوم swom في تنمية عادات العقل ومهارات اتخاذ القرار في العلوم لدى تلاميذ الصف الاول الاعدادى ، مجلة التربية العملية ، العدد الرابع ، المجلد التاسع عشر يوليو ، مصر ، ص 135 – 172 .
22. صلاح الدين عرفه (2004): "تعليم وتعلم مهارات التدريس في عصر المعلومات"، القاهرة : عالم الكتب.
23. عايش محمود زيتون (2001): اساليب تدريس العلوم ، ط1 ، دار الشروق .
24. عبد الحميد جابر (2002): اتجاهات وتجارب معاصرة في تقويم أداء التلميذ والمدرس ، القاهرة: دار الفكر العربي .
25. عبد الرحمن الهاشمي، طه علي الدليمي ( 2008 ) : " استراتيجيات حديثة في فن التدريس " ، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان .
26. عماد حسين حافظ، وإمام مختار حميدة، وصلاح الدين عرفه (2012): أثر التفاعل بين أساليب عرض المحتوى ونمط الذكاء في تنمية مهارات التفكير المستقبلي في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، دراسات عربية في التربية وعلم النفس (ASEP) ، العدد 24، الجزء الثاني، أبريل
27. عمار هادي محمد (2017) : اثر استخدام استراتيجية swom في تحصيل طلاب الصف الاول المتوسط وتفكيرهم الاستدلالي في مادة الرياضيات ، مجلة الاستاذ ، العدد 221 ، المجلد الثاني
28. عمر احمد عبد الكريم (2004): النموذج الامثل والشامل لكل المدرسة swom ، مركز ادراك ابو ظبي .
29. عهد سامي هاشم المرسومي: أثر إستراتيجية swom في تحصيل مادة ؟! الادب والنصوص لدى طالبات الصف الخامس الادبي"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، 2011 .
30. فاروق فلية واحمد الزكي (2003) : الدراسات المستقبلية من المنظور التربوي ، دار الميسرة : الاردن .
31. فؤاد سليمان قلادة (2012) : "استراتيجيات وطرائق تدريس العلوم لنماء القدرات العقلية ومهارات التفكير" ، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع
32. مجدى عزيز إبراهيم (2005): التفكير من منظور تربوي ، القاهرة : عالم الكتب .
33. محسن على عطيه (2008): الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال ، عمان : دار صفا للطباعة.
34. محمد بن أحمد الرشيد (2000) : ، رؤية مستقبلية للتربية والتعليم في المملكة العربية السعودية.
35. محمد جمال جارحي (2016): بناء السيناريو في ضوء الدراسات المستقبلية ، رسالة ماجستير ، كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان .
36. نايبة قطامي (2004م)، تعليم التفكير للمرحلة الأساسية، الأردن: دار الفكر.
37. نجاه عبده إسماعيل (2012): فعالية برنامج قائم على ابعاد التربية المستقبلية في تدريس الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الاعدادية على تنمية بعض مهارات التفكير والاتجاهات المستقبلية ، رسالة دكتوراة ، كلية التربية ، جامعة جنوب الوادي .
38. نيفين أبو زيد (2010): فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظرية التعلم المستندة الى الوظيفة الدماغية في تنمية التفكير الابداعي التنبؤى لدى طالبات الكليات الجامعية في الاردن ، رسالة دكتوراة ، كلية العلوم التربوية والنفسية ، عمان ، متاح على الانترنت : <http://search.mandumah.com/Record/768971>
39. هناء محمد هوض ( 2001 ) : الخيال في الرسم وعلاقته بالابداع لدى الجنسين من سن 6 – 16 ، جامعة حلوان ، كلية التربية الفنية رسالة ماجستير .
40. هيام غائب حسين (2012): فاعلية استراتيجية سوم swom في تحصيل مادة الكيمياء لدى طالبات الصف الخامس العلمي ، مجلة الفتح ، العدد الخمسون ، كلية التربية للعلوم الصرفة ، جامعة ديالى ، العراق.
41. وسن قاسم علوان (2016): اثر استخدام استراتيجية swom في تحصيل طالبات للصف الاول المتوسط لمادة مبادئ الاحساء ، كلية التربية الاساسية ، جامعة ميسان ، مجلة ميسان للدراسات الاكاديمية العدد 30
42. وليد رفيق العياصرة ( 2011 ) : "استراتيجيات تعليم التفكير ومهاراته" ، عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع .

1. Cahyadi,A. (2013): The Impact of SWOM Strategy in Academic Achievement among Fourth-Level Students in Science, The Journal of Learning Sciences ,12 (2), 145 - 181.
2. Carroll,B.(2009): : Shaping the Future with FPS. Gifted Child Toody. 64(2),36-45
3. Corder, G; Foreman, D. (2009). Nonparametric statistics for non-statisticians A Step-by-Step Approach. USA. New Jersey: john Wiley & Sons. Sons, Hoboken.
4. Gabel, B. (2014):The effect of SWOM Strategy in The Conceptual Understanding of Students, Journal of educational psychology , Vol 15, Issue 4, pp 210 - 270.
5. Harison,E.(2004):Habits of Mind Teacher 's Companion,Retrieved
6. September,30,2015,from:harrisondelfin.weebly.com/habits.of.mind.htm/
7. Hofstede, G. (2005): Cultures and Organizations: software of the mind. (2nded.).London. New York: McGraw-Hill
8. Jemes.k.l.(2009).the effect of using swom strategy in a chievement of health
9. Psycho logical amdlinical -subjct for the student of second stage society health collage.
10. Liang, C., Chen, S.-C., & Huang, Y. (2012b). Awaken imagination: Effects of learning environment and individual psychology. Journal of Information Communication, 3(1),93–115.
11. Manu, A. (2007). The imagination challenge.Berkeley, CA: New Riders.
12. Maree Conway(2007) : " thinking future in2007 ", available at [www.thinkingfutures.net](http://www.thinkingfutures.net)
13. Pallant, J. (2007). **SPSS Survival Manual A Step by Step Guide to Data Analysis using SPSS for Windows**, third edition, England: McGraw-Hill Education
14. Peters.min.(2008). The effectiveness of swom strategy in development creative thinking for students of secondary school for subject of history in su.s.a.
15. Saieed, A. & Hussain, R. (2010). The crises of the Iraqi wars on our educational system. Baghdad. Iraq: Baghdad university press.

16. Swartz, R. & Parks, S. (1994). Infusing the Teaching of Critical and Creative Thinking in to Elementary Instruction. Pacific Grove, CA; Critical Thinking Press and Software.
17. Szpunar, K, & Me Dermott, K.(2008): : Episodic future thought: Remembering the past to imagine the future. In Handbook of Imagination and Mental Simulation Keith Markman, Julie A. Suhr, William M. P. Klein ( Editors). Retrieved: 27/5/2007 From:[http://www. Amazon, e-book.6future.html](http://www.Amazon.com/ebook/6future.html)
18. Timothy, M.(2007) : A Global View of the Future, Retrieved 33/00/3112from: [http://Solid.Futureorient. E 4100 .html](http://Solid.Futureorient.E4100.html).
19. Thompsson, W. , Hsiao, Y. & Kosslyn, S. (2011): Dissociation between visual attention and visual mental imagery. Journal of Cognitive Psychology, 23 (2) , 256- 263

الانترنت :

<http://nctt.net/lessonsarticles>

## اختيار شريك الحياة عبر الانترنت وعلاقته بالتوافق الزوجي

# Choosing A Life Partner by Internet and Its Relationship to Marital Harmony

آيات عبد المنعم الديسطي أحمد\*، نيبال فيصل عبد الحميد عطية\*\*

Ayat, A. al diasty\*, Nebal, F. Abd El-Hamed†

**Abstract:** The research aimed to study the relationship between the selection of online life partner and marital compatibility, study the differences between rural and urban in the selection of online life partner and marital compatibility, identify the differences between the two couples, the research in the choice of the partner of life through the Internet and marital compatibility according to educational level and family income. The problem of research is determined in an attempt to determine the relationship between the choice of the online life partner and the marital compatibility. Are there differences between rural and urban in choosing the online partner and the marital compatibility of the couple? Are there significant differences between the spouses in the research sample? With its dimensions and marital compatibility, depending on the level of education and family income. The research sample consisted of (150) families (300) husband and wife of different socio-economic levels of Gharbia, Dakahlia , Kafr El-Sheikh and Damietta In a meaningful way. The research tools included the general family data form, the husband and wife life partner choice questionnaire, the marital compatibility questionnaire for husband and wife. The most important findings of the study: There is a relationship between couples in the selection of online

\*كلية الاقتصاد المنزلي – جامعة الأزهر.

\*\*قسم الاقتصاد المنزلي -كلية التربية النوعية – جامعة كفر الشيخ.

†Faculty of Home Economics - Al-Azhar University, Egypt.

‡ Faculty of Specific Education, Kafr El-Sheikh University, Egypt.

life partner in its dimensions "and marital compatibility of couples with its axes, there are no statistically significant differences between couples in rural and urban couples in each dimension (social side, psychological side, economic side , The religious and moral aspect, the total terms of the life partner selection questionnaire), the absence of statistically significant differences between the average scores of the spouses in the total sample of the questionnaire of choosing the life partner according to the educational level. There were no statistically significant differences between the mean scores of the couples in the study sample in the total terms of the marital compatibility questionnaire according to the educational level. There is no statistically significant differences between the sample pairs in the subjects of social compatibility, psychological compatibility, religious and moral compatibility, Income. The study presented a set of recommendations, the most important of which is that the youth development and awareness programs should be prepared and presented for the importance of choosing the life partner and the basis of the marriage consensus, examining the impact of different media on both the choice of life partner and marital compatibility. And some university courses on family and marriage.

### مقدمة ومشكلة البحث:

أصبحت تقنيات الاتصال ونقل المعلومات رافداً أساسياً، وركناً مهماً في بناء منظومة الانسان الاجتماعية ، والاقتصادية ، والسياسية ، والثقافية ، في ظل التحولات والتطورات المعرفية في هذا العصر. فمن المعلوم أن العصور تطورت من خلال طفرات ،الأولى منها الزراعية ، ثم الصناعية ، والآن المعلوماتية ، أو ما تتصف بعصر المجتمع ما بعد الصناعي ، حيث شهدت المجتمعات الإنسانية خلال العقد الأخير من القرن الماضي ، تطورات متسارعة ومتلاحقة لتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات ، مما ساهمت في تسهيل إمكانية التواصل الإنساني والحضاري ، ولعل أهمها يتمثل في شبكة المعلومات العالمية " الانترنت" التي تعد أبرز ما توصل إليه العلم الحديث ويعد كذلك من أهم الانجازات البشرية في عصر المعلوماتية ( عبد اللطيف فرج ، 2005 : 110 ) .

لقد أدخلت شبكة الانترنت، كوسيلة اتصال متطورة جداً ، معها جملة من التفاعلات السلوكية الثقافية المرتبطة بها ، والتي كان لها انعكاساتها وآثارها الواسعة على الصعيد الفردي والأسري والمجمعي ، وقد أدى هذا إلى شيوع أنماط جديدة ومنتزيدة من السلوكيات والقيم الاجتماعية التي أثرت ، وبشكل واسع في عملية التفاعل الاجتماعي سواء على مستوى الفرد أو الاسرة ( ساري حلمي، 2005: 29 ) .



والأسرة هي الخلية الأولى التي يتكون منها المجتمع والوحدة الأساسية له و تقوم الأسرة علي الزواج وهو نظام اجتماعي قديم قدم الإنسان ذاته. وفي نطاق الأسرة يحقق الزوجان إشباع احتياجاتهم الاجتماعية والبيولوجية وفقا لأسلوب اجتماعي يعترف به الدين والقانون والمجتمع. والقاعدة أنه ينشأ عن الزواج إنجاب أطفال أي تزويد المجتمع بأجيال جديدة تحفظ الجنس البشري وتنقل التراث الحضاري والقيم الروحية من جيل إلي جيل ( مصطفى المكبر، 2010 :34).

والأسرة نظام اجتماعي متعارف عليه منذ أقدم العصور نتيجة العلاقة بين الذكور والإناث وبتطور الحياة الاجتماعية وإشباع جوانبها وتعقد مشكلاتها أصبحت الأسرة تمثل النظام الاجتماعي الأساسي والمؤثر علي المحتوي القيم والثقافي في كل زمان ومكان (حانا مدبولي 2003 : 1283).

واختيار شريك الحياة للمقبلين على الزواج هو حجر الأساس الذي تقوم عليه حياتهما الزوجية السليمة الخالية من المشكلات المعيقة لاستقرار الحياة وتقديمها، وبما أن الزواج يقوم على رابطتين قويتين، الرابطة القانونية والرابطة الروحية، فالرابطة القانونية وإجراء العقد لا تتطلب إلا توافر شروط شكلية وموضوعية لازمة لصحة العقد، ولكنها لا تضمن حياة زوجية متكافئة مستقرة، وأما الحب الذي يتولد عن الانجذاب والانسجام بين الجنسين فيحقق رابطة روحية ذات أساس قوي لاستمرار الحياة بينهما( الحسين السيد ، 2015 :22).

ويعد الزواج الوسيلة الشرعية لتكوين الأسرة وعن طريقه تتحقق أهدافا أكبر تشمل كل جوانب الحياة مما له أثر عميق علي كيان المجتمع (علياء شكري ، 2001 :39). فالزواج أمر فطري ويعد التفكير فيه من مطالب النمو السليم لأنه يعمل علي تحقيق مجموعة من الوظائف النفسية والبيولوجية والاجتماعية من بينها تكوين الأسرة وإنجاب الأبناء وتحقيق الأمن النفسي والاجتماعي وإشباع الغرائز الجنسية بطريقة مشروعة (محمد السليمانى، 1430هـ : 2).

ولعل أول ما يقوم به الفرد عند التخطيط لمشروع الزواج هو التفكير في من سيرتبط ويختلف الأفراد في تحديد المواصفات الخاصة بمن يرغبون في الاقتران بهم من الأزواج وبالتالي تختلف طريقة اختيار شريك الحياة بين البشر الذي يعد أحد المكونات الأساسية للتوافق الزوجي (Flap Henk 2001:65) , حيث يلاحظ أن هناك عدد من العوامل التي يمكن أن تسهم بصورة فعالة في التوافق بين الأزواج منها أسلوب التفكير والإدراك الايجابي والتوقعات والتعاون والتعاطف والتماسك والمودة (Hiromi, O & James, M. 2006 :823) وذلك بالإضافة إلى الحب والنسب والتكافؤ الاجتماعي والتعليمي والمادي والمعياري الجمالي والمعياري الديني الذي حثت عليه الشريعة الإسلامية (رزق عبد المعطى، 2004 : 3) و إضافة إلي ذلك بعض الأطر الثقافية التي تحكمها العادات والتقاليد والتي عندما يخرج عنها الفرد يتعرض إلي النبذ والعزل الاجتماعي(Blum k ,1995:85).

ويعد اختيار شريك الحياة الخطوة الأولى الأكثر أهمية لتكوين الأسرة إذ يعد بحق نصف المعركة ومحددًا مهما لسعادة الأسرة واستمرار كيانها الاجتماعي ويعد الاختيار الزوجي وسيلة فعالة من وسائل تحقيق التوافق بين الأزواج فهو وسيلة لبناء الفكر والشعور، ودعامة للحياة الأسرية المستقرة (هالة فرجاني، 1990 : 35).

و عملية الاختيار هذه هي الطريقة التي يتغير بها وضع الإنسان من أعزب إلي متزوج وهناك بعض الإجراءات المتفق عليها لا بد من إتباعها لإتمام الزواج إلا أن هذه الإجراءات تختلف من مجتمع إلي

آخر (سنة الخولي، 2008 : 140).

ومن ناحية أخرى يعد اختيار شريك الحياة غير الموفق هو المسئول الأول عن التفكك الأسري وما ينتج عنه من إصابة الأبناء بالاكتئاب والتأخر الدراسي وانحرافهم وتورطهم في أفعال مضادة للمجتمع أو في تعاطي المخدرات.

(302: Simonelli-Alessandra 2001) لذلك لابد من اختيار شريك الحياة على ضوء من التفاهم والتقارب حيث يعد ذلك من اسس التوافق الزوجي (كمال مرسي، ٢٠٠٣ : 77) تتضمن مرحلة اختيار شريك الحياة كمرحلة تسبق الزواج إجراءات ترتبط بثقافة المجتمع، وتتأثر بالرؤية الشخصية والمعايير الاجتماعية، وهو أمر ينطبق على الإناث والذكور، حين يعلنون موقفهم بالموافقة أو عدمها على شريك الحياة، وتختلف أساليب الاختيار الزوجي بحسب ثقافة كل مجتمع، فهناك بعض المجتمعات تقوم فيها الأسرة بدور الوكيل للزوج وتختار الزوج أو الزوجة لبناتها وأبنائها نيابةً عنهم ومن دون الرجوع إليهم، كالمجتمعات البدوية والريفية والتقليدية، وبعضهم الآخر يتخذ الفرد فيها قرار الاختيار بمفرده من دون الرجوع لأسرته كالمجتمعات المدنية (كلتم الغانم، 2010 : 23) ، ومن خلال البحث والاطلاع على الدراسات السابقة وقراءة واقع المجتمع، يمكن تلخيص أساليب اختيار شريك الحياة ضمن الطرق الآتية ( الاختيار عن طريق الأهل والأقارب، اختيار عن طريق المعرفة الشخصية، الاختيار عن طريق الأصدقاء ، الاختيار عن طريق زملاء العمل، الاختيار على طريق الانترنت، الاختيار عن طريق الخاطبة ، الاختيار عن طريق مكاتب الزواج.

وقد وجد " علي عبد السلام" (2001 : 37) علاقة ارتباطيه بين التوافق الزوجي واستمرار العلاقة الزوجية الناجحة والاختيار الجيد للقرين. فاختيار شريك الحياة بكفاءة يعدّ متطلباً أساسياً للعلاقة الزوجية الناجحة التي تتسم بالتوافق فيما بعد (عويذة الشمري، 2007:98)

ويعد الاختيار الزوجي وسيلة فعالة من وسائل تحقيق التوافق بين الأزواج علي مستوي الإنتاج والتطبيق فهو وسيلة لبناء الفكر والشعور ودعامة للحياة الأسرية المستقرة(محمد السليمانى ، 1430 : 4).

ويعد التوافق الزوجي شكل من أشكال التوافق والذي يعبر عن قدرة كل من الأزواج علي التوائم في إشباع حاجاتهم وتحقيق أهدافهم الخاصة ومواجهة الصعوبات التي تعترض حياتهم الزوجية حيث أن الإسلام قد حدد أهم الأسس الإسلامية في كيفية اختيار الشريك للأخر ومساعدة المقبلين علي الزواج علي تكوين أسرة إسلامية (عبد الرحمن عبد الخالق، 2010: 64).

والتوافق يتيح الفرص لقيام أسرة سعيدة ويتيح لأبنائهم جوا صالحا لنموهم نمو سليما حتى يتسنى لهم فيما بعد أن يؤديوا أدوارهم في الحياة علي أكمل وجه وأن يقيموا فيما بينهم أسر تنعم بالتوافق والصحة البدنية والنفسية (مايسة النبال 1999 : 203) وتشير علياء العمري (2003 : 90) إلي أن 29% من الأفراد الذين لم يكن لهم دور جوهري في عملية اختيار زوجاتهم طلقوا في السنوات الخمس الأولى من الزواج ثم زادت النسبة إلي 44.5% في سنوات لاحقة كما وجدت مسعودة كسال (1986 : 54) أن عدم الاختيار الموفق من الأسباب التي تؤدي لعدم التوافق الزوجي الذي قد يؤدي للطلاق. ومشكلة الطلاق من الظواهر التي تمتاز بطابع الخصوصية رغم أن تأثيرها ليشمل المجتمع ككل، فأطراف العلاقة المتضررون من الطلاق يلحق بهم الأذى المعنوي والمادي مدة طويلة، مما يترتب عليه خلل في العلاقة الشخصية والأسرية والاجتماعية.

وقد تعرض العالم خلال السنوات الأخيرة إلى العديد من التغيرات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ، وأصبح المجتمع الدولي في ظل عصر العولمة والتقنيات المفتوحة عالماً صغيراً ، يتأثر أفراد بعضهم

البعض ، وانعكست آثار هذه التغيرات على الحياة الإجتماعية والعلاقة بين الأفراد داخل الأسرة ، وتأثر بذلك طرق اختيار شريك الحياة ومعايير الزواج الناجح والسعادة الزوجية والأدوار الأسرية للزوجين ، وظهرت المشكلات في مجال الأسرة بين الزوجين وحالات الطلاق والخلع ، وتصدت مجموعة من الأبحاث لدراسة التوافق الزوجي ، وأشارت إلى الحاجة الماسة لدراسات حديثة في هذا المجال ( سامي موسى، 2000 : ) .

ومما سبق تتحدد مشكلة البحث في الإجابة على التساؤلات الآتية :-

- 1- ما العلاقة بين اختيار شريك الحياة عبر الانترنت والتوافق الزوجي للأزواج ؟
- 2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأزواج عينة البحث بالريف والحضر في اختيار شريك الحياة عبر الانترنت والتوافق الزوجي ؟
- 3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأزواج عينة البحث في كل من اختيار شريك الحياة عبر الانترنت بأبعاده والتوافق الزوجي بمحاوره تبعاً للمستوى التعليمي للزوج ؟
- 4- هل يوجد تباين دال إحصائياً بين الأزواج عينة البحث في التوافق الزوجي تبعاً لمستوى دخل الاسرة؟
- 5- هل يوجد تباين دال إحصائياً بين الزوجات عينة البحث في التوافق الزوجي تبعاً لمستوى تعليم الزوجة ؟

### أهداف البحث :-

- 1- تحديد مستوى التوافق الزوجي للزوجين عينة البحث .
- 2- دراسة العلاقة بين اختيار شريك الحياة عبر الانترنت والتوافق الزوجي.
- 3- دراسة الفروق بين الريف والحضر في اختيار شريك الحياة عبر الانترنت و التوافق الزوجي.
- 4- تحديد الفروق بين الأزواج عينة البحث في كل من اختيار شريك الحياة عبر الانترنت والتوافق الزوجي تبعاً للمستوى التعليمي للزوج.
- 5- تحديد التباين بين الأزواج عينة البحث في التوافق الزوجي تبعاً لمستوى دخل الاسرة.
- 6- تحديد التباين بين الزوجات عينة البحث في التوافق الزوجي تبعاً لمستوى تعليم الزوجة .

### أهمية البحث:

- 1- الاستفادة من نتائج البحث لتقديم مقترحات لتوعية المقبلين علي الزواج بأهمية اختيار شريك الحياة.
- 3- يمكن اعتبار هذا البحث إضافة في مجال التخصص حيث أن هناك قلة في الدراسات التي ربطت بين اختيار شريك الحياة عبر الانترنت والتوافق الزوجي "على حد علم الباحثة".

### الأسلوب البحثي

#### أولاً: فروض البحث :

- 1- لا توجد علاقة ارتباطية بين الأزواج في اختيار شريك الحياة عبر الانترنت بأبعاده" والتوافق الزوجي للأزواج بمحاوره.
- 2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأزواج في اختيار شريك الحياة عبر الانترنت بأبعاده

- الأربعة، التوافق الزوجي بمحاوره الأربعة تبعاً لمكان السكن.
- 3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأزواج عينة البحث في اختيار شريك الحياة عن طريق الانترنت بأبعاده الأربعة و التوافق الزوجي بمحاوره الأربعة تبعاً للمستوى التعليمي " للزوج.
  - 4- لا يوجد تباين دال إحصائياً بين الأزواج عينة البحث في التوافق الزوجي بمحاوره تبعاً لمستوى دخل الأسرة .
  - 5- لا يوجد تباين دال إحصائياً بين الزوجات عينة البحث في التوافق الزوجي بمحاوره تبعاً لمستوى تعليم الزوجة.

## ثانياً: المصطلحات العلمية والتعاريف الاجرائية :

- **اختيار شريك الحياة:**  
هو سلوك اجتماعي يتحدد برغبات الشخص و معايير المجتمع ، التي تختلف من جيل لآخر ، والتي تتأثر بكثير من التحولات الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية . ( سامية الساعاتي ، 2002 : 30 - 35 ) .
- **ويعرف إجرائياً** بأنه انتقاء فرد من بين عدة أفراد بحيث يكون صالحاً للزواج والارتباط معه وفق معايير تختلف من شخص الى اخر .
- **الانترنت:**  
هو تلك الشبكة الإلكترونية التي تربط بين الناس بعضهم البعض ، من خلال أجهزة الكمبيوتر والاجهزة الرقمية ، وتسمح باسترجاع المعلومات ( Dimaggio et al , 2001:307 ) .
- **ويعرف إجرائياً :** وسائل التواصل الإجتماعي التي تسمح بالاتصال بين الأشخاص، وتبادل المعلومات ، كما تسمح ايضا برؤية كل طرف للآخر وقد تكون في صورة صفحة شخصية أو مواقع عامة للتعرف ، وذلك من خلال أجهزة الكمبيوتر والاجهزة الرقمية.
- **التوافق الزوجي:-**  
هو درجة الانسجام والرضا والسعادة والاتفاق والتوائم والحب المتبادل بين الأزواج في علاقتهم الزوجية التي تساعدهما على التغلب على ما يعترض حياتهما (مهند الناصر وسعاد سليمان ، 2007 : 39).
- **ويعرف إجرائياً :** الحالة التي يصل فيها الطرفين إلي الشعور بالقناعة والرضا عن العلاقة الزوجية والشعور بالسكن (الجسدي والنفسي والمادي) والانتماء العاطفي والمودة والتعاون في حل المشكلات الحياتية والزوجية

## ثالثاً : منهج البحث:

يتبع البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي وهو "المنهج الذي يقوم علي الوصف الدقيق والتفصيلي للظاهرة أو موضوع الدراسة أو المشكلة قيد البحث وصفاً كمياً **Quantitative** أو وصفاً نوعياً **Qualitative**" وبالتالي فهو يهدف أولاً إلي جمع بيانات ومعلومات كافية ودقيقة عن الظاهرة ومن ثم

دراسة وتحليل ما تم جمعه بطريقة موضوعية وصولاً إلى العوامل المؤثرة علي تلك الظاهرة (دلال القاضي و محمود البياتي ، 2008 : 66) .

رابعاً: حدود البحث وتشمل :-

- الحدود البشرية:

أ- الشاملة: تضمنت شاملة البحث الأزواج من سكان ريف و حضر محافظة (الغربية ، كفر الشيخ، محافظة الدقهلية )

ب- عينة الدراسة: اشتملت عينة الدراسة على 150 اسرة في كل من الحضر والريف من مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة وتم اختيارهم بطريقة عمدية غرضية ، وممن تم زواجهم عن طريق الانترنت.

- الحدود الزمنية: استغرقت الدراسة الميدانية حوالي أربعة شهور ابتداءً من شهر مارس (2017م) / حتى شهر يونيو (2017م).

- الحدود المكانية: أجريت الدراسة في محافظة الغربية (مدينة طنطا و بعض القرى التابعة لها " نواج ، سملة ، شبشير " )، محافظة كفر الشيخ ( مدينة بلطيم وبعض القرى التابعة لها " الخاشعة ، أبو شعلان ، الكوم الأحمر " ) ، محافظة الدقهلية ( مدينة المنصورة وبعض القرى التابعة لها" ديسط ، كتامة ، بساط").

خامساً : بناء وإعداد وتقنين أدوات البحث

تكونت اداة البحث من : (وجميعها من إعداد الباحثة)

1- استمارة البيانات الأولية للأسرة .

2- استبيان اختيار شريك الحياة عبر الإنترنت.

3- استبيان التوافق الزوجي.

أولاً : استمارة البيانات العامة: تم إعداد استمارة البيانات العامة الخاصة بأفراد العينة و ذلك بهدف الحصول على معلومات تفيد في تحديد خصائص المبحوثين، وقد تمت صياغة عبارات الاستبيان بصيغة المخاطب وقد اشتملت الاستمارة على العبارات التالية:

- مكان السكن: (ريف، حضر)

- المستوى التعليمي و قد تم تقسيمه إلى ثمانية فئات ( أمي – يقرأ و يكتب –حاصل على الابتدائية أو ما يعادلها – حاصل على الإعدادية أو ما يعادلها – حاصل على الثانوية أو ما يعادلها – مؤهل جامعي – ماجستير – دكتوراه) ، و قد تم تقسيم المستويات التعليمية إلى ثلاث مستويات ( منخفض – متوسط – مرتفع).

- الدخل الشهري بالجنيه المصري و قد تم تقسيمه إلى ثلاث فئات ( أقل من 4000 – من 4000 جنية حتى أقل من 6000 – 6000 فأكثر).

ثانياً : استبيان اختيار شريك الحياة: اشتمل علي مجموعة من العبارات قامت الباحثة بإعدادها بعد استعراض أهم المراجع والدراسات العربية والأجنبية التي تناولت موضوع البحث ، وتم إعداد الاستبيان

وكان عدد عباراته (52) عبارة موزعة على (البعد الاجتماعي، البعد النفسي، البعد الاقتصادي، البعد الديني والأخلاقي) وذلك كالتالي :-

1- البعد الاجتماعي: وتعنى التشابه فى ثقافة المجتمع أو الجماعة التي تربي فيها والكفاءة الاجتماعية و اشتمل على (14) عبارة.

2 - البعد النفسي: بمعنى أن يحس كل منهما نحو الآخر بشعور الحب، والمودة، والتقدير، والاحترام، والارتباط النفسي والعاطفي و اشتمل على (13) عبارة.

3 - البعد الاقتصادي: القدرة على تلبية المتطلبات الاقتصادية الأساسية، و اشتمل على (13) عبارة.

4 - البعد الديني والأخلاقي : ويعنى التشابه فى الالتزام الديني والتشابه الأخلاقي و اشتمل على (12) عبارة.

**ثالثاً: استبيان التوافق الزوجي:**

اشتمل علي مجموعة من العبارات قامت الباحثة بإعدادها بعد استعراض أهم المراجع والدراسات العربية والأجنبية التي تناولت موضوع البحث ، وتم إعداد الاستبيان وكان عدد عباراته (52) عبارة موزعة على المحاور التالية :

1- الجانب الاجتماعي: العلاقات التي تربط الشريك بالمحيط الاجتماعي للآخر ويتضمن السعادة مع الآخرين والاتصال الاجتماعي، وسهولة الاندماج معهم و اشتمل على (14) عبارة.

2 - الجانب النفسي: يقصد به مشاعر الود والحب والتألف التي تظهر الثبات العاطفي للزوجين اتجاه بعضهما و اشتمل على (13) عبارة.

3 - الجانب الاقتصادي: : يقصد به الأسلوب الذي ينتهجه الزوجان في تسيير الأمور المالية للأسرة وإدارتها و اشتمل على (13) عبارة.

4 - الجانب الديني والأخلاقي : التشابه فى الالتزام الديني والتشابه الأخلاقي و اشتمل على (12) عبارة.

وقد تم تقسيم استجابات الأزواج عينة الدراسة على عبارات الاستبيان باتباع الخطوات التالية:

(أ) حساب المدى للاستبيان ومحاوره المختلفة من المعادلة التالية:

المدى = أكبر درجة – أقل درجة.

طول الفئة = المدى / 3

(ب) تقسيم قيم الاستجابات إلى ثلاث مستويات كالآتي:

مستوى منخفض: من أقل درجة إلى (أقل درجة + طول الفئة - 1)

مستوى متوسط: من (المستوى المنخفض + 1) إلى (المستوى المنخفض + طول الفئة + 1)

مستوى مرتفع: من (المستوى المتوسط + 1) إلى أكبر درجة.

وبذلك تصبح الدرجة الكلية (156) درجة والدرجة الصغرى (52) درجة.



**تصحيح الاستبيان :** تم تصحيح استبيان اختيار شريك الحياة ، التوافق الزوجي بأن يتم اختيار واحد من متعدد (دائماً ، احيانا ، نادراً) في كل عبارة من عبارات الاستبيان وتم التصحيح على ميزان (3 ، 2 ، 1) للعبارات الايجابية و ميزان (1 ، 2 ، 3) للعبارات السلبية ، وبذلك تكون اقل اختيار شريك الحياة هو (52) وأعلى درجة هي (156) ، وتكون أقل درجة للتوافق الزوجي هو (52) وأعلى درجة هي (156).

كما تم حساب الاتساق الداخلي لاستبيان اختيار شريك الحياة واستبيان التوافق الزوجي وذلك عن طريق إيجاد معامل الارتباط لكندال بين درجة كل محور من الإستبيان و إجمالي للإستبيان ، يوضح جدول (1) وجود علاقة ارتباطية موجبة عند مستوى معنوية (0.01) بين أبعاد استبيان اختيار شريك الحياة لكل من الزوج والزوجة (البعد الاجتماعي، البعد النفسي، البعد الاقتصادي، البعد الديني والأخلاقي )

والمجموع الكلي للإستبيان مما يدل على صدق الإستبيان ، كما اتضح من جدول (1) علاقة ارتباطية موجبة عند مستوى معنوية (0.01) بين أبعاد التوافق الزوجي لكل من الزوج والزوجة (الجانب الاجتماعي، الجانب النفسي، الجانب الاقتصادي، الجانب الديني والأخلاقي)

ومجموعه الكلي مما يدل على صدق الإستبيان.

**جدول (1) صدق الاتساق الداخلي لأبعاد استبيان اختيار شريك الحياة ومحاور استبيان التوافق الزوجي مقاساً باستخدام معامل ارتباط كندال ومعنويته**

معامل الارتباط	المحور	الاستبيان
**0,629	البعد الاجتماعي	اختيار شريك الحياة عبر الانترنت
**0,592	البعد النفسي	
**0,468	البعد الاقتصادي	
**0,479	البعد الديني والأخلاقي	
**0,521	الجانب الاجتماعي	التوافق الزوجي لكل من الزوج والزوجة
**0,620	الجانب النفسي	
**0,478	الجانب الاقتصادي	
**0,464	الجانب الديني والأخلاقي	

\*\* معنوية عند مستوى دلالة (0,01)

### ثبات الإستبيان :

قامت الباحثة بحساب ثبات الإستبيان Reliability باستخدام معامل الثبات والاتساق الداخلي وذلك عن طريق معادلة ألفا كرونباخ Alpha Cronbach وذلك من خلال رصد درجات العينة الاستطلاعية لكل عبارة ، ثم حساب قيمة ألفا حيث كانت مقبولة في كل العبارات وكانت قيمة ألفا للإستبيان الكلي (0,744) لاستبيان

اختيار شريك الحياة ، كما بلغت قيمة الفا كرونباخ (0,871) التوافق الزوجي) وهى قيم مرتفعة تؤكد اتساق الإستبيان وثباته كما يتبين من جدول (2).

جدول (2) الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لمحاور استبيان اختيار شريك الحياة واستبيان التوافق الزوجي

معامل الفا	عدد العبارات	المحور	الاستبيان
0,544	14	البعد الاجتماعي	اختيار شريك الحياة عبر الانترنت لكل من الزوج والزوجة
0,485	13	البعد النفسي	
0,451	13	البعد الاقتصادي	
0,524	12	البعد الديني والأخلاقي	
0,744	52	أجمالي استبيان اختيار شريك الحياة	
0,712	14	الجانب الاجتماعي	التوافق الزوجي لكل من الزوج والزوجة
0,562	13	الجانب النفسي	
0,546	13	الجانب الاقتصادي	
0,452	12	الجانب الديني والأخلاقي	
0,871	52	أجمالي استبيان التوافق الزوجي	

سادساً : المعاملات الإحصائية المستخدمة في البحث

قامت الباحثتان بتحليل البيانات وإجراء المعالجات الإحصائية باستخدام برنامج Spss لاستخراج النتائج وقامت الباحثة بمراجعة البيانات لضمان صحة النتائج ودقتها. من خلال استخدام بعض المعاملات والأساليب الإحصائية التي استخدمت لكشف العلاقة بين متغيرات الدراسة واختبار صحة الفروض منها (حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل متغيرات الدراسة - حساب معامل الفا كرونباخ لحساب ثبات الاستبيان واتساقه - معاملات الارتباط Correlation - حساب قيمة (ت) - T test - حساب قيمة (ف) تحليل التباين في اتجاه واحد ONE WAY ANOVA واستخدام اختبار "Tukey". لحساب دلالة الاختلافات.

### النتائج تحليلها وتفسيرها

أولاً : وصف عينة الدراسة :-

اشتمل هذا الجزء على وصف شامل لعينة الدراسة المكونة من 150 أسرة وفقاً لبعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية.

جدول (3) التوزيع النسبي لعينة الدراسة تبعاً لمتغيرات الحالة الاجتماعية والاقتصادية

الزوجة		الزوج		البيان	%	العدد	البيان
%	العدد	%	العدد	المستوى التعليمي	مكان السكن		
-	-	-	-	أمي (منخفض)	66,7	100	ريف
-	-	-	-	يقرأ ويكتب (منخفض)	33,3	50	حضر
4.7	7	-	-	حاصل على الابتدائية (منخفض)	100	150	المجموع
7.3	11	-	-	حاصل على الإعدادية (متوسط)	الدخل الشهري		
42.7	64	37.4	56	شهادة ثانوية أو ما يعادلها (متوسط)	18	27	مستوى منخفض: أقل من 4000 جنيه
13.3	20	58	87	شهادة جامعية (مرتفع)	49.3	74	مستوى متوسط: من 4000 جنيه الي أقل من 6000 جنيه
2	3	3.3	5	دراسات عليا (ماجستير) (مرتفع)	32.7	49	مستوي مرتفع: 6000 جنيه فأكثر
-	-	1.3	2	دراسات عليا (دكتوراه) (مرتفع)	100	150	المجموع
100		100	150	المجموع			

- يتضح جدول (3) أن ثلثي أفراد العينة يسكنون في الريف بنسبة 66,7% ، بينما بلغت نسبة الذين يسكنون الحضر 33,3% من إجمالي أفراد العينة .
- كما يتبين أيضاً من الجدول أن 49,3% من الأسر كان دخلها متوسطاً، في حين كان 32,7% من الأسر من ذوى الدخل المرتفع ، أما نسبة أسر العينة التي تتمتع بدخل منخفض فقد كانت 18%، مما يدل في النهاية على أن ما يقرب من نصف أفراد العينة ذات دخل متوسط .
- ويكشف أيضاً الجدول ارتفاع نسبة الأزواج عينة الدراسة ذوى المستوى التعليمي المرتفع حيث مثلت بنسبة 62,6% ، بينما كانت نسبة الأزواج ذوى المستوى التعليمي المتوسط 37,4% ، كما يبين من الجدول أن نصف أفراد العينة 50% من الزوجات ذوات مستوى تعليمي متوسط ، بينما كانت نسبة الزوجات ذوى المستوى التعليمي المنخفض 4,7% ، ومثلت نسبة الزوجات ذوات التعليم المرتفع 13,5% .

## ثانياً: النتائج الوصفية لاستبيان التوافق الزوجي

جدول (4) التوزيع النسبي لأفراد عينة البحث وفقاً لمستويات التوافق الاجتماعي

النسبة المئوية	العدد	البيان
33.3	50	المستوى المنخفض (14 : 23)
46.7	70	المستوى المتوسط (24 : 33)
20	30	المستوى المرتفع (34 : 42)
100	150	المجموع

يتضح من جدول (4) أن أكثر من ثلث أفراد عينة البحث لديهم مستوى متوسط في التوافق الاجتماعي حيث بلغت النسبة 46.7%، في حين بلغت نسبة الأفراد ذوي المستوى المنخفض 33.3% أي حوالي ثلث العينة، وهذا يؤكد أن الأفراد عينة البحث لديهم مستوى متوسط في التوافق الاجتماعي.

جدول (5) التوزيع النسبي لأفراد عينة البحث وفقاً لمستويات التوافق النفسي

النسبة المئوية	العدد	البيان
24	36	المستوى المنخفض (13 : 21)
39.3	59	المستوى المتوسط (22 : 31)
36.7	55	المستوى المرتفع (32 : 39)
100	150	المجموع

يتضح من جدول (5) أن أكثر من ثلث أفراد عينة البحث لديهم مستوى متوسط في التوافق النفسي حيث بلغت النسبة 39.3%، وبلغت نسبة الأفراد عينة البحث ذوي المستوى المرتفع 36.7%، في حين بلغت نسبة الأفراد عينة البحث ذوي المستوى المنخفض 24% وهذا يؤكد أن الأفراد عينة البحث لديهم مستوى مرتفع في التوافق النفسي بصفة عامة.

جدول (6) التوزيع النسبي لأفراد عينة البحث وفقاً لمستويات التوافق الإقتصادي

النسبة المئوية	العدد	البيان
25,3	38	المستوى المنخفض (13 : 21)
33.3	50	المستوى المتوسط (22 : 31)
41,4	62	المستوى المرتفع (32 : 39)
100	150	المجموع

يتضح من جدول (6) أن أكثر من ثلث أفراد عينة البحث لديهم مستوى مرتفع في التوافق الإقتصادي حيث بلغت النسبة 41.4%، وبلغت نسبة الأفراد عينة البحث ذوي المستوى المتوسط 33.3% أي حوالي ثلث أفراد العينة، في

حين بلغت نسبة الأفراد عينة البحث ذوي المستوى المنخفض 25,3% أي حوالي ربع عينة البحث ، وهذا يؤكد أن الأفراد عينة البحث لديهم مستوى مرتفع في التوافق الإقتصادي بصفة عامة .

جدول (7) التوزيع النسبي لأفراد عينة البحث وفقاً لمستويات التوافق الديني والأخلاقي

النسبة المئوية	العدد	البيان
13.3	20	المستوى المنخفض (13 : 20)
30	45	المستوى المتوسط (21 : 29)
56.7	85	المستوى المرتفع (30 : 38)
100	150	المجموع

يتضح من جدول (7) أن أكثر من نصف من أفراد عينة البحث لديهم مستوى مرتفع في التوافق الديني والأخلاقي حيث بلغت النسبة 56.7% ، وبلغت نسبة الأفراد عينة البحث ذوي المستوى المتوسط 30%، في حين بلغت نسبة الأفراد عينة البحث ذوي المستوى المنخفض 13.3% وهذا يؤكد أن الأفراد عينة البحث لديهم مستوى مرتفع في التوافق الديني والأخلاقي بصفة عامة.

جدول (8) التوزيع النسبي لأفراد عينة البحث وفقاً للمجموع الكلي لمحاو استبيان التوافق الزوجي

النسبة المئوية	العدد	البيان
21,3	32	المستوى المنخفض (52 : 86)
34	51	المستوى المتوسط (87 : 121)
44.7	67	المستوى المرتفع (122 : 156)
100	150	المجموع

يتضح من جدول (8) أن أكثر من ثلث أفراد عينة البحث لديهم مستوى مرتفع وفقاً للمجموع الكلي لمحاو استبيان التوافق الزوجي حيث بلغت النسبة 44.7% ، وبلغت نسبة الأفراد عينة البحث ذوي المستوى المتوسط 34%، في حين بلغت نسبة الأفراد عينة البحث ذوي المستوى المنخفض 21,3% وهذا يؤكد أن الأفراد عينة البحث لديهم مستوى مرتفع وفقاً للمجموع الكلي لمحاو استبيان التوافق الزوجي بصفة عامة.

### ثالثاً: النتائج في ضوء فروض البحث

#### 1- النتائج في ضوء الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه " لا توجد علاقة ارتباطية بين الأزواج في اختيار شريك الحياة عبر الانترنت بأبعاده" والتوافق الزوجي للأزواج بمحاوره، وللتحقق من صحة هذا الفرض إحصائياً تم إيجاد معاملات ارتباط بيرسون في اختيار شريك الحياة بأبعاده" (البعد الاجتماعي – البعد النفسي - البعد الاقتصادي – البعد

الديني والأخلاقي - المجموع الكلي لاختيار شريك الحياة) والتوافق الزوجي بمحاوره (التوافق الاجتماعي - التوافق النفسي - التوافق الاقتصادي - التوافق الديني والأخلاقي - مجموع استبيان التوافق الزوجي) ، ويوضح ذلك جدول (9).

جدول ( 9 ) معاملات الارتباط بيرسون لكل من اختيار شريك الحياة عبر الانترنت والتوافق الزوجي

المتغيرات	البعد الاجتماعي	البعد النفسي	البعد الاقتصادي	البعد الديني والأخلاقي	المجموع الكلي لاختيار شريك الحياة
التوافق الاجتماعي	**0.462	**0.384	**0.379	**0.502	**0.238
التوافق النفسي	**0.487	**0.284	**0.521	**0.421	**0.429
التوافق الاقتصادي	**0.464	**0.226	**0.352	**0.370	**0.249
التوافق الديني	**0.525	**0.379	**0.508	**0.519	**0.532
مجموع استبيان التوافق الزوجي	**0.575	**0.360	**0.529	**0.532	**0.431

\*\* دالة عند 0.01

يتبين من جدول (9):

- توجد علاقة ارتباطية موجبة عند مستوى دلالة 0,01 بين محور التوافق الاجتماعي للأزواج وكل من البعد الاجتماعي، البعد النفسي، البعد الاقتصادي، البعد الديني والأخلاقي، المجموع الكلي لاختيار شريك الحياة عبر الانترنت بمعنى انه كلما زاد التوافق الاجتماعي بين الأزواج قبل الزواج (التشابه في ثقافة المجتمع أو الجماعة التي تربيا فيها والكفاءة الاجتماعية) كلما زاد التوافق الاجتماعي والنفسي (مشاعر الحب والمودة) والاقتصادي ( القدرة على تسيير الأمور المالية للأسرة وإدارتها) والديني بعد الزواج وقد اكدت دراسة **Rauch, Cohen & Johnson (2009)** وجود علاقة ارتباط دالة احصائيا بين خلفية الفرد الثقافية والاجتماعية ومعايير الاختيار الزوجي المختلفة .

- توجد علاقة ارتباطية موجبة عند مستوى دلالة 0,01 بين التوافق النفسي للأزواج وكل من البعد الاجتماعي، البعد النفسي، البعد الاقتصادي، البعد الديني والأخلاقي، المجموع الكلي لاختيار شريك الحياة عبر الانترنت، فوجود قدر من العلاقات العاطفية (التوافق النفسي) المتبادلة تسمح بتوافر الراحة والطمأنينة بين طرفي الحياة الزوجية، وتدفعها نحو البذل والعطاء، وتساعد على تحقيق التوافق الزوجي والاستمرار في الحياة الزوجية، وقد اكدت دراسة **كلتوم بلمهوب (2006)** ان التوافق النفسي عند اختيار شريك الحياة ينبئ بالتوافق بعد الزواج.

- توجد علاقة ارتباطية موجبة عند مستوى دلالة 0,01 بين محور التوافق الاقتصادي للأزواج وكل من البعد الاجتماعي، البعد النفسي، البعد الاقتصادي، البعد الديني والأخلاقي، المجموع الكلي لاختيار شريك الحياة عبر الانترنت تتفق هذه النتيجة مع نتيجة **نادية جان (2008)** حيث توصلت إلى وجود ارتباط دال بين التوافق الزوجي من الناحية الاقتصادية واختيار شريك الحياة .



- توجد علاقة ارتباطية موجبة عند مستوى دلالة 0,01 بين محور التوافق الديني والأخلاقي للأزواج وكل من البعد الاجتماعي، البعد النفسي، البعد الاقتصادي، البعد الديني والأخلاقي، المجموع الكلي لاختيار شريك الحياة عبر الانترنت وقد أكدت دراسة بلقيس جباري (2003) أن التدين والعقيدة يعد عاملاً مهماً في التوافق الزوجي لأن وجود عامل مشترك بين الأزواج بدرجة متشابهة من الالتزام الديني يعد عاملاً إيجابياً في التوافق الزوجي وقد أكدت دراسة مهند الناصر وسعاد سليمان (2010) ان مراعاة الدين والأخلاق من العوامل الهامة التي يراعيها الشباب عند اختيار شريك الحياة .

- توجد علاقة ارتباطية موجبة عند مستوى دلالة 0,01 بين مجموع استبيان التوافق الزوجي للأزواج وكل من البعد الاجتماعي، البعد النفسي، البعد الاقتصادي، البعد الديني والأخلاقي، المجموع الكلي لاختيار شريك الحياة عبر الانترنت وقد أكدت دراسة Nagazimbi, E (2009) وجود علاقة بين التوافق الزوجي وكيفية اختيار الشريك.

- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق الزوجي للأزواج بمحاوره الأربعة، إختيار شريك الحياة عبر الانترنت للأزواج بأبعاده الأربعة وهذا يتفق مع دراسة علي عبدالسلام (2001) والتي أكدت وجود علاقة ارتباطية بين التوافق الزوجي واستمرار العلاقة الزوجية الناجحة والاختيار الجيد لشريك الحياة من النواحي الاجتماعية والاقتصادية والدينية، كما اتفقت هذه النتيجة مع دراسة Chen zi (2007) والتي أثبتت وجود علاقة موجبة بين السمات المختلفة عند اختيار شريك الحياة (السمات الدينية، الاجتماعية، النفسية) والتوافق الزوجي للفرد.

- مما سبق يتضح ما يلي: عدم تحقق الفرض الأول .

## 2- النتائج في ضوء الفرض الثاني :

ينص الفرض الثاني على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأزواج عينة البحث في اختيار شريك الحياة عبر الانترنت بأبعاده الأربعة والتوافق الزوجي بمحاوره الأربعة " تبعا لمكان السكن .

وللتحقق من صحة الفرض إحصائياً تم استخدام اختبار "ت" T. test للوقوف على دلالة الفروق بين الريف والحضر في اختيار شريك الحياة بمحاوره الأربعة، والتوافق الزوجي بأبعاده الأربعة لأفراد العينة " وجدول (10) يوضح ذلك.

جدول(10) دلالة الفروق بين الريف والحضر في اختيار شريك الحياة ن=150

البيان المحور	ريف ن= 100		حضر ن= 50		الفروق بين المتوسطات	قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
الجانب الاجتماعي	37,45	5,47	37,80	5,45	-0,35	-0,701	0,48 (غير دالة)
الجانب النفسي	29,72	4,70	30,10	4,97	-0,38	-0,431	0,66 (غير دالة)

0,81 (غير دالة)	0,239	0,09	6,50	38,71	6,47	38,80	الجانب الاقتصادي
0,87 (غير دالة)	0,162	0,05	4,32	37,85	4,23	37,90	الجانب الديني والأخلاقي
0,79 (غير دالة)	0,262-	0,58-	21,24	144,45	20,78	143,87	مجموع محاور استبيان اختيار شريك الحياة للأزواج

يُظهر جدول (10) الآتي:

- عدم وجود فروق دالة احصائياً بين متوسط درجات الريف والحضر للأزواج في بُعد الجانب الاجتماعي وكانت قيمة ت (-0.701) وهي قيمة غير دالة احصائياً اي ان كلا من الأزواج سواء بالريف او الحضر يبحث عن شريك يتشابه معه في ثقافة المجتمع أو الجماعة التي تربي فيها وترى الباحثان انه قد يرجع ذلك الى ان الفرد عادة ينجذب لمن يتشابه معه في الثقافة واسلوب المعيشة وتختلف هذه النتيجة مع دراسة Casey, et al (2007) أن الجانب الاجتماعي تختلف أهميته نسبياً من فرد إلى آخر وفقاً لرؤية الفرد لذاته وللبيئة التي يعيش فيها.
- عدم وجود فروق دالة احصائياً بين متوسط درجات الريف والحضر للأزواج في بُعد الجانب النفسي فقد كانت قيمة حيث كانت قيمة ت (-0.431) وهي قيمة غير دالة احصائياً اي ان كلا من الأزواج سواء بالريف او الحضر يبحث عن شريك يشعر معه بالحب، والمودة، والتقدير، والاحترام، والارتباط النفسي والعاطفي.
- عدم وجود فروق دالة احصائياً بين متوسط درجات الريف والحضر للأزواج في بُعد الجانب الاقتصادي فقد كانت قيمة ت (0.239) وهي قيمة غير دالة احصائياً وهذا يعنى ان كلا من الأزواج سواء بالريف او الحضر يبحث عن شريك يستطيع مساعدته في تلبية المتطلبات الاقتصادية الأساسية ولذلك حالياً يبحث الرجل عادة عن امرأة عاملة تشاركه النفقات الاقتصادية.
- عدم وجود فروق دالة احصائياً بين متوسط درجات الريف والحضر للأزواج في بُعد الجانب الديني والأخلاقي حيث بلغت قيمة ت (0,162) وهي قيمة غير دالة احصائياً وهذا يعنى ان كلا من الأزواج سواء بالريف او الحضر يبحث عن شريك متشابه معه في الالتزام الديني والأخلاقي وقد أكدت دراسة Singh et al (2006) أن الأفراد عادة يميلون الى اختيار الشريك المتشابه معهم أخلاقياً .
- عدم وجود فروق دالة احصائياً بين متوسط درجات الريف والحضر للأزواج في إجمالي عبارات استبيان اختيار شريك الحياة فقد كانت قيمة ت (-0.262) وهي قيمة غير دالة احصائياً .
- مما سبق يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأزواج بالريف والأزواج بالحضر في كل من ابعاد (الجانب الاجتماعي ، الجانب النفسي ، الجانب الاقتصادي ، الجانب الديني والأخلاقي ، إجمالي عبارات استبيان اختيار شريك الحياة ) وترى الباحثان انه قد يرجع ذلك الى واقع التغيير الذي طال المجتمع بكل

أبعاده الحياتية و الثقافية والاجتماعية مما زاد التقارب الى حد كبير بين الريف والحضر وقد يرجع ذلك أيضاً الى ان الشباب عادة ما يعملون بالحضر ويقضون معظم وقتهم بالحضر وبالتالي يكتسبون العديد من ثقافتهم.

جدول(11) دلالة الفروق بين الريف والحضر في التوافق الزوجي ن=150

مستوى الدلالة	قيمة ت	الفروق بين المتوسطات	حضر ن=50		ريف ن=100		البيان المحور
			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0.50 غير دال	0.67	0.34	4.21	32,34	4.48	32.68	التوافق الاجتماعي للأزواج
0,26 غير دال	1.12	1.85	6.87	23.03	5.61	24.88	التوافق النفسي للأزواج
0,03 دال عند (0,05)	2.08	1.26	5.52	19.10	4.48	20.36	التوافق الاقتصادي للأزواج
0,62 غير دال	0.48	0.34	6.19	27.27	5.33	27.61	التوافق الديني والأخلاقي للأزواج
0,46 غير دال	0.72	2.79	18.24	101.74	14.94	105.53	مجموع استبيان التوافق الزوجي للأزواج

يتبين من جدول(11)

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الريف والحضر للأزواج في التوافق الاجتماعي حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (0.67) ، وهي قيمة غير دالة إحصائياً ، وترى الباحثان انه قد يرجع ذلك الى وجود تفاعل وعلاقات متبادلة بين المجتمع الريفي والحضري وتوافر وسائل الاتصال المختلفة لكل منهما وتختلف هذه النتيجة مع دراسة داليا مؤمن(2004) والتي اثبتت أن العلاقة الزوجية تتأثر بخبرات الأزواج السابقة وبالقيم والعادات الثقافية للمجتمع الذي ترعرع فيه، فالزواج من فرد مختلف من حيث الطبقة الاجتماعية ،أو من حيث العقيدة، أو من أسر فيها طلاق أو خلافات، قد يواجه مخاطرة أكبر بحيث يمكن التنبؤ بمولد صراع بين الأزواج إذا كان أحدهم ينتمي إلى بيئة حضرية متطورة تحكمها أفكار متحررة وعادات وآراء طليقة، والآخر ينتمي إلى بيئة ريفية تحكمها القيم الدينية والاتجاهات المحافظة. فالتشابه في الخلفية الاجتماعية التي يحملها كل من الزوج والزوجة من الممكن أن تنقل إلى الحياة الزوجية، وقد تؤدي إلى التوافق والتجانس، أو تؤدي إلى الصراعات والخلافات .

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأزواج بالريف والحضر في التوافق النفسي حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (1.12) ، وهي قيمة غير دالة إحصائياً اي ان كلا من الأزواج سواء بالريف او الحضر لديه مشاعر الود والحب والتآلف التي تظهر الثبات العاطفي للزوجين اتجاه بعضهما.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأزواج بالريف والحضر في التوافق الاقتصادي لصالح الأزواج بالريف حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (2.08) وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوي دلالة أقل من (0,05) ، حيث أن متوسط درجات الأزواج بالريف (20.36) بينما متوسط درجات الأزواج بالحضر (19.10) ، أي يزيد متوسط درجات الأزواج بالريف عن متوسط درجات الأزواج بالحضر بمقدار (1.26) وترى الباحثان أنه قد يرجع ذلك الى انخفاض تكاليف المعيشة بالريف عن الحضر الى حد ما ، مما يقلل النزاع الإقتصادي داخل الاسرة ويحقق درجة من التوافق . وهذا يتفق مع دراسة أحمد الصمادي ولينا الطاهات (2005) والتي اكدت وجود فروق جوهرية في التوافق الاقتصادي لصالح الأزواج ساكنى القرى.
  - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأزواج بالريف والحضر في التوافق الديني والأخلاقي حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (0.48)، وهى قيمة غير دالة إحصائياً وقد اظهرت دراسة (Badahdah A (2005) ان الأزواج بالريف او الحضر عادة ما يبحثون عن الشريك الملتزم دينياً.
  - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأزواج بالريف والحضر فى إجمالي عبارات استبيان التوافق الزوجي حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (0.72) وهى قيمة غير دالة إحصائياً.
  - مما سبق يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأزواج بالريف والحضر في كل من محور (التوافق الاجتماعي ، التوافق النفسي ، التوافق الديني والأخلاقي ، إجمالي عبارات استبيان التوافق الزوجي) ، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأزواج بالريف والحضر فى محور التوافق الاقتصادي لصالح الأزواج بالريف.
- مما سبق يتضح ما يلي: تحقق الفرض الثانى جزئياً.

### - الفرض الثالث

ينص الفرض الثالث على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأزواج عينة البحث فى اختيار شريك الحياة عن طريق الانترنت بأبعاده الأربعة و التوافق الزوجي بمحاورة الأربعة تبعاً للمستوى التعليمى للزوج" ، ولتحقق من صحة الفرض تم استخدام حساب الفروق بين المتوسطات باستخدام إختبارات (T. test) فى اختيار شريك الحياة عن طريق الانترنت بأبعاده الأربعة والتوافق الزوجي بمحاورة الأربعة تبعاً للمستوى التعليمى للزوج ، ويوضح ذلك جدول (12) ، (13).

جدول (12) دلالة الفرق بين متوسطات درجات الأزواج عينة البحث فى اختيار شريك الحياة عن طريق الانترنت تبعاً للمستوى التعليمى للزوج

البيان المتغيرات	متوسط ن = 56		مرتفع ن = 94		الفروق بين المتوسطات	قيمة ت	مستوى الدلالة	الدلالة لصالح
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				

-	0,61 (غير دالة)	0,47	0.21	3.14	11.10	3.36	11.31	الجانب الاجتماعي
-	0,54 (غير دالة)	0,34	0.23	2.13	7.21	2.21	7.44	الجانب النفسي
التعليم المرتفع	0,05 (دالة عند 0,05)	2.45-	0.2-	2.02	10.32	2.04	10.12	الجانب الاقتصادي
-	0,34 (غير دالة)	0,24	0.22	2.43	9.42	2.61	9.64	الجانب الديني والأخلاقي
-	0,74 (غير دالة)	0,32	0.46	2.63	38.05	2.21	38.51	مجموع محاور استبيان اختيار شريك الحياة

يوضح جدول (12):

- عدم وجود فروق دالة احصائياً بين متوسط درجات الأزواج عينة البحث في بُعد الجانب الاجتماعي تبعاً للمستوى التعليمي للزوج حيث بلغت قيمة ت (0,47) وهي قيمة غير دالة احصائياً اي ان الأفراد سواء اصحاب التعليم المتوسط او المرتفع يميلون الى اختيار الشريك المتشابه معه في ثقافة المجتمع أو الجماعة التي تربي فيها وترى الباحثان انه من الضروري جداً أن يرتبط الشخص بشريك قريب من طبقته الاجتماعية كي لا تكون هناك فجوة في التعامل والأفكار، ولا تتفق هذه النتيجة مع دراسة **Thind Ritu & Jaswal, (2006)** والتي اكدت ان الزوج ذو التعليم العالي أكثر قدرة على التأقلم الاجتماعي من الزوج ذو التعليم الأقل.
- عدم وجود فروق دالة احصائياً بين متوسط درجات الأزواج عينة البحث في بُعد الجانب النفسي تبعاً للمستوى التعليمي للزوج حيث كانت قيمة ت (0,34) وهي قيمة غير دالة احصائياً اي ان الأفراد سواء اصحاب التعليم المتوسط او المرتفع يميلون الى اختيار الشريك الذي يشعر معه بالحب، والمودة، والتقدير، والاحترام، والارتباط النفسي والعاطفي وترى الباحثان ان هذه النتيجة منطقية لان الشريك الرومانسي القادر على قول كلمات الحب والغزل والاحساس بها، هو شخص لا يمكن الإحساس معه بالملل وقد أكدت دراسة **Badahdah A (2005)** ان مراعاة الناحية النفسية عند اختيار شريك الحياة تساعد على التضحية وفهم الدوافع الانسانية والقدرة على حل مشكلات الزواج .
- وجود فروق دالة احصائياً بين متوسط درجات الأزواج عينة البحث في بُعد الجانب الاقتصادي تبعاً للمستوى التعليمي للزوج حيث بلغت قيمة ت (2.45-) وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية أقل من (0,05) لصالح التعليم المرتفع اي ان الأفراد اصحاب التعليم المرتفع اكثر حرصا على اختيار الشريك ذو مكانه

الاقتصادية المرتفعة والذي يستطيع مساعدته على تلبية المتطلبات الاقتصادية الأساسية وقد اكدت دراسة Casey, et al(2007) ان الأزواج الأقل دخلا و اقل تعليما هم أكثر تعرضا لعدم التوافق الزوجي فيما بعد

- عدم وجود فروق دالة احصائياً بين متوسط درجات الأزواج عينة البحث في بُعد الجانب الديني والأخلاقي تبعاً للمستوى التعليمي للزوج حيث بلغت قيمة ت(0,24) وهي قيمة غير دالة احصائياً اي ان الأفراد سواء اصحاب التعليم المتوسط او المرتفع يميلون الى اختيار الشريك المتشابه معهم في الدين وذو الخلق الراقى وترى الباحثتان ان هذه النتيجة منطقية لأن الشخص الخلق جدير بأن يكون شريك حياة رائع، لا يمكن الاحساس معه بالخوف أبداً، بل تكون العلاقة معه قائمة على الشعور بالاطمئنان والأمان وترى سامية الساعاتي (1981) أن الأفراد يميلون على وجه العموم إلى اختيار شريك الحياة الذي يوازهم اخلاقيا.

- عدم وجود فروق دالة احصائياً بين متوسط درجات الأزواج عينة البحث في إجمالي عبارات استبيان اختيار شريك الحياة تبعاً للمستوى التعليمي للزوج فقد كانت قيمة ت(0,32) وهي قيمة غير دالة احصائياً.

- مما سبق يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأزواج عينة البحث في كلاً من ( الجانب الإجتماعي – الجانب النفسي – الجانب الديني والأخلاقي – إجمالي عبارات استبيان اختيار شريك الحياة ) ، بينما توجد فروق دالة احصائياً بين متوسط درجات الأزواج عينة البحث في بُعد الجانب الاقتصادي .

جدول ( 13 ) دلالة الفرق بين متوسطات درجات الأزواج عينة البحث في التوافق الزوجي تبعاً للمستوى التعليمي للزوج

الدلالة لصالح	مستوى الدلالة	قيمة ت	مرتفع ن = 94		متوسط ن = 56		البيانات المتغيرات	
			الفروق بين المتوسطات	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
-	0,51 (غير دالة)	0,62	0.18	2.31	9.27	2.52	9.45	التوافق الاجتماعي
التعليم المرتفع	0,05 (دالة عند 0,05)	2.27-	0.19-	2.53	9.51	2.41	9.32	التوافق النفسي
التعليم المرتفع	0,05 (دالة عند 0,05)	2,73-	0.21-	2.32	11.44	2.22	11.23	التوافق الاقتصادي
-	0,52 (غير دالة)	0,28	0.19	2.33	10.15	2.41	10.34	التوافق الديني والأخلاقي
-	0,64 (غير دالة)	0,54-	0.03-	3.23	40.37	2.21	40.34	مجموع استبيان التوافق الزوجي



--	--	--	--	--	--	--	--	--

يتبين من جدول (13)

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأزواج عينة البحث في التوافق الاجتماعي تبعاً للمستوى التعليمي للزوج حيث بلغت قيمة (ت) 0,62 ، وهي قيمة غير دالة إحصائياً وتختلف هذه النتيجة مع دراسة داليا مؤمن (2004) والتي أكدت أن التوافق الاجتماعي يتأثر بالمستوى التعليمي .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأزواج عينة البحث في التوافق النفسي تبعاً للمستوى التعليمي للزوج حيث بلغت قيمة (ت) (-2,27) ، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوي دلالة أقل من (0,05) لصالح التعليم المرتفع وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة أحمد الصمادى ولينا الطاهات (2005) والتي أظهرت وجود فروق جوهرية في مستوى التوافق لصالح التعليم المرتفع.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأزواج عينة البحث في التوافق الاقتصادي تبعاً للمستوى التعليمي حيث بلغت قيمة (ت) (-2,73) ، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوي دلالة أقل من (0,05) لصالح التعليم المرتفع وترى الباحثان أنه كلما ارتفع مستوى تعليم الفرد كلما كان أكثر قدرة على الحصول على وظيفة تدر عليه دخل أكبر وبالتالي مستوى اقتصادي أعلى يساعد على الحد من المشاكل الاقتصادية مما يساعد على التوافق الاقتصادي وهذا يتفق مع ما أكدته دراسة (2004) Zang L من انه كلما ارتفع المستوى التعليمي كلما زاد الدخل زاد التوافق بين الأزواج .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأزواج عينة البحث في التوافق الديني والأخلاقي تبعاً للمستوى التعليمي حيث بلغت قيمة (ت) 0,28 وهي قيمة غير دالة إحصائياً أي ان التوافق الديني والأخلاقي لا يرتبط بمستوى تعليم الفرد وقد اظهرت دراسة (A 2005) Badahdah ان الأزواج عموماً عادة ما يبحثون عن الشريك الملتزم دينياً .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأزواج عينة البحث في إجمالي عبارات استبيان التوافق الزوجي تبعاً للمستوى التعليمي حيث بلغت قيمة (ت) (-0,54) وهي قيمة غير دالة إحصائياً وهذا لا يتفق مع ما أكدته دراسة (2004) Zang L من وجود اختلافات في التوافق الزوجي تبعاً للمستوى التعليمي لصالح التعليم المرتفع .
- مما سبق يتضح أنه: تحقق الفرض الثالث جزئياً.
- الفرض الرابع :-

ينص الفرض الرابع على أنه " لا يوجد تباين دال إحصائياً بين الأزواج عينة البحث في التوافق الزوجي بمحاوره تبعاً لمستوى دخل الاسرة .

وللتحقق من صحة الفرض إحصائياً تم استخدام أسلوب تحليل التباين في اتجاه واحد (ANOVA) لمعرفة التوافق الزوجي بمحاوره (التوافق الاجتماعي ، التوافق النفسي ، التوافق الاقتصادي، التوافق الديني والأخلاقي ، إجمالي استبيان التوافق الزوجي) تبعاً لمستوى دخل الاسرة ، والجدول (14) حتى رقم (15) يوضح ذلك .

جدول ( 14 ) تحليل التباين أحادي الاتجاه لاستبيان التوافق الزوجي بمحاورة تبعاً لمستوى دخل الأسرة ن = 150

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
التوافق الاجتماعي	بين المجموعات	53.081	2	26.54	1,25	0,931 غير دالة
	داخل المجموعات	3115.92	147	21.19		
	الكلية	3412.725	149			
التوافق النفسي	بين المجموعات	56.145	2	28.07	1,27	0,143 غير دالة
	داخل المجموعات	3235.257	147	22.00		
	الكلية	3431.237	149			
التوافق الاقتصادي	بين المجموعات	7.524	2	3.76	0,26	0,003 دالة عند (0,01)
	داخل المجموعات	2125.643	147	14.46		
	الكلية	2241.210	149			
التوافق الديني والأخلاقي	بين المجموعات	78.314	2	39.15	1,39	0,314 غير دالة
	داخل المجموعات	4123,50	147	28.05		
	الكلية	43115.30	149			
إجمالي استبيان التوافق الزوجي	بين المجموعات	86.410	2	43.20	1.79	0,641 غير دالة
	داخل المجموعات	3532.51	147	24.03		
	الكلية	36491.131	149			

جدول ( 15 ) دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات الاسر عينة البحث في محور التوافق الاقتصادي تبعاً لمستوى دخل الاسرة

الفروق بين المتوسطات	البيان
20,32	مستوى دخل منخفض اقل من 4000
20,53	مستوى دخل متوسط من 4000 الى 6000
20,64	مستوى دخل مرتفع 6000 فأكثر

يتضح من الجدولين (14) ، (15) ما يلي :

- يوجد تباين دال إحصائياً بين الأزواج عينة البحث في محور التوافق الاقتصادي وفقاً لمستوى الدخل حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (0,26) وهي قيمة داله إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01) وبتطبيق اختبار (Tukey) وجد أن متوسط درجات الاسر عينة الدراسة في محور التوافق الاقتصادي تبعاً لمستوى دخل الاسرة تدرج من (20.32) الى (20,64) لصالح الاسر ذات الدخل المرتفع وتتفق هذه النتيجة مع دراسة صالح الصغير (1428 هـ ) والتي أكدت أنه كلما ارتفع دخل الأسرة كلما ارتفع التوافق الزوجي وتتفق ايضا مع دراسة (Ansari K 2003) والتي اكدت أن أحد العوامل الأساسية المؤثرة في التوافق الزوجي، هو عدم القدرة على تلبية المتطلبات الاقتصادية الأساسية، وبالتالي فإن مثل هذا العامل غالباً ما يكون سبباً في تفكك الأسرة في حين أنه من الطبيعي أن يكون الدخل العالي وثبات الوظيفة من أسباب نجاح الزواج؛ لأنهم لا يواجهون مشكلات في إنفاق المال بينما تختلف هذه النتيجة مع دراسة أحمد الصمادي ولينا الطاهات (2005) والتي اكدت عدم تأثير مستوى التوافق بالدخل.
- لا يوجد تباين دال إحصائياً بين الأزواج عينة البحث في محور التوافق الاجتماعي وفقاً لمستوى الدخل حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (1,25) وهي قيمة غير دالة إحصائياً.
- لا يوجد تباين دال إحصائياً بين الأزواج عينة البحث في محور التوافق النفسي وفقاً لمستوى الدخل حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (1,27) وهي قيمة غير دالة إحصائياً.
- لا يوجد تباين دال إحصائياً بين الأزواج عينة البحث في محور التوافق الديني والأخلاقي وفقاً لمستوى الدخل حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (1,39) وهي قيمة غير دالة إحصائياً.
- لا يوجد تباين دال إحصائياً بين الأزواج عينة البحث في إجمالي استبيان التوافق الزوجي وفقاً لمستوى الدخل حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (1,79)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً وتختلف هذه النتيجة مع دراسة الحسين السيد (2015) والتي أكدت وجود تباين دال إحصائياً بين الأزواج في التوافق الزوجي تبعاً لمستوى دخل الأسرة . كما تختلف مع دراسة أنور البنا ومحمد عسلي (2011) والتي أوضحت وجود فروق دالة إحصائياً في التوافق الزوجي لصالح ذوي الدخل المتوسط .
- مما سبق يتضح ما يلي: تحقق الفرض الرابع جزئياً.

- الفرض الخامس:-

ينص الفرض الخامس على أنه " لا يوجد تباين دال إحصائياً بين الزوجات عينة البحث في التوافق الزوجي بمحاورة تبعاً لمستوى تعليم الزوجة .

وللتحقق من صحة الفرض إحصائياً تم استخدام أسلوب تحليل التباين في اتجاه واحد ( ANOV ) ، لمعرفة التوافق الزوجي بمحاورة (التوافق الاجتماعي ، التوافق النفسي ، التوافق الاقتصادي، التوافق الديني والأخلاقي ، إجمالي استبيان التوافق الزوجي) تبعاً لمستوى تعليم الزوجة ، والجدول (16، 17) يوضح ذلك .

جدول (16) تحليل التباين أحادي الاتجاه لاستبيان التوافق الزوجي بمحاورة تبعاً لمستوى تعليم الزوجة ن = 150

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
---------	--------------	----------------	--------------	----------------	--------	---------------

0,167		31,816	2	63,632	بين المجموعات	التوافق الاجتماعي
غير دالة	1,133	28,077	147	4127,334	داخل المجموعات	
			149	5126,936	الكلية	
0,438	0,446	17,405	2	34,811	بين المجموعات	التوافق النفسي
غير دالة		39,018	147	5735,706	داخل المجموعات	
			149	5952,608	الكلية	
0,014		81,118	2	162,237	بين المجموعات	التوافق الاقتصادي
دالة عند (0,05)	2,379	34,091	147	5011,415	داخل المجموعات	
			149	5165,742	الكلية	
0,321	1,973	67.589	2	135,178	بين المجموعات	التوافق الديني والأخلاقي
غير دالة		34.256	147	5035,716	داخل المجموعات	
			149	5175,987	الكلية	
0,626	952,1	174,808	2	349,617	بين المجموعات	إجمالي استبيان التوافق الزوجي
غير دالة		89,533	147	13161,375	داخل المجموعات	
			149	13625,978	الكلية	

جدول (17) دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات الزوجات عينة البحث في محور التوافق الاقتصادي تبعا لمستوى تعليم الزوجة

الفروق بين المتوسطات	البيان
34,33	مستوى تعليم منخفض أمي، يقرأ ويكتب، حاصل علي الابتدائية
36,19	مستوى تعليم متوسط حاصل علي الإعدادية، شهادة ثانوية أو ما يعادلها
36,96	مستوى تعليم مرتفع شهادة جامعية، دراسات عليا ماجستير – دكتوراه

يتضح من الجدولين (16) ، (17) ما يلي :

- يوجد تباين دال إحصائياً بين الزوجات عينة البحث في محور التوافق الاقتصادي وفقاً لمستوى تعليم الزوجة حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (2,379) وهي قيمة داله إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) وب تطبيق اختبار (Tukey) وجد أن متوسط درجات الاسر عينة الدراسة في محور التوافق الاقتصادي تبعا لمستوى تعليم الزوجة تتدرج من (34,33) الى (36,96) لصالح الزوجات ذات التعليم المرتفع وترى الباحثتان ان أحد العوامل الأساسية المؤثرة في التوافق

الزواجي، هو عدم القدرة على تلبية المتطلبات الاقتصادية الأساسية، وبالتالي فإن مثل هذا العامل غالباً ما يكون سبباً في تفكك الأسرة ، وانه كلما ارتفع المستوى التعليمي فغالبا يصحبه ارتفاع في المستوى الاقتصادي مما يساعد على تفتادى المشكلات الاقتصادية وبالتالي يساعد على التوافق بين الزوجين ، **وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Hoffan D 2001)** والتي أظهرت وجود فروق جوهرية في مستوى التوافق الاقتصادي لصالح التعليم المرتفع .

- لا يوجد تباين دال إحصائياً بين الزوجات عينه البحث في محور التوافق الاجتماعي تبعاً لمستوى تعليم الزوجة حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (1,133) وهى قيمة غير دالة إحصائياً **وقد أكدت دراسة أحمد الشريفين (2003)** عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الاجتماعي تعزى إلى المستوى التعليمي.

- لا يوجد تباين دال إحصائياً بين الزوجات عينه البحث في محور التوافق النفسي تبعاً لمستوى تعليم الزوجة حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (0,446) وهى قيمة غير دالة إحصائياً.

- لا يوجد تباين دال إحصائياً بين الزوجات عينه البحث في محور التوافق الديني والأخلاقي تبعاً لمستوى تعليم الزوجة حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (1.973) وهى قيمة غير دالة إحصائياً أى ان التوافق الأخلاقي لا يرتبط بالمستوى التعليمي للزوجة ، **وتؤكد دراسة بلقيس جباري (2003)** إن التدين والعقيدة يعد عاملاً مهماً في التوافق الزوجي لأن التشابه بين الزوجين في الالتزام الديني والأخلاقي يعد عاملاً إيجابياً في التوافق الزوجي .

- لا يوجد تباين دال إحصائياً بين الزوجات عينه البحث في إجمالي استبيان التوافق الزوجي تبعاً لمستوى تعليم الزوجة حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (1,952)، وهى قيمة غير دالة إحصائياً وتختلف هذه النتيجة مع **دراسة (Baker 2003)** والتي أكدت وجود تباين دال إحصائياً بين الأزواج في التوافق الزوجي لصالح التعليم المرتفع.

- **مما سبق يتضح ما يلي: تحقق الفرض الخامس جزئياً.**

**توصيات البحث: في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالية توصي الباحثان بما يلي :**

- إعداد وتقديم برامج إرشادية خاصة بتنمية وعى الشباب بأهمية اختيار شريك الحياة وما يترتب عليه من توافق زوجي.

- دراسة مدى تأثير وسائل الإعلام المختلفة على كل من اختيار شريك الحياة والتوافق زوجي.

- تضمين المناهج الدراسية في التعليم الثانوي والجامعي بعض المقررات حول الأسرة والزواج.

**-المراجع العربية:-**

1. أحمد الشريفين (2003): التوافق الزوجي في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية: دراسة ميدانية للقطاع الصحي في

a. محافظة اربد، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعه اليرموك، اربد، الأردن.

2. أحمد الصمادي أحمد ، لينا الطاهات ، (2005). التوافق الزوجي من وجهة نظر النساء العاملات في ضوء بعض المتغيرات. شؤون اجتماعية، مجلد 22، عدد 85 .
3. أنور البنا ومحمد عسلىة (2011) : الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتوافق الزوجي لدى العاملين بجامعة الأقصى ، مجلة جامعه الأزهر ، سلسلة العلوم الانسانية ، مجلد 13 ، عدد 2 .
4. بلقيس جباري(2003): التوافق الزوجي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية والصحة النفسية للأبناء، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعه صنعاء، اليمن.
5. حانا مدبولي (2003): التوافق الزوجي بين الوالدين كما يدركه الأبناء وعلاقته ببعض سمات الشخصية لديهم، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، عين شمس.
6. الحسين السيد (2015) : معايير اختيار شريك الحياة وأثرها في تحقيق التوافق الزوجي ، جمعية المودة للتنمية الأسرية بمكة ، ط1 .
7. داليا مؤمن (2004): الأسرة والعلاج الأسري، مصر، القاهرة: دار السحاب للطباعة والنشر.
8. دلال القاضي و محمود البياتي ( 2008): منهجية وأساليب البحث العلمي وتحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS، الطبعة الأولى، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
9. رزق عبد المعطي (2004) :الدراسات الاجتماعية والنفسية للطلاق في الكويت في مطلع الألفية الثالثة، الكويت، مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية، عدد 8، جامعه الكويت .
10. ساري حلمي (2005) : ثقافة الانترنت دراسة في التواصل الاجتماعي " ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع . عمان ، الاردن .
11. سامي موسى (2000) : دراسة لبعض المتغيرات المحددة للتوافق الزوجي ، المؤتمر الدولي السابع للإرشاد النفسي ، جامعه عين شمس .
12. سامية الساعاتي ( 1981 ) : الاختيار الزوجي والغير الاجتماعي. دار بيروت ، بيروت.
13. سناء الخولي (2008): الأسرة والحياة العائلية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
14. صالح الصغير ( 1428 ) : التوافق الزوجي في المجتمع السعودي، دراسة علمية ميدانية، وزارة الشؤون الاجتماعية، الرياض.
15. عبد الرحمن عبد الخالق (2010): الزواج في ظل الإسلام، دار الجبل، بيروت.
16. عبد اللطيف حسين فرج (2005) : " توظيف الانترنت في التعليم ومناهجه " ، المجلة التربوية ، قطر ، العدد 74 ، المجلد 19 .
17. علي عبد السلام (2001): المساندة الاجتماعية واتخاذ قرار الزواج وعلاقتهم بالاختيار الزوجي، مجلة دراسات نفسية ، القاهرة .
18. علياء العمري (2003) بعض العوامل الاجتماعية والثقافية المؤدية إلى الطلاق المبكر، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعه الملك بن عبد العزيز، جدة.
19. علياء شكري (2001): الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة، الطبعة الأولى، دار المعارف، جامعه عين شمس، القاهرة.
20. عويذة الشمري (2007) : توكيد الذات وعلاقته بالتوافق الزوجي وتقدير الذات لدى عينة من النساء المتزوجات، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية، جامعه الملك سعود، الرياض.
21. كلثوم بلهوب (2006) :الإستقرار الأسرى ، دراسة فى علم النفس ،رسالة دكتوراه ،منشورات الحبر بالجزائر.
22. كلثم الغانم ( 2010 ) : اتجاهات الشباب نحو الزواج، دار البلاغ ، الرياض .
23. كمال مرسي (2003) : العلاقة الزوجية والصحة النفسية ، دار الكتب ، الكويت .
24. مايسة النبال (1999): الخجل وبعض أبعاد الشخصية، دراسة مقارنة في ضوء الجنس والعمر، دار المعرفة الجامعية، كلية الآداب، جامعه الإسكندرية.
25. محمد السليمانى (1430هـ) : اسناد الدراسات العليا ، قسم علم النفس، جامعه أم القرى.
26. مسعودة كسال (1986): عدم الاختيار الموفق لشريك الحياة والفرق في العمر من أهم أسباب الطلاق، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
27. مصطفى المكير (2010) : الموسوعة النسائية الشاملة 500 سؤال وجواب للنساء، دار التوفيقية للتراث، القاهرة.



28. مهند الناصر و سعاد سليمان ( 2010 ) : **معايير الاختيار الزوجي لدى الشباب في المجتمع الخليجي ، الكويت .**

29. نادية جان ( 2008 ) : **الشعور بالسعادة وعلاقته بالتدين والدعم الاجتماعي والتوافق الزوجي والمستوى الاقتصادي والحالة الصحية، مجلة دراسات نفسية ،مجلد 18 ، عدد 4 ، القاهرة .**

30. هالة فرجاني (1990) : **الإدراك المتبادل بين الزوجات وعلاقته بفارق السن بينهما، دراسة استطلاعية، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد 15، القاهرة.**

المراجع الأجنبية :-

1. Ansari, K (2003) :**Personality traits and Socioeconomic Status as Predictors of Marital Adjustment in Working Women. Doctoral Dissertation, University of Karachi, Retrieved.**
2. Badahdah, A (2005): **Mate selection criteria**, Journal Personality Assessment. 40(5).
3. Blum k (1995): **relationships of temperament and emotions Educational Level and Employment Status**. Kamla-Raj, Vol 8.
4. Casey, et al (2007): **Getting the love you want. First books by Henry Hoit and company**. New York.
5. Chen,-Zi and others (2007): **"The role of personalities in the marital adjustment of Japanese couples: New Zealand society for personality research.**
6. Dimaggio, P., Hargittai, E, Neuman, W., and Robinson, j (2001):**"Social Implication of the Internet "**, annual Review of Sociology.
7. **Flap Henk (2001): "Assortative meeting and: un intended consequences of organized setting for partner choiced social-forces.**
8. Hiromi, O & James, M. R. (2006): **House work, market work**, Journal of Social Psychology. Vol 138 (4) pp 351.
9. Hoffan, D (2001): **Task appropriateness of mnemonic "doing gender" when marital satisfaction declines**. Social science research, 35 (4), 823(4). Pp 259.
10. Rauch, K, Cohen, A. & Johnson, P. (2009): **Human male selection: A exploration of associative mating preferences**. Journal of Marriage.
11. Ritu. S, Thind. S& Sushma , J. (2006): **Assessment of Marital Adjustment among Couples with Respect to Women's Educational Level and Employment Status..** Department of Human Development and Sociology, Punjab Agricultural University, India141004, Punjab, India).
12. Simonelli -Alessandra (2001): **styles of individual attachment and couple attachment comparison of two instruments, Adjustment among Couples with Respect to women's: analyses at the dyadic level**. European among Muslim living in America. Evolution and Human.
13. Singh, R & Sushma, T (2006): **Assessment of Marital techniques. Perceptual and Motor Skills**. Journal of Social Psychology. Vol 136.
14. Zang, L (2004): **Revisiting the predictive power of thinking styles at Academic Performance**.
15. Baker, J (2003): **Economic stress and marital adjustment Behavior**.
16. Ngazimbi , E. E. (2009): **Exploring the relationship between marital expectations and marital satisfaction between married African immigrant couples and United States born married couples (doctoral dissertaton)**. University of Central Florida, Orlando, FL.

## استحداث معلقات مطبوعة ثلاثية الأبعاد بالأقمشة غير المنسوجة

### The creation of three-dimensional printed hangings with non-woven fabrics

إ.م.د/ جيهان أبو الفتوح الجمل

قسم طباعة المنسوجات والصباعة والتجهيز

كلية الفنون التطبيقية – جامعة دمياط

إ.د/ فيروز أبو الفتوح الجمل

قسم الغزل والنسيج والتريكو

كلية الفنون التطبيقية – جامعة دمياط

م/ خلود أبو الخير عوض ضبيش

مهندسة طباعة المنسوجات والصباعة والتجهيز

كلية الفنون التطبيقية – جامعة دمياط

#### الملخص:-

إن العالم الذى نعيش فيه عالم ثلاثى الأبعاد وما يحيط بنا ليس بهيئة مسطحة ذات طول و عرض فقط ولكن لها مدى وعمق فعلى يسمى بالبعد الثالث , وسعيًا لمواكبة التطور فى صناعة النسيج فى الشكل الفنى والمضمون الفكرى , لجأ البحث إلى توظيف البعد الثالث مع الأقمشة غير المنسوجة فى تصميم المعلقات لتغيير أنماط المشاهد التذوقية وتحفيزه على التوقع والتخمين وبناء على ذلك فإن الهدف من البحث هو تطوير هيئة المعلقات المطبوعة بتوظيف البعد الثالث الحقيقى فى أشكال متعددة المستويات والأحجام , ويستعرض البحث ثلاث محاور رئيسية وهى:

**المحور الأول:** " المعلقات المطبوعة" ذات القيم الفنية التى تنتج بغرض إستكمال العمارة الداخلية لأغراضها الوظيفية وتتم بطباعة الألياف الصناعية باستخدام الصباعة الموضعية بعد ترابط الشعيرات بمادة لاصقة.

**المحور الثانى:** "الهيئة المجسمة" التى تنشأ نتيجة إعطاء الأشكال ثنائية الأبعاد إرتفاعاً وعمقاً يخلق فراغاً فتنشأ الهيئة , ومن خلالها يتحول تصميم المعلق من سطح تمثل عليه الأشكال أى حيز إيهامى إلى حيز فعلى ذو ثلاثة أبعاد حقيقية .

**المحور الثالث:** "الأقمشة غير المنسوجة" لما لها من إمكانيات تشكيلية ووظيفية بسبب بنيتها المسامية التى تسمح بجريان الهواء وبخار الماء بين الألياف فالخامة قادرة على تشكيل العمل الفنى تشكيلاً يبرز خطوط التصميم والمساحات مما يجعل الفكرة أكثر وضوحاً .

#### وقد توصل البحث إلى :-

- أن التصميم المجسم أكثر فاعلية مع ما يدور حوله فى البيئة عن التصميم المسطح حيث أن الفراغ والبروز الموجود فى المعلق المجسم يبرز الفكرة التصميمية أكثر عن غيرها فى المعلق المسطح يتضح ذلك من خلال التصميم الأول وكذلك إتجاه الضوء الساقط على الكتلة التى تمثل أساس التكوين ويتضح ذلك فى التصميم الثالث .

- أن الأقمشة غير المنسوجة أضافت إمكانات تشكيلية ووظيفية كبيرة لهيئة المعلق من مرونة ونفاذيه للألوان ويتضح ذلك في التصميم الثانى حيث أن مرونة الخامة صنعت هيئة مرنة كثيرة الإلتواء وتلك المرونة صنعت تدريجاً لونياً.

## Abstract-

The world in which we live is a three-dimensional world and what surrounds us is not a flat object of length and width only, but it has a real depth and depth called the third dimension. And in order to keep up with the development in the textile industry in the art form and intellectual content, the research sought to use the third dimension with non-woven fabrics in the design of the hangings to change the styles of the taste scenes and motivate them to predict and guess.

Accordingly, the aim of the research is to develop the body of the printed hangings by using the third real dimension in multi-level forms and sizes. **The research reviews three main axes:-**

**The first axis:** "The Printed hangings" with technical values, which are produced for the purpose of completing the internal architecture for their functional purposes. The industrial fibers are printed using topical dyeing after bonding the fibers with adhesive.

**The second axis:** "The Embodied form", which arises as a result of giving two-dimensional shapes a height and depth, creates a vacuum and creates the body, through which the design of the hanging transforms from a surface representing shapes, ie, an illusion space to a real space with three real dimensions.

**The third axis:** "The Non-woven fabrics" because they have the potential of artistic and functional advantages because of its porous structure, which allows the flow of air and water vapor between the fibers is able to form the technical work form, highlighting the lines of design and spaces, making the idea more clear.

## The research found that :-

- The 3D design is more effective with what is going around in the environment for the 2D design whereas the vacuum and the protruding is located in the 3D hanging highlights the idea of design more than other in the 2D hanging, that is evident through the first design as well as the direction of the light falling on the mass, which represents the basis of the composition is illustrated in The third design.

- The non-woven fabrics added large artistic and functional advantages for the hanging body as the elasticity and penetration of the colors. This is evident in the second design whereas the elasticity of the material made a flexible body with many twisting and that elasticity made color gradient.

### المقدمة :-

إن الأشكال المجسمة تنتج من الطول والعرض مع الارتفاع الذى يمكن أن نطلق عليه العمق الذى ينشأ عن الفراغ أو البروز فتصبح تلك الأشكال مجسمة تجسيم حقيقى ذو أبعاد ملموسة ولمسايرة هذا العالم ثلاثى الأبعاد كان لابد من استغلال التجسيم فى صناعة النسيج التى تطورت بدورها تطوراً كبيراً وملحوظاً فى العصر الحديث وذلك لأن التجسيم يبرز المضمون الذى يقدمه العمل الفنى الطباعى والفكرة التصميمية ، إن العمل الفنى الطباعى الحائطى المجسم الذى يمكن أن نطلق عليه المعلق المجسم يعتبر أحد الإتجاهات المعاصرة فى مجال طباعة المنسوجات وفيه يتحول المعلق من سطح يمثل عليه التصميم إلى مجسم ذو مستويات وأحجام متعددة أو مجسم كامل الإستداره ومن هنا كان لابد من الخروج عن الإطار التقليدى لتصميم المعلقات إلى إنتاج أعمال فنية جديدة بإستخدام الجديد من المعالجات الفنية والتقنيات والخامات المستخدمة فى التصميم ولقد قدمت تكنولوجيا العصر الحديث إمكانات عالية تمكن الفنان من إستخدام خامات متعددة لتنفيذ الفكرة التصميمية ومن أبرز تلك الخامات الأقمشة غير المنسوجة وهى لا تصنع من تداخل خيوط السداء واللحمه بل من تجميع الألياف والخيوط بطرق مختلفة وتتميز تلك الأقمشة بخصائص أداء لا تتوافر فى النوعيات الأخرى من الأقمشة وهى تتميز بنفاذيتها العالية للهواء وبخار الماء بسبب بنيتها المسامية مما يسمح بسهولة طباعة وصبغة وتلوين تلك الأقمشة .

وهناك عدد من العناصر المؤثرة فى تصميم المعلقات المجسمة ومنها :-

- اللون : يعد من أهم العناصر المؤثرة فى تصميم المعلقات الحائطية وتختلف طبيعة الألوان تبعاً للخامة المنفذ بها المعلقة وتدرج الألوان يعطى إحساس بالأبعاد والمسافات مما يبرز التجسيم .
- الضوء : هو من العوامل التى تؤثر فى تجسيم المعلقات حيث أنه يسهم فى تشكيل البنية التركيبية للتصميم اعتماداً على تأثير مصدر الضوء وقوته واتجاه سقوطه .
- الملمس: له دوراً هاماً فى بناء المعلق ويتنوع الملمس ما بين الناعم والخشن والتباين فى ملامس الخامات المستخدمة يساعد المشاهد على سهولة التواصل البصرى وإدراك قيمة ومضمون وفكرة العمل الفنى .
- الكتلة: هى تمثّل حجماً أخذ شكلاً سواء كان محدداً أو غير محدداً وعن طريقها يتم إدراك العمق الفراغى الحقيقى الملموس الذى يبرز الفرق بين الأشكال القريبة والبعيدة فى التكوين .
- الفراغ : يعد مادة تصل الحجوم ببعضها البعض وهى التأكيد على تواجد الشكل فى هيئة ثلاثية الأبعاد ، والفراغ الحقيقى له أنواع ترتبط بطبيعة العمل الفنى مثل ( الفراغ المؤكد للتجسيم – الفراغ التبادلى – الفراغ المتداخل – الفراغ البيئى ) .

### مشكلة البحث :-

تتلخص مشكلة البحث فى السؤال التالى :-

كيف يمكن الإستفادة من الأقمشة غير المنسوجة فى تطوير هيئة المعلقات المطبوعة (ثلاثية الأبعاد)؟

### أهداف البحث :-

1. إستحداث تشكيلات للهيئة المجسمة بالأقمشة غير المنسوجة .
2. الوصول إلى تشكيل هيئة المعلقات بتوظيف البعد الثالث الحقيقى فى أشكال متعددة المستويات والأحجام .

### أهمية البحث :-

1. إستخدام الأقمشة غير المنسوجة فى تصميم المعلقات لتعدد مميزاتها التى تختلف عن الأقمشة المنسوجة .
2. دراسة دور التجسيم بالبعد الثالث والعوامل المؤدية لإدراكه وطرق تحقيقه .
3. تحويل المعلقات من سطح يمثل عليه التصميم إلى حيز فعلى ذو أبعاد ثلاثة .
4. دراسة تصميمات ترتبط فيها هيئة المعلق بالخامة المنفذ بها التصميم .

### فروض البحث :-

1. الأقمشة غير المنسوجة تضيف إمكانات تشكيلية و وظيفية لهيئة المعلقات المطبوعة .
2. التصميم المجسم أكثر مواءمة وفاعلية مع ما يدور حوله فى البيئة عن التصميم المسطح .

### منهجية البحث :-

1. المنهج الوصفى التفسيري : من خلال دراسة الأقمشة غير المنسوجة والهيئة المجسمة للمعلقات
2. المنهج التجريبي : من خلال التجربة الذاتية للباحثة التى تقوم فيها بتصميم معلقات مجسمة.

### الدراسات السابقة :-

تنقسم إلى ثلاثة محاور وهى :-

المحور الأول : "المعلقات المطبوعة" :-

- المعلقات النسجية هي تلك الأقمشة ذات القيمة الفنية العالية التي تنتج بغرض استكمال العمارة الداخلية لأغراضها الوظيفية ، سواء أعدت لأغراض السكنى أو لأى أغراض أخرى من أغراض الحياة العامة كدور العبادة أو غير ذلك (16)
- تستأثر المعلقات بفكر الفنان المعاصر وما يضيفه إليها من استحداثاً فعندما ظهرت فكرة الأعمال الفنية الطباعية المجسمة كانت عبارة عن معلقات استحدثت وجودها من المقاسات الضخمة ومن استخدام الحائط كدعامة لتعليق العمل الطباعى بشكل جمالى بإستخدام أساليب فنية وتقنيات متنوعة تعطى تبايناً فى سطح العمل الطباعى وإيحاءات الأدائية بالبعد الثالث (9ص87)
- وظيفة الملمس فى المعلقة الحائطية هي :  
تحقيق عملية التباين المرئى بين العناصر والأشكال يساعد المشاهد على سهولة التعامل البصرى وبتوظيف بعض التأثيرات الملمسية تتغير الطبيعة المرئية للأسطح المستخدمة فى تشكيله(4)
- التقنية النسجية أكثر سهولة وسرعة فى استخدامها للبناء وتتميز بالمتانة وقوة التحمل وطول البقاء ذلك إلى جانب رخص التكلفة ومرونة الإستخدام (8)
- هنالك ثلاث مجموعات أساسية من العناصر.  
1- العناصر الإدراكية :تمثل النقطة ،الخط ، الشكل ، الحجم ، الفراغ  
2- العناصر المرئية : تمثل المظهر ، القياس ، اللون ، الملمس  
3- العناصر المرتبطة : تمثل الموضوع ، الإتجاه ، الجاذبية (13)
- العمل الفنى الطباعى المجسم أحد الإتجاهات المعاصرة فى مجال طباعة المنسوجات التى فى تطور متلاحق يحقق كلاً من الجانب الإبداعى والتعبير الفنى وكما كان العمل الفنى الطباعى الحائطى (المعلقات) يتشكل ويسير جنباً إلى جنب مع النزعات الفنية فإن العمل الفنى الطباعى المجسم يساير الإتجاهات الحديثة فى الفن حيث يهدف كل منهما إلى التجديد المستمر وابتكار الجديد الذى يحقق معانٍ جمالية مبتكرة (9ص85)
- الطباعة هي "عملية صباغة موضعية " إلا أن إختلاف الجوهرى عنها هو أن الصباغة تلوين كامل للمنسوج بغمرة فى محلول الصباغة أما الطباعة فتتم بنقل عجائن الطباعة المختلفة إلى سطح القماش فى مواضيع خاصة مكونة أشكالاً ورسوم مختلفة يمكن تثبيتها فيما بعد بتعريضها للبخار أو بطرق أخرى(2)

### المحور الثانى : "الهيئة المجسمة" :-

- المجسمات تعرف على أنها الأشكال التى لها حجم ذو ثلاثة أبعاد مرئية محسوسة وتشغل حيزاً من الفراغ ولها كتلة خاصة تعطى كياناً متميزاً للحجم الذى تشغله(5)
- الهيئة تتضمن مجموعة من العلاقات بين الأسطح التشكيلية المختلفة فى ترتيبات ملموسة تشكل البنية الأساسية للأعمال ثلاثية الأبعاد(14ص47)
- قد يودى تنظيم المسطحات فى الفراغ بصورة متتالية أو متوازنة لتحقيق الرؤية بزواوية كاملة الإستدارة من خلال العمل النسجى بعيد عن الحائط هذا بالإضافة إلى حساب العلاقة بين الفراغ الخارجى والداخلى إن وجد (15)



- الضوء : الذى يعد بمثابة أحد العوامل التى تسهم فى تشكيل البنية التركيبية للتصميم ثلاثى الأبعاد اعتمادا على تأثير مصدر الضوء وقوته واتجاه سقوطه (14ص38)
- التصميمات ثلاثية الأبعاد تعرف على أنها تلك التصميمات التى خرجت عن نطاق البعدين (الطول والعرض) وتشكلت فى الفراغ لتأخذ عمقاً محسوساً (السمك) ويمكن التشكيل داخله لإحداث تفاعلات متباينة بين التصميم كمجسم يحتوى على تشكيلات فراغية ، والبيئة كمصدر للضوء ومجال لتعدد زوايا الرؤية (7)
- يتصف التصميم ثلاثى الأبعاد بأنه أكثر تعقيداً من نظيره ثنائى الأبعاد بسبب الأوجه المتعدده للنظر إليه من زوايا مختلفة ، ومصمم البعد الثالث تتوافر لديه القدرة على تصور رؤية ذهنية للشكل ككل من أكثر من اتجاه سواء كان التصميم متعدد الأسطح ، أو كان كامل التجسيم ، فهو يستفيد من أبعاد العمق ومن دراسة الكتلة والفراغ فى تنفيذ تصميماته اعتمادا على أن المحيط المرئى للإنسان يشمل أشكالاً ثنائية الأبعاد وكتلا ثلاثية الأبعاد (14ص34)
- تشارك الصفات المادية للخامة فى تحديد مسار جماليات العمل الفنى ويمكن تحديد جماليات الخامة وعلاقتها بوحدة بناء الشكل ثلاثى الأبعاد فى الآتى :- الخواص الحسية للخامة – الخامة والتقنية – المحتوى الوظيفى للخامة – الفكر التجريبي (14ص71)
- يشير مفهوم الفراغ المنظورى إلى الفراغ الذى يعطى إحياء بالعمق الفراغى والبعد الثالث من خلال الإعتماد على قواعد المنظور حيث أنه يمكن أن يتحقق عن طريق المنظور الخطى أو المنظور الجوى (6)

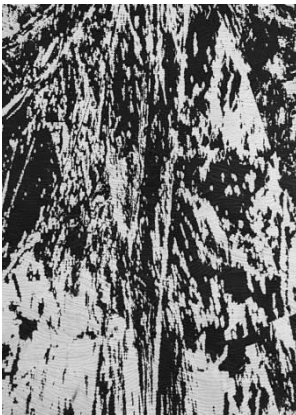
### المحور الثالث: "الأقمشة غير المنسوجة" :-

- الأقمشة غير المنسوجة : يتكون القماش فى هذه الحالة من ترابط الشعيرات بمادة لاصقة أو كما تسمى رابطة أو بطريقة التعجن ، أما فى حالة اللباد المصنوع من الألياف الصوفية والذى يدخل تحت الأقمشة غير المنسوجة فإنه لا يضاف إليه مادة رابطة ، ويطلق عليه اللباد الأصيلى (3)
- يعتمد المنتج غير المنسوج فى تشكيله على نوعية الألياف وطبيعتها ويعتمد إختيار عناصر التشغيل بخطوط الإنتاج على قدرة هذه الألياف على التماسك ويعتمد إختيار المواد المساعدة لزيادة معامل التماسك على طبيعة الألياف وقدرتها على الإمتصاص ومقاومتها للحرارة والرطوبة (1)
- الذى جعل فن النسيج المعاصر فى مركز الصدارة ضمن المجالات الفنية الأخرى التطورات الحادته له فى الشكل والمضمون واستخدام الخامات المتنوعة والتعبير الحر بالتقنيات الذى جاء وفقاً لمتطلبات العصر الحديث المتميز بالتقدم العلمى والتكنولوجى فى تناول مشكلات معاصرة تنسم بالضرورة من خلال أدوات وأشياء حديثة متقدمة لتمثيل أشكالاً تحاكي الحقيقة التى يتطلبها العصر وتلائم ثقافة مجتمعه (15ص3)
- قد قدمت تكنولوجيا العصر الحديث إمكانات عالية المستوى تمكن الفنان من تطبيق منتجاته بأشكال وأساليب مختلفة فلم يعد الفن قاصرا على الفرشاه والألوان فقط بل اتسع ليشمل العديد من الخامات وأدى هذا إلى إفساح الطريق لتكوين مفاهيم تشكيلية جديدة (12)

- تؤثر طريقة تماسك الشعيرات على الخواص الطبيعية والميكانيكية للمنتج النهائي مثل قوة الشد والإستطالة والمرونة ودرجة الصلابة ومقاومة التمزق وكذلك تؤثر على الخواص الطبيعية مثل الملمس ومقاومة الإحتكاك والنعومة وحجم المنتج أو شكل وسطح المنتج (17)
- المتانة هي الفترة الزمنية المنقضية حتى يتم إستهلاك المنتج وهناك عوامل تؤثر على متانة المنتجات غير المنسوجة عند إستعمال الطريقة الميكانيكية وهي:
  1. وزن حصيرة الشعيرات
  2. مقدار إختراق الإبر لحصيرة الشعيرات
  3. كثافة الإبر (18)
- نفاذية الهواء هي قدرة الهواء على المرور خلال القماش فكلما اتسعت الفتحات النسجية أو الفراغات بين الخيوط والألياف بالقماش فسوف نحصل على نفاذية عالية بالأقمشة وذلك لعظم كمية الهواء المار (10)
- مميزات الأقمشة غير المنسوجة :
  1. قلة عمليات التصنيع والقوة
  2. إنخفاض عدد العمالة و قلة التكلفة
  3. الحصول على خصائص أداء لا تتوافر في النواعيات الأخرى من الأقمشة
  4. زيادة القدرة على العزل الحرارى – نفاذية الهواء – نفاذية الماء (11)

#### التجارب العملية:-

- الخامة المستخدمة : الأقمشة غير المنسوجة.
- طرق الطباعة المستخدمة : سيلك سكرين - رسم مباشر.
- مواد التجسيم : خامات متعددة الاحجام والمستويات.
- طريقة الترابط : مواد لاصقه.
- مساحة المعلق : 50.5 سم × 70 سم.



شكل (1) التصميم المسطح الأول  
شكل (2) التصميم المسطح الثانى



تم تصميم عدد 2 تصميم مسطح وتم تنفيذ 3 معلقات مجسمة من كل تصميم



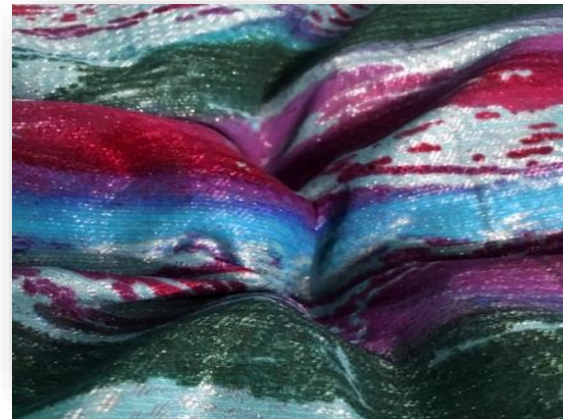
شكل (6) المعلق المجسم الأول للتصميم الثاني



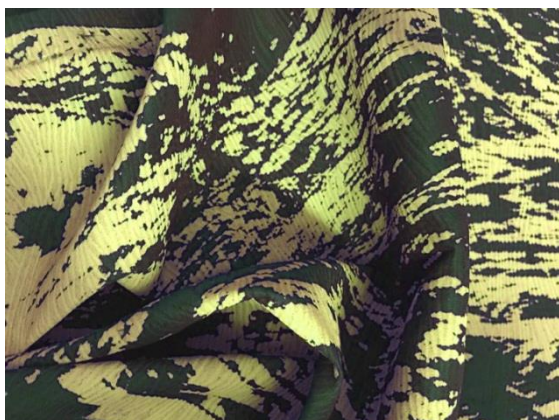
شكل (3) المعلق المجسم الأول للتصميم الأول



شكل (7) المعلق المجسم الثاني للتصميم الثاني



شكل (4) المعلق المجسم الثاني للتصميم الأول

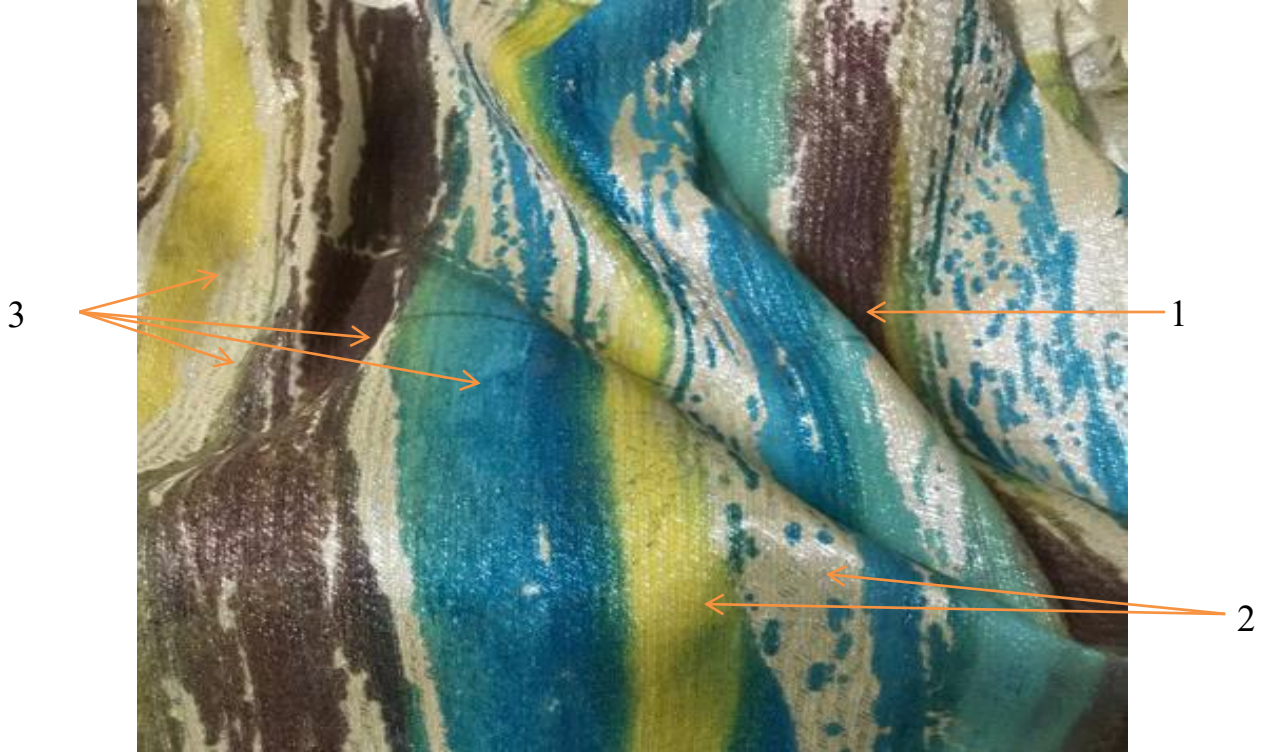


شكل (8) المعلق المجسم الثالث للتصميم الثاني



شكل (5) المعلق المجسم الثالث للتصميم الأول

## النتائج والمناقشة:-

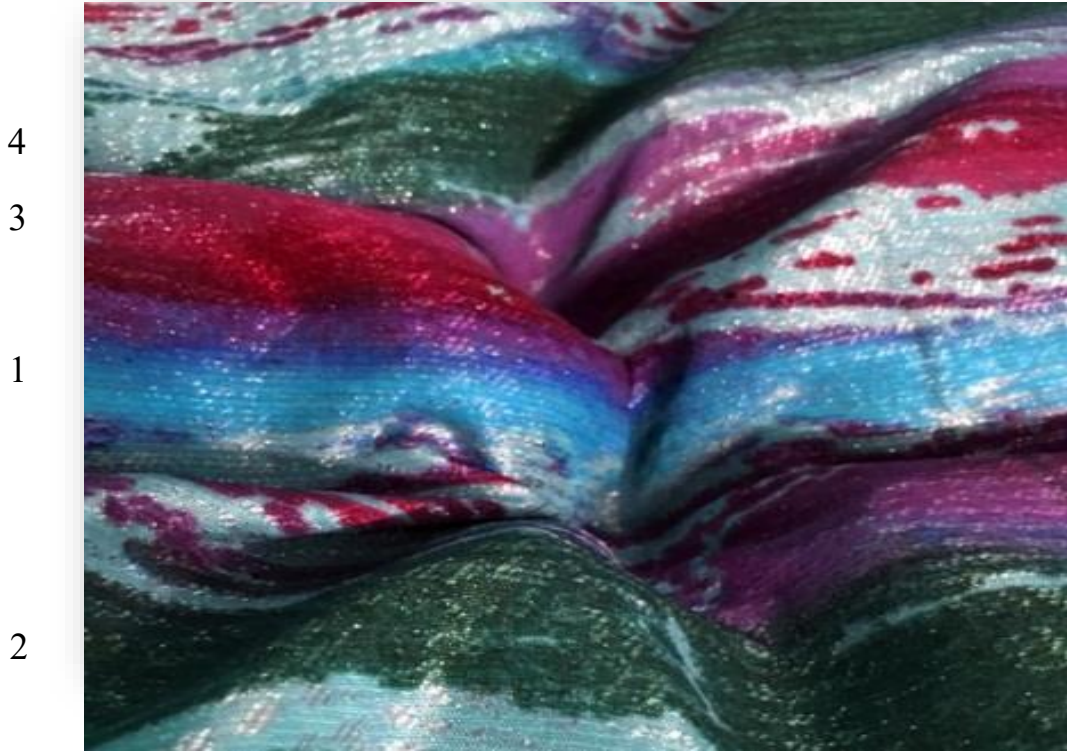


شكل (9) المعلق المجسم الأول من التصميم الأول المسطح

عند قراءة العمل الفني شكل 9 نجد أن :-

- 1- مفهوم الكتلة تجسد فيه بشكل واضح تلك التي نشأت من إتخاذ القماش سمكاً وإرتفاعاً عن سطح المعلق ونتجت من تلاقى مجموعة من الخطوط المرنة الإنسيابية في زاوية , حيث تنطلق الخطوط من نقطة ثم يزداد تفرقها كلما إتسعت المساحة بينهم صانعة إيقاع يجذب عين المشاهد سعياً لمواصلة البحث عن إتجاهات باقى الخطوط وإلى ماتنتهى إليه حركتها .
- 2- تم إستخدام مجموعة لونية متجانسة تحوى اللون الكرىمى والتركواز والأصفر والأزرق والبني وقد راعت الباحثة في خطتها اللونية الفكرة والموضوع الذى يعبر عنه المعلق وكذلك تم مراعاة القيمة النغمية لكل لون ومدى ثرائه وفاعليته وقوة ظهوره ومساحات ترده واحجامها حتى يتم تحقيق التوازن لكل مساحات التصميم وكذلك الشده النسبية لكل لون من الألوان المستخدمة .
- 3- تم إستخدام اللون الكرىمى واللون الأصفر لإضاءه المعلق إضاءه ذاتية لخلق تنويعات شكلية على المسطحات اللونية للتصميم .





شكل (10) المعلق المجسم الثاني من التصميم الأول المسطح

### عند قراءة العمل الفني شكل (10) نجد أن :-

- 1- المشاهد يمكن أن يدرك العلاقة بين الكتلة والفراغ بمجرد تتبع المسار المتموج الناشئ عن تلاقي الكتل مختلفة الأحجام الكبيرة والصغيرة والمساحات اللونية المتعددة ، فكلما إزدادت الكتل إرتفاعاً نشأ عنها فراغاً أكبر وظلاً لونياً أكثر عمقاً يعطى إحساس بالتدرج اللوني للون الواحد .
- 2- إتجاه سقوط الضوء أثر تأثيراً كبيراً على أشكال الكتل وأحجامها بحيث تظهر الكتل القريبة اكبر حجماً وبالتالي لها ظلاً أكبراً وأكثر عمقاً عن تلك الكتل البعيدة التي تبدو أقل حجماً وبالتالي فهي أقل ظلاً وعمقاً .
- 3- ظهرت أعرق مساحات لونه بأرضية التصميم نتيجة تأثير مصدر الضوء وقوته وإتجاه سقوطه نرى ذلك الإحساس بأن كل لون له تدرج خاص به , وتراكب الظلال للمساحات اللونية ساعد في إبراز المستويات المتعددة لتصميم المعلق .
- 4- المساحات اللونية العريضة من اللون الأحمر تبعث على النشاط والحيوية فى التصميم وكذلك اللون الأخضر الداكن (الزيتى) جعل الكتلة أكثر وضوحاً وأكبر حجماً ومع النظر إليها توحى

وكأنها كالتلة التي تبدأ من أعلى ثم تنحدر لأسفل في إتجاه السقوط وكذلك المساحات العريضة للون الأزرق بدرجاته يعطى إحساساً بالإستمرارية والمداومة مما يجعل العين في حالة حركة مستمرة لتتبع مسار اللون .



شكل (11) المعلق المجسم الثالث من التصميم الأول المسطح

عند قراءة العمل الفني شكل (11) نجد أن :-

- 1- الحركة الإنسيابية لخطوط التصميم المرنة المنحنية والشبه دائرية الموائمة لإتجاه سقوط الضوء أظهر الكتل وكأنها تكبر أعلى التصميم ثم تقل تدريجياً حتى تتلاشى مع نهايته
- 2- تتناغم المساحات اللونية للون الأخضر والموف في حركتها مع حركة الخطوط الشبه دائرية فتبدأ بشدة لون كبيرة ومساحة لونية مغطاه بالكامل ثم تقل تدريجياً إلى أن يتلاشى اللون ويظهر اللون الأصلي للقماش يزيد هذا التأثير من تبادل المساحات اللونية وكأنها تتحرك فعلياً
- 3- إتجاه سقوط الضوء على الكتل المتعددة المستويات ساعد على ظهور الظلال الداكنة والعمق الفراغى للكتل في شكل متتالي ومنتظم بحيث يتبع كل كتلة ظلها على حسب إرتفاعها فظهرت كالخطوط المقلمة .



4- الخطوط العريضة المائلة المتجهه من أعلى إلى أسفل جعلت عين المشاهد تتحرك في إتجاه إجبارى وهو نفس إتجاه الخطوط فهى توحى بأن التصميم لا ينتهى عند هذا الحد ولكن له بقية تتوالى فهى فى دوام وتتابع.

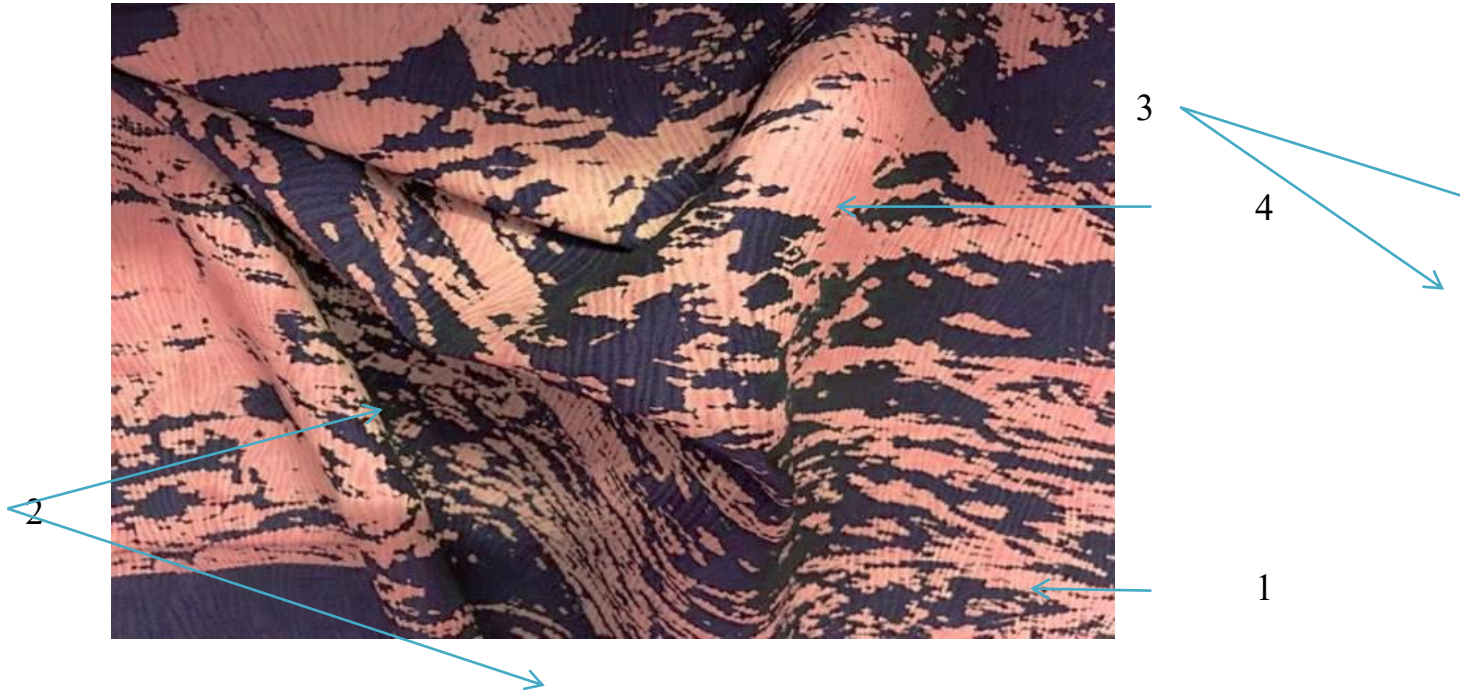


شكل (12) المعلق المجسم الأول من التصميم الثانى المسطح

عند قراءة العمل الفنى شكل (12) نجد أن :-

- 1- تم تحقيق الحيوية والاستمرارية لمسارات الرؤية خلال البؤرات الضوئية من خلال الاضاءة اللونية فى استخدام اللون الاخضر الليمونى وتجاوره مع اللون البنى .
- 2- توازن المساحات اللونية (اللون الفاتح فى مساحات أكبر – اللون الداكن فى مساحات أقل ) فى المعلق يدعونا لمناقشة احجامها , فحجم المساحات اللونية التى يشكلها كل لون على حدى ممكن ان تكون ذات تأثير على طاقاتها المؤثره وعمقها الفراغى .
- 3- تم عمل إنارة لونية باللون الليمونى فى سطح المعلق ساعد ذلك فى إظهار الكتلة أكثر إرتفاعاً.
- 4- الخط لعب دوراً هاماً وأساسياً فى التصميم حيث خرج عن الإطار التقليدى إلى نمط جديد من التلاحق والتقارب تارة والتباعد تارة أخرى أنتج مساحات ضيقة واخرى واسعة وأخرى أكثر إتساعاً واكثر مايتضح فى هذا المعلق هو الخط الرئيسى فى التصميم الذى نتج عن تشكيل الكتلة المتصدرة وهى الأكبر حجماً والأكثر إرتفاعاً , تلك الكتلة ليست منتظمة الشكل ليواكب ذلك

مرونة خطوط التصميم فتكبر في الأطراف ثم تقل تدريجياً كلما إزداد إرتفاعها حتى تصل إلى أعلى نقطة ثم تبدأ في الإنحدار مرة أخرى حتى الطرف الآخر من المعلق .

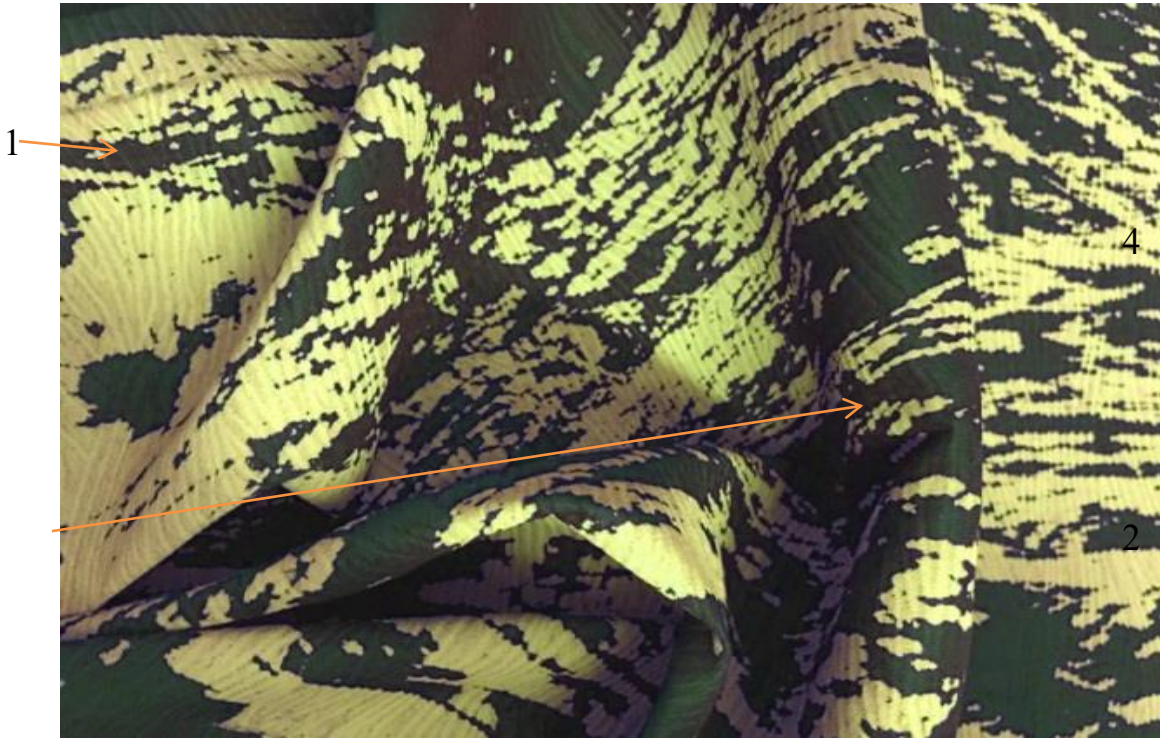


شكل (13) المعلق المجسم الثاني من التصميم الثاني المسطح

#### عند قراءة العمل الفني شكل (13) نجد أن :-

- 1- هذا التصميم يعد محاولة من الباحثة لإيجاد معادلات تراكيبية من خلال الإستخدام اللانمطي للخطوط سواء المنحنية أو الشبه دائرية والمساحات التي تضيق في جانب وتتسع في آخر لإيجاد عمق حركي لهذه الخطوط والمساحات.
- 2- العلاقة بين الكتلة والفراغ المؤكد للتجسيم واضحة وجليّة للمشاهد عن طريق تراكب المستويات وتعدد أحجامها ومساحاتها والخطة اللونية بها حيث يظهر الفراغ الأكثر عمقا نتيجة تراكب ثلاثة مستويات من سطح القماش يعلوه تدرج من الكتل العالية فالأكثر علواً فينتج المعلق في النهاية نتيجة تراكب عدة مستويات من أسطح القماش .
- 3- تراكب مستويات سطح القماش أظهر الخطوط في هيئة مرنة وأكثر انكساراً وتلاحقاً وأيضاً أكثر إنسجاماً وتوافقاً مع إرتفاعات الكتل في المعلق
- 4- اللون البرتقالي لعب دوراً ملحوظاً في إظهار الإضاءة في المعلق وهو لون يبعث على الحركة والمواصلّة والإستدامة وساعد في ذلك التدرج اللوني للون البرتقالي في مستويات القماش المختلفة فالمستويات الأعلى لها درجات لون أفتح .





شكل (14) المعلق المجسم الثالث من التصميم الثاني المسطح

#### عند قراءة العمل الفني شكل (14) نجد أن :-

- 1- أكثر ما يميز المعلق هو الخط الانسيابي والوحدات الرقيقة التي توحى بالمرونة وتلقائية التناغم بين المعادلات الشكلية والخطية وقد حاولت الباحثة إيجاد العمق التوظيفي للخطوط في محاولة لإظهار الحركة والانسيابية وكانها عامل اساسي للاحساس بالمضمون .
- 2- الحركة في المعلق نتجت عن تراكم أسطح القماش في إتجاهات مختلفة فالكتلة يمين المعلق تتجه لأعلى والكتلة يسار المعلق مائلةً يميناً على مسطح آخر مما أظهر العمق الفراغي بقوة ونشأ عن ذلك ظلاً لونياً داكناً أكثر وأيضاً الكتل أسفل المعلق تتجه في إتجاهات متعاكسة فنتج عنها ظلالاً لونية متعاكسة واحداً جهة اليسار والآخر لأسفل
- 3- الإتجاهات المتعاكسة والمتراكبة لمسطحات القماش والكتل في المعلق هي محاولة لإبتكار نوع من التنويع النظامي في البناء الشكلي ومحاولة لإظهار قدرة التجسيم على تغيير نمط التصميم المسطح كليةً وخروجه في هيئة تختلف تماماً عن نظيره المسطح .
- 4- الباحثة حرصت على أن يكون اللون الأصفر هو الغالب على سطح المعلق بحيث يمثل مناطق الإنارة في التصميم وذلك لأن تراكم المستويات بدوره ينتج ظلالاً أشد عمقاً وقوة وبالتالي الحصول على درجات أكثر عتامة من اللون وتدرجاً لونياً إنسيابياً يتناغم مع الوحدات الرقيقة للتصميم .

### نتائج البحث :-

- 1- يلعب الضوء من حيث اتجاه سقوطه وتأثيره وشدته دوراً رئيسياً في إظهار الكتل وأحجامها وارتفاعها وكذلك المساحات اللونية حيث يظهر اللون بعدة درجات مختلفة طبقاً لدرجة القرب أو البعد عن مصدر الضوء.
- 2- تتنوع الكتل تنوعاً كبيراً في المساحة والارتفاع أو العمق والشكل منتظم أو غير منتظم , وذلك التنوع ينشأ عنه تشكيلات بنائية متباينة تماماً لنفس التصميم بفرض تغيير الكتل فيه فكل تصميم مسطح ينتج عنه عدة تصميمات مجسمة مختلفة باختلاف أشكال وأحجام الكتل فيه .
- 3- إن العمق الفراغي أضاف للمعلقات المجسمة واقعية أكثر عن مثيلاتها المسطحة كما ان له دورا ملحوظاً في إدراك المشاهد لفكرة ومضمون التصميم .
- 4- اللون يعد عنصراً رئيسياً من عناصر التصميم وعموداً لايمكن الإستغناء عنه بل أنه يمكن أن يغير البناء التشكيلي كاملاً فيمكن للتصميم المسطح الواحد ان ينتج عنه عدد لا نهائى من التصميمات المجسمة باستخدام تقنيات لونية مختلفة تبرز الفكرة التصميمية .
- 5- الأقمشة الغير منسوجة أكثر مرونة من العديد من الخامات وأيسر تشكيلاً كما ان بنيتها المسامية جعلتها أكثر نفاذية للصبغات والألوان مما يضيفى للمعلقات قوة وزهاء لوني عالى .
- 6- التصميم المجسم بما يحتويه من كتل وفراغات ومساحات لونية وخطوط وغيرها أكثر واقعية ومواءمة مع ما يدور حوله فى البيئة كما انه له السبق عن التصميم المسطح فى إظهار الفكرة التصميمية .

### توصيات البحث :-

- 1- توظيف الأقمشة غير المنسوجة كخامة مرنة فى العديد من التشكيلات الفنية والإستفادة من مميزات المتعددة.
- 2- مواصلة البحث والدراسة عن الإمكانيات التشكيلية و الوظيفية المتعددة لتجسيم التصميم .
- 3- السعى لإكتشاف عوامل أخرى مؤثرة فى تجسيم المعلقات .

## المراجع:-

### المراجع العربية:-

1. آيات أحمد يوسف أبو فراج : "دراسة لبعض معايير الحياكة للأقمشة الغير منسوجة وتأثيرها على جودة بعض أنواع الملابس الطبية" - رسالة ماجستير - كلية الاقتصاد المنزلى - جامعة الأزهر - 2016 - ص18.
2. حسين حجاج , عبد العزيز جودة : "تصميم طباعة المنسوجات اليدوية"- كلية الفنون التطبيقية- جامعة حلوان - 1993- ص50.
3. خلود مانع ياسين الزبيدي : " فنون النسيج اليدوى " - دار دجلة - الطبعة الأولى - 2007 - ص51.
4. رحاب محمد أحمد محمد أبو زيد: "إستحداث معلقات حائطية باللدائن والأقمشة" - رسالة ماجستير - كلية التربية الفنية - جامعة حلوان - 2001- ص133.
5. روبرت جيلام سكوت : " اسس التصميم" - ترجمة عبد القادر محمد ابراهيم ، محمد يوسف - دار النهضة - القاهرة - 1968.
6. سارة سمير حسن عرابى : "قيم التصميم بالسالب فى رسم الفراغات الإيقاعية فى الفن الإسلامى وتوظيفها زخرفياً" - رسالة ماجستير - كلية التربية الفنية - جامعة حلوان - 2010 - ص72.
7. سعيد سيد حسين : "البعد الثالث فى الزخرفة الإسلامية . رؤية متجددة للتراث الإسلامى" - المؤتمر العلمى السابع لكلية التربية الفنية - جامعة حلوان - الجزء الثانى - 1999- ص479.
8. سماح عبدالله محمد الرفاعى : "الاستلهام من المعطيات التشكيلية للجماليات الصخرية كمدخل لإبتكار تصميمات لإثراء المشغولة النسجية" - رسالة ماجستير - كلية التربية النوعية - جامعة طنطا - 2007- ص151 و152.
9. عبير عبدالقادر إبراهيم أبو الفضل : "المعالجات الفنية الحديثة لطباعة المنسوجات وأثرها فى إنتاج مجسمات طباعية للعرض فى الأماكن المفتوحة"- رسالة ماجستير - كلية التربية النوعية - جامعة عين شمس - 2003- ص85 و87.
10. فاطمة كمال عنتر سالم : "خاصية نفاذية الهواء لدى أقمشة المشدات ودراسة العوامل المؤثرة عليها لإثراء القيمة الجمالية" - رسالة ماجستير - كلية الاقتصاد المنزلى - جامعة المنوفية - 2006 - ص96.
11. فوزية عبد السلام محمود رضوان : "إمكانية الوصول إلى بعض المعايير الوظيفية للمنتجات المنسوجة وغير المنسوجة لتطوير زى الطبيب داخل غرفة العمليات" - رسالة ماجستير غير منشورة - كلية الاقتصاد المنزلى - جامعة المنوفية - 2012.
12. مروة محمد عيسى مصطفى درويش : "صياغات نسيجية مستحدثة تجمع بين المسطح والمجسم مستلهمه من رموز الفن القبطى" - رسالة ماجستير - كلية التربية الفنية - جامعة حلوان - 2010 - ص 121.
13. منال سيد أحمد محمد : "التشكيل النحتى المجسم بخامة القماش فى تنفيذ أبليلك جدارى كمدخل لتدريس الأشغال الفنية" - رسالة دكتوراه - كلية التربية النوعية - جامعة عين شمس - 2004- ص65 و66.
14. منى محمد حافظ شاهين : "مداخل لإضافة البعد الثالث الحقيقى كقيمة جمالية للأعمال ثنائية الأبعاد فى مختارات من الفن المصرى الحديث والمعاصر" - رسالة ماجستير - كلية التربية الفنية - جامعة حلوان - 2005- ص38 و37 و47.
15. هند فؤاد اسحاق : "القيم الفنية والبنائية للنسيج المجسم" - رسالة دكتوراه غير منشورة - كلية التربية الفنية - جامعة حلوان - 1996- ص3 و35.
16. ولاء محمد زكى أحمد : "التصميمات الطباعية لأقمشة المعلقات المستمدة من القيم التشكيلية لأشكال الحفريات" - رسالة ماجستير - كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان - 2012.

### المراجع الأجنبية :-

17- **Baldwin** , - The Chemical Finishing Of Nonwoven Percision Fabric Group Inc.

Formed Fabrics Division Greensboro NC.-P, 601-610-2001.

18- **Drawin Palmer M**,-Infection Control – Skidmore Roth Publishing . Inc . El paso .

Texas 155-171-P ,203-258-2006.

فاعلية استراتيجية التعلم المتمايز على القدرة الابداعية لطلاب التربية الفنية من خلال مشروع السجاد

## The Effect of Differentiated Learning Strategy on The Creative Ability of students of Art Education Through the Carpet Project

امانى محمد شاکر\* ، أحمد محمد ماضي النجار\*\*

Amany M. Shaker<sup>†\*</sup>, Ahmed M. Elnagar<sup>\*</sup>

[dr.amanyshaker@hotmail.com](mailto:dr.amanyshaker@hotmail.com)

### ملخص البحث

استراتيجية التعلم المتمايز من الاستراتيجيات التعليمية التي تراعي الاختلاف والفروق الفردية بين المتعلمين ، وإعداد المواد الملائمة لمستويات جميع الطلاب حتى يتمكنوا من مواجهة التحديات والتطورات المتسارعة .

وتلعب أشغال النسيج دورا هاما في تنمية القدرات الفنية والابداعية لدى طلاب التربية الفنية ، ومن خلال اشغال النسيج يمكن اكتشاف هذه القدرات والعمل على تنميتها .

والابداع أسلوب من أساليب التفكير الموجه والهادف يسعى الفرد من خلاله لاكتشاف علاقات جديدة كي يصل إلى حلول مبتكرة لمشكلاته.

وبرغم التقدم التكنولوجي في صناعة السجاد وتنوع تصاميمه، يبقى السجاد اليدوي بما يضيفه من سحر على المنزل يرتقي بقيمته، الأكثر طلبا رغم غلاء ثمنه، لا سيما أن قيمته تزداد مع الوقت. ويصنع هذا النوع من الصوف الخالص أو القطن والحريز ، ويتحدد سعر قطعه بحسب الحجم وعدد العقد في البوصة والجودة الحرفية في التصنيع والتصميم. وكلما كان الرسم دقيقاً ويحمل تفاصيل متعددة وعقداً كثيرة ارتفعت قيمته المادية والجمالية أيضا.

وتحدد مشكلة البحث في السؤال ما فاعلية استراتيجية التعلم المتمايز على تنمية القدرة الابداعية لطلاب التربية الفنية من خلال صناعة السجاد اليدوي ؟

ويهدف هذا البحث إلى تنمية القدرات الابداعية لطلاب التربية الفنية من خلال فاعلية استراتيجية التعلم المتمايز ، وتدريب طلاب التربية الفنية على صنع السجاد اليدوي ، والكشف عن إمكانيات طلاب التربية الفنية من خلال الجانب البصري والعملية.

\*قسم التربية الفنية- كلية التربية النوعية-جامعة كفر الشيخ

\*\*ماجستير مناهج وطرق تدريس التربية الفنية - قسم التربية الفنية - كلية التربية النوعية- جامعة كفر الشيخ

\*Department of ArtEducation, Faculty of Specific Education, Kafrelsheikh University



ويتبع البحث احد تصميمات المنهج شبه التجريبي المعروف باسم " المجموعة التجريبية والضابطة "

وقد تبين من نتائج البحث أن التدريس باستخدام استراتيجية التعلم المتمايز له تأثير واضح فى تنمية القدرات الابداعية بالنسبة لبطاقة تقييم العمل النهائي واختبار وليامز للقدرات الابداعية وذلك بمقارنة قيمة (الانحراف المعيارى ) للمجموعة الضابطة بالمقارنة بالمجموعة التجريبية ، حيث ظهر هناك فارق كبير يعزى الى فاعلية استراتيجية التعلم المتمايز على القدرة الابداعية بالنسبة لأعمال المجموعة التجريبية .

**الكلمات المفتاحية :** استراتيجية التعلم المتمايز ، القدرة الابداعية ، السجاد اليدوي

## Abstract

Learning strategy is distinct from instructional strategies that take into consideration the differences and individual differences between learners, and the preparation of material suitable for all levels of students so that they can meet the challenges and rapid developments.

Textile works play an important role in the development of the artistic and creative abilities of students of art education, and through the works of the fabric these capabilities can be discovered and work on their development.

Creativity is a deliberate and purposeful way of thinking in which one seeks to discover new relationships in order to arrive at innovative solutions to his or her problems.

Despite the technological advances in the carpet industry and the diversity of its designs, the hand-made carpets, which bring charm to the house, remain up to its value, the most sought after despite the high price, especially as its value increases over time. This type of pure wool or cotton and silk, and the price is determined by size and number of nodes per inch and the quality of craftsmanship in manufacturing and design. The more accurate the painting, the more details, and the more many contracts, the more material and aesthetic it is.

The problem of research in the question is determined by the effectiveness of the distinctive learning strategy to develop the creative ability of art education students through the manufacture of hand-made carpets?

The aim of this research is to develop the creative abilities of the students of art education through the effectiveness of the differentiated learning strategy, and the

training of students of art education on hand-making, and exploring the possibilities of students of art education through visual and practical aspects.

The research follows one of the semi-experimental approaches, known as "experimental group and control"

The results of the research showed that teaching using the differentiated learning strategy has a clear effect on the development of the creative capabilities of the final work evaluation card and the Williams competency test by comparing the value of the control group compared with the experimental group. Which is distinguished by the creative ability of the experimental group.

**Keywords:** *Differentiated learning strategy, Creative Ability, Handmade Carpet.*

### مقدمة

هناك اختلاف كبير جداً بين مستويات الطلاب من حيث أساليب تعلمهم ودافعيتهم وميولهم وخلفياتهم الثقافية ، ولعل من ايسر وسائل التواصل مع كل هؤلاء باختلاف مستوياتهم هو إعطاؤهم الحرية في اختيار نمط التعلم التي تناسبهم ، وهذا يتطلب ضرورة استخدام العديد من الاستراتيجيات التدريسية ، وإحتواء هذا التنوع ظهر اتجاه حديث في التدريس يسمى التدريس المتمايز أو التدريس المتنوع.

تكمن الفكرة الأساسية من التمايز في التدريس هي قبول حقيقة أن الطلاب مختلفون في الخلفية المعرفية ومستويات التحصيل ، لذلك يجب أن نتوقع منهم أنهم سيختلفون في معدل تقدمهم في الدراسة ، حيث يحتاجون إلى تنويع في مهام التعلم ، لكي يحققوا أفضل ما في امكانياتهم. ( Piggot,2002,P65 )

والتدريس المتمايز ليس استراتيجية واحدة ، ولكنه مدخل للتدريس يدمج العديد من الاستراتيجيات المتنوعة وبمعنى آخر التمايز هو تدريس تجاوبي ( Responsive instruction ). مصمم لتلبية احتياجات الطلاب الفردية ، بحيث يتيح لهم الحصول على نفس المنهج ، ولكن عن طريق إعطائهم مداخل ومهام ومخرجات تعلم مصممة وفقاً لاحتياجاتهم التعليمية.

( )Watts-Taffe & et. al,2012,P303

عرفت صناعة السجاد منذ أزمنة قديمة، وقد اشتهرت دول فارس وإيران بإنتاج السجاد اليدوي، وخاصة النوع المعروف باسم السجاد الشرقي (Oriental Carpet). تعتبر حرفة السجاد اليدوي من الفنون التي عرفت منذ العصور القديمة واستخدمت لسد حاجات الفرد الضرورية، كما عرف لنا بأنة التراث الموروث والذي يحمل فكر وثقافة المجتمع، وقد طرأ عليه اليوم تطورات عديدة ومراحل تجريبية متنوعة اضافت له الجودة في الشكل والمضمون الفلسفي وأكسبته الجانب التعبيري و الجمالي بروي تشكيلية معاصرة لتضيف الى كل منهما الصياغة والقالب الجديد لتخرج به من حدود الشكل المألوف الى التعبير والابداع الحر المنفرد. (أحمد فؤاد النجعاوي، 1983، ص 5)

كما أن عملية صناعة السجاد تبدأ بالخياطة وعادة ما تكون من مادة القطن أو الصوف على ان تمتد هذه الخيوط بين عارضتين أفقيتين ومتعامدة على قوائم رأسية، وقد وجد أن خيوط اللحمة تدخل متعامدة بين خيوط السدى، فينتج من هذا العمل الحصول على نسيج سادة ذو سمك رفيع وغير وبرى، ولكن عند وجود منسوج سميك وبرى كالسجاد لابد من إضافة خطوات على ذلك وهو عمل عقد وبرىة ملونة وعادة ما تكون من الصوف ويتم تنفيذها على سدتين او ثلاث أو أربع أو أكثر من ذلك مع العلم أنه توجد لحمة بعد عمل كل صف من العقد. (راتب مزيد الغوثاني، 1993، ص 37)

### - مشكلة البحث

تبين من خلال التجربة الاستطلاعية والمقابلة الشخصية للقائمين على التدريس لطلاب التربية الفنية ، حيث تبين وجود ندرة في البرامج التعليمية المخططة لتنمية القدرات الإبداعية لطلاب التربية الفنية ، ومن خلال جماليات السجاد والعقد المستخدمة فيه جاءت فكرة البحث الحالي لاستخدام السجاد اليدوي في انتاج معلقات نسجية من خلال تقنيات السجاد اليدوي ومن هنا يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال التالي :

- ما مدى الإفادة من فاعلية استراتيجيات التعلم المتمايز على تنمية القدرة الإبداعية لطلاب التربية الفنية من خلال مشروع السجاد.

### - أهمية البحث

1- يعد هذا البحث استجابة لتوصيات العديد من المؤتمرات والبحوث والدراسات السابقة التي أكدت على أهمية استخدام أساليب تدريسية مختلفة في المجال التعليمي حيث يُعد ذلك من الاتجاهات التربوية الحديثة في ظل عصر العولمة والتي تنسجم مع خطة التطوير التربوي في مصر والعالم العربي.

2- الاستفادة من البرنامج المقترح الذي يقدمه البحث الحالي في تطوير برامج الإعداد الأكاديمي للطلاب بقسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية جامعة كفر الشيخ.

3- ترجع أهمية هذا البحث إلى استخدام استراتيجيات التعلم المتمايز في تنمية القدرات الإبداعية لطلاب التربية الفنية من خلال انتاج معلقات نسجية بتقنية السجاد اليدوي ، وقد يساعدهم في إقامة مشروعات صغيرة مما يدر عليهم عائد اقتصادي .

### - أهداف البحث

1- تنمية القدرات الإبداعية في أشغال السجاد لطلاب قسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية جامعة كفر الشيخ.

2- تدريب طلاب التربية الفنية على عمل معلقات نسجية بالاستفادة من تقنية السجاد اليدوي.

3- الكشف عن إمكانيات طلاب التربية الفنية من خلال الجانب البصري والعملية للاستفادة منها في إنتاج مشغولات فنية نسجية.

#### - فرض البحث

توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الأداء المهاري للطلاب في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة.

#### - حدود البحث

**الحدود المكانية:** تم تطبيق الدراسة على طلاب التربية الفنية بكلية التربية النوعية جامعة كفر الشيخ.

**الحدود الزمنية:** تقتصر الدراسة على طلاب التربية الفنية في العام الدراسي (2015/2016م).

**الحدود الموضوعية:** تقتصر الدراسة: -

- أشغال السجاد باستخدام عقدة جورديس.

- توظيف المشغولة المنسوجة من خلال السجاد اليدوي ( كمعلقة نسجية ).

#### - منهج البحث

وتتبع البحث المنهج شبه التجريبي

#### - العينة

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية من طلاب التربية الفنية الفرقة الثالثة.

يبلغ حجم العينة 20 طالب وقد تم تطبيق البرنامج عليهم.

#### - منطلقات التجريب

تم عمل مجموعة من التجارب الاستكشافية للتعرف على الإمكانيات التشكيلية للسجاد وخصائصه الجمالية من حيث اللون /السبك /الملمس وكيفية الإفادة منها في عمل معلقات نسجية .

#### - متغيرات الدراسة

**المتغير المستقل:** الاستراتيجيات التعلم المتمايز

## المتغير التابع: القدرات الابداعية

### - أدوات البحث

**بطاقة ملاحظة :** لتقييم أداء الطلاب في المهارات العملية اللازمة للقدرة الإبداعية ومهارات السجاد اليدوي

### - الخامات المستخدمة

خيوط بألوان وتخانات وخامات مختلفة.

خامات مساعدة (سلك - خرز - فصوص - أحجار - إطارات جلد مفرغة)

### • التعلم المتمايز

التعليم المتمايز هو فلسفة في التدريس موجه لمساعدة المدرس على تنظيم الموقف التعليمي تبعاً للاختلافات الموجودة بين الطلبة من حيث الاهتمامات وانماط وتفضيلات التعلم والخلفيات المعرفية وبما يكفل للجميع تحقيق أكبر قدر ممكن من تحقيق الاهداف التعليمية.

### الاساس النظري للتعليم التمايز

هناك العديد من الدراسات التي تناولت التعليم المتمايز كدراسة (Koeze, 2007) ودراسة (Stavroula, 2011) و (Williams, 2012) و (Scott,2012) و (Aliakbari & Jaber, 2014) ، وكانت النتائج أن الأفراد يتعلمون على النحو الأمثل عندما يتعرضون إلى نوع من التحدي واستندت تلك الدراسات على اسس نظرية الذكاءات المتعددة لـ " جاردنر " الذي استطاع أن يحدد مجموعة من الذكاءات المختلفة للإنسان والتي توجد لدى جميع الأفراد ولكن بدرجات متفاوتة، والحقيقة إن نظرية الذكاءات المتعددة تتماشى تماماً مع مفهوم التعليم المتمايز حيث يحاول المدرس أن يقدم الموضوع ذاته للمتعلمين بأكثر من أسلوب لكي تتناسب هذه الأساليب مع الذكاءات المختلفة للمتعلمين كما اكدت تلك الدراسات.

من الإنجازات المهمة في العلم الحديث المرتبط بالمخ البشري ما توصل إليه Gardner وهو نظرية الذكاءات المتعددة، وهذه النظرية تصحح لنا فكرة الذكاء العام التي كنا نحكم بها على مستوى ذكاء الأفراد بصورة مطلقة ( كوجك واخرون، 2008 : 57 )، وقد اكد Gardner على ثمانية ذكاءات اساسية هي اللغوي (اللفظي)، والمنطقي(الرياضي)، والبصري، والحركي، والموسيقي، والاجتماعي، والطبيعي، والشخصي (الذاتي)

### افتراضات جاردنر

-الذكاءات وراثية مكتسبة، أي يولد الانسان بها ثم يأتي دور البيئة المحيطة.

-يمتلك كل شخص جميع الذكاءات وليس واحدا منها ويعبر عنها بأشكال ومهارات مختلفة.

-يمكن تنمية ما نمتلكه من ذكاءات فهي ليست ثابتة.

- تطوير احد الذكاءات يمكن ان يسهم في تطوير نوع اخر من انواعها.
- الذكاءات تعمل عادة وتتفاعل دائما مع بعضها البعض.
- يمكن تطوير الذكاء لأعلى مستوى من الاداء اذا توفر التشجيع والتعزيز.
- ( قطامي واخرون ، 2010 : 365 )

### نظرية الذكاءات المتعددة في العملية التربوية

ساهمت نظرية الذكاءات المتعددة على تطوير العملية التربوية من خلال:

- تحديد ودمج خبرات المتعلم الفنية والرياضية والموسيقية مع الخبرات اللغوية والمنطقية والاجتماعية، لجعل التعلم اكثر فعالية وحيوية.
- رفع أداء المدرسين لاستعمالهم طرائق واستراتيجيات تدريس متنوعة تتناسب مع الفروق الفردية للمتعلمين.
- زيادة مشاركة المجتمع والاسرة مع المدرسة في العملية التعليمية.
- مراعاة ميول وحاجات وقدرات واهتمامات المتعلمين لتحقيق التعلم وجعله اكثر فاعلية.
- التدريس من أجل التعلم.

### خطوات التعليم المتمايز

- على المدرس الذي يستخدم إستراتيجية التعليم المتمايز ان يقوم بالاتي:
- يحدد المعلومات السابقة والقدرات والامكانيات العلمية لكل متعلم.
- في ضوء ما ورد في الخطوة الاولى يضع المتعلمين في مجموعات كل مجموعة تضم افرادا متقاربين في الصفات.
- يحدد اهداف التعلم.
- يختار المواد والأنشطة والادوات التعليمية ومصادر التعلم .
- ينظم البيئة التعليمية بما يناسب المجموعات.
- يختار استراتيجيات التدريس الملائمة للمتعلمين أو المجموعات.
- يحدد المهام التي تؤديها كل مجموعة. ( Tomlinson , 2013 : 24 )

### اشكال التعليم المتمايز

يتخذ التعليم المتمايز اشكالا متعددة منها:

- التدريس وفق نظرية الذكاءات المتعددة : ويتم تقسيم المتعلمين في مجموعات من خلال تعرف المدرس على أنواع الذكاءات لكل متعلم، ويتم تدريسه وفق هذه الذكاءات.
- التدريس وفق انماط المتعلمين : يصنف التربويون انماط التعلم الى سمعي وبصري وحركي ويضيف بعضهم نمطا حسيا، ويتم التدريس وفق انماط التعلم بتدريس كل متعلم بحسب النمط المناسب له والمفضل لديه فالتدريس



بنمط تعليمي واحد لا يحقق تدريس الفيزياء الفعال، فعندما يستطيع المدرس أن يوافق نمطه التعليمي مع النمط التعليمي للطالب، سنجد ان اتجاهات الطالب نحو المادة قد تحسنت، وكذلك العمل المدرسي، والأنشطة، والتحصيل، والتفكير وصولاً الى تحقيق الأهداف والغايات المنشودة في مناهج الفيزياء وتدريسها ( زيتون ، 2003 : 166).

**التعلم التعاوني :** ويمكن اعتبار التعلم التعاوني تعليماً متميزاً اذا راعى المدرس تنظيم المهام وتوزيعها وفق اهتمامات المتعلمين وتمثيلاتهم المفضلة (عبيدات وسهيلة، 2009 : 101 )، وقد يلجأ أحياناً إلى تطبيق التعلم التعاوني، فيقسم المتعلمين إلى مجموعات متجانسة، وفقاً لميولهم أو نمط تعلمهم، أو ذكاءاتهم المختلفة وذلك لتحقيق أهداف التعلم (كوجك وآخرون ، 2008: 166)، وقد استخدم الباحث الشكل الاول وهو التعليم المتميز وفق الذكاءات المتعددة .

### تحديد أنواع الذكاءات لدى المتعلمين

لتحديد الذكاءات لكل متعلم يتم تهيئة استمارة الذكاءات المتعددة ووضع مفتاح الإجابة عن فقراتها ، ثم تملأ بمشاركة كل من المدرس والمتعلم وولى الأمر ثم يفرغ المدرس بيانات كل متعلم ليتعرف على انواع الذكاءات عالية التكرار، والذكاءات المتوسطة، ومنخفضة المستوى، وبهذا يستطيع المدرس تحديد انواع الذكاءات المرتفعة المستوى لدى كل متعلم .

### الاستراتيجيات التي تدعم التعليم المتميز

إن اهم الاستراتيجيات التي تدعم التعليم المتميز بحسب استعدادات المتعلم واهتماماته وذكاءاته وهي ( Wallas ) ، 2011، 13 :

ضغط المحتوى	KWL -	التساؤل الذاتي -	4MAT -
فكر زواج شارك	مجموعات التعلم الصغيرة -	عقود التعلم -	مصادر التعلم -
Jigsaw	التعليم المتدرج -	مجموعات التحقق -	التعلم الفردي -
الانشطة الاثرائية	العصف الذهني -	الانشطة الثابتة -	الانشطة المتدرجة

بالإضافة إلى دراسة الحالة-المجموعات المرنة -

-حل المشكلات-تعدد الاجابات الصحيحة( كوجك واخرون ، 2008 : 119 )

وقد استخدم الباحث عدة استراتيجيات في البحث الحالي منها :

### العصف الذهني

تعزز هذه الإستراتيجية عدة انواع من الذكاء منها، الذكاء الاجتماعي والمنطقي والذاتي واللفظي (Mallican,2013 : 29) .

فكر ، زواج ، شارك:

تُعد هذه الإستراتيجية إحدى الاستراتيجيات التي تؤيد التعليم المتميز ، وذلك من خلال توجيه سؤال يستدعي التفكير ، وإعطائهم الفرصة كي يفكروا بمشاركتهم جميعا (نصر ، 2014 : 102).

### إستراتيجية Jigsaw2

وهي من انواع التعلم التعاوني الذي يتضح من خلاله الذكاء الاجتماعي يتضمن أنشطة مختلفة يمكن أن تدمج التلاميذ في كل من الذكاءات الأخرى مثل الذكاء الحركي واللغوي والمنطقي (الاهل ، 2009 : 273).

### إستراتيجية KWL

إستراتيجية تساعد على تذكير الطلاب بمعلومات حول موضوع معين ( ماذا اعرف – ماذا اريد ان اعرف – ماذا تعلمت ) ، وهذه الإستراتيجية تناسب المتعلمين ذوي الذكاءات الذاتي والمنطقي واللغوي (Mallican,2013) . ( 28 : )

### الانشطة المتدرجة

يتم تزويد الطلاب بأنشطة ذات مستويات متدرجة من حيث الصعوبة مع إبقاء نفس الاهداف بالنسبة لجميع الطلاب وتناسب هذه الإستراتيجية انواع الذكاءات البصري والطبيعي والمنطقي (Wallas , 2011: 15).

### عناصر التعليم المتميز

هناك ثلاثة عناصر يمكن ان يشملها التمايز وهي:

**المحتوى:** (المفاهيم والمبادئ والمهارات التي يتعلمها الطلاب والمواد التي تستخدم في تحقيق أهداف التعلم).

**العمليات:** (كيفية تدريس المحتوى "مجموعات مرنة أو مجموعة مناقشة كبيرة أو مجموعات صغيرة").

**النواتج:** (ويقصد به التعلم ويسمح للطلاب باختيار طرائق التقييم النهائية التي تدل على التعلم & Aliakbari (Jaber, 2014 : 185).

### • القدرة الإبداعية

القدرات الإبداعية هي الاستعدادات العقلية التي يلزم توافرها للأشخاص حتى يقوموا بأنواع من السلوك الإبداعي ، والتي تميز الشخص المبدع القادر على التفكير الإبداعي ومن أهمها ما يلي:

**1- الأصالة:** وهي المقدرة على الإتيان بالأفكار الجديدة النادرة والمفيدة وغير المرتبطة بتكرار أفكار سابقة، وهي إنتاج غير المؤلف وبعيد المدى ، ويتفق عدد من الباحثين على أن الأصالة هي " القدرة على إنتاج استجابات أصيلة أي قليلة التكرار بالمعنى الإحصائي داخل الجماعة التي ينتمي إليها الفرد، أي أنه كلما قلت درجة شيوع الفكرة زادت درجة أصالتها" والأصالة تشتمل على ثلاثة جوانب رئيسية وهي:

- الاستجابة غير الشائعة (القدرة على إنتاج أفكار نادرة).

- الاستجابة البعيدة (القدرة على ذكر تداعيات بعيدة غير مباشرة).

- الاستجابة الماهرة (القدرة على إنتاج استجابات يحكم عليها بالمهارة) وهذا الجانب يعد محكاً جديداً للأصالة. ( الشربيني وصادق، 2002 م: 109)

**2- الطلاقة :** الطلاقة تعني قدرة الشخص على إنتاج كمية كبيرة من الأفكار، تفوق المتوسط العام، في غضون فترة زمنية محددة، ويقال إن الطلاقة بنك القدرة الإبداعية. (لذا فمن المرجح أن يتميز الشخص المبدع بالطلاقة في التفكير، وتتحدد الطلاقة في حدود كمية مقيسة بعدد الاستجابات وسرعة صدورها. (السويدان والعدلوني، 2002 : 57)

يمكن تحديد خمسة أنواع للطلاقة :

طلاقة اللفظ : أي سرعة تفكير الشخص في إعطاء الألفاظ وتوليدها في نسق محدد.

طلاقة التداعي : أي إنتاج أكبر عدد ممكن من الألفاظ ذات المعنى الواحد.

طلاقة الأفكار : وهي استدعاء عدد كبير من الأفكار في زمن محدد.

طلاقة التعبير : أي التفكير السريع في كلمات متصلة تناسب موقفاً معيناً.

طلاقة الأشكال: تقديم بعض الإضافات إلى أشكال معينة لتكوين رسوم حقيقية.

(الطيبي، 2001: 55)

**3- المرونة:** وهي المقدرة على اتخاذ الطرق المختلفة والتفكير بطرق مختلفة أو بتصنيف مختلف عن التصنيف العادي، والنظر للمشكلة من أبعاد مختلفة، وهي درجة السهولة التي يغير بها الشخص موقفاً أو وجهة نظر معينة، وعدم التعصب لأفكار بحد ذاتها ، كما أنها تعني النظر إلى الأشياء من عدة زوايا. (السرور، 2002 : 118)

وتصنف المرونة إلى نوعين هما:

**المرونة التلقائية:** وتتضمن قدرة الفرد على إعطاء معلومات متنوعة تلقائياً لا تنتمي لفئة أو أصل واحد . كما أنها تشير إلى المرونة التي تظهر عند الفرد دون حاجة ضرورية يتطلبها الموقف . فيعطي الشخص عدداً من الاستجابات لا تنتمي إلى فئة واحدة وإنما تنتمي إلى عدد متنوع . وهذا يميزها عن الطلاقة بأنواعها، حيث يبرز عامل المرونة أهمية تغيير اتجاه أفكارنا، بينما يبرز عامل الطلاقة أهمية كثرة هذه الأفكار فقط.

**المرونة التكيفية :** وهي قدرة الشخص على تغيير وجهته الذهنية حين يكون بصدد النظر إلى حل مشكلة معينة، ويمكن النظر إليها باعتبارها الطرف الموجب للتكيف العقلي، فالشخص المرن من حيث التكيف العقلي مضاد للشخص المتصلب عقلياً، وسمي هذا النوع من المرونة باسم المرونة التكيفية لأنها تحتاج إلى تعديل في السلوك ليتفق مع الحل السليم.

(إبراهيم، 2002 : 25)

**4- الحساسية للمشكلات:** ويقصد بها الوعي بوجود مشكلات أو حاجات أو عناصر ضعف في البيئة أو الموقف، ويعني ذلك أن بعض الأفراد أسرع من غيرهم في ملاحظة المشكلة والتحقق من وجودها في الموقف، ولا شك أن اكتشاف المشكلة يمثل خطوة أولى في عملية البحث عن حل لها، ويرتبط بهذه القدرة ملاحظة أشياء غير العادية أو الشاذة أو المحيرة في محيط الفرد، أو إعادة توظيفها وإثارة تساؤلات من حولها. ، ولاشك أن الأشخاص الذين تزداد حساسيتهم لإدراك أوجه القصور في المواقف المختلفة تزداد

فرصتهم لخوض غمار البحث فيها، وبالتالي فإن الاحتمال سيزداد أمامهم نحو الإبداع الخلاق.  
(جروان، 2002: 157)

5- **الاحتفاظ بالاتجاه أو تركيز الانتباه:** تعني إمكانية الفرد التركيز لفترة من الزمن في مشكلة معينة دون أن تحول المشتتات بينه وبينها. كما تعني عدم التنازل عن الهدف والإصرار على تتبعه والسير في اتجاهه ومحاولة تحقيقه بطريقة مباشرة أو غير مباشرة غير أن قدرة المبدع على مواصلة الاتجاه لا تكون بشكل متصلب، فالمبدع أثناء مواصلته لتحقيق اتجاهاته يعدل من أفكاره لكي يحقق أهدافه الإبداعية بأفضل صورة ممكنة. لكنه لا يتنازل عن أهدافه، ويظل - بنفس الوقت - محتفظاً لنفسه بالمرونة المناسبة التي تتيح له اكتشاف السبل الهادية ومعاينتها (الكناني، 1990: 35)

6- **التحليل والربط:** التحليل: هو القدرة على تفكيك المركبات إلى عناصرها الأولية، وعزل هذه العناصر عن بعضها البعض. وتفسير ذلك أن أي موضوع لا يسمى مشكلة إلا إذا كان معقداً مؤلفاً من أجزاء بعضهم غامض ملتبس في البعض الآخر، وأول ما ينبغي عمله هو تحليل المادة المجمععة ومن ثم تنحل المشكلة إلى مجموعة قضايا تساعد على إدراك ذلك العنصر المعقد. أما الربط: فهو القدرة على تكوين عناصر الخبرة، وتشكيلها في بناء وترابط جديد أو هي القدرة على إدراك العلاقات بين الأثر والسبب وتفسيرها ثم استنتاج أو توليف علاقات جديدة. (رشوان، 2002م، ص43)

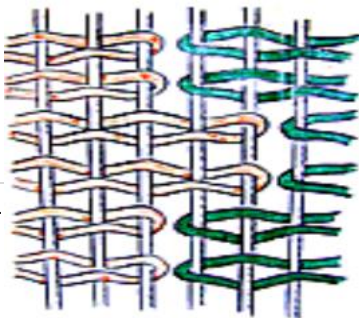
#### • السجاد اليدوي: Handmade Carpets

"نوع من أنواع المنسوجات يستخدم فرش للأرضيات أو التعليق على الجدران لإعطاء الإحساس بالروعة والفخامة والثراء الفني ويتم النسيج فيه باستخدام أنواع متعددة من العقد مثل ( عقدة سينا وعقدة جوردس) ويمكن ان ينتج من الألياف الطبيعية المختلفة كالحرير والصوف والقطن ووبر الجمال ، أو باستخدام الألياف الصناعية . ( أمانى شاكر ، 2012 ، ص 74:82)

وقد عرفت صناعة السجاد منذ أزمنة قديمة ، وقد اشتهرت دول فارس وإيران بإنتاج السجاد اليدوي ، وخاصة النوع المعروف باسم السجاد الشرقي (Oriental Carpet). تعتبر حرفة السجاد اليدوي من الفنون التي عرفت منذ العصور القديمة واستخدمت لسد حاجات الفرد الضرورية، كما عرف لنا بأنة التراث الموروث والذي يحمل فكر وثقافة المجتمع وقد طرأ عليه اليوم تطورات عديدة ومراحل تجريبية متنوعة اضافت له الجدة فى الشكل والمضمون الفلسفى وأكسبته الجانب التعبيرى و الجمالى بروى تشكيلية معاصرة لتضيف الى كل منهما الصياغة والقالب الجديد لتخرج به من حدود الشكل المألوف الى التعبير والابداع الحر المنفرد. (النجعاوي، 1983م ، 5)

وتعتبر مصر من أوائل الدول التى تنصدر قائمة البراعة فى إنتاج السجاد اليدوى الذى يتميز بالتصميم الجذاب وكثافة العقد والألوان المميزة وبالطبع المادة المصنوع منها وهى من أهم العناصر التى يتم تقييم السجادة اليدوية بها، فالسجاد اليدوى بكل أنواعه مثل الكازاك والحرير والصوف والأوبيسون والكليم يتميز بخيوطه الطبيعية وأشكاله المتنوعة وملمسه المميز وجودته العالية.

#### أنواع السجاد اليدوي

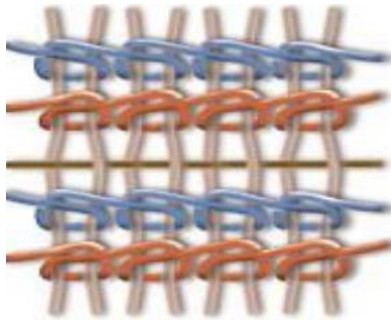


## سجاد الكليم : Klim Carpet

ويطلق عليه نسيج ( القباطي ) أو ( الجوبلان ) على القطع

التصويرية ، وهو نسيج مصنوع بطريقة اللحامات الغير ممتدة شكل (1) ، ويتميز بتمائل الزخرفة في كلاً وجهي المنسوج مع اختفاء خيوط السداء تماماً . ووجود ثقب صغيرة عند حدود الزخرفة بسبب عدم امتداد اللحامات بعرض المنسوج وانتهائها عند حدود الزخرفة .

شكل (1) سجاد الكليم



## سجاد السوماك : soumak carpet

يعد نسيج السوماك شكل (2) أسلوباً نسيجاً زخرفياً لإنتاج لوحات فنية ومعلقات على الحوائط للزينة ، أكثر من استخدامها كمفروشات أرضية . ولتنفيذ هذا الأسلوب فإنه يحتاج إلى لحتين أساسيتين ، أحدهما لحمه أرضية يتم نسجها مع خيوط السداء لعمل التركيب النسجي ، بينما تلف اللحمية الثانية حول السداء ليتم الحصول على الزخرفة المطلوبة (سامية رزق، 1999م)

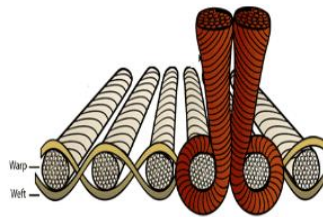
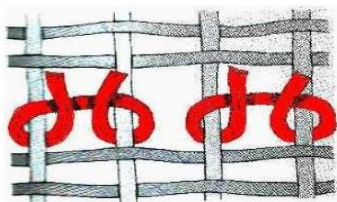
( سجاد السوماك شكل 2 )

## سجاد العقدة : Knotted Carpet

هو سجاد ذو وبرة ويعرف بالسجاد الشرقي أو الإيراني بالرغم من أن دول كثيرة تقوم بإنتاجه ، ويتم نسجه يدوياً بنظام العقدة حيث ان كل وبرة في السجاد تمثل عقدة ليقوم النساج بعقدتها في خيوط أرضية السجادة التي تكون إما خيوط من القطن أو الصوف أو الحرير وهذه النوعية تعتبر أرقى وأعلى السجاد وأنواعها هي : (أحمد النعاوي : 1988م)

## سجاد عقدة جوردوس ( التركية ) : Jordos knot carpets (Turkey)

ويتم عمل هذه العقدة بلف خيط الوبرة حول فتلتين من السداء ثم يسحب طرفي الوبرة من الخلف للأمام بين فتلتين السداء شكل (3) ، وتمتاز بمتانتها فلا يمكن فكها بسهولة وتستخدم هذه العقدة لإنتاج الكثافات العادية من السجاد (Liebetau, 1994)

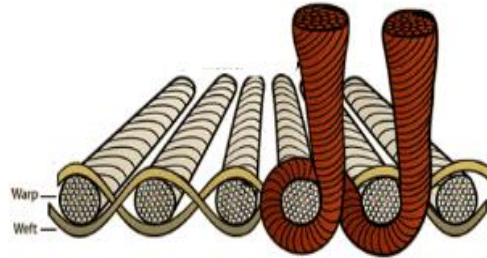




شكل (3) التركيب لنسجي لسجاد عقدة جوردوس

### سجاد عقدة سينا ( العجمية – الإيرانية ) : Sina Or Persian knot

ويتم عمل هذه العقدة بلف خيط الوبرة حول فتلة واحدة من السداء ثم يسحب طرف الوبرة من الخلف والأمام مع وجود فتلتى السداء بينهما شكل (4) وتستعمل في العدة العالية بسهولة ويقل فيها استهلاك خيط الوبرة (Robinson, 1990)



شكل (4)  
التركيب  
النسجي  
لسجاد عقدة  
سينا  
( العجمية –  
الإيرانية )

التمييز  
بينهما :

عند الإمساك بأحد طرفي العقدة ومحاول شدّها اي فكها ، عقدة جوردوس لا يمكن فكها بسهولة بل كلما ازداد شد أحد اطرافها كلما احتفظت فتلتها السداء وضممتها إلى بعضها فتزيد متانة العقدة ، والعكس في عقدة سينا إذ يمكن فكها عند شد أحد اطرافها وكذلك يمكن رؤية خيوط السداء بين خيوط الوبرة في عقد سينا بتدقيق النظر في السجادة . (SABIC, 1996)

ويتم استخدام اللحمة المفردة في عملية النسيج ، بإمرار خيط لحمة واحدة من اليمين إلى اليسار وبعد الانتهاء من عمل الصف العرضي خلال النفس المفتوح يقوم بإمرار خيط لحمة واحدة من اليسار إلى اليمين وهكذا . أما اللحمة المزدوجة فيتم فيها إمرار لحمة التحبيس الأولى من اليمين إلى اليسار ثم يليها إمراراً لحمة ثانية من اليسار إلى اليمين مع تغيير النفس وقبل عمل الصف الجديد حيث تكرر تلك العملية . وتتصف طبيعة عقد وبرة النوعية الثانية بزيادة مقدارها متانتها (سامية رزق ، 1999)

### مراحل تنفيذ السجاد اليدوي

1- تبدأ عملية تصنيع السجاد بمهارة التصميم حيث يتم اختيار التصميم المناسب للتنفيذ مع مراعاة النسبة والتناسب بين عناصر التصميم والربط بينها ومراعاة اسس التصميم (وحدة – ايقاع – اتزان – التناسق - والتأكيد على تحقيق التباين والتوافق اللوني في التصميم).



- 2- الرسم التنفيذي حيث يختار ورق المربعات المناسب لعدد العقد في السننيمتر بعد ذلك يتم طبع التصميم على ورق المربعات ثم يسنن طبقاً للتصميم وتلون المربعات الخارجية بالألوان الفلوماستر وبعد ذلك يملأ المربعات الداخلية ( المساحات ) بالألوان الخشبية.
- 3- التسدية حيث يحدد عدد قتل السداء في السننيمتر ويقوم بتجهيز النول لعملية التسدية ويختار خيوط القطن الصيادي بسبك مناسب ويسدى النول بطريقة مناسبة ويراعي جودة شد خيوط السداء أثناء التسدية بعدها يقوم بتجهيز المسطرة لفتح النفس ورفع الخيوط الفردية وتجهز المشقبيات لفتح النفس ورفع الخيوط الزوجية ثم في النهاية يضاف خيط ( دليل ) فصل الخيوط الفردية عن الزوجية.
- 4- النسيج حيث يختار الخيوط المناسبة في السمك لعمل العقد وينفذ عقدة السجاد ( جورديس أو سينا ) بطريقة مناسبة وتستخدم المسطرة لفتح النفس ورفع الخيوط الفردية وكذلك يستخدم المشقبيات لفتح النفس ورفع الخيوط الزوجية ويستخدم خيوط القطن الصيادي في التحبيس باستخدام النسيج السادة 1/1 ( 2 لحة ) ويكون التحبيس بعد كل صف عقد مما يحقق متانة السجاد ويتم اختيار ألوان الخيوط المناسبة للتصميم .
- 5- التشطيب وقص العقد في عدة مستويات مع الاهتمام بالدقة والنظافة في القص ويلى ذلك عمل الشراشيب بشكل مناسب لإخراج المشغولة بأفضل شكل.

## الجانب الإجرائي للبحث

### تصميم البرنامج المقترح لتنمية المهارات العملية:

تم إعداد وبناء برنامج تعليمي لتنمية القدرات الإبداعية لطلاب قسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية جامعة كفر الشيخ من خلال تنفيذ معلقة نسجية بالاستفادة من أسلوب السجاد اليدوي. وقد تم فيه مراعاة الأسس والخطوات العلمية والتربوية عند بناء البرنامج كما يلي:

#### ● هدف البرنامج :

- تنمية القدرات الإبداعية من خلال تنفيذ معلقة ذات قيمة فنية وجمالية وتشكيلها باستخدام تقنيات السجاد اليدوي.

#### ● تنظيم وصياغة محتوى البرنامج :

#### - الحدود الزمنية:

تستغرق مدة البرنامج فصل دراسي.

ولتحقيق هدف البرنامج يتم تقسيم محتوى البرنامج إلى جانبين:

- الجانب النظري: ويتضمن المعلومات المرتبطة بالمهارات اليدوية للسجاد اليدوي، وطرق التشكيل المتنوعة لتنمية القدرات الإبداعية لدى طلاب قسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية جامعة كفر الشيخ , وأساليب التقنية المتنوعة وأسس التصميم الجيد .

- الجانب التطبيقي: يتضمن مهارة التصميم ، مهارة التسنين ، مهارة النسيج للسجاد ، مهارة التشطيب.  
تم تخطيط البرنامج في 15 لقاء.

● الأنشطة والوسائل التعليمية وتتضمن:

- 1- عرض بعض الصور والفيديوهات والنماذج التي توضح طرق تنفيذ السجاد اليدوي.
- 2- عرض نماذج لبعض الأعمال النسجية المنفذة من قبل باستخدام السجاد اليدوي.
- 3- عرض بعض المشغولات التي توضح القيم الفنية والجمالية واللونية للمشغولات المنفذة بأسلوب السجاد اليدوي.

● طرق التدريس:

تم استخدام الاستراتيجيات التعلم المتمايز

● الخامات :

خامات مرتبطة بالتصميم مثل (ورق كانسون ابيض ,ألوان ,قلم رصاص ,ممحاة).  
خامات مرتبطة بالتسنين (ورق مربعات ، ألوان)  
خامات مرتبطة بتنفيذ القلادة المنسوجة ( الخيوط بأشكالها وانواعها والوانها المختلفة ) وخامات اخرى كالأسلاك والخرز والفصوص وغيرها .

● تقويم البرنامج:

تقويم مرحلي – يتم أثناء اللقاء وفي نهاية اللقاء.  
تقويم نهائي – بعد تطبيق البرنامج من خلال استمارة تقييم للمشغولة النسجية .

● التحكيم على صلاحية البرنامج :

تم عرض البرنامج على السادة المتخصصين في المناهج وطرق التدريس, والنسيج, والتربية الفنية لاستطلاع رأيهم حول صلاحية البرنامج للتطبيق من خلال ثلاث استجابات (مناسب /مناسب إلى حد ما /غير مناسب )وقد كانت هناك نسبة اتفاق تزيد عن 90 ٪وهي نسبة اتفاق تدل على صدق البرنامج.

بناء وضبط أدوات القياس

استلزم إجراء البحث الحالي استخدام أداة للقياس، وقد تم بناؤها والتأكد من صلاحيتها، وهي بطاقة ملاحظة مهارات السجاد.

بطاقة ملاحظة مهارات السجاد

فيما يلي الخطوات التي اتبعها الباحث في بناء بطاقة ملاحظة مهارات السجاد:-

- تحديد المحور الأساسي لبطاقة ملاحظة مهارات السجاد ألا وهو: التوليف بين الخامات المختلفة
- كتابة فقرات بطاقة ملاحظة مهارات السجاد بالاعتماد على ما ورد في الإطار النظري للبحث، وبالاسترشاد بتعليمات بعض أساتذة التربية الفنية والمناهج وطرق التدريس، تم كتابة عشرة فقرات تقيس كلا منها المهارة التي يقوم بها الدارس فعلاً.
- تم التحقق من صدق البطاقة بعرضها على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في التربية الفنية، حيث طُلب منهم تحديد مدى شمولية الفقرات التي تم صياغتها لمحاور المقياس في ضوء المعايير والتعريفات الإجرائية، كما طُلب منهم تحديد مدى صلاحية كل عبارة لقياس ذلك المقياس، ومدى ملائمة البطاقة للتطبيق، والتعليق كلما تطلب الأمر. وقد أسفرت نتائج التحكيم عن حصول معظم الفقرات على درجة اتفاق بين المحكمين تزيد عن 80 %، وتبين من خلال ذلك أن معظم عبارات البطاقة جيدة، وتحمل صدقاً ظاهرياً جلياً، وملائمة للتطبيق على مجتمع البحث، مع مراعاة تغيير صياغة بعض الفقرات، وحذف بعضها بناء على تعليقات السادة المحكمين.
- وبناء عليه فقد تم تعديل بعض الفقرات، وحذف البعض الآخر، وإضافة الفقرات الجديدة بناء على ملاحظات واقتراحات السادة المحكمين، وبناء على ذلك فقد استقر البحث على الصورة النهائية لبطاقة الملاحظة.

### التجربة العملية

لإجراء التجربة العملية للبحث اتبعت الإجراءات التالية:

1. التطبيق القبلي لأداة القياس (بطاقة الملاحظة).
2. المعالجة التجريبية؛ من خلال البرنامج المقترح الذي صمم لتنمية المهارات العملية اللازمة للقدرة الإبداعية لمهارات السجاد اليدوي.
3. التطبيق البعدي لأداة القياس (بطاقة الملاحظة).
4. تبويب النتائج، حيث تم تقدير درجات الطلاب في التطبيق القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة، وبوبت النتائج تمهيداً لعمل المعالجات الإحصائية اللازمة.
5. تحديد الأساليب الإحصائية: تم استخدام T-Test for Paired Samples في إجراء المعالجات الإحصائية من خلال برنامج SPSS.

### نتائج البحث ومناقشتها

فيما يلي عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها من خلال المعالجات الإحصائية للبيانات، ومناقشتها، وتفسيرها، واختبار صحة الفروض.

## الإجابة عن سؤال للبحث

من خلال قيام البحث بإعداد وتصميم وتطوير البرنامج المقترح وفق إستراتيجية التعلم المتميز لتنمية بعض المهارات العملية اللازمة للقدرة الإبداعية لمهارات السجاد اليدوي؛ بذلك يكون البحث قد أجاب عن السؤال الذي ينص على: ما فعالية التعلم المتميز على القدرة الإبداعية لتنمية المهارات العملية للسجاد اليدوي لدى طلاب التربية الفنية؟

وبعد أن قام البحث بتحكيم النسخة النهائية من البرنامج المقترح وفق إستراتيجية التعلم المتميز لتنمية القدرات الإبداعية والمهارات اليدوية للسجاد اليدوي، والتأكد من مدى مناسبة البرنامج، وملائمته للتطبيق من خلال التأكد من صلاحيته بعد تحكيمه من نخبة من أساتذة المناهج وطرق التدريس والتربية الفنية تم تطبيقه على عينة الدراسة من طلال التربية الفنية.

## النتائج الخاصة بالأداء المهاري.

نتائج اختبار "ت" لإيجاد الفرق بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة في مهارة القدرة الإبداعية:

جدول (1) اختبار "ت" لمتوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة

المجموعة	المتوسط الحسابي	العدد	الانحراف المعياري	ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
التطبيق القبلي	54.2143	28	10.626	16.10	27	0.01
التطبيق البعدي	77.5000		9.0656			

قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة  $0.05 = 1,703$  &  $0.01 = 2,473$

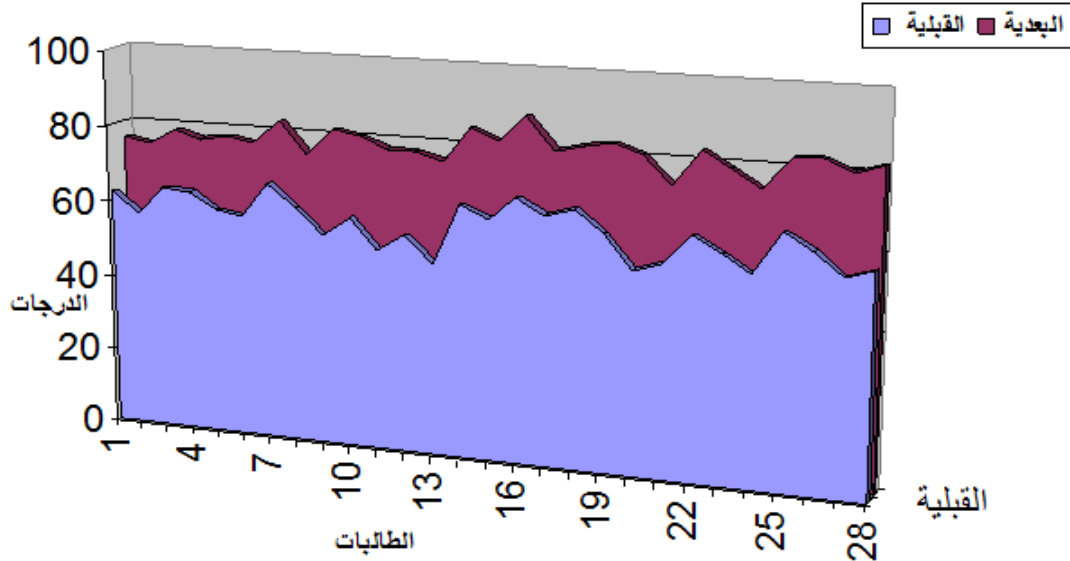
من الجدول السابق يتضح ما يلي:

- ارتفاع متوسط درجات التطبيق البعدي مقارنةً بالتطبيق القبلي.
- قيمة "ت" هي 16.109 وهي أعلى من "ت" الجدولية التي تبلغ 2,473 عند درجة الحرية 27.
- الفروق دالة احصائية عند مستوى 0.01.
- وللتعرف على حجم تأثير البرنامج المقترح المبني على إستراتيجية التعلم المتميز لتنمية القدرة الإبداعية لمهارات السجاد اليدوي في أداء مهارات القدرة الإبداعية تم حساب قيمة مربع ايتا  $\eta^2$  حيث بلغت قيمته 0.90 مما يدل على أن حجم التأثير قوي.

مما سبق يتضح أن قيمة "ت" دالة إحصائية في الأداء المهاري للقدرة الإبداعية من خلال درجات بطاقة الملاحظة بعد تطبيق البرنامج المقترح المبني على إستراتيجية التعلم المتميز لتنمية المهارات اليدوية للسجاد اليدوي التي أعدت لتنمية بعض مهارات القدرة الإبداعية، كما أن قيمة مربع ايتا  $\eta^2$  كانت أكبر من 0.5 مما يدل على أن حجم التأثير قوي.

### اختبار صحة الفرض

من خلال النتائج السابقة الخاصة بالأداء المهاري والتي توصل إليها البحث يمكننا قبول الفرض الذي ينص على أنه " توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الأداء المهاري للطلاب في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة ". ولتوضيح هذا الفرق تم عمل رسم بياني لبيان الفروق بين متوسطات درجات الطلاب في بطاقة الملاحظة القبليّة ومتوسطات درجات الطلاب في بطاقة الملاحظة البعديّة لمهارات القدرة الإبداعية فكان كالتالي:



شكل (5) رسم بياني يوضح درجات الكسب للطلاب في التطبيق القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة

### مناقشة نتائج الأداء المهاري:

يتضح من النتائج السابقة ارتفاع مستوى الأداء المهاري لطلاب المجموعة التجريبية بعد دراستهم للبرنامج المقترح المبني على إستراتيجية التعلم المتميز لتنمية المهارات اليدوية للسجاد اليدوي التي أعدت لتنمية بعض مهارات القدرة الإبداعية مما يعني قبول الفرض.

### تفسير النتائج

من خلال ما سبق وبعد عرض ومناقشة الفرض السابق، تتضح فعالية البرنامج المقترح المبني على إستراتيجية التعلم المتميز لتنمية المهارات اليدوية للسجاد اليدوي التي أعدت لتنمية بعض مهارات القدرة الإبداعية على الأداء المهاري لدى الطلاب بقسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية جامعة كفر الشيخ.



## المراجع العربية والأجنبية

1. أبوجادو، صالح محمد علي(2008): علم النفس التربوي ، ط 6، دار المسيرة ، عمان .
2. أبو ججوح ، يحيى محمد ( 2013): طبيعة علم الفيزياء وعلاقته بطرائق التدريس لدى معلمي الفيزياء في المدارس الثانوية بفلسطين ، مجلة جامعة الأقصى للعلوم الإنسانية، المجلد17 ، العدد2 .
3. البكري ، أمل وعفاف الكشواني (2002): أساليب تعليم العلوم والرياضيات ، ط2 ، دار الفكر ، عمان.
4. الاهدل، اسماء زين صادق (2009) : فاعلية أنشطة واساليب التدريس القائمة على نظرية الذكاءات المتعددة في تحسين تحصيل الجغرافيا وبقاء اثر التعلم لدى طالبات الصف الاول الثانوي ، مجلة جامعة ام القرى للعلوم للإنسانية، العدد1 .
5. بلجون، كوثر ( 2011 ) : فاعلية أسلوب التعلم النشط في تنمية المفاهيم العلمية في مجال فيزياء الحركة والجاذبية لدى طالبات المرحلة الثانوية، مجلة القراءة والمعرفة ، العدد 8 .
6. بلجون ، كوثر جميل سالم (2015) : فاعلية الدعائم التعليمية في تنمية التحصيل وبعض مهارات عمليات العلم لدى تلميذات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة ، المجلة الدولية التربوية المتخصصة ، المجلد 4 ، العدد 9 .
7. حمادة ، محمد محمود(2011): فاعلية استراتيجيات السقالات التعليمية في تنمية التفكير التأملي والأداء الكتابي والتحصيل في مادة الرياضيات لتلاميذ الصف الأول الإعدادي ذوي أساليب التعلم المختلفة، مجلة تربويات الرياضيات، المجلد، 14 العدد 2 .
8. زيتون، حسن حسين ( 2001 ): تصميم التدريس " رؤية منظومية "، ط2 ، دار الكتب، القاهرة.
9. زيتون ، حسن ( 2003 ) : استراتيجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم ، عالم الكتب، القاهرة .
10. الشايع، فهد و سليمان القادري ( 2012 ): تعلم وتعليم المفاهيم الفيزيائية لدى أعضاء هيئة التدريس بأقسام الفيزياء في بعض الجامعات السعودية والأردنية، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، جامعة الملك سعود.
11. الشهري ، جميلة علي شرف ( 2015 ): فاعلية السقالات التعليمية في تدريس العلوم على تنمية التحصيل الدراسي لدى تلميذات المرحلة المتوسطة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة ام القرى .
12. شاكر، أماني محمد (2012 م) : الفنون النسجية ، السلام للطباعة ، كفر الشيخ .
13. صادق، منير موسى ( 2003 ): فعالية نموذج Seven E's البنائي في تدريس العلوم في تنمية التحصيل وبعض مهارات عمليات العلم لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بسلطنة عُمان، مجلة التربية العلمية، المجلد 6 ، العدد 3 .
14. عبد الكريم، منذر مبدر (2009): فاعلية العصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الخامس العلمي في مادة الكيمياء ، مجلة الفتح، العدد 43.
15. عبيدات ، ذوقان و سهيلة ابو السميد (2009) : استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين ، دليل المعلم والمشرف التربوي ، ط2 ، دبيونو ، عمان.
16. عطية ، محسن علي (2009): الجودة الشاملة والجديد في التدريس ، دار صفاء ، عمان.

17. عفانة، عزو و يوسف الجيش ( 2007 ) : **التدريس والتعلم بالدماغ ذي الجانبين الجامعة الإسلامية ، غزة.**
18. على ، انوار محمود ( 2012):  **دور التربية في التغيير الاجتماعي ، مجلة كلية العلوم الإسلامية ، المجلد 6 ، العدد 12 .**
19. قطامي ، يوسف ، واخرون ( 2010 ) :  **علم النفس التربوي ، النظرية والتطبيق ، دار وائل ، عمان.**
20. كوجك ، كوثر حسين واخرون ( 2008 ) :  **تنويع التدريس في الفصل ، دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعلم في مدارس الوطن العربي ، مكتب اليونسكو الاقليمي ، مكتب التربية للدول العربية ، بيروت .**
21. مجدي ، عزيز إبراهيم ( 2009 ) :  **معجم المصطلحات ومفاهيم التعلم والتعليم ، عالم الكتب ، القاهرة .**
22. محمد ، قاسم عزيز ، واخرون ( 2012 ) :  **مرشد مدرس الفيزياء للصف السادس العلمي ، المديرية العامة للمناهج ، وزارة التربية ، العراق.**
23. محمد ، ناهد عبد الراضي ( 2003 ) :  **فعالية النموذج التوليدي في تدريس العلوم لتعديل التصورات البديلة حول الظواهر الطبيعية المخيفة واكتساب مهارات الاستقصاء العلمي والاتجاه نحو مادة العلوم لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي ، مجلة التربية العلمية ، كلية التربية : جامعة عين شمس ، المجلد 6 ، العدد 3 .**
24. نشوان يعقوب حسين ( 2001 ) :  **الجديد في تعليم العلوم , دار الفرقان, عمان.**
25. نصر ، مها سلامة ( 2014 ) :  **فاعلية استخدام ستراتيجية التعليم المتمايز في تنمية مهاراتي القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في مقرر اللغة العربية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة.**
26. Aliakbari , Mohammad& Jaber Khales Haghghi ( 2014 ) : **Effectiveness of Differentiated Instruction in the Enhancement of Iranian Learners Reading Comprehension in Gender Education, International Conference on Current Trends in ELT.**
27. Bikmaz Fatma H. (2010) : **Scaffolding Strategies Applied by Student Teachers to Teach Mathematics , The International Journal of Research in Teacher Education No.3 , Ankara University.**
28. Churcher, Kalen M. A., Edward D., Doug Tewksbury(2014): **“Friending” Vygotsky: A Social Constructivist Pedagogy of Knowledge Building, The Journal of Effective Teaching, Vol. 14, No.1.**
29. Koeze, Patricia A.( 2007): **Differentiated Instruction: The Effect on Student Achievement in an Elementary School, Master's Theses, Eastern Michigan University.**
30. Mallican , H . (2013): **Individual Differences & multiple Intelligence , Bahari press, Delhi.**
31. Nwosu B.O , Azih Nonye (2011): **Effects of Instructional Scaffolding on the Achievement of Male and Female Students in Financial Accounting in Secondary**

Schools in Abakaliki Urban of Ebonyi State, Nigeria **Current Research Journal of Social Sciences** , No.3(2).

32. Reiser Brian J. (2012): Scaffolding Complex Learning: The Mechanisms of Structuring and Problematizing Student Work , **Educational and Social Journal** Northwestern University .
33. Scott , Brian E. ( 2012) : The Effectiveness Of Differentiated Instruction In The Elementary Mathematics Classroom , Dissertation , Ball State University .
34. Stavroula , Valiande A.( 2011 ) : Investigating the Impact of Differentiated Instruction in Mixed Ability Classrooms , **International Congress for School Effectiveness and Improvement** .
35. Tomlinson , C.A.( 2013): **Differentiated Instruction** , William Clay Publishing , Virginia.
36. Veresov, N. (2004): Zone of proximal development (ZPD): the hidden dimension Language as culture , **Social & educational journal** , Vol. 1.
37. Wallas , J. (2011): Differentiated Instruction To The Study Island Program , Blenheim, Magnolia Consulting, LLC.
38. Wang, Xin (2012): Teacher-Student Relationship and Quality Education in College and University English Teaching , **Higher Education of Social Science**, 3 (2).
39. Williams , Kimberly Gail ( 2012 ): The Effect Of Differentiated Instruction On Standardized Assessment Performance Of Students In The Middle School Mathematics Classroom , **Dissertation** , Liberty University, U.S.A.

تأثير بعض وسائل التواصل الإجتماعي في تعليم النسيج المبردي وتنمية المهارات التشكيلية  
بالعجائن لطلاب المرحلة الإعدادية

## The Effect of Some Social Communication Media on the Preparatory Stage Students' Chilled Fabric Learning and Pastes- Plastic Skills Development

بحث مقدم من الدارس  
احمد جادالله محمد جادالله  
معلم اول التربية الفنية  
إدارة سيدى غازي التعليمي

موجه البحث  
ا.د / أماني محمد شاكر محمد  
استاذ النسيج  
عميد كلية التربية النوعية

### المقدمة

العلاقات الاجتماعية بين الأفراد شيئا ضروريا بالنسبة لجميع البشر، وقد جاءت الشبكات الاجتماعية لتحقيق التواصل الاجتماعي على مستوى تقنية شبكة الإنترنت وسد احتياج الأفراد لعمل علاقات وإعادة التواصل فيما بينهم خلال فترات العمر المختلفة. وقد بدأت الشبكة الإلكترونية (الإنترنت) مع نهاية القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين تشهد انتشارا واسعا، إلى أن أصبحت من أهم وسائل الاتصال شيوعا وإقبالا من قبل الشعوب حيث أدت التطورات المتزايدة في تكنولوجيا المعلومات والإنترنت إلى زيادة أعداد المشتركين في شبكات التواصل الاجتماعي إلى أن حولت العالم بأكمله إلى قرية صغيرة. (خالد معالي، 2008م، ص4) وتكمن أهمية الإنترنت في قدرتها على تغيير مفاهيم الاتصال وتوزيع المعرفة، وقد ازدادت تلك الأهمية مع ظهور وانتشار شبكات التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك (Facebook & Twitter). وتويتر والتي استطاعت أن تغير بشكل كبير طريقة تواصل الناس وتفاعلهم، وطريقة تسويق المنتجات وبيعها، وكذلك طريقة تواصل الحكومات مع مواطنهم. (سعود صالح كاتب 1433هـ، ص9)

لذلك حاول الباحث اختيار أسلوب تعليمي حديث من أجل توظيفه في التربية الفنية وخاصة في تعليم النسيج المبردي باستخدام العجائن المختلفة وتوضيح أثره على تنمية المهارات التشكيلية لطلاب وطالبات المرحلة الإعدادية وبطريقة مخططها.

## Abstract

Social relationships among human beings are fundamental. Social networks based on Internet technology have been used to achieve social communication and meet the need for individuals' interaction within different lifetimes. With the end of the 20<sup>th</sup> century and the beginning of the 21<sup>th</sup> century, the Internet has become widely known as one of the most popular means of communication. The increasing developments in information technology and the Internet have raised the number of subscribers to social networks, turning the whole world into a small village. The current research aimed at utilizing some social communication media in the preparatory stage students' chilled fabric learning and pastes- plastic skills development. The current research adopted a quasi-experimental post-design. A teacher guide and an observation checklist for plastic skills were provided. The study sample consisted of two groups of (15) students each: control and experimental. Results revealed that there was a statistically significant difference between the mean score of the experimental and control groups in the chilled fabric learning at the different grades of the preparatory stage favoring the experimental group. There was, also, a statistically significant difference between the mean score of the experimental and the control groups in the pastes- plastic skills favoring the experimental group.

### مشكلة الدراسة :

تتحدد مشكلة الدراسة في الكشف عن تأثير وسائل التواصل الإجتماعي في تعليم النسيج المبردي وتنمية المهارات التشكيلية باستخدام العجائن المختلفة لطلاب المرحلة الإعدادية ويمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال التالي:

- ما هو أثر استخدام وسائل التواصل الإجتماعي في تعليم النسيج المبردي وتنمية المهارات التشكيلية باستخدام العجائن المختلفة لطلاب المرحلة الإعدادية ؟

### أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

- 1- الإستفادة من وسائل التواصل الإجتماعي في تعليم النسيج .
- 2- تنمية مهارة التشكيل من خلال اسلوب النسيج المبردي لدى طلاب وطالبات المرحلة الاعدادية باستخدام العجائن المختلفة.
- 3- انتاج مجسمات فنية منسوجة باستخدام العجائن المختلفة.



## أهمية البحث :

ترجع أهمية البحث الي :

- محاولة الربط بين مجالات التربية الفنية و بعض الانماط التكنولوجية الحديثة من خلال الاستفادة منها لحل بعض مشكلات التي تواجه الطلبة

## فروضالدراسة:

1- يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في مهارات تجهيز العجائن المختلفة من خلال بطاقة الملاحظة.

2- يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في تنفيذ الترايب النسجية المبردية باستخدام العجائن المختلفة من خلال بطاقة الملاحظة.

3- يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة فيمهاراة التشكيل والايخراج المكتسبة من خلال بطاقة الملاحظة.

## حدودالدراسة:

- الحدود المكانية: مدرسة زهران للتعليم الأساسي بإدارة سيدى غازي التعليمية .

النشاط الصيفي 2016 /2017 .- الحدود الزمانية

- الحدود الموضوعية : تعليم النسيج المبردي ( بالبلاستوسين ) .

## منهج الدراسة :

المنهج الشبة التجريبي باستخدام المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة.

## متغيرات الدراسة :

• المتغير المستقل ( البرنامج ) .

• المتغير التابع :

1- مهارة النسيج والتشكيل ( الدقة – السرعة).

## عينة الدراسة :

تحديد عينة الدراسة (15) طالب و طالبة للمجموعة التجريبية و(15) طالب و طالبة للمجموعة الضابطة من المرحلة الاعدادية بالطريقة العشوائية .

## ادوات الدراسة:

- بطاقة ملاحظة مهارة النسيج ومهارة التجهيز ومهارة التشكيل.

## شبكات التواصل الاجتماعي:

هي عبارة عن مواقع على شبكة الانترنت توفر لمستخدميها فرصة للحوار وتبادل المعلومات والآراء والأفكار والمشكلات من خلال الملفات الشخصية وألبومات الصور والفيديوهات وغرف الدردشة. ( عبد الكريم علي الدبيسي ، زهير ياسين الطاهات، 2013، ص 68).

## أنواع شبكات التواصل الاجتماعي

(١) شبكات شخصية أو محلية خاصة بأشخاص معينين .  
(٢) شبكات خاصة بفئات موضوعية معينة.  
(٣) شبكات مهنية .

## خصائص شبكات التواصل الاجتماعي

تتشارك شبكات التواصل الاجتماعي في عدة خصائص هامة، منها ما يلي: (أماني جمال مجاهد، 2009م،  
<http://knol.google.com>)

- 1- إمكانية إنشاء ملفات شخصية:
- 2- خاصية الصور.
- 3- خاصية الفيديو.
- 4- خاصية المجموعات.
- 5- خاصية الأحداث الهامة.
- 6- خاصية الإعلان.
- 7- خدمة المدونات.
- 8- خدمات المحمول.

"تطوير خدمات المكتبات" :.Rss-9 خدمة

(Twitter:) وتويتر (Facebook) استخدام شبكات التواصل في التعليم الفيسبوك )

أشار (ابراهيم عبدالوكيل الفار ، 2012، ص 74) إلى بعض استخدامات الفيسبوكوتويتر في العملية التعليمية على النحو التالي :

(Facebook) -1 الفيسبوك )

الفيسبوك وعملية التعليم والتعلم :

يمكن للمستخدمين الاشتراك في شبكة أو أكثر على فيسبوك ، مثل المدارس أو أماكن العمل أو المناطق الجغرافية أو المجموعات الاجتماعية الأخرى ، وهذه الشبكات تتيح للمستخدمين الاتصال بالأعضاء اللذين في نفس الشبكة ، والمستخدمين يمكن أن يضيفوا أصدقاء لصفحاتهم ويتيحوا لهم أن يزوروا صفحاتهم الشخصية . فالموقع مجاني للمستخدمين ويجني إيرادات من الإعلانات ، وهو يجمع بيانات عن المستخدمين ويستخدمها في إظهار إعلانات لها صلة بزوار الموقع .

### أدوار الفيسبوك في التعليم والتعلم :

- 1- المساهمة في نقل التعليم إلى تعلم ومشاركة فاعلة من المتعلمين من خلال الموقع وذلك من خلال تكليف التلاميذ والطلاب بإضافة مواضيع للحوار ومناقشتها والمشاركة بمعلومات قصيرة أو صور أو مقاطع فيديو أو روابط والتعليق عليها في صفحة المادة مع مجموعة المادة .
- 2- المساهمة في نقل التعليم من مرحلة التنافس إلى مرحلة التكامل من خلال مطالبة جميع التلاميذ والطلاب بالمشاركة والتعاون معاً في الحوار وإنتاج المعلومات ونشر الصور ومقاطع الفيديو والروابط وغيرها في صفحة المادة مع المجموعة ( مجموعة المادة ) .
- 3- غرس روح الطموح في نفوس التلاميذ والطلاب من خلال تشجيعهم على إنشاء وتصميم تطبيقات جديدة على موقع الفيسبوك تُخدم المادة التعليمية ونشرها بينهم للاستفادة منها .
- 4- المساهمة في جعل التعليم والتعلم أكثر متعة وأكثر نشاطاً وحيوية ومعايشة طوال اليوم من خلال موقع الفيسبوك .

### دور المعلم والمتعلم :

كل معلم ومتعلم مطالبان بما يلي :

- 1- إثراء المجموعة بكل ما يتصل بالمادة ودروسها , أيأ كان نوع الإثراء : نقاش – معلومات – صور – مقاطع صوتية – مقاطع فيديو – روابط .
  - 2- الإطلاع والتعليق والمناقشة على كل ما يضاف للمجموعة .
  - 3- تشجيع الزملاء وتهيئة مشجعة ومحفزة على التعلم بشكل مستمر .
- إن ظهور موقع فيس بوك على الساحة فتح الباب على مصراعيه أمام الشركات ومحبي التكنولوجيا ودفعهم إلى إنشاء شبكات اجتماعية منافسة .

### 2- بعض استخدامات تويتر في الأنشطة التعليمية بصفة عامة:

- تذكر كلاً من (خوله العقيل ، جواهر السبيعي ،2014) أن تويتر يعتبر من تطبيقات ( ويب 2) فيستخدم في التواصل , في طرح الأسئلة , والاستفسار عن المعلومات والدعم والمشورة , والتحقق من صحة المعلومات فهو موقع مفتوح العضوية يتيح مناقشة الأفكار مع الآخرين في الوقت الحقيقي فكل مستخدم قادر على رصد الملاحظات من المستخدمين الآخرين من مدن وبلدان المختلفة .
- ويمكن أن يكون تويتر مفيداً في النواحي التالية:- تعزيز المدونات: معظم التوتيريين مدونين, ويحاولون تكملة عملهم باستخدام اثنين من التكنولوجيا, كالمدونات والمدونات الصغيرة. فالمدونين عادة ما يستخدمون التويتر في التعليق وشرح مدوناتهم والترويج لها .
- العلاقات العامة و التسويق: هناك العديد من الشركات اتي تستخدم تويتر للتواصل مع العملاء المحتملين أو المتعاونين.
  - السياسة: مثل الإعلان عن الانتخابات والأحداث والأخبار, وكل ما يهم أفراد المجتمع عن نوابه من المرشحين.
  - في الاعلان عن أهم الأخبار والمقالات الهامة من خلال حسابها , cnn , bbc الأخبار: تستخدم محطات - على تويتر .
- للتجمع: حول مناقشة مشروع لائحة, والتحقق من صحة الأفكار ومناقشة بنودها.-

## أهمية المرحلة الإعدادية :

تكمن أهمية المرحلة المتوسطة كما ذكرها (سليمان الحقييل ، ١٤١٨ هـ ، ص ١٤ ) فيما يلي :

إن أهمية التعليم المتوسطة ووظيفة تنصب على الدرجة وليس على النوع فإذا كانت وظيفة التعليم الابتدائي هي توفير الحد الأدنى من التعليم والتربية للتلاميذ أي ذلك الحد الأدنى الذي لا تصلح المواطنة بأقل منه فان وظيفة التعليم المتوسط هي رفع مستوي المواطنة في حدود إمكانات التلاميذ وتزويدهم بالمعارف التي تنفق وأعمارهم وخصائص نموهم في هذه المرحلة من العمر فالمرحلة المتوسطة تميل بحكم وضعها في السلم التعليمي إلى أن تكون مرحلة انتقال هامة في حياة التلاميذ فهي بالنسبة لبعض التلاميذ مرحلة الابتدائية تعدهم للاضطلاع بأعباء الحياة فور تخرجهم وحصولهم على الشهادة وهي في نفس الوقت مرحلة مواصلة للمرحلة الثانوية بالنسبة إلي بعضهم الآخر وهي تضع الأسس التي لا بد منها لمن يواصلون دراستهم بالمرحلة الثانوية العامة أو المهنية أو الفنية.

ويعرفها الباحث إجرائياً: بأنها المرحلة التعليمية التي تتوسط المرحلتين التعليميتين الابتدائية والثانوية وتتضمن ثلاث صفوف (الأول الإعدادي، الثاني الإعدادي ، الثالث الإعدادي).

يذكر (هشام مخيمر، ٢٠٠٠ م ، ص ١٦٠ ) بان النمو الجسمي لتلاميذ المرحلة المتوسطة يتصف بالتغير السريع وبمعدل اكبر كما يبدو في النمو الغدي الوظيفي ونمو الأعضاء الداخلية ووظائفها المختلفة كما يلاحظ نمو الجهاز العظمي والقوة العضلية وتتمثل مظاهر النمو الجسمي في هذه المرحلة بالاتي :

يتغير شكل الوجه إلي حد كبير بظهور الشعر وتزول ملامحه الطفولية .

أ- يزداد طول جسم التلميذ زيادة سريعة ويتسع الكتفان .

ب- يزداد نمو عضلات التلميذ في هذه المرحلة وتزداد القوة العضلية بصفة عامة .

ج- يزداد وزن التلميذ زيادة سريعة نظرا لنمو العضلات والعظام .

د- يلاحظ على التلميذ في هذه المرحلة الميل نحو الخمول والكسل والتراخي .

هـ- "يتميز النمو الجسمي في هذه المرحلة بسرعة كبيرة التي يغلب

عليها نقص الانتظام أو التناظر في أجزاء الجسم المختلفة مما يقلق التلميذ بخصوص شكله ويفقده الاتزان الحركي ويزيد من حرجه وتعثره وقلقه " . (حامد زهران ، ٢٠٠١ م ، ص ٣٤٥)

## عجائن التشكيل :

عجائن التشكيل من الخامات التي يجب الاهتمام بها في الوقت الحاضر ومحاولة معرفتها وفهمها ومعرفة خصائصها وإمكاناتها التشكيلية المختلفة وخواصها الشكلية قد يفيد بشكل كبير ومباشر مجال الاشغال الفنية بصفة خاصة بل أكثر من ذلك في مجالات الفنون المختلفة وخاصة التي تسعى الى استخدام الخامات المختلفة والمستحدثة

**مفهوم عجائن التشكيل:** يذكر (مصطفى كامل بهجت وآخرون، 1991، ص 5) أن أنواع العجائن تختلف بنسبة كبيرة باختلاف مكوناتها ولكنها بصفة عامة تتكون من الذرات أو الجزيئات الدقيقة مجمعة وكل نوع من هذه العجائن له مجموعة خاصة من المكونات والملونات والصبغات ولكن معظم هذه العجائن تقريباً (جوهرياً وتشكيلياً) وعندما تظل هذه العجائن المدة الزمنية المناسبة أو المحددة لكل منها تتماسك وتتصلب هذه الجزيئات والذرات مع بعضها البعض وتختلف أنواع العجائن باختلاف مكوناتها فمنها الصلبة والمطاطية ومنها ذات الملمس الناعم الخشن. وتعتبر العجائن من أفضل الخامات التي يصنع بها الكثير من الأعمال الفنية

### المكونات الأساسية المستخدمة في صناعة العجائن

#### الوسيط :

وهو السائل الأساسي الذي يدخل في تركيب العجينة أو بمعنى آخر هي المادة السائلة الذي يمتزج به أو يذوب فيه جميع مكونات العجينة الأخرى .

#### القاعدة :

ويقصد من كلمة القاعدة " ذلك المسحوق الأساسي الذي يكون مع الوسيط قوام وبنية العجينة " وغالباً ما يكون مسحوق أبيض اللون حتى يقبل التلوين بعد ذلك بأي ألوان وفي بعض الحالات للعجائن تكون القاعدة هي مسحوق يخلط مع الوسيط ليكون اللون الأساسي للعجينة.

#### الملونات :

توضح (سهام أسعد عفيفي، 1992، ص19) أن الملونات هي المواد التي تضاف إلى العجينة لإكسابها اللون المطلوب وقد يستخدم لوناً واحداً أو يخلط أكثر من لون للحصول على الدرجة اللونية المطلوبة .

#### 4- المواد المساعدة :

وهي المواد التي تضاف إلى العجينة كي تساعد على أداء وظيفتها المرغوبة بنجاح وكذلك لتحسين خواصها .

#### الخواص العامة للعجائن :

وتنقسم الخواص المميزة للعجائن إلى :

**خواص إدراكية (حسية) :** تعتمد على المظهر الخارجي للخامة من حيث اللون والملمس والشفافية والإعتماد والرائحة وتختلف هذه الخواص من خامة لإخرى، والخواص الحسية هي التي تدرك بالحواس الخمسة للإنسان .

#### الخواص ميكانيكية :

هي التي تحدد قدرة المواد والخامات على مقاومة تغيير شكلها تحت تأثير القوى الخارجية منلدونة ، مرونة ، مقاومة الصدمات ، تحمل ميكانيكي ، انكماش وتوقف هذه الخواص على نوع المادة وطريقة تشغيلها وبنيتها الداخلية.

#### النسيج المبرد :

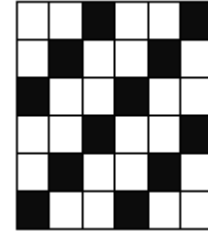
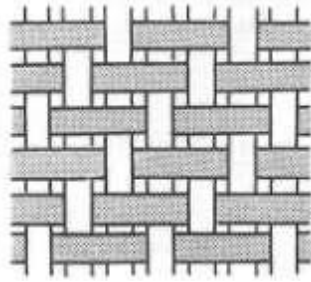


يعتبر التركيب النسجي المبردي ثاني أنواع الأنسجة استعمالاً. وهو يختلف في مظهره عن النسيج السادة ويتميز بأنه يعطي للقماش تأثير خطوط مائلة سواء ناحية اليمين أو اليسار أو الإثنين معاً (عبد الرافع كامل، 1992، ص 61).

ويتكون أبسط مبرد من ثلاثة خيوط ويرمز إلى النسيج المبردي عادة بكسر يعبر البسط عن عدد امتدادات السداء فوق اللحمة و يعبر المقام عن امتدادات اللحمة فوق السداء و يعبر مجموع البسط و المقام عن تكرار . و اقل عدد خيوط يمكن الحصول منه على نسيج مبردي هو ثلاث .، (1998، ص33) Iblinov, Sh (المبرد) خيوط وثلاث لحمات نظراً لأنه إذا قل العدد عن ذلك يعطي نسيج سادة 1/1 (أماني شاکر ، 2011، ص61).

وكذلك المبرد الذي يتكرر على أربع خيوط من السداء مع أربع خيوط من اللحمة يعرف بإسم مبرد 2/2 (إنصاف نصر ،كوثر الزغبي ، 1997، ص279)

ويمكن الحصول على النسيج المبردي :بتحريك الخيوط من ناحية يمين العلامة الأولى أو أعلاها درجة واحدة بالتوالي بعد كل مربع أي يمكن وضع العلامات الأولى عند تقاطع الخيط الأول مع اللحمة الأولى

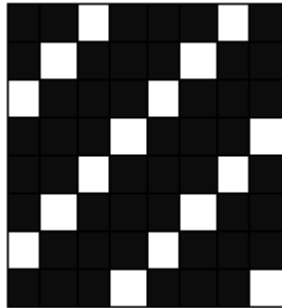


شكل (2) يوضح المظهر السطحي للنسيج المبردي 2/1

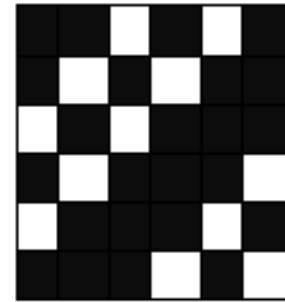
شكل (1) يوضح النسيج المبردي 2/1  
النسيج المبردي :

#### أ- النسيج المبردي ممتد منالسداء Warp- face Twills :

وتظهر فيه خيوط السداء على وجه النسيج بكمية أكثر من خيوط اللحمة ومن أمثلة المبرد ذو تأثير منالسداء (إنصاف نصر ،كوثر الزغبي ، 2007، ص3000) حيث يتكون برفع جميع خيوط السداء فيما عدا فتلة واحدة في كل حذفة من التكرار مع تدرج خيوط السداء في كل حذفة في تتابع وينتج تبعاً لذلك مجموعات من الخطوط المائلة من السداء ويفصلها خطوط دقيقة مائلة من تحبيسات اللحمة. (محمد الجمل ، 2001، ص319).



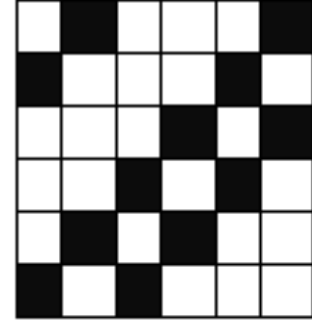
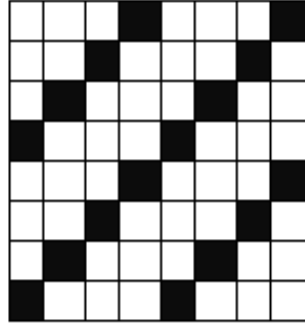
شكل (4) يوضحالنسيجالمبردي منتظم 1/3



شكل (3) يوضح النسيجالمبرديغير منتظم 1/3

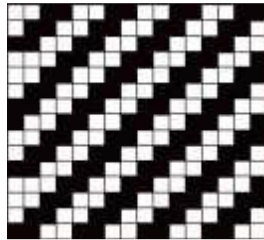
### أ- النسيج المبردى الممتد منالحممة Weft - face Twills:

هو على عكس المبرد منالسداء ويتميز بظهور خيوط اللحممة على وجه النسيج بكمية أكثر من خيوط السداء حيث ترفع فتلة واحدة في كل حذفة من حذفات التصميم وينتج عن ذلك مجموعات من الخطوط المائلة من اللحممة يفصلها خطوط دقيقة مائلة من تحبيسات السداء . (محمد الجمل، 2001، ص321)



شكل (5) يوضح النسيج المبردى غير منتظم 1/3 شكل (6) يوضح النسيج المبردىمنتظم 1/3 ذو تأثير من اللحممة

Warp and Weft – face Twills -النسيج المبردى الممتد من السداء و اللحممة (مبرد متعادل):



تظهر به خيوط السداء و اللحممة متعادلتين على وجهي النسيج مثل مبرد 2/2 ومعنى ذلك أن خيط اللحممة يمر فوق خيطين وتحت خيطين من خيوط السداء (خلود الزبيدي، 2007، ص35) حيث ترفع او تخفض مجموعة متساوية من فتلتين او اكثر لكل حذفه مع تدرج فتلة واحدة في كل حذفة من الحذفات المتبعة وفي هذا الوضع تظهر خيوط السداء واللحممة متساوية في وجهي النسيج بسبب تقسيم السداء في كل حذفه شكل (7) يوضحالى ضدين متساويين(محمد الجمل، 2001، ص321) .

تكرار للنسيج المبردى 2/2

المهارة :

تعريف المهارة :

ازدادت أهمية المهارات في معظم ميادين المعرفة و خصوصا في العقود الأخيرة في عالم تتضاعف فيه المعرفة العلمية كل بضعة سنوات وأصبح التعقيد سمة من سمات مجتمعاتنا فتعد المهارات الوسيلة المباشرة للتفاعل ، بسهولة مع المواقف الحقيقية للحياة و ذلك على أساس أن المهارة في أي عمل تيسره و تختصر وقته و عادة يعتمد الفرد على المهارة في إنجاز الكثير من أعماله و في القيام بأنماط سلوكه اللازمة لحياته اليومية . (توفيق أحمد مرعي ومحمود أحمد الحيلة، 2002 : ص 215) .

و تعرف المهارة بأنها: القدرة على الأداء والتعلم الجيد وقتما نريد. والمهارة نشاط متعلم يتم تطويره خلال ممارسة نشاط ما تدعمه التغذية الراجعة. وكل مهارة من المهارات تتكون من مهارات فرعية أصغر منها، (والقصور في أي من المهارات الفرعية يؤثر على جودة الأداء الكلي. (كوتريل، 1999، ص21)

كما تعرف المهارة بأنها " شيء يمكن تعلمه أو اكتسابه أو تكوينه لدى المتعلم ، عن طريق المحاكاة والتدريب، وأن ما يتعلمه يختلف باختلاف نوع المادة وطبيعتها وخصائصها والهدف من تعلمها". (أحمد سيد رحاب عبد الشافي، 1997م ، ص 213 )

كما تعرف المهارة بأنها " . القدرة على القيام بعمل شيء ما بطريقة جيدة نتيجة للتدريب و الممارسة . (oxford (516، 2000، قاموس كسفورد )

### مكونات المهارة :

أن المهارة أداء مركب ، و أن العديد من العلماء و التربويون حاولوا تحليل مكونات المهارة لمحاولة التعرف على أسهل الطرق لتعلمها و تعليمها) و قد وجد البعض عند تحليله للمهارة أنها تتكون من ، جانب معرفي ، ( جانب أدائي ، جانب وجدائي فلا يمكن أن توجد مهارة فاعلة في المعرفة الأساسية اللازمة لها و لكن نجد إنعكاس الجانبين الأول و الثاني على المكون الأدائي في المهارة ، فمن شروط الأداء في المهارة أن تتم بسرعة و إتقان و فاعلية و جهد و تكلفة أقل ، و إذا كان المكون القيمي في المهارة غائبا فقد لا تتم المهارة بالمستوى المطلوب أو أنه لا دافعية للقيام بها و فيما يلي ، توضيح لهذه المكونات الثلاثة :

### أولا :المكون المعرفي:

يرتبط هذا المكون بالقدرة المعرفية والعقلية المتنوعة التي تسهل على المتعلم فهم المهارة وتوجد ثلاث مستويات للمعرفة التي يزود بها المتعلم عند تعلمه ، للمهارة وهذه المستويات هي:

أ - معرفة أو معلومات يزود بها المتعلم قبل الأداء المتصف بالمهارة.

ب - معرفة أو معلومات تعطى في أثناء التدرب على المهارة.

ت - معرفة أو معلومات تعطى بعد التدرب و الأداء.

### ثانيا :المكون الوجداني:

إن تعلم و تعليم المهارات يتأثر بصورة واضحة بعدد من الخصائص الذاتية للمتعم مثل ( الإسترخاء ، القدرة على التركيز ، ضبط الأعصاب و الهدوء ، الحماس ، الإندفاع أو التريث و الثقة بالنفس ) و كلما زادت الحاجة إلى بعض هذه الخصائص في تعلم المهارة كلما زاد تأثيرها في الأداء و يعد هذا المكون من أهم موجبات السلوك الإنساني و ، يمكن إنماءه و تعديله و تغييره .

### ثالثا :المكون الأدائي:

المهارة كنوع من التعلم تتضح من خلال الأداء و الأداء هو ما يصدر عن الفرد من أفعال سلوكية يمكن ملاحظتها و من ثم يتضح أن الأداء هو الدليل على حدوث تعلم المهارات و لا نستطيع الحكم على تعلم الفرد للمهارة إلا إذا رأينا إمكانية أدائه لها . (عبير كمال محمد عثمان 2007، ص 46-47 )

**مهارة التشكيلتعريف الشكل :** الشكل هو هيئة الشئ و صورته ويقال مسائل شكلية :أى يهتم فيها بالشكل دون الجوهر وفى الهندسة الشكل :هو هيئة الجسم أو المسطح محدودة بحد واحد كالكرة اوبحدود مختلفة كالمثلث

والمرجع (المعجم الوجيز، 1990، ص 348) والشكل هو الوحدة الأساسية في بناء اي عمل من اعمال الفن التشكيلي، أو الشكل يعني النظام البنائي المحدد بمساحة ما مفهوم الشكل المجسم:

يعتبر الجسم هيئة مغلقة بطبيعته، فإذا كان مكوناً من عدة مسطحات مستوية فهو إغلاق قوي، ولكنه لا يمكنه بمفرده تحديد الفراغ المحيط، ومهما تكن مقدرة المجسمات على التحديد فإن الفراغ ينشأ دائماً من الطريقة التي ينتظم بها وضع المجسمات (جيلام سكوت، 1980، ص 150)

لذا فالشكل هو الذي يستدل على هيئته من خلال ابعاد الثلاثية (الطول، العرض، العمق). اما الشكل هندسيا فيعرف بأنه جزء من فراغ محدود بسطوح مستوية أو منحنية تسمى أوجه الجسم وأن الخطوط التي تقاطع فيها هذه الأوجه تسمى الأحرف اما النقاط التي تتقابل فيها هذه الاحرف فتسمى بالرؤوس . (يحيى حموده، 1979، ص 22)

#### إجراءات البحث : الإطار التطبيقي :

من خلال تعليم النسيج بالعجائن تتاح فرصاً كثيرة للبحث في التراكيب النسجية والكشف عن طاقاتها التشكيلية واستثمارها للوصول الى معالجات تشكيلية مبتكرة لخلق علاقات جمالية على العمل الفني النسجي وتم إجراء التجارب للتحقق من صحة الفروض والبرنامج المعد يتكون من مجموعة من اللقاءات ذلك من خلال مجموعة من اللقاءات تهدف الى :

#### اللقاء الاول والثاني :

يهدف الى تعريف الطالب مفهوم عملية النسيج وإختلاف طريقة التعاشق تبعاً لنوع التركيب النسجي المبردي المستعمل وكيفية توقيع التركيب النسجي على ورق المربعات وكذلك التعرف على بعضاً من أنواع العجائن التشكيلية .

#### اللقاء الثالث والرابع :

تنفيذ تراكيب نسجية أكثر وكيفية توقيعها على ورق المربعات

#### اللقاء الخامس والسادس :

التدريب على تنفيذ تقنيات النسيج المبردي بعمل عينات من النسيج وذلك بإستخدام بعض العجائن المختلفة .

#### اللقاء السابع والثامن :

تنفيذ العينات وتشكيلها .

#### اللقاء التاسع والعاشر :

يتم مناقشة الطلاب في التجارب التي قاموا بتنفيذها وكيفية الاستفادة منها في اعمال نفعية وكيفية تشطبيها وإخراجها بطريقة جيدة .

### تقنين الأدوات (الصدق والثبات)

أولاً: حساب الصدق والثبات لبطاقة المهارات التشكيلية بالعجان

#### حساب صدق الاتساق الداخلي:

قام الباحث بدراسة بعض الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بالمتغيرات التابعة للبحث لاستخلاص آلية الاستفادة من وسائل التواصل الإجتماعي في تعليم النسيج المبردي وتنمية المهارات التشكيلية بالعجان لدي طلاب وطالبات المرحلة الاعدادية بمدرسة زهران للتعليم الأساسي بإدارة سيدى غازي التعليمية ، كما قام الباحث بملاحظة عينة استطلاعية أثناء التجريب الاستطلاعي وتسجيل مواقفهم وتحليلها، كما استطلع رأي السادة المتخصصين والخبراء في التخصص وبعض أساتذة المناهج وطرق تدريس التربية الفنية حول المهارات التي ينبغي ملاحظتها وقد نظمت في صورتها الأولية في مجموعة محاور رئيسية، وتم حساب وهو نموذج الاتساق **Alpha Cronbach** الاتساق الداخلي وصدق العبارات بطريقة معامل ألفا ل كرونباخ الداخلي المؤسس علي معدل الارتباط البيني بين العبارات والبطاقة (ككل) وبلغ معامل الثبات الكلي وصدق العبارات للبطاقة يساوي (0.921) وهو معامل ثبات مرتفع.

#### 1- ثبات بطاقة تقييم المهارات التشكيلية بالعجان

حيث تتمثل هذه الطريقة في Split - Half باستخدام التجزئة النصفية Reliability تم حساب ثبات البطاقة تطبيق البطاقة مرة واحدة ثم يجرأ إلي نصفين متكافئين ويتم حساب معامل الارتباط بين درجات هذين النصفين وبعد ذلك يتم التنبؤ بمعامل ثبات البطاقة، وبلغ معامل الثبات الكلي للبطاقة بطريقة التجزئة النصفية ، وفي حالة Equal Length لسبيرمان / براوان يساوي (0.911) وذلك في حالة تساوي نصفي الاختبار ، فضلا عن أن معامل الثبات الكلي للبطاقة بطريقة Unequal Length عدم تساوي نصفي الاختبار التجزئة النصفية ل جوتمان فيساوي (0.920) مما يشير إلي ارتفاع معامل الثبات الكلي للبطاقة ككل.

#### 2- حساب زمن بطاقة تقييم المهارات التشكيلية بالعجان

قام الباحث بتقدير زمن البطاقة في ضوء الملاحظات، ومراقبة أداء طلاب وطالبات المرحلة الاعدادية بمدرسة زهران للتعليم الأساسي بإدارة سيدى غازي التعليمية في التجريب الاستطلاعي بحساب متوسط الأزمنة الكلية من خلال مجموع الأزمنة لكل الطلاب علي عدد الطلاب ، وقد بلغ زمن البطاقة (90 دقيقة).

#### 3- وضع بطاقة تقييم المهارات التشكيلية بالعجان في الصورة النهائية للتطبيق

بعد حساب المعاملات الإحصائية، أصبحت بطاقة تقييم المهارات التشكيلية في صورتها النهائية بحيث اشتملت علي:

- 1-مهارات التجهيز واشتملت علي (12 مؤشر فرعي) وكانت الدرجة العظمي (60).
- 2-مهارات التنفيذ واشتملت علي (8 مؤشرات فرعية) وكانت الدرجة العظمي (40).
- 3-مهارات (الإخراج)التشطيب النهائي واشتملت علي (10 مؤشرات فرعية) وكانت الدرجة العظمي (50).

وبذلك Rubric كانت الدرجة الكلية للبطاقة (150) والدرجة الصغرى (30) كما تم وضع معيار للتصحيح أصبحت البطاقة صالحة وجاهزة للتطبيق في شكلها النهائي (ملحق 1)  
ثالثاً: تجانس مجموعات البحث: (في فصل الاجراءات)

" " المتوسطين غير مرتبطين" وتم t-test -الذي يتحقق الباحث من تجانس المجموعتين قبلها تم استخدام اختبار " ويوضح الجدول Equality of Variances Levene's Test for حساب النسبة الفائية باستخدام اختبار التالي نتائج المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" كما يلي:

جدول (1): يوضح دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق القبلي علي بطاقة تقييم المهارات التشكيلية بالعجائن (ككل) وعند كل مكون من مكوناتها.

المهارات	المجموع ة	المتوس ط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة " ف"	قيمة " ت"	مستوي الدلالة
التجهيز	التجريبية	2.60	1.06	28	0.921	.938	غير دالة
	الضابطة	2.93	0.88				
التنفيذ	التجريبية	2.67	0.98	28	0.010	.189	غير دالة
	الضابطة	2.73	0.96				
الإخراج	التجريبية	2.60	0.83	28	0.603	0.493	غير دالة
	الضابطة	2.47	0.64				
(ككل)	التجريبية	7.87	1.06	28	0.006	.689	غير دالة
	الضابطة	8.13	1.06				

تشير نتائج الجدول السابق إلي: تكافؤ المجموعتين من حيث متوسط الأداء القبلي لبطاقة تقييم المهارات التشكيلية بالعجائن (ككل) وعند كل مكون من مكوناتها، وذلك لأن قيمة " ف " المحسوبة أقل من قيمة " ف " الجدولية، عند درجة حرية (28)، مما يدل علي أن الفرق بين متوسطي المجموعتين غير دال وبذلك تكون المجموعتان متكافئتين من حيث مستواهم المبدئ .

#### فروض البحث

1- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي  $(0.05 \geq)$  بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة تقييم المهارات التشكيلية بالعجائن (ككل) وعند كل مكون من



- مكوناتها " .  
 عند مستوي  $(0.05 \geq)$  بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي  
 لبطاقة تقييم المهارات التشكيلية بالعجائن (ككل) وعند كل مكون من مكوناتها.  
 2- يوجد فرق دال إحصائياً  
 3- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي  $(0.05 \geq)$  بين متوسطي  
 درجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي والبعدي لبطاقة تقييم المهارات التشكيلية بالعجائن  
 (ككل) وعند كل مكون من مكوناتها.

مناقشة النتائج التي توصل إليها البحث:

### الفرض الأول

يوجد فرق دال إحصائياً عند للتحقق من صحة الفرض الأول من فروض البحث والذي ينص علي:  
 مستوي  $(0.05 \geq)$  بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي  
 لبطاقة تقييم المهارات التشكيلية بالعجائن (ككل) وعند كل مكون من مكوناتها "

قام الباحث بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات طلاب المجموعتين في التطبيقين القبلي  
 والبعدي لبطاقة تقييم المهارات التشكيلية بالعجائن (ككل) وعند كل مكون من مكوناتها، ثم تأكد الباحث من  
 لمتوسطين غير مرتبطين) للمقارنة بين t-testتوافر شرط التجانس للمجموعتين، وتم تطبيق اختبار  
 متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة تقييم المهارات  
 التشكيلية بالعجائن، والجدول التالي يلخص هذه النتائج.

جدول (2) قيمة " ت " ودلالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية  
 والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة تقييم المهارات التشكيلية بالعجائن (ككل) وعند كل مكون من مكوناتها.

المهارات	المجموع ة	المتوس ط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستو ي الدلالة	مربع η <sup>2</sup> ايتا	حجم التأثير	قوة دلالة التأثير
التجهيز	التجريبية	51.33	4.24	28	9.95	دالة	0.78	7.07	كبير جداً
	الضابطة	37.20	3.51						
التفنيذ	التجريبية	34.53	2.47	28	11.84	دالة	0.83	10.01	كبير جداً
	الضابطة	23.47	2.64						
الإخراج	التجريبية	45.27	2.79	28	14.26	دالة	0.87	14.52	كبير

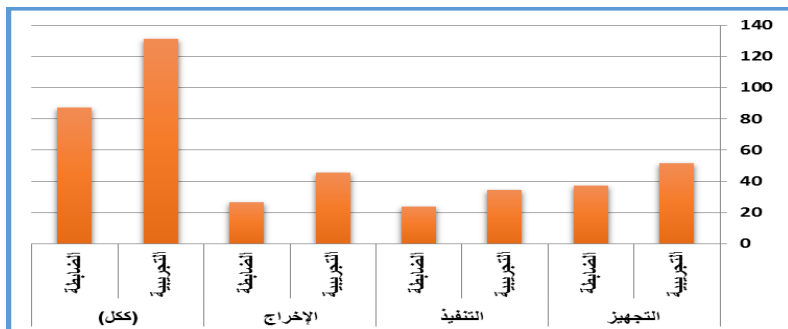
جداً						4.27	26.47	الضابطة
كبير جداً	22.07	0.91	دالة	17.58	28	7.07	131.1 3	التجريبية (ككل)
						6.63	87.13	الضابطة

نتبين من النتائج التي يلخصها الجدول السابق أن قيمة "ت" دالة عند مستوي  $0.05 \geq$  مما يشير إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة تقييم المهارات التشكيلية بالعجائن - لصالح المجموعة التجريبية

### مناقشة الفرض الأول:

تم قبول الفرض الأول من فروض البحث والذي ينص علي : "يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي  $(0.05 \geq)$  بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة تقييم المهارات التشكيلية بالعجائن (ككل) وعند كل مكون من مكوناتها" - لصالح المجموعة التجريبية.

بالرغم من أن نتيجة بطاقة التقييم توضح أن الاختلاف بين الأداء القبلي والأداء البعدي اختلافاً معنوياً، أي لا يرجع للصدفة، فهو لا يخبرنا بالكثير عن قوة تأثير بعض وسائل التواصل الإجتماعي في تعليم النسيج المبردي ولذلك نقوم بحساب إحصاء مربع ايتا لحساب حجم التأثير، وقد بلغ مربع ايتا (0.91) وهذا يعني أن 91% من الحالات يمكن أن يعزي التباين في الأداء إلي تأثير المعالجة باستخدام تأثير بعض وسائل التواصل الإجتماعي في تعليم النسيج المبردي ؛ مما قد يكون له أثراً كبيراً في تنمية المهارات التشكيلية بالعجائن.



شكل (8) متوسط درجات طلاب التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة تقييم المهارات التشكيلية بالعجائن (ككل) وعند كل مكون من مكوناتها

### الفرض الثاني

يوجد فرق دال إحصائياً عند التحقق من صحة الفرض الثاني من فروض البحث والذي ينص علي: "مستوي  $(0.05 \geq)$  بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لبطاقة تقييم المهارات التشكيلية بالعجائن (ككل) وعند كل مكون من مكوناتها.

لمتوسطين مرتبطين) للمقارنة بين متوسطي درجات طلاب t-test و لاختبار صحة هذا الفرض تم حساب ( المجموعة التجريبية قبل وبعد استخدام بعض وسائل التواصل الإجتماعي في تعليم النسيج المبردي، والجدول التالي يلخص هذه النتائج

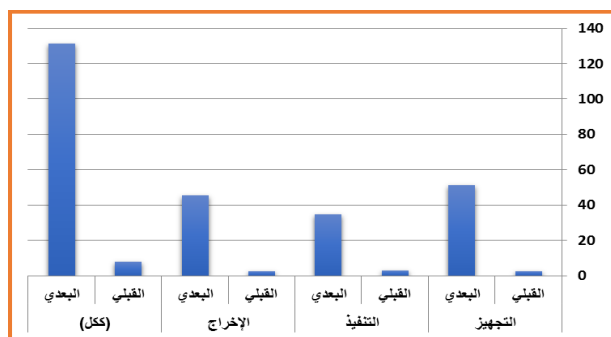
جدول (3) يوضح نتائج اختبار "ت" للمقارنة بين المتوسطين القبلي والبعدي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية علي بطاقة تقييم المهارات التشكيلية بالعجائن

المهارات	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوي الدلالة	معدل الكسب
التجهيز	القبلي	2.60	1.06	14	50.32	دالة	1.66 (مقبولة)
	البعدي	51.33	4.24				
التنفيذ	القبلي	2.67	0.98	14	48.21	دالة	1.65 (مقبولة)
	البعدي	34.53	2.47				
الإخراج	القبلي	2.60	0.83	14	58.07	دالة	1.75 (مقبولة)
	البعدي	45.27	2.79				
(ككل)	القبلي	7.87	1.06	14	71.91	دالة	1.69 (مقبولة)
	البعدي	131.1 3	7.07				

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" دالة عند مستوي  $0.05 \geq$  وهذا الفرق دال لصالح التطبيق البعدي مما يشير إلي وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لبطاقة تقييم المهارات التشكيلية بالعجائن (ككل) وعند كل مكون من مكوناتها - لصالح التطبيق البعدي، حيث بلغت قيمة "ت" لبطاقة تقييم المهارات التشكيلية بالعجائن (ككل) (71.91) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوي 0.05 عند درجة حرية (14)، كما حققت بعض وسائل التواصل الإجتماعي في تعليم النسيج المبردي معدل كسب (1.69) وهي قيمة مقبولة لأنها أكبر من الواحد الصحيح.

### مناقشة الفرض الثاني:

تم قبول الفرض الثاني من فروض البحث والذي ينص علي : يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي  $(0.05 \geq)$  بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لبطاقة تقييم المهارات التشكيلية بالعجائن (ككل) وعند كل مكون من مكوناتها - لصالح التطبيق البعدي..



شكل (9) متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة تقييم المهارات التشكيلية بالعجائن (ككل) وعند كل مكون من مكوناتها.

### الفرض الثالث

يوجد فرق دال إحصائياً عند التحقق من صحة الفرض الثالث من فروض البحث والذي ينص علي: " مستوى ( $0.05 \geq$ ) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي والبعدي لبطاقة تقييم المهارات التشكيلية بالعجائن (ككل) وعند كل مكون من مكوناتها.

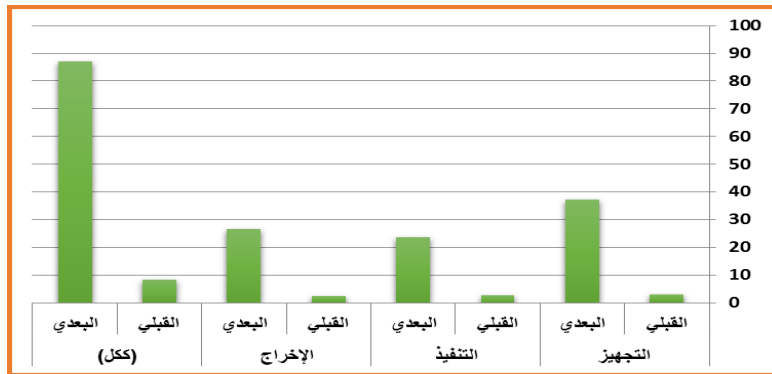
لمتوسطين مرتبطين) للمقارنة بين متوسطي درجات t-test و لاختبار صحة هذا الفرض تم حساب ( طلاب المجموعة الضابطة قبل وبعد التعلم التقليدي، والجدول التالي يلخص هذه النتائج

جدول (4) يوضح نتائج اختبار "ت" للمقارنة بين المتوسطين القبلي والبعدي لدرجات طلاب المجموعة الضابطة علي بطاقة تقييم المهارات التشكيلية بالعجائن

المهارات	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوي الدلالة	معدل الكسب
التجهيز	القبلي	2.93	0.88	14	35.75	دالة	1.17 (مقبولة)
	البعدي	37.20	3.51				
التنفيذ	القبلي	2.73	0.96	14	29.33	دالة	1.07 (مقبولة)
	البعدي	23.47	2.64				
الإخراج	القبلي	2.47	0.64	14	22.45	دالة غير مقبولة	0.98 (مقبولة)
	البعدي	26.47	4.27				
(ككل)	القبلي	8.13	1.06	14	43.02	دالة	1.08 (مقبولة)
	البعدي	87.13	6.63				

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" دالة عند مستوي  $0.05 \geq$  وهذا الفرق دال لصالح التطبيق البعدي مما يشير إلي وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي والبعدي لبطاقة تقييم المهارات التشكيلية بالعجائن (ككل) وعند كل مكون من مكوناتها - لصالح التطبيق البعدي، حيث بلغت قيمة "ت" لبطاقة تقييم المهارات التشكيلية بالعجائن (ككل) (43.02) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوي 0.05 عند درجة حرية (14)، كما حقق التدريس بالتعلم التقليدي معدل كسب (1.08) وهي قيمة مقبولة لأنها أكبر من الواحد الصحيح وبمقارنة ذلك بالمجموعة التجريبية يتضح أن نمو المجموعة التجريبية أعلى بنسبة كسب (1.69).

**مناقشة الفرض الثالث:** تم قبول الفرض الثالث من فروض البحث والذي ينص علي : يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي  $(0.05 \geq)$  بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي والبعدي لبطاقة تقييم المهارات التشكيلية بالعجائن (ككل) وعند كل مكون من مكوناتها - لصالح التطبيق البعدي..



شكل (10) متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة تقييم المهارات التشكيلية بالعجائن (ككل) وعند كل مكون من مكوناتها.

#### نتائج البحث :

توصلت الدراسة الى أن :

- التصميم المسبق للمشغولة النسجية يساعد الطلاب على حل الكثير من مشاكل الشكل والارضية وتوزيع الألوان مما يثري مجال تعليم النسيج .
- لا يمكن الفصل بين التركيب النسجي والخامة .
- امكانية استخدام وسائل الإتصال الإجتماعي وتوظيفها فيالعمليةالتعليمية.
- امكانية استخدام وسائل الإتصال الإجتماعي فيتدريس التربية الفنية .
- بعض الطلبة لا يستطيعون التميز بين ما هو أكاديمي، وبين ما هو حديث شخصي.
- وكذلك فإن استخدام الإنترنت في التّواصل يقلل بدون شكّ من المواجهة المباشرة والشّخصية بين المعلّم وطلابه.
- لا يمكن حماية الطلاب من ربط علاقات مع غرباء أو الاطلاع على محتوى غير لائق من خلال تلك الشبكات

## المراجع:

### أولاً : المراجع العربية :

- 1- المعجم الوجيز، 1990
- 2- ابراهيم عبدالوكيل الفار ، (2012) : تكنولوجيا القرن الحادي والعشرين "تكنولوجيا (ويب 2.0)" ، الدلتا لتكنولوجيا التعليم ، طنطا .
- 3- أحمد سيد رحاب عبد الشافي ، (1997م) : فعالية برنامج مقترح لتنمية المهارات الإملائية اللازمة لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي لدى طلاب كلية التربية (قسم اللغة العربية). المجلة التربوية، كلية التربية بسوهاج، جامعة جنوب الوادي، العدد الثاني عشر، الجزء الأول، يناير.
- 4- إسماعيل شوقي، (2000) :التصميم عناصره واسسه في الفن التشكيلي، زهراء الشرق، القاهرة .
- 5- أماتي جمال مجاهد ، ( 2009 ) : توظيف تطبيقات شبكة الوين في تقديم خدمات متطورة في مجال المكتبات والمعلومات .  
<http://knol.google.com>
- 6- أماتي محمد شاکر ، (2011) : المنسوجات والعناية بها ،مكتبة الطلبة ، كفر الشيخ .
- 7- إنصاف نصر ، كوثر الزغبى ، (1997) : دراسات في النسيج دار الفكر العربي القاهرة .
- 8- توفيق أحمد مرمعي ومحمود أحمد الحيلة ، (2002) : طرائق التدريس العامة عمان دار ، ، المسيرة للنشر و التوزيع
- 9- جيلام سكوت ، (1980) : (اسس التصميم - ترجمة محمد محمود يوسف واخرون - دار النهضة المصرية).
- 10- حامد عبد السلام زهران ، ( ٢٠٠١ م ) " علم النفس النمو الطفولة والمراهقة" ط ٥ ، عالم الكتب ، القاهرة
- مكتبة الأنجلو IBM SPSS Statistics V21-حسن عوض حسن الجندي(2014). الإحصاء والحاسب الآلي :تطبيقات المصرية، القاهرة، الطبعة الأولى.
- 12- خالد معالي ، (2008 م ) : أثر الصحافة الإلكترونية على التنمية السياسية الفلسطينية في فلسطين (الضفة الغربية وقطاع غزة من عام 1996م : 2007م)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين .
- 13-خلود مانع ياسين الزبيدي ، (2007) : فن النسيج اليدوي ،دار دجلة ناشرون وموزعون ، ط1 ، عمان .
- 14-<https://khawlahalageel.wordpress.com> 14-خوله العقيل ، جواهر السبيعي ( 2014 )
- 15-سعود صالح كاتب ، (1433هـ) : الإعلام الجديد وقضايا المجتمع: التحديات والفرص، المؤتمر العالمي الثاني للإعلام الإسلامي، الفترة من 18: 20 محرم هـ، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، الملكة العربية السعودية
- 16-سليمان عبد الرحمن الحقييل، (1418 هـ) : الإدارة المدرسية وتعبئة قواها البشرية في المملكة العربية السعودية ، ط ٧ ، الرياض، دار الخريجي للنشر والتوزيع، العليا .



- 17-سهام أسعد عفيفي، (1992) : دراسة تجريبية لإستخدام تقنيات الصب والطرق لتنمية الفكر الإبتكاري في تشكيل الحلي لطلاب كلية التربية الفنية، رسالة دكتوراه ، كلية التربية الفنية ،جامعة حلوان .
- 18-شريف ربيع وحيد عبد الرحمن ، (2003) : مداخل تجريبية لدراسة وتطوير عجائن التشكيل وتوظيفها كمكملات زينة معاصرة ، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية ،جامعة عين شمس .
- 19-صبري عبد الغني ، مصطفى الرزاز ، سرية عبد الرسول ، (1984) : التربية الفنية ،دار الهلال للطباعة والتجارة ،مصر الجديدة ،القاهرة ، طبعة تجريبية .
- 20-عبد الرافع كامل، (1992) : مدخل الى تكنولوجيا النسيج والتابستري ،دار المعارف ،القاهرة .
- 21-عبد العزيز حسن كامل ، (1948) : اللدائن والبلاستيك ، مكتبة النهضة المصرية .
- 22-عبد الكريم علي الدببسي ، زهير ياسين الطاهات ، (2013): دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 40.
- 23-عبير كمال محمد عثمان ، (2007) : فاعلية استخدام استراتيجية تعليم الأقران في تنمية الأدوات المهارية لدى طلاب الملابس الجاهزة بكلية التربية جامعة حلوان بحث مقدم للحصول على درجة الماجستير في التربية تخصص مناهج وطرق التدريس .
- 24-غادة الصياد ،اماني شاكر، (2008) : الاستفادة من جماليات التراكيب النسيجية المبردية ومشتقاتها في ابتكار تصميمات لإقمشة القمصان الرجالي المركز القومي للبحوث . المؤتمر الخامس للبحوث النسيجية في الفترة من (6-8 ابريل 2008 م) القاهرة.
- 25-محمد عبد الله الجمل ، (2001) : الاسس العلمية والفنية في علم التراكيب النسيجية ، الطبعة العاشرة ، دار السلام ، المنصورة .
- 26-مصطفى كامل بهجت وآخرون ، (1991) : علوم فنية وتكنولوجيا الزخرفة لطلبة المدارس الفنية الصناعية ، الصف الثاني ، مطابع الاهرام التجارية ، القاهرة.
- 27-هشام محمد مخيمر ، ( ٢٠٠٠ م) :علم نفس النمو الطفولة والمراهقة . ط ١ . دار إشبيليا للنشر والتوزيع ، الرياض .
- 28-يحيى حموده ، (1979) : نظرية اللون،دار المعارف ، القاهرة .

#### المراجع الاجنبية :

- 29-Iblinov, Sh . (1998) Design Of Woven Fabrics .MIR : Moscow .
- 30-<http://textilesmithing.files.wordpress.com/2011/02/2-2/twill.png>
- 31-<http://store.turnbullandasser.co.uk/Images/weaves/tw1.gif>
- 32-Cottrell (1999,21)- Cottrell, S. ( 1999) : *The study skills handbook*. London: Macmillan press Ltd
- Steel, M. Oxford Word Power Dictionary, " New York : Oxford University Press ( 2000

**ملحق (1)**

**بطاقة الملاحظة المستخدمة في البحث :**

**بيانات التلميذ:**

الاسم / ..... السن / .....

ملاحظات	التقديرات					المهارات الفرعية	م	المهارات
	ممتاز (5)	جيد جدا (4)	جيد (3)	مقبول (2)	ضعيف (1)			
						يتحكم الطالب في لدونة العجائن .	1	ملاحظة التجهيز
						يستطيع الطالب اعادة تهيئة العجائن	2	
						يمسك الطالب الأدوات بطريقة صحيحة.	3	
						يتحكم الطالب في مساحة الشرائح المستخدمة في التسدية .		
						يستخدم الطالب الشرائح بتخانات مختلفة ( رفيع – سميك ).	5	
						يتحكم الطالب في قطر الحبال المستخدمة.	6	
						يراعى الطالب	7	

						المسافات بين السداء		
						يجيد الطالب التعامل مع ادواته بمرونة .	8	
						يراعي الطالب سلامته عند التعامل مع الادوات المختلفه.	9	
						ينهي الطالب عملية التسدية بنجاح .	10	
						يكون الطالب مجموعات من الالوان المناسبة من العجائن .	11	
						ينسج الطالب الشرائح الطولية (السداء) بطريقة منتظمة.	12	

ملاحظات	التقديرات					المهارات الفرعية	م	المهارات
	ممتاز (5)	جيد جدا (4)	جيد (3)	مقبول (2)	ضعيف (1)			
						ينفذ الطالب التركيب النسجية المبردية المختلفة .	1	التصميم
						يعشق الطالب الشرائح الطولية	2	

						(السداء) مع الشرائح العرضية (اللحمة) .	
						ينسج الطالب الشرائح العرضية (اللحمة) بطريقة صحيحة .	3
						ينسج الطالب الشرائح العرضية (اللحمة) بالألوان المختلفة .	4
						يضم الطالب الشرائح العرضية (اللحمة) بطريقة جيدة أثناء التنفيذ .	5
						ينفذ الطالب التراكيب النسجية المبردية باستخدام الالوان المختلفه.	6
						ينسج الطالب اللحمت المختلفة مع شرائط السداء بشكل سليم .	7
						يراعى الطالب الدقة وإتقان العمل في خطوات إنتاج	8

						المشغولة.		
--	--	--	--	--	--	-----------	--	--

ملاحظات	التقديرات					المهارات الفرعية	م	المهارات
	ممتاز (5)	جيد جدا (4)	جيد (3)	مقبول (2)	ضعيف (1)			
						يحدد الطالب الشكل المراد تجسيمه على حسب التوظيف .	1	مهارات الإخراج (تشكيل - إنهاء - توظيف)
						يشكل الطالب القطعة المنسوجة طبقاً للشكل المراد الحصول عليه .	2	
						يضيف الطالب الأجزاء المراد إضافتها على الشكل النهائي للمشغولة .	3	
						يراعي الطالب نظافة الشكل وإخراج المشغولة النسجية بشكل جيد .	4	
						يراعي الطالب إنسجام ألوان المشغولة مع الإضافات	5	

						المستخدمة .	
						يوفق الطالب بين شكل وملمس العجائن المختلفة المستخدمة في المنتج	6
						يراعي الطالب الشكل الجمالي للمشغولة النسجية المنتجة .	7
						يحدد الطالب المكان المراد الإضافة اليه .	8
						يثبت الطالب القطع المراد إضافتها مع مراعاة نظافة التثبيت	9
						يراعي الطالب الخطوات الأساسية في إخراج المشغولة النسجية .	10



## التطور التكنولوجي والفنون في عصر ما بعد الحداثة

د/ بسمة درويش

مقدمة

### تعريف الحداثة وما بعد الحداثة

ويرى المؤرخون أن العصر الحديث بدأ مع اكتشاف أمريكا من قبل كريستوف كولمبس Cristoph Colomb عام 1492. وينظر المفكرون أن تخوم العصر الحديث تبدأ مع الأحداث التاريخية الكبرى، التي تمثلت بادئ بدء في اكتشاف جاليلو لمركزية الشمس، وسقوط القسطنطينية في أيدي الأتراك العثمانيين عام 1453. وإذا كان التحديث أو العصر الحديث يبدأ مع هذه المؤشرات التاريخية فإن مفهوم الحداثة يتجلى في حركة الإصلاح الديني في أوروبا التي قادها مارتن لوتر في عام 1517. ومن ثم بدا هذا المفهوم يأخذ أبعاده الفلسفية والسياسية في القرنين السابع عشر والثامن عشر حيث تتجلى خصائصه في ولادة التفكير الفردي والعقلاني الذي أرسى مقوماته ديكارت ومن ثم فلاسفة التنوير بعامة.

وغالبا ما يرتبط عصر الحداثة باختراع الحداد الألماني جوتنبرغ لآلة الطباعة في منتصف القرن الخامس عشر، هذا الاختراع الذي استطاع أن يبذل ذاكرة الإنسانية، كان سبيل الإنسانية إلى بناء ذاكرة جديدة تعتمد الكتابة سجلا تاريخيا، استندت إليه الأمم، في حركة نهضتها، وبناء تقدمها العلمي والمعرفي. لقد شكل اختراع الطباعة المرحلة التي انتقلت فيها الإنسانية من حضارة المشاهدة إلى حضارة الكتابة، وعلى أساس ذلك استطاع الإنسان توظيف التراكم المعرفي في خدمة الثورات العلمية المتعاقبة التي توج في أصل الحداثة. (6)

يمكن القول بأن الحداثة هي غير بعدها الزمني، إنها مفهوم فلسفي مركب قوامه سعي لا ينقطع للكشف عن ماهية الوجود، وبحث لا يتوقف أبدا عن إجابات تغطي مسألة القلق الوجودي وإشكاليات العصر التي تنتقل على الوجود الإنساني. (6) ويحدد هايدغر خمسة مظاهر للأزمة الحديثة وهي: العلم، والتكنولوجيا، والفن، والثقافة، ومن ثم الانسلاخ عن المقدس [34].

يرى كل من كارل ماركس K.Marx وإميل دوركهايم E.Durkeim، وماكس فيبر M.Weber، أن الحداثة تجسد صورة نسق اجتماعي متكامل، وملامح نسق صناعي منظم وآمن، وكلاهما يقوم على أساس العقلانية في مختلف المستويات والاتجاهات. (6)

يعرف جابر عصفور الحداثة "بأنها البحث المستمر للتعرف على أسرار الكون من خلال التعمق في اكتشاف الطبيعة والسيطرة عليها وتطوير المعرفة بها، ومن ثم الارتقاء الدائم بموضع الإنسان من الأرض. أما سياسيا واجتماعيا فالحداثة تعني الصياغة المتجددة للمبادئ والأنظمة التي تنتقل بعلاقات المجتمع من مستوى الضرورة إلى الحرية، من الاستغلال إلى العدالة، ومن التبعية إلى الاستقلال ومن الاستهلاك إلى الإنتاج، ومن سطوة القبيلة أو العائلة أو الطائفة إلى الدولة الحديثة، ومن الدولة التسلطية إلى الدولة الديمقراطية[7].

"تعني الحداثة الإبداع الذي هو نقيض الاتباع، والعقل الذي هو نقيض النقل". (6)

ويجب توضيح أن هناك فرق بين مفهوما الحداثة Modernity عن مفهوم التحديث Modernization في اللغتين الفرنسية والإنكليزية. فالحداثة هي موقف عقلي تجاه مسألة المعرفة وإزاء المناهج التي يستخدمها العقل في التوصل إلى معرفة ملموسة. أما التحديث Modernization فهو عملية استجلاب التقنية والمخترعات الحديثة حيث توظف هذه التقنيات في الحياة الاجتماعية دون إحداث أي تغيير عقلي أو ذهني للإنسان من الكون والعالم. فأنصار التيارات السلفية المتطرفة يوجدون في المعاهد العلمية ويتعاملون مع التقنية الحديثة دون أن يأخذوا بالروح العلمية أو الفلسفية لهذه التقانة. ومن أجل أن نفهم جوهر الحداثة يتوجب علينا أن ندرکها كطاقة مجددة متحركة منطلقة تتمثل الماضي والحاضر وتعيد إنتاجهما بروح مستقبلية جديدة. (6)

تستند الحداثة كما يراها لوي ديمون إلى الخصائص التالية (6):

- الفردانية (مقابل حلول الفرد في الجماعة Holisme).
- أولوية العلاقة مع الأشياء مقابل أولوية العلاقة بين البشر.
- التمييز المطلق بين الذات والموضوع.
- فصل القيم عن الوقائع والأفكار.
- تقسيم المعرفة إلى مستويات (فروع معرفية) مستقلة متناظرة ومتجانسة.

أما ما بعد الحداثة، فمن الصعب تعريفها، إذ بتعريفها تقوم بخرق الأسس التي تقوم عليها من رفض وجود أي قوانين محددة، لا توجد حدود ولا تعتمد الاعتراف بالحقائق المطلقة لدى ما بعد الحداثيين. سيظل معنى ما بعد الحداثة بعداً غامضاً لأن المنتميين إلى هذا المبدأ تختلف أفكارهم واعتقاداتهم. لكن يمكن وصفها كمجموعة من الممارسات التي يمكن أن توصف بالنقدية، الاستراتيجية، المنمقة والتي توظف مبادئ كالاختلاف، التكرار والأثر. الصورة الزائفة والواقعية لتزعزع استقرار مبادئ أخرى كالوجود، الهوية، التطور التاريخي واليقين وتوحد المعاني. (1)

تمتد فترة ما بعد الحداثة (Post modernism) من سنة 1970م إلى سنة 1990م، ويقصد بها النظريات والتيارات والمدارس الفلسفية والفكرية والأدبية والنقدية والفنية التي ظهرت ما بعد الحداثة البنوية والسيماينية واللسانية. وقد جاءت ما بعد الحداثة لتقويض الميتافيزيقا الغربية، وتحطيم المقولات المركزية التي هيمنت قديما وحديثا على الفكر الغربي، كاللغة، الهوية، والأصل، والصوت، والعقل...وقد استخدمت في ذلك آليات التشكيك والتشكيك والاختلاف والتغريب، وتفتقر ما بعد الحداثة بفلسفة الفوضى والعدمية والتفكيك واللامعنى واللانظام. وتتميز نظريات ما بعد الحداثة عن الحداثة السابقة بقوة التحرر من قيود

التمركز، والانفكاك عن اللوغوس والتقليد وما هو متعارف عليه، وممارسة كتابة الاختلاف والهدم والتشريح، والانفتاح على الغير عبر الحوار والتفاعل والتناص، ومحاربة لغة البنية والانغلاق والانطواء، مع فضح المؤسسات الغربية المهيمنة، وتعرية الإيديولوجيا البيضاء، والاهتمام بالمدنس والهامش والغريب والمتخيل والمختلف، والعناية بالعرق، واللون، والجنس، والأنوثة، وخطاب مابعد الاستعمار. (2)

وفي غمرة الانتقادات التي وجهت إلى الحداثة وفي ملامح الأزمة التي تعيشها الحداثة دفعت بعض الباحثين إلى الاعتقاد بأن الإنسانية خرجت، تحت تأثير هذه الاختناقات الحضارية، من مرحلة الحداثة وبدأت مرحلة جديدة أطلق عليها ما بعد الحداثة. ويقدر فريق من هؤلاء الباحثين أن هذه المرحلة قد بدأت تاريخياً منذ عام 1968 وهي المرحلة التي عرفت بثورة الطلاب في مختلف عواصم العالم، وعلى خلاف ذلك يرى الفريق الآخر من هؤلاء الباحثين أن مرحلة الحداثة قد بدأت مع سقوط جدار برلين تعبيرا عن سقوط المنظومة الاشتراكية. (6)

ظهرت أفكار ما بعد الحداثة على شكل تساؤلات صاحبت اندلاع حرب فيتنام، انتفاضة الشباب في فرنسا عام 1968، لتعقبها أزمة السبعينات الاقتصادية، تراجع التجارب الديمقراطية الاجتماعية في أوروبا، والطفرة التكنولوجية، سقوط النموذج السوفيتي ثم ظهور العولمة، مما أدى إلى انهيار أو هام الحداثة وإفساح المجال لظهور تيارات فكرية انتقدت مشروع الحداثة وسعت إلى مراجعته. ولكن الفيلسوف الألماني فريدريك نيتشه، كان أول من بدأ بقطيعة فكرية مع العقلانية المتمثلة بالحداثة ونبذها حين تحدث عن عتمتها وإظلامها ومرضاها، وهاجم مفهومها حول التقدم، وبشر بإنسان خارق وبيزوغ فجر جديد للبشرية. (1)

وقد اختلف الباحثين حول هذا المفهوم نظرا لتعدد مفاهيمه ومدلولاته من ناقد إلى آخر. بل نجد أن المعاني التي قدمت لمفهوم مابعد الحداثة متناقضة فيما بينها ومختلفة ومتداخلة، حتى أثير حول استخدام مفهوم مصطلح "مابعد الحداثة" نقاش مستفيض، إذ يعتبر من أهم المصطلحات التي: "شاعت وسادت منذ الخمسينيات الميلادية، ولم يهتد أحد بعد إلى تحديد مصدره: فهناك من يعيد المفردة إلى المؤرخ البريطاني أرنولد توينبي عام 1954م، وهناك من يربطها بالشاعر والناقد الأمريكي تشارلس أولسون في الخمسينيات الميلادية، وهناك من يحيلها إلى ناقد الثقافة ليزلي فيدلر، ويحدد زمانها بعام 1965م. على أن البحث عن أصول المفردة أفضى إلى اكتشاف استخدامها قبل هذه التواريخ بكثير، كما في استخدام جون واتكنز تشابمان لمصطلح "الرسم مابعد الحداثي" في عقد 1870م، وظهور مصطلح مابعد الحداثة عند رودولف بانفتز في عام 1917 (2)

إن العالم الغربي عند ما بعد الحداثيين هو عالم متخلف يقع تحت وطأة نظام بيروقراطي مشوه الملامح ولا يتمتع بالحساسية، إن ما بعد الحداثيين هم في حوار مستمر مع الحداثيين حول ضرورة انتقال المجتمع الغربي من مستنقع البدائية والعادات والأفكار البالية. إحدى النقاط التي تؤيد ما بعد الحداثيين هي بناء واستخدام أسلحة الدمار الشامل، حيث يعتقد ما بعد الحداثيين أن هذه الصناعة تشجع استهلاكاً غير محدود لطاقات الأرض والبيئة في تدمير المجتمعات، وفي نفس الوقت، لا تعطي الحقوق الاجتماعية والاقتصادية بالتساوي لأفراد المجتمع. لذا، يمكن اعتبار ما بعد الحداثة امتداداً لنقد مشروع الحداثة حول العقل والتقدم والذات ومعنى التاريخ، كما ورد لدى العديد من الكتاب، ممن قدموا نقاط ارتكاز مهمة لفكرة ما بعد الحداثة، الذي سيمضي شوطاً أبعد في تجذير انتقاداتهم، فلا يقتصر على نقد الحداثة، بل يتولى نفيها، والزعم بسقوطها النهائي، بعد

أن رآها وصلت إلى نهايتها وأخفقت في تحقيق وعودها، بما يجعل هذا الفكر أشبه بتحول جذري في شروط الوجود الحالي، أي شروط مجتمع تنبثق فيه قوى سياسية جديدة، وتنشط قوى ثقافية طليعية، وتستفيد من بعض الايديولوجيات الكلاسيكية، وشروط مجتمع ما بعد صناعي معلوماتي، وشروط المؤسسات الجديدة للرأسمالية العابرة للقوميات. (1)

وهناك من الباحثين والدارسين من يربط مابعد الحداثة بفلسفة التفكيك والتقويض، وتحطيم المقولات المركزية الكبرى التي هيمنت على الثقافة الغربية من أفلاطون إلى يومنا هذا. وفي هذا الصدد، يقول دافيد كارتر (David karter) في كتابه "النظرية الأدبية": "وتعبر هذه المواقف من مابعد الحداثة عن موقف متشكك بشكل جوهري لجميع المعارف البشرية، وقد أثرت هذه المواقف على العديد من التخصصات الأكاديمية وميادين النشاط الإنساني(من علم الاجتماع إلى القانون والدراسات الثقافية، من بين الميادين الأخرى). وبالنسبة للكثيرين تعد مابعد الحداثة عدمية على نحو خطير، فهي تقوض أي معنى للنظام والسيطرة المركزية للتجربة. فلا العالم ولا الذات لهما وحدة متماسكة. (2)

يعتقد مبدأ ما بعد الحداثة بأن ادعاءات الغرب بالحرية والتطور ما هي إلا وعود فارغة ولم تع احتياجات الإنسانية. يعتبرون أن الحقيقة نسبية وأن لكل شخص كامل الحرية بتحديد ما هي هذه الحقيقة. الكثير من معتنقي هذا المبدأ يعتبرون أن الوطنية تبني الحوائط وتخلق الأعداء وتدمر الأرض، بينما مبدأ الرأسمالية يشجع الطبقة ويخلق الاحتكاك الأخلاقي ويشجع على الانتقام. (1)

ثمة مجموعة من النظريات الأدبية والنقدية والثقافية التي رافقت مرحلة مابعد الحداثة، وذلك ما بين سنوات الستين والتسعين من القرن العشرين. وفي هذا الصدد، يمكن الإشارة إلى التأويلية، ونظرية التلقي والتقبل، والنظرية التفكيكية، والنظرية النقدية لمدرسة فرانكفورت، ونظرية النقد الثقافي، والنظريات الثقافية، والنظرية الجنسية، ونظرية الجنوسة، والنظرية التاريخية الجديدة، والنظرية العرقية، والنظرية النسوية، والنظرية الجمالية الجديدة، ونظرية مابعد الاستعمار، ونظرية الخطاب (ميشيل فوكو)، والمقاربة التناسلية، والمقاربة التداولية، والمقاربة الإثنوسينولوجية، والمقاربة المتعددة الاختصاصات، والفينومينولوجيا، والنقد البيئي، والنقد الجيني، والنقد الحوارية، والمادية الثقافية، وسيميوطيقا التأويل، وسيميوطيقا الأهواء... (2)

ويعد جاك ديريدا (Jacques Derrida) كذلك من أهم فلاسفة مابعد الحداثة ، حيث اهتم بتفكيك الثقافة الغربية تشتيتا وتأجيلا، وتقويض مقولاتها المركزية بالنقد والتشريح، بغية تعرية المؤسسات الغربية المهيمنة، وفضح الميثولوجيا البيضاء المبنية على الهيمنة والاستغلال والاستعمار والتغريب والإقصاء. ومن ثم، فقد ثار ديريدا على مجموعة من المقولات البنيوية كالمدلول والصوت والنظام والبنية، وغيرها من المفاهيم ، ودعا إلى تعويض الصوت بالكتابة، كما ارتأى أن مدلول العلامة ليس مدلولاً واحداً، بل هو عبارة عن مدلولات مختلفة، وأن المعنى لا يبني على الإحالة المرجعية، بل على الاختلاف بين المدلولات المتناقضة. كما أن ديريدا لا يحب القواعد والتعاريف والمعايير والمنهجيات الثابتة. لذا، فالتفكيكية منهجية وليست منهجية، لها خطوات وليس لها خطوات، هي ما بين بين، بين الداخل والخارج. ما يهمها هو تفكيك الفكر والنص والخطاب ، وذلك عبر آلية التشتيت والتقويض والهدم، لبناء المعاني المختلفة والمتناقضة، والتشكيك في المسلمات اليقينية ، ودحضها عن طريق النقد والتشريح والاختلاف. (2)

### الأسس العامة لما بعد الحداثة

طبقا لجميل حمداوي تستند ما بعد الحداثة في الثقافة الغربية إلى مجموعة من المكونات والمرتكزات الفكرية والذهنية والفنية والجمالية والأدبية والنقدية، ويمكن حصرها في العناصر والمبادئ التالية (2):

- التفويض: تهدف نظرية ما بعد الحداثة إلى تفويض الفكر الغربي، وتحطيم أفرانيمه المركزية ، وذلك عن طريق التشكيك والتأجيل والتشتيت. بمعنى أن ما بعد الحداثة قد تسلحت بمعاول الهدم والتشريح لتعرية الخطابات الرسمية، وفضح الإيديولوجيات السائدة المتأكلة، وذلك باستعمال لغة الاختلاف والتضاد والتناقض.
- التشكيك: أهم ما تتميز به ما بعد الحداثة هو التشكيك في المعارف اليقينية، وانتقاد المؤسسات الثقافية المالكة للخطاب والقوة والمعرفة والسلطة. ومن ثم، أصبح التشكيك آلية للطعن في الفلسفة الغربية المبنية على العقل والحضور والبدال الصوتي. ومن هنا، فتفكيكية جاك ديريدا هي في الحقيقة تشكيك في الميتافيزيقا الغربية من أفلاطون إلى فترة الفلسفة الحديثة.
- الفلسفة العدمية: من يتأمل جوهر فلسفات ما بعد الحداثة، فإنه سيجدها فلسفات عدمية وفوضوية، تقوم على تغييب المعنى، وتفويض العقل والمنطق والنظام والانسجام. بمعنى أن فلسفات ما بعد الحداثة هي فلسفات لا تقدم بدائل عملية واقعية وبراجماتية، بل هي فلسفات عبثية لا معقولة، تنشر اليأس والشكوى والفوضى في المجتمع.
- التفكك والانسجام: إذا كانت فلسفة الحداثة أو تيارات البنيوية والسيميائية تبحث عن النظام والانسجام، وتهدف إلى توحيد النصوص والخطابات، وتجميعها في بنات كونية، وتجريدها في قواعد صورية عامة، من أجل خلق الانسجام والتشاكل، وتحقيق الكلية والعضوية الكونية، فإن فلسفات ما بعد الحداثة هي ضد النظام والانسجام، بل هي تعارض فكرة الكلية. وفي المقابل، تدعو إلى التعددية والاختلاف والانظام، وتفكيك ما هو منظم ومتعارف عليه.
- هيمنة الصورة: رافقت ما بعد الحداثة تطور وسائل الإعلام، فأصبحت الصورة البصرية علامة سيميائية تشهد على تطور ما بعد الحداثة، ولم تعد اللغة هي المنظم الوحيد للحياة الإنسانية، بل أصبحت الصورة هي المحرك الأساس للتحصيل المعرفي، وتعرف الحقيقة. ولاغرو أن نجد جيل دولوز (Gilles Deleuze) يعنى بالصورة السيميائية ، إذ يقسمها إلى الصورة - الإدراك ، والصورة - الانفعال ، و الصورة - الفعل، ويعتبر العالم خداعا، كخداع السينما للزمان والمكان عن طريق خداع الحواس، وذلك في كتابيه:"الصورة- الحركة(1983) (م) و "الصورة- الزمان" (1985م).

- الغرابة والغموض: تتميز مابعد الحداثة بالغرابة ، والشذوذ، وغموض الآراء والأفكار والمواقف، فتفكيكية جاك ديريدا – مثلا- مازالت مبهمة وغامضة، من الصعب فهمها واستيعابها، حتى إن مصطلح التفكيك نفسه أثار كثيرا من النقاش والتأويلات المختلفة في حقول ثقافية متنوعة، وخاصة في اليابان والولايات المتحدة الأمريكية. كما أن فلسفة جيل دولوز معقدة وغامضة ، من الصعب بمكان تمثلها بكل سهولة.
- التناص: يعني التناص استلهم نصوص الآخرين بطريقة واعية أو غير واعية. بمعنى أن أي نص يتفاعل ويتداخل نصيا مع النصوص الأخرى امتصاصا وتقليدا وحوارا. ويدل التناص في معانيه القريبة والبعيدة على التعددية ، والتنوع ، والمعرفة الخلفية، وترسبات الذاكرة. وقد ارتبط التناص نظريا مع النقد الحواري لدى ميخائيل باختين.(M.Bakhtine)
- تفكيك المقولات المركزية الكبرى: استهدفت مابعد الحداثة تفويض المقولات المركزية الغربية الكبرى كالدال والمدول، واللسان والكلام، والحضور والغياب، إلى جانب انتقاد مفاهيم أخرى كالجوهر، والحقيقة، والعقل، والوجود، والهوية... وذلك عن طريق التشريح، والتفكيك، والتفويض، والتشتيت، والتأجيل...
- الانفتاح: إذا كانت البنيوية الحداثية قد آمنت بفلسفة البنية والانغلاق الداخلي، وعدم الانفتاح على المعنى، والسياق الخارجي والمرجعي، فإن ما بعد الحداثة قد اتخذت لنفسها الانفتاح وسيلة للتفاعل والتفاهم والتعايش والتسامح. ويعد التناص آلية لهذا الانفتاح؛ ، كما أن الاهتمام بالسياق الخارجي هو دليل آخر على هذا الانفتاح الإيجابي التعددي.
- قوة التحرر: تعمل فلسفات مابعد الحداثة على تحرير الإنسان من قهر المؤسسات المالكة للخطاب والمعرفة والسلطة، وتحريره أيضا من أوام الإيديولوجيا والميثولوجيا البيضاء، وتحريره كذلك من فلسفة المركز، وتنويره بفلسفات الهامش والعرضي واليومي والشعبي.
- إعادة الاعتبار للسياق والنص الموازي: إذا كانت البنيوية والسيميائيات قد أقصت من حسابها السياق الخارجي والمرجعي، وقتلت الإنسان والتاريخ والمجتمع، فإن فلسفات مابعد الحداثة، قد أعادت الاعتبار للمؤلف والقارئ والإحالة والمرجع التاريخي والاجتماعي والسياسي والاقتصادي ، كما هو حال نظرية التأويلية، وجمالية التلقي، والمادية الثقافية، والنقد الثقافي، ونظرية مابعد الاستعمار، والتاريخانية الجديدة...
- تحطيم الحدود بين الأجناس الأدبية: إذا كانت الشعرية البنيوية تحترم الأجناس الأدبية، حيث تضع كل جنس على حدة تصنيفا وتنوعا وتنميطا، فتحدد لها قواعدها وأدبيتها التجنيسية، فإن ما بعد الحداثة لا تعترف بالحدود الأجناسية، فقد حطمت كل قواعد التجنيس الأدبي، وسخرت من نظرية الأدب. ومن ثم، أصبحنا نتحدث اليوم عن أعمال أو نصوص أو آثار غير محددة وغير معينة جنسيا.



- الدلالات العائمة: تتميز نصوص وخطابات مابعد الحداثة عن سابقتها الحداثية بخاصية الغموض والإبهام والالتباس. بمعنى أن دلالات تلك النصوص أو الخطابات غير محددة بدقة، وليس هناك مدلول واحد، بل هناك دلالات مختلفة ومتناقضة ومتضادة ومشتتة تأجيلا وتقويضا وتفكيكا، كما في المنظور التفكيكي عند جاك ديريدا. وتعبير آخر، يغيب المعنى، ويتشتت عبثا في كتابات مابعد الحداثة.
- مافوق الحقيقة: تنتكر فلسفات مابعد الحداثة وجود حقيقة يقينية ثابتة، فجان بودريار - مثلا - ينكر الحقيقة، ويعتبرها وهما وخداعا، كما ذهب إلى ذلك نيتشه (Neitsze) الذي ربط غياب الحقيقة بأخطاء اللغة وأوهامها. بينما يربط بودريار الحقيقة بالإعلام الذي يمارس لغة الخداع والتضليل والتوهيم والتفخيم.
- التخلص من المعايير والقواعد: ما يعرف عن نظريات ما بعد الحداثة في مجال النقد والأدب تخلصها من النظريات والقواعد المنهجية، فميشيل فوكو يسخر من الذي ينطلق من منهجيات محددة يكررها دائما، ويحفظها عن ظهر قلب، فيرى أن النص أو الخطاب متعدد الدلالات، يحتمل قراءات مختلفة ومتنوعة، كما أن ديريدا يرفض أن تكون له منهجية نقدية أدبية في شكل وصفة سحرية ناجحة لتحليل النص الأدبي؛ حيث لا يوجد المعنى أصلا مادام مقوضا ومفككا ومشتتتا، فما هناك سوى المختلف من المعاني المتناقضة مع نفسها كما يقول جاك ديريدا.

### تأثير التكنولوجيا علي الفنون

لعل أبرز ما حققته حركة ما بعد الحداثة في الفنون يتمثل في إخراج الفنون البصرية من جدران الكهوف والكنائس والمساجد والصالات العرض والمتاحف إلى شاشات البلازما الضخمة المنتصبة فوق المباني العالية والميادين العامة و آرت اونلاين المنتشر عبر الانترنت والديجتل آرت والفوتوغراف والملصقات الدعائية بصيغتها الترويجية المدعومة بمصيدة الجسد في اغلب الأحيان وفن الجرافتي في الشوارع العامة حيث أصبحت هناك مشاعر وقيم جديدة تتحكم في إنتاجه وفي استقباله وتذوقه وأيضا. (5)

الفن والتكنولوجيا اتحاد قد يبدو غريبا ولكنه أصبح واقعا في يومنا الحالي. هذا الفن يبرز العديد من الأفكار المختلفة التي تجمع بينه وبين العلوم الحديثة الواسعة الانتشار في عصرنا الحديث. هذا النوع من الفن يشمل كل الممارسات التي تستخدم الإلكترونيات كعنصر في العمل الفني، ومثال على ذلك هو استعمال جهاز الروبورت الآلي، فهذه الفئة تقحم التكنولوجيا بشكل واضح بغض النظر عن دورها كوسيلة أو عنصر في العمل الفني، وهذا غير الذي تعود عليه الإنسان في التسعينيات من القرن الماضي من أشكال الفن المختلفة التي تتعاون مع التكنولوجيا الحديثة بصفاتها وسيطاً مثل فن الفيديو. (4)

قبل الأنتشار الواسع للفنون الرقمية, كانت نتائج الفنون الرقمية اقل جودة من الفنون التقليدية بسبب طبيعة المواد والأدوات المستخدمة وطباعتها, فعلى سبيل المثال طبيعة السطح المراد الرسم عليه والتي وصفت بانها اسطح ورقية تجارية تصلح في طباعة البوستر, وطبيعة الألوان الالكترونية الأشبه ما تكون بالبلاستيكية المطاطية ولا حياة للون فيها, وان سطح العمل المكون من الملابس المتعددة تكون بعد طباعتها ملساء ومجحفة بحق العمل الفني. كل هذه المشاكل ادت الى تدمير الكثير من المهتمين باستخدام تقنيات الكمبيوتر, وعبروا عنها بقولهم بان النتائج الالكترونية لا ترقى الى المستوى المطلوب مقارنة بالأعمال الفنية التقليدية, مما جعل شركات البرمجة وبلاستعانة بالفنانين, بالتفكير جديا بخلق بدائل وذلك بالتعاون مع الشركات الصناعية الخاصة باجهزة ومعدات طباعة الرسوم باعلى جودة ممكنة, حيث تمكنوا من تطوير البرامج الالكترونية لتقدم للفنان اظهار طبيعة ملمس المادة وجمالياتها, والرسم المباشر بالقلم على الباليستا الالكترونية, وتطوير اجهزة الطباعة عن طريق تقبلها لكرتون من نوع آرش وباي ملمس كرتوني او اسطح خشبية, معدنية, مطاطية, اضافة الى تقبلها لفكرة قماش الكانفس الجاهز للطباعة, وتقبلها طباعة ملابس وعناصر التكوين الفني بعدة ارتفاعات لونية وذات قيم متعددة في الأرتفاع عن سطح الورق او غيرها, بحيث اذا لامسها المشاهد سوف يشعر بطبيعة ملمس المادة. (3)

وقد أصبحت هذه التوجهات حلقة الوصل بين مجالي الفن والتكنولوجيا, حيث أصبح الإنترنت نقطة هامة جدا في عالم الفن الحديث, كما هو حال أنواع أخرى من التكنولوجيا التي لعبت دوراً مهماً في الفن الحديث كفن الفيديو, وألعاب الكمبيوتر, والهواتف وغيرها من الأنظمة التكنولوجية المنتشرة في العالم, وهذا بالطبع خطوة جديدة في عالم الفن وتاريخه. (4)

لقد بينت الدراسات بان الغالبية العظمى من الجمهور في الوقت الحالي تفضل مشاهدة الأفلام وسماع الموسيقى الرقمية من خلال الشاشات والأجهزة الالكترونية وذلك بسبب استخدام المؤثرات البصرية والصوتية والخدع الرقمية والتي لا يمكن مشاهدتها على الواقع. وقد ينطبق هذا المثال على الفنون البصرية الأخرى, والتي يكون للتكنولوجيا الرقمية دور في بنائها وابداعها كما هو حاصل في النحت الالكتروني واستخدام تكنولوجيا CNC (3)

وأصبح فنان ما بعد الحداثة يمر بحالة ابتكار لغة جديدة للتواصل بين الفنان والحدث المجتمعي, وتم تجاوز الفكرة السائدة في السابق المرتبطة بتعريف (الفنان) وهو المنتج فقط, وهي الفكرة القديمة المرتبطة بالعمل الفني والفنان, فأصبح العمل الفني فاعلاً ومنشطاً ثقافياً, بعد أن كان يستجيب إلى حاجات المتلقي البصرية والوجدانية فحسب, بل تخطاه إلى الفعل والإنتاج. ولعل هذا الفن من شأنه أن يضيف شيئاً من الحيوية والغرائبية, وإن كان بالمعنى الاستقزالي, إذ عملت على بروز أجناس فنية جديدة تعتمد الإثارة لفكرة معينة, لتجلب نخباً سياسية جديدة تحقق رغبة جامحة في تجذير هذا الفن في المجتمع, وخصوصاً أنه اعتمد على انخراط البيئة المجتمعية في المشهد الفني, بل تعدى ذلك في مجالات الفن التشكيلي التقليدية من رسم وحفر ونحت وتصوير فوتوغرافي وعمارة إلى إنتاج سمعي بصري وحركي, من خلال الفنون الحديثة مثل: الدادا وفن التجهيز وفن البيئة "فن الأرض", وفن الحدث, والفن المفاهيمي, وفنون الميديا, والفن الجرافيتي والفن التفاعلي, وغير ذلك من الفنون الحديثة. (8)

أصبح هناك فن قائم بذاته يعرف باسم الفن الرقمي Digital Art الذي انتشر في أنحاء العالم بسرعة فائقة، ووظفت التقنيات الآلية لهذا الفن في مجالات فنية متنوعة ومنها الفنون البصرية. والفن الرقمي بهذا التنوع والتغلغل في فنون عدة لا يقل في تأثيره في حياتنا عن بعض المدارس الفنية الكبرى السابقة ذات المضمون الفكري والمنتشر في مجالات فنية متنوعة مثل الرومانتيكية والواقعية والسيراليية. ولكن الإختلاف بين الفن الرقمي وتلك المدارس، هو أن المضمون الفكري للفن الرقمي خرج من عقول شركات التقنية المصنعة العملاقة لمواكبة حركة العصر الحالي وإيقاعه السريع المدعوم بغزارة تدفق المعلومات وشدة المنافسة العالية في تقديم المنتجات المطورة والمبتكرة. (3)

### ماهية الفنون ما بعد الحداثية

يقول «مالكولم برادبري» إن مصطلح ما بعد الحداثة يقصد به النتاجات الفنية التي جاءت بعد الحرب، وهي خليط من الفن التقليدي ومن فن " اللافن " وتعني ما بعد الحداثة في الفن العودة إلى الأصول ضمن قوالب جديدة، لها تيارات فكرية أسست له، على الرغم من أن مصادر هذا تيارات جاءت من القرن الفائت وتنتمي إلى حاجات العصر الحديث ومتطلباته، وإذا بحثنا في هذا الفن لم نجد متاحف أو مراكز لتسويق الفن تحتوي عبارات "ما بعد الحداثة" باستثناء المهندسين المعماريين الذين استخدموا هذا المصطلح للدلالة عن أسلوب إنشائي معين لهم. (8)

ارتبطت مابعد الحداثة في بعدها التاريخي والمرجعي والسياقي بتطور الرأسمالية الغربية ما بعد الحداثية اجتماعيا، واقتصاديا، وسياسيا، وثقافيا. كما ارتبطت ارتباطا وثيقا بتطور وسائل الإعلام. كما جاءت مابعد الحداثة كرد فعل على البنيوية اللسانية، والمقولات المركزية الغربية التي تحيل على الهيمنة والسيطرة والاستغلال والاستلاب. كما استهدفت مابعد الحداثة تفويض الفلسفة الغربية، وتعرية المؤسسات الرأسمالية التي تتحكم في العالم، وتحتكر وسائل الإنتاج، وتمتلك المعرفة العلمية. كما عملت مابعد الحداثة على انتقاد اللوغوس والمنطق عبر آليات التشكيك والتشتيت والتشريح والتفكيك. (2)

يقول إيهاب حسن : «يمكن لما بعد الحداثة أن تتوسع لتصبح مشكلة كبيرة، فهي مجرد اتجاه فني أم هي ظاهرة اجتماعية أيضاً، كيف حدث أن توحدت أو تفرقت جميع جوانب هذه الظاهرة، السيكلوجية والفلسفية والاقتصادية والسياسية، باختصار، هل نستطيع فهم ما بعد الحداثة في الأدب دون بذل بعض المحاولة لإدراك ملامح المجتمع ما بعد الحديث، وما بعد الحديث بالمعنى الذي جاء عند أرنولد توينبي، أو الحصيلة المعرفية للمستقبل بالمعنى الذي أشاعه ميشيل فوكو، حيث يكون الاتجاه الأدبي الذي أناقشه مجرد ضرب وحيد نخيوي؟. هل ما بعد الحداثة مصطلح مشرف يستخدم في سياق الانجرار وراء امتداح الكتاب أيا كانت مشاربهم، والتهيل للتيارات مهما تضاربت؟ أم هو، على العكس، مصطلح للزدرء والشجب؟ هل ما بعد الحداثة مقولة في الفكر الأدبي، وصفية مثلما هي تقييمية ومعيارية؟ أم أنها تنتمي، كما يلاحظ شارل ألتيري، إلى مقولة (المفاهيم القابلة للمنازعة الجوهرية) في الفلسفة، والتي لا يحدث أنها تستند تشوشاتها التكوينية؟» (1)

هذا، وقد ظهرت مابعد الحداثة في ظروف سياسية معقدة، وذلك بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، وخاصة في سياق الحرب الباردة، وانتشار التسليح النووي، وإعلان ميلاد حقوق الإنسان، وظهور مسرح اللامعقول)

صمويل بيكيت، وأداموف، ويونيسكو، وأربال...)، وظهرت الفلسفات اللاعقلانية كالسريرية، والوجودية، والفرويدية، والعبثية، والعدمية... وقد كانت التفكيكية معبرا رئيسا للانتقال من مرحلة الحداثة إلى مابعد الحداثة. ومن ثم، فقد كانت مابعد الحداثة مفهوما مناقضا ومدلولا مضادا للحداثة. ولذلك، "احتقلت مابعد الحداثة بأنموذج التشظي والتشتيت واللاتقريبية كمقابل لشموليات الحداثة وثوابتها، وزعزت الثقة بالأنموذج الكوني، وبالخطية التقدمية، وبعلاقة النتيجة بأسبابها، حاربت العقل والعقلانية، ودعت إلى خلق أساطير جديدة تتناسب مع مفاهيمها التي ترفض النماذج المتعالية، وتضع محلها الضرورات الروحية، وضرورة قبول التغيير المستمر، وتبجيل اللحظة الحاضرة المعاشة. كما رفضت الفصل بين الحياة والفن، حتى أدب مابعد الحداثة ونظرياتها تأبى التأويل، وتحارب المعاني الثابتة [6]". (2)

بدأت حركة الفن المابعد حداثي في خمسينات القرن الماضي علي أيدي أثنان من شباب الفنانين " روشنبرج "Rauschenberg و " جاسبر جونز " Jasper Johns يميلون إلى نزعة "دو شامب" وبدعوا يعيدون النظر في العلاقة المضطربة بين الفن العالي والمنخفض أو الشعبي وكانت أعمالهم تعد جسرا بين النظرة المتسامية المتعالية للتعبيرية التجريدية والتهكم والسخرية النقدية والطرق الأدائية لأسلوبهم أطلق عليه " فن العامة " Pop Art. وقد اتبعوا في ذلك وسائل متعددة من اساليب الكلاج(القص و اللصق)و التجميع , فكان استخدمهم الصور الفوتوغرافية كتصور خيالي مثير وحافز وباعتبارها ايضا وثيقة مصورة للأشياء الحقيقية , و مرورا بعمليات مختلفة من التجريب و التكرار أو اعادة الترتيب التراكمي أو الاختزالي لمفرداتها كما في عمليات " المونتاج" والتلوين على التوالي باستخدام تقنيات عديدة كالطباعة "بالسلك سكرين" أو الرش و طباعة الاستنسل وغيرها , والتي قد تصل معها في النهاية الصورة الى اشارات لأشياء مبهمه وكوسيط تصميمي خالص , ربما تفقد معه هذه الصور أجزاء كبيرة من موضوعياتها وخصائصها الوصفية وايضا مرجعياتها . (9)

جوهر فنون ما يعد الحداثة هو إزاحة الفن عن مجاله الطبيعي الأول وهو العلاقة الوثيقة مع الوجدان وتوصيله بالعقل مباشرة دون الأخذ في الاعتبار كل المعايير التقليدية والأخلاقية السابقة وهذا تقريبا نتيجة لمفاهيم بدا الفنان الفرنسي مارسيل دوشان في تثبيتها في بداية القرن العشرين ووصلت أوج تطورها في الستينيات وبداية السبعينيات وما ميز فنون ما بعد الحداثة في مراحلها المتقدمة هو العودة إلى استعمال الأدوات التقليدية من زيت وأكريليك بمخيلة جديدة وأفكار متجددة ومشاعر أيضا , وأول ما أطلق عليه هذه التسمية أي مابعد حداثة في مجال فن العمارة تم تبعة الأدب والفنون البصرية الأخرى . (5)

وفي بداية الستينات بنيويورك كحركة جديدة وجذرية. كل من روشينبيرج ، كينهولز , Kienholz وفنانوا البوب قد شكلوا عالم الفن من خلال الشارع ، من الزباله و مخازن السلع البالية(7) وأصبح واضحا ان هدف معظم الاتجاهات المختلفة هو انهيار الحدود بين القوالب الفنية وطريقة " إنتاج لا شئ على الإطلاق" , التي نادى بها " الداديين" من قبل (فمنذ طرحة الداذا أصبحت جوانب الخبرة والفطرية على قدر كبير من القيمة داخل الإحساس لقد قطعت الداذا الاتصال مع أي شئ وعملت على توسيع نطاق الاتصال مع كل شئ). (17)- (68) لقد كان العديد من الفنانين يبحثون استراتيجيات بديلة لإنتاج فن يساهم في انهيار الحدود التقليدية بين الفن والحياة وكان الاستخدام للأشياء الحياتية محل اهتمام وتقدير فناني البوب ، بمنطق مخالف لفناني " الداذا". (9)

على هذا الأساس، يمكننا القول أن فن ما بعد الحداثة لا يعرف إلا الكتلة ميداناً فاعلاً مهماً كان مصدرها

ومادتها، أما اللوحة التقليدية، فقد أصبح لها بعد محسوس بعد أن أضيف لها قطع الكولاج والأشياء البارزة الأخرى (مكس ميديا) وأصبح لها قدرة على الموازنة الشعرية بين الأشياء، ولقد كانت اللوحة في السابق قراءة لحالة اجتماعية أو فردية (موضوعية) أو من ابتكار مخيلة الفنان، اليوم لم يعد فناناً لوحده مهماً، ولا لوحة تشكل تحولاً في مسار أو تؤسس لمسار، فالإنسان الحديث لا يميل الآن إلى التألق والهدوء، بل إلى الفوضى المنظمة للالتحاق بالعصر، لأنه يعيش ضمن إطار «الفردية الجماعية». لوحة ما بعد الحداثة لا تروي حكاية ولا تتعلق بزمن ولا تتعامل مع موضوع مأساوي أو فرح، بل كل ما فيها هو تقديم الإنسان من خلال الأشياء تقديماً متحركاً وغير ثابت على قيم أو قوانين. (1)

الفلسفة المرتكزة عليها معظم هذه الحركات هو الاستفزاز والتنبيه إلى الكم الهائل من الفظاعات والحماقات التي ارتكبت في هذا العالم كذلك تناول حتى القضايا الصغيرة والتافهة في اغلب الأحيان وانفتاح النص وتعدد القراءات وتداخل المدارس والاتجاهات والأساليب وتعدد الوسائط المنتجة للعمل الفني واستعمال حساسية جديدة قديمة وأقول قديمة لأنه في بعض الحالات كان هناك تشابه كبير بين ما يقوم به إيف كلاين في الستينيات وما تم رسمه على جدران اكاكوس وتسميلي لفن الكهوف بطباعة الأيدي والأجساد واستعمال الجسد البشري كفضاء للرسم وكذلك رسم مخلوقات فضائية كائنات غرائبية غير واقعية ومن الصعب في ذلك الوقت أن يتخيلها بشر وادخل الفن في طقوس الشعوذة والسحر والاستفادة من الرسومات في الصيد باستدراج حيوانات إلى داخل الكهوف وهذا ما يحدث في عروض البرفورمنس لفن الجسد والتنصيبات الأخرى والتي تتضمن أجزاء من أجساد الحيوانات وأحشائها وفي بعض الأحيان تتخلل هذه العروض مقاطع موسيقية رتيبة أو استعمل موسيقى بدائية كما حدث في بعض التجارب في دول مختلفة. (5)

أي أن ما بعد الحداثة تعني أنه ليس هنا مجال للخيال كما كان فن القرن الماضي يعتمد، وليس هنا فن التأمل بموضوع ما، بل كل ما يمكن التعامل معه هو استحضار روح الأشياء أمامنا برؤية بصرية ومعالجة فنية حديثة. وعليه فقد انتقلت حالة التركيز على فردية الفنان الذي تنامي عنده شعور بحاجته لأن يعود إلى ابتكار أعمال تقوم على فكرة الأصالة، وألا يكون له امتداد دون أصول أو جذور. اتجه الفنان إلى محاولة استكشاف ما يمكن أن ينتجه الفن عندما يصبح محلاً للبحث والجدل، فبدأت أعمالهم تبتكر لغة جديدة للتواصل والتفاهم والتعبير عن الأحداث. (أهم مثل على ذلك هو ما شاهدناه في بينالي الشارقة الدولي السابع عام 2005، حيث أنه وضع من قبل المنظمين والقيمين عليه تيمة متعلقة بالجذور، وكانت مشاركات الفنانين فيه نحو هذا الموضوع، كل برؤيته الخاصة وأسلوبه، فرأينا الصورة الفوتوغرافية والفيديو أرت وكذلك التنصيبات والتنظيرات. (1)

من وجهة نظر أشهر كتاب والمدافعين عن فنون ما بعد الحداثة، يعرف إيهاب حسن المقصود بالفنون المابعد حداثية في عدة نقاط (كتاب إيهاب) :

- أشكال فنية جديدة
- الفن يصبح جمعياً
- من التجريدي إلى البيئي الملموس
- تداخل الوسائط التعبيرية
- نهاية المبدأ الإستطائقي المسيطر على جمال العمل الفني وتفرد
- تطور التجربة الجدلية في الفن التشكيلي

- ثقافات متقابلة
- الفن يصبح جمعياً

### مدارس الفن المعاصر "فنون ما بعد الحداثة"

طبقاً لأوكتافيان إيسينا، تنقسم الفنون في مرحلة ما بعد الحداثة إلى المدارس التالية: (12)

الدادا(1916-1924)

يعتبر الكثير من المؤرخين في تاريخ الفن والنقاد أن الداد هي نقطة التحول من فنون الحداثة إلى فنون ما بعد الحداثة، ومما يندى له الجبين في هذا الصدد أن الكثير من الكتاب العرب يذكر بأن هذا الاتجاه يعد اتجاه تخريبي لا يمت للفن بصلة.. ويبدو أن من كتب بهذه الصفة أو نحوها على هذا الاتجاه ربما لم يكن على دراية واعية بهذا الاتجاه في الفن، أو أخذ منه القشور وترك المهم والأهم؛ ولم يتعرض له. لذا أرى أنه من المهم توضيح هذا الجانب بالتعرف به عن طريق بعش المواقع والكتب الإلكترونية:

الفن البيئي (Environmental Art) أو فن الأرض(من أواخر الستينيات - حتى الآن)

يشير بعض المؤرخين في تاريخ الفن والنقاد أن فن الأرض نشأ في أواخر الستينيات، وهو أحد أبرز اتجاهات ما بعد الحداثة، ويتميز أعمال الفن البيئي بمميزات عامة أبرزها:

- تم إنشاؤها باستخدام المواد الطبيعية.
  - مصممة لتكون غير مدمرة للبيئة أو مفيدة بيئياً، أو كليهما.
  - معظمها محددة المواقع.
- كما يمكن أن نحدد نشاط الفن البيئي ضمن ثلاث ميادين هي:

- الفن الذي يلاحظ ويتفاعل مع البيئة (بشكل طبيعي ومعتاد).
- الفن الذي يحسن استصلاح البيئة المادية بمعنى ملموس.
- الفن التي يشترك مع البيئة بالأنشطة الاجتماعية والتربوية.

المفاهيمية (Conceptual Art)(1969-New)

يعتمد الفن المفاهيمي على الفكرة بشكل أساسي فهو حالة تحويل فكرة ما وجعلها ملموسة. ظهر هذا الأسلوب في الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا الغربية منذ نهاية الخمسينات في القرن العشرين ثم انتشر بشكل كبير في العديد من عواصم العالم.

أعلن جوزف كوزوث عام 1969 "جميع الأعمال الفنية بعد مارسيل دوشامب هي أعمال مفاهيمية بطبيعتها لأن الفن خلق مفاهيمية". كما حدث عام 1979 إعلان جوزيف كوزوث عملاً بعنوان "غرفة المعلومات" وهو عبارة عن عدد اثنين من الطاولات الكبيرة، موضوع عليها مجموعة كبيرة من الكتب، أغلبها بحوث في



العلم واللغة والفلسفة ومن بينها بحوث ودراسات نقدية وفلسفية لجوزف كوزوث نفسه، وهناك عدد من الكراسي تدعو المشاهد للجلوس والقراءة.

العمل الفني هنا غير موجود في طريقة وضع أو ترتيب الكتب والطاولات والكراسي، أي خارجة عن التناسق المروفولوجي أو الشكلي سواء الارتجالي أو المنظم للأشياء... ولكن العمل الفني موجود في فكرة العمل والتي هي "القراءة" ووضع هذه الفكرة، أي عملية القراءة في سياق الفن البصري، أي تحويل الفن البصري إلى فن ثقافي فلسفي وجودي علمي، وهذه الطبيعة.. أي الطبيعة المفاهيمية لهذا النوع من الفن أكثر إنسانية ولها وظيفة اجتماعية وتعليمية، لأنها تعطي المشاهد المعلومات، وتختلف عن طبيعة الفن البصري المروفولوجي الذي يقدم شيئاً جميلاً أو قبيحاً بصرياً. الفن كما يقول جوزيف كوزوث "غير موجود في الأشياء، الأشياء ثانوية، أما الفن فهو موجود في مفهوم الفنان عن العمل الفني. أي يجب طرح القضية الفنية التشكيلية مثلما تطرح قضايا فكرية، اجتماعية، علمية أو أية قضايا إبداعية أخرى.

هناك فنان آخر وهو "برنار ونت" يؤكد أيضاً أن العمل الفني هو تقديم معلومات، ويقدم من خلال معارضه الفنية كتباً وبحوثاً علمية وفلسفية، إضافة إلى هذا يدعو علماء الفيزياء وعلماء اللغة والرياضيات وغيرهم لتقديم ندوات ومحاضرات عن آخر ما وصلوا إليه في تجاربهم العلمية، وهذه الندوات تقدم كعمل فني مفاهيمي لـ "برنار ونت" في معارضه الشخصية أو الجماعية. أما المعلومات فيقدمها العالم برسمه في مجال تخصصه.

إعطاء الندوات والمحاضرات وقراءة الكتب والنصوص ومشاهدة فيلم سينمائي أو، مشاهدة مسرح، قراءة نصوص شعرية أو أدبية جعلت العمل الفني يتحول إلى المفاهيمية. لذا أرى أنه من المهم توضيح المنهج الفني بالتعرف به عن طريق بعض المواقع والكتب الإلكترونية:

### فن الحدث (Performance Art)(1969-New)

يطلق على هذا الفن أيضاً بعض التسميات الأخرى كفن الأداء، وقد كانت بدايات هذا الفن تعود إلى ستينيات القرن الماضي، وقد اعتمد هذا النوع من الفنون بشكل كبير على العرض الذي يقدمه الفنان، وكان مكان العرض بالنسبة للفنان يمثل جزء من العمل الفني، فبعض هذه الأعمال تم في البيئة الخارجية خارج صالات العرض، والبعض الآخر تكون على مسرح أو في مكان مغلق كصالات العرض، بمعنى أن الفنان يقدم عرض فني غالباً ما يجمع بين التمثيل والفن وتأثير الموسيقى، الأمر الذي يجعل الجمهور يتفاعل بشكل أكثر من مفهوم الفن وإطار اللوحة في الفن الحديث، وبشكل أكثر تركيزاً يمكن القول بأن هذا الفن يتميز بالسمات التالية والتي من أهمها:

- كسر الحواجز بين الفن التشكيلي والمسرح، والموسيقى، والرقص، والتمثيل؛ ذلك كله استخدمه الفنان المعاصر لكي يوصل فكرته للجمهور.
- جمع بين العديد من الوسائط الإعلامية المختلفة؛ والتي تعد خاماته الأساسية، ألوان، فيديو، صور، حوائط..... إذن هو فن توليفي.
- أعتمد هذا النوع من الفنون على العدمية بشكل كبير، فالأداء يكون امام الجمهور في الغالب ثم ينتهي، وقد يتم تسجيله وقد لا يتم.

- أستخدم الفنان في هذا المعاصر الحركات الأدائية والتمثيلية إلى جانب بعض التطبيقات الفنية، أمام الجمهور.
- جسم الإنسان جزء لا يمكن إغفاله في هذا الفن، بتحركاته المختلفة ودلالاته الضمنية.

### فن الميديا (Media Art) (New-1960)

تعود الجذور التاريخية لفن الميديا للثورات الفنية في تاريخ الفن التي ارتبطت بالتطور العلمي والصناعة، ولكن ظهرت بشكل جلي مع التطور في مجال ثورة الحاسب الآلي وصناعة السينما والفيديو؛ في ستينيات القرن الماضي، كما حاول الكثير من الكتاب العرب بإطلاق بعض التسميات، أو التعريب لمصطلح فن الميديا، حيث أطلقوا عليه فن الوسائط، وفن الوسائط الجديدة، وفن وسائط الإعلام، ولعل استخدام مصطلح الميديا يعد أكثر دقة على الرغم من عدم تعريفه، لذا يرى المدون ان استخدام المصطلح كما هو يعطي مفهوم أوسع لاستخدام جميع الوسائل والتقنيات المستهلكة والدارجة في مجال الاعلام والفن، وبشكل آخر يشمل فن "New Media Art" عدد من الميادين هي:

- الفن الرقمي.
- رسوم الحاسوب.
- الرسوم المتحركة بالكمبيوتر.
- الفن الافتراضي.
- الفن في الإنترنت.
- الفن التفاعلي.
- فن الروبوت.
- فن التكنولوجيا الحيوية.

### المميزات العامة لفنون الميديا:

- الانتقال من الأدوات والخامات التقليدية إلى خامات وأدوات تكنولوجية؛ كالفيديو، صور... الخ.
- أعتمد الفنان على وسيط مباشر ومرن من خلال الخبرة الناجمة عن التفاعل مع الإنسان ومعطيته الحياتية، والتي تعد أحد سمات فنون ما بعد الحداثة، وفنون الميديا غالبًا ما تنطوي على التفاعل بين الفنان والجمهور أو بين أعمال الفن واستجابتها للجمهور.
- إمكانية عمل أكثر من نسخة خصوصاً في فن الديجيتال ورسوم الكمبيوتر.
- بعض الأعمال اتسمت بالعدمية، حيث يتم عرض العمل لمرة واحدة.
- بعض الأعمال أخذت طابع الأداء، كأن يُقدم الفنان عرضاً في مكان ما، والعرض بالنسبة للفنان يمثل جزء من العمل الفني، فبعض هذه الأعمال تم في البيئة الخارجية خارج صالات العرض.

• كسر الحواجز بين الفن التشكيلي والتكنولوجيا الرقمية.

### التكنولوجيا والفنون الما بعد حداثة

طبقاً لعدنان بشير، فإن فنون ما بعد الحداثة هي محاولة لجعل الفن جزءاً أساسياً من الحياة وانعكاسها في كل مظاهرها وتداخل المدارس والاتجاهات والأساليب وانعدام الهوية في الأعمال الفنية المنتجة من خلالها حيث أصبحت تتسم بالعالمية هذا معناه أنها أصبحت أكثر إنسانية على ما يبدو فهي لا تنتمي لقوم ولا عرق ولا أيديولوجيا معينة. (5)

مع بداية القرن العشرين، وعبر المدرسة المستقبلية ( ) التي ظهرت في إيطاليا أثناء اندلاع الحرب العالمية الأولى، تم ربط الفن والحياة الإنسانية بالتطور التكنولوجي على أساس إقصاء الكائن البشري وإبعاده عن مجال بحثها وصارت الآلة هي الفن والإبداع والهوية والوجود وكل شيء. وتقوم هذه المدرسة على فكرة السرعة والحركة والأفكار التي ينتجها عصر الآلة والتكنولوجيا. وكان من أبرز شعارات هذه المدرسة الفنية: (10)

- الثورة على كل فن مقيد وتجميد كل فن أصيل.
  - الاهتمام إلى التعبير عن الحياة المعاصرة، ورفض المواضيع الكلاسيكية.
  - جعل الفن الجيد مرآة تعكس الدينامية العصرية الشاملة.
  - ضرورة الوصول إلى تحطيم مادية الأجسام عن طريق الحركة والضوء.
- ولا بد من إشارة أخيرة إلى أننا نعيش في عالم كقرية صغيرة بفعل ثورة المعلومات التي تنقل إلينا العديد من الإنتاج الفني العالمي، الذي لا يمكن في أي حال من الأحوال إغفال وجوده في حياة المبدعين. فلقد أصبح الفن لغة عالمية تشترك الشعوب في مفرداته ورموزه، ولا يمكن عزل الإنسان عن مثل هذه المفاهيم، لذلك بات الفن متأرجحاً بين الرؤية المحلية ومبرئيات وسائل الاتصال المتعددة، بالرغم من أننا عندما نرغب في البحث في أصول الفن التشكيلي فإننا لا بد لنا من العودة إلى الجذور التاريخية في الفن، وهذا ما يجعل في ذات الوقت من الصعوبة إنكار أثر الفنون التقليدية على هذا الفن. (8)

تقدم التكنولوجيا للسينما إمكانات هائلة على مستوى التطوير والإبهار، حتى إن أعمالاً كاملة تقوم على تقنيات تكنولوجية. على الجانب الآخر قد تنتهك التكنولوجيا خصوصية الفن السينمائي، وتختصر مساحة الفنية فيه. إن ترويض الإمكانات المتاحة وتجاوز المنطق الطبيعي في بعض الأحيان، والتواصل الذي يتحدى الزمن، والانتشار الذي يتحدى طبيعة الأمور يبدو واضحاً في مقومات التكنولوجيا، بينما تقوم الفنون على التأمل ومراعاة الخصوصية. لمسة واحدة تتيح لك امتلاك ما يحتاج مجهوداً ومالاً كبيرين، وهذا يحدث في السينما، ولكنه جزء من انتهاك التكنولوجيا لحقوق الإبداع. (11)

لا شك أننا في قلب العصر الرقمي. يتم اختراع كل أنواع الأدوات والأجهزة الرائعة لتناسب مع الحاجات الفردية. إلا أن الافتراض الأساسي خاطئ: نفترض، بشكل خاطئ، أن النظرة العالمية المتقنة للتكنولوجيا قد تشمل كل الاختلافات والميزات الثقافية والفردية وتمثلها بطريقة دقيقة وجدية أو حتى تستبدلها. وتعتبر

التكنولوجيا من المسلمات وتعريفنا لما هو ممكن غالباً ما يكون محدوداً ومقيّداً. ومن أجل أن تشكّل التكنولوجيا دعماً مفيداً للتواصل الحقيقي والتعبير الفني والإثراء الثقافي، لا بد من العودة الى نقطة الصفر والتفكير، وتصميم أدوات جديدة ومبتكرة وفقاً للمبادئ الانسانية. ولكن، عوضاً عن أن نطالب بأن تنتج عقولنا المبدعة تكنولوجيا تركز على الانسان، نقبلنا أن يركّز الانسان على التكنولوجيا. (7)

تعددت الوسائط والخامات بتطور الصناعة والتكنولوجيا وكذلك أصبح الإنسان من ضمن مفردات هذه الأعمال باستعماله كأداة كما يحدث بفن البصمة عند إيف كلاين أو المزج بين الأصل والصورة وتلاشي الحدود بينها كما كان يحاول أن يفعل اندي وور هول بي مارلين مونرو ورينه مارغريت بالغليون وجوزيف كوست بالكروسي حيث صور الكروسي وعلق ورقة مكتوب فيها معنى الكروسي كما هو في القاموس ووضع الكروسي وكأنه يقول أو يحاول دمج هذه الحالات للكروسي في عمل فني واحد، وفن الجسد ( البادي آرت Body Art ) باستخدامه ككتلة خام للعمل الفني وما يحمله هذا الجسد من مشاعر الحب والكراهية والرغبات الدفينة التي كانت مكبوتة وأصبحت منفلة في عالم الانترنت والعولمة وفن الأرض وفنون العمارة والتمرد على كل ما هو مألوف ومنسق وتبني الفوضى والبعثرة وعدم النخبوي وثقافة المشاركة وتطور موسيقى الروك والهافي مائل وصولاً إلى التكنو. (5)

### الهوامش

1. عبد الكريم السيد: "ما بعد الحداثة . . النظرية والتطبيق: حرية بلا حدود". مجلة الرافد، متاح علي الموقع الالكتروني التالي: [http://www.arrafid.ae/194\\_p25.html](http://www.arrafid.ae/194_p25.html)
2. جميل حمداوي: "مدخل إلى مفهوم ما بعد الحداثة". متاح علي الموقع الالكتروني التالي: [http://www.alukah.net/publications\\_competitions/0/38509/#ixzz3pedAxZyD](http://www.alukah.net/publications_competitions/0/38509/#ixzz3pedAxZyD)
3. بسام الردايدة: "التكنولوجيا والفنون الرقمية البصرية". (23 ديسمبر 2014) متاح علي الموقع الالكتروني التالي: <http://ghaith-a.com/archives/71380>
4. هاني جبران: "التكنولوجيا في الفن الحديث". صوت روسيا (1 أغسطس 2012). متاح علي الموقع الالكتروني التالي: [http://arabic.sputniknews.com/arabic.ruvr.ru/2012\\_08\\_01/83598454/?slide-1](http://arabic.sputniknews.com/arabic.ruvr.ru/2012_08_01/83598454/?slide-1)
5. عدنان بشير معينق: "فنون ما بعد الحداثة: التكنولوجيا ومصيدة الجسد". القدس العربي، (24 أكتوبر 2010).
6. علي وطفة: "مقاربات في مفهومي الحداثة وما بعد الحداثة". متاح علي الموقع الالكتروني التالي: [http://www.aljabriabed.net/n43\\_08watfa.htm](http://www.aljabriabed.net/n43_08watfa.htm)
7. عبي الكروي: "عادة النظر بالعلاقة بين الثقافة والتكنولوجيا". ومضة (29 يناير 2014). متاح علي الموقع الالكتروني التالي: <http://ar.wamda.com/2014/01/%D8%A5%D8%B9%D8%A7%D8%AF%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B8%D8%B1-%D8%A8%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%A9-%D8%A8%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D8%A9->

<http://www.thaqafat.com/News.aspx?id=10155&sid=8#.Vi3LircrJD8>

8. يوسف الصرايرة: "ما بعد الحداثة في الفن التشكيلي". متاح علي الموقع الالكتروني التالي:

<http://www.thaqafat.com/News.aspx?id=10155&sid=8#.Vi3LircrJD8>

9. عماد عبد النبي أبو زيد: "الوسائط المتعدده في فنون ما بعد الحداثة وتغير المفاهيم الجمالية". متاح علي الموقع

الالكتروني التالي: <http://www.art.pub.sa/vb/showthread.php?t=2217>

10. إبراهيم الحسن: "الفن والتكنولوجيا: تحولات الإبداع التشكيلي في عصر المِلتي ميديا". القدس العربي. متاح علي

الموقع الالكتروني التالي: <http://www.alrakoba.net/news-action-show-id-81983.htm>

11. علاء الجابري: "التكنولوجيا الجديدة وسينما الرصيف!" مجلة الدوحة، (سبتمبر 2012). متاح علي الموقع

الالكتروني التالي: <http://egyptartsacademy.kenanaonline.com/posts/489238>

12. أوكتايفيان إيسينا: "ما هو الفن المعاصر؟" ترجمة: قماش علي، متاح علي الموقع الالكتروني التالي:

[http://gammash2.blogspot.ae/p/blog-page\\_6.html](http://gammash2.blogspot.ae/p/blog-page_6.html)

#### المراجع:

- فريدريك جيسون: "سياسات النظرية: المواقف الأيديولوجية في جدل ما بعد الحداثة. ترجمة: فخري صالح، مجلة الكرمل، العدد 51. (ربيع 1997).
- ديفيد كارتر: "النظرية الأدبية". ترجمة: د. باسل المسالمه. (دمشق: دار التكوين، 2010).
- نك كاي: "ما بعد الحداثة والفنون الادائية". (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2003).
- نيكولاس رزبرج: "توجهات ما بعد الحداثة". (القاهرة: المجلس الاعلى للثقافة، 2002).
- إيهاب حسن: "نحو مفهوم لـ ما بعد الحداثة". ترجمة: صبحي حديدي، مجلة الكرمل، العدد 51، (ربيع 1997).
- عفيف بهنسي: "من الحداثة إلى ما بعد الحداثة في الفن". (دمشق: دار الكتاب العربي، 2012).
- فريدة النقاش: "قضايا ما بعد الحداثة في الأدب والنقد". مجلة أدب ونقد، (ديسمبر 1994).
- Hans Bertene: "The Idea of the Postmodern: A History". (New York: Routledge, 1995).
- Roy Boyne and Ali Rattansi (eds.): "Postmodernism and Society". (New York: Macmillan, 1990).
- Patricia Waugh: "Postmodernism: A Reader". (London: Edward Arnold, 1992).
- Ihab Hassan: "The Literature of Silence". *Encounter*, vol. 28, no. 1 (January 1967), pp. 3-22.
- Ihab Hassan: "The Literature of Silence: Henry Miller & Samuel Beckett". (New York: Alfred Knopf, 1967).

## الاستفادة من إبداعات رسوم الأطفال في إستحداث تصميمات معلقة حائطية بأسلوب بناء الأقمشة غير المنسوجة

### Take Advantage of Children's Creations to Create Wall Hanging Designs in the Style of Non-Woven Fabrics

مقدم من

أميرة أحمد المارية  
باحثة دكتوراه قسم التربية الفنية  
جامعة كفر الشيخ

أ.د / أماني محمد شاكر  
أستاذ النسيج كلية التربية النوعية  
جامعة كفر الشيخ

2018/2017

#### • مقدمة:

إن رسوم الطفل لغة عالمية يشترك فيها كل أطفال العالم من حيث رموزها التشكيلية والفنية، فهم يتحدثون لغة واحدة تختلف فقط في سماتها البيئية.

يتيح الرسم للطفل الفرصة لكي يمر بالخبرة الابتكارية بنفسه من خلال حبه للكشف والاستطلاع والبحث والملاحظة والخيال. لذلك لا بد أن نترك له حرية اختيار طريقة التعبير، وأن يمر بمراحل العملية الابتكارية جميعها، فيقوم بالتجريب محاولاً إيجاد علاقات واستكشاف حلول مختلفة حتى يصل إلى ما يشعره بالرضا، دون أن يعيقه تدخل الكبار.

فاللعب للطفل هو جوهر حياته وتفكيره وكذلك الرسوم التي تعتبر تدريبات طبيعية لعمليات الإدراك، إذ تساعد على الارتقاء بقدرات الطفل واستعداداته.



إذن الفن يساعد الطفل على الكشف، وتدريب الخيال واستثارة النشاط العقلي، وتنمية الذوق الفني، فهو في جوهره انتقائي وإيحائي أكثر منه تصوير حرفي لنقل الواقع.

الرسم لغة تعبيرية بصرية، لغتها الألوان والخطوط والأشكال والمساحات، وكل ما يقوم عليه العمل الفني، ولغة تنبض بالإحساس، وتفيض بالمشاعر، لغة تترجم الآمال والآلام والأحلام، ومن هنا يجدر بنا أن نتناول مفهوم التعبير الفني، وأن العديد من الفلاسفة اتفقوا على أن التعبير هو جوهر الفن، فيرى كروتشه (Croce) أن الفن مؤلف من العاطفة التي ترتبط بالحالة النفسية للفنان، والتعبير الفني عند جون دوى (Jon Dewey) معناه الاستحواذ على الانفعال، وصياغته في وسائط مادية مثل: الألوان، الخطوط، الأشكال، الصور، والكلمات في الشعر والأدب (جمال عبد الرازق أبو الخير، 1998).

ويقصد بالرسم الفني أن ينفس الطفل عما في نفسه بأسلوبه الخاص، وأن يترجم أحاسيسه الذاتية دون ضغوط أو تسلط، في إطار المحافظة على نمطه وشخصيته وطبيعته، فيعبر عن الأشكال والقيم الجمالية، من خلال هذا التعبير الحر، فتتمو خبراته وتتطور مشاعره، وتتبلور مخيلته، وفي ثنايا هذا التعبير يستخدم الطفل مجموعة من الخامات التي يتعرف خصائصها، ومصادرها، فيتمكن من السيطرة عليها باستمرار معالجته لها. (مصطفى عبيد، 1995)

وأن التعبير عن المشاعر يعتبر أحد الوظائف الأساسية للفن، وعلى مر العصور قام الفن بدور فعال في تجسيد الأحاسيس إلى قيم بصرية تشكيلية، والفن قادر على تناول أكثر المشاعر خصوصية في الإنسان كالألم والخوف والأحلام، ليحولها إلى استعارات مرئية.

وتتعدد وسائل التعبير عند الإنسان فمنها التعبير الجسماني كالحركات والإيماءات، ومنها التعبير الشفهي كاللغة، والتعبير التحريري كالكتابة، والتعبير الفني والتعبير بصفة عامة هو إخراج شيء مكنون داخل النفس، وفي كل ما يلجأ إليه الإنسان لإفهام الغير عما يدور في ذاته ثم يخرجهم إليهم، فهو أسلوب يساعد على تنمية الشخصية كما أنه وسيلة للتواصل. (إسماعيل شوقي، 1999)

### • مشكلة البحث:

يمكن بلورة مشكلة البحث من خلال السؤال التالي:

" كيف يمكن الاستفادة من إبداعات رسوم الأطفال في إستحداث تصميمات معلقة حائطية بأسلوب بناء الأقمشة غير المنسوجة؟"

### • أهداف البحث:

- 1) استحداث تصميمات لمعلقات حائطية بأسلوب الأقمشة غير منسوجة باستخدام رسوم الأطفال.
- 2) إنتاج معلقات حائطية لتزيين حجرة الطفل والاستفادة من أسلوب بناء الأقمشة غير المنسوجة.
- 3) تنمية المهارات الفنية لتلاميذ المرحلة الإعدادية في تطبيق أسلوب الأقمشة الغير منسوجة على رسوم الأطفال ومدى استيعاب التلاميذ لهذا الأسلوب وتطبيقه.

### • أهمية البحث:

- 1) الخروج من أنظمة وصور التكرار التقليدية في أساليب النسيج الي حرية وطلاقة التعبير.
- 2) يعتبر البحث الحالي مدخلا جديدا لعمل تصميمات غير منسوجة لمعلقات حائطية معتمدا على توظيف رسوم الأطفال والاستفادة من جماليات هذه الرسوم.

### • فروض البحث:

يستند البحث الحالي الي الفروض التالية:

- 1) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التصميمات المنفذة في تحقيق مهارة التصميم وفقا لأراء المحكمين.
- 2) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التصميمات المنفذة في تحقيق مهارة النسيج وفقا لأراء المحكمين.
- 3) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التصميمات المنفذة في تحقيق مهارة التشطيب النهائي وفقا لأراء المحكمين.
- 4) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التصميمات المنفذة في تحقيق المهارات (ككل) وفقا لأراء المحكمين.

### • حدود البحث:

- يتناول البحث أسلوب بناء الأقمشة الغير منسوجة (Non- woven).
- رسوم الأطفال للمرحلة العمرية من (11- 13سنة) نتائج لبرنامج قائم على التعليم المدمج في تنمية مهارات الرسم والتصوير لدي تلاميذ المرحلة الاعدادية
- تم تنفيذ معلقات حائطية تصلح لغرفة الطفل (من خلال ورش عمل لتنمية المهارات الفنية لاطفال عينة البحث من خلال تعليم التلاميذ أسلوب الأقمشة الغير منسوجة).

### • منهج البحث:

المنهج شبه التجريبي.

### • متغيرات الدراسة

- (1) المتغير المستقل تعليم النسيج بأسلوب الأقمشة غير المنسوجة.
- (2) المتغير التابع تنمية المهارات الفنية لأطفال عينة التجربة مثل مهارة التصميم، مهارة النسيج، مهارة التشطيب.

### • أدوات البحث

- بطاقة تقييم للمعلقات ناتج التجربة البحثية بأسلوب الأقمشة غير المنسوجة.

### • الخامات المستخدمة

- (1) خامات نسيجية (خيوط وشعيرات مصبوغة)
- (2) خامات غير نسيجية (خرز وسلك)

### • مرحلة التعبير الواقعي من سن (11-13) سنة:

تصنف هذه المرحلة بالمرحلة التي تسبق سن المراهقة، وقد حددها معظم علماء علم النفس والنمو تحت مسمى الطفولة المتأخرة، وهي التي تتمثل في المرحلة الإعدادية، لمن انتظموا في الدراسة ودخلوا المدرسة في السن النظامي.

والطفل في هذه المرحلة يصبح سلوكه أكثر جدية، وهي تعتبر مرحلة إعداد للمراهقة، وتتميز ببطء معدل النمو بالنسبة لسرعته في المرحلة السابقة، والمرحلة اللاحقة، وزيادة التمييز بين الجنسين بشكل واضح، وتعلم المهارات اللازمة لشئون الحياة، وتعلم المعايير الخلقية والقيم، وتكوين الاتجاهات، والاستعداد لتحمل المسؤولية، وضبط الانفعالات (حامد عبد السلام زهران، 2005).

إن أبرز من قسم مراحل رسوم الأطفال هو لونغفيلد (Lowenfeld) في تقسيمه المعروف، ونذكر منه ما يتعلق بعينة الدراسة الحالية، والتي تتراوح أعمارهم ما بين (11-13) سنة، وتسمى مرحلة التعبير الواقعي،

وفى هذه المرحلة العمرية يتحول الطفل من حياة الطفولة إلى حياة الشباب، حيث تطرأ عليه عدة تغيرات في جميع جوانبه العقلية والجسمية والنفسية والاجتماعية، والتي تلقى بلا شك بظلالها على رسم الطفل الفني.

### ونوضح أبرز مميزات هذه المرحلة العمرية فى المجال الفنى ما أورده

#### 1- قلة الإنتاج:

يتميز الأطفال في هذه المرحلة بعدم الرغبة في ممارسة العمل الفني إذا تم مقارنته بالمرحلة العمرية السابقة نحو الممارسة الفنية.

#### 2- ظهور القدرات الخاصة:

بالرغم من ملاحظة ظاهرة قلة الإنتاج إلا إنه من الملاحظ أن هناك بعض الأطفال يتابعون النشاط الفني بحماس ظاهر ورغبة أكيدة.

#### 3- الاتجاه البصري:

يتميز بعض الأطفال في هذه المرحلة باعتمادهم على الحقائق البصرية عند التعبير الفني.

#### 4- الاتجاه الذاتي:

يلجأ بعض الأطفال في هذه المرحلة بعدم الالتزام بالنسب الطبيعية، ولا بالعلاقات بين العناصر، ولا بألوانها الحقيقية يميلون للاتجاه الذاتي حيث يعتمدون على نظرتهم الشخصية وانفعالاتهم الخاصة. (منذر سامح العتوم، 2006، ص57)

### • خصائص رسوم الأطفال فى مرحلة التعبير الواقعى:

لقد كان لجهود الباحثين والعلماء في التربية الفنية الأثر البالغ في لفت الأنظار إلى وجود خصائص تعبيرية لرسومات الأطفال، وأن هذه الخصائص بعضها أو كلها ربما تظهر في مراحل عمرية مبكرة لدى بعض الأطفال، كما قد تظل ملازمة لرسوم بعضهم في مراحل عمرية أكثر تقدماً، وذلك تبعاً للفروق الفردية في الاستعدادات العقلية، والإدراكية، والجسمية الحركية، ومعدلات النمو، والمتغيرات الاجتماعية والتعليمية المؤثرة على نمو قدراتهم التعبيرية الإبداعية عموماً.

1- القدرة على التفكير الحسي وفق نظام معرفي شبه متكامل يستطيع بموجبه أن ينظم مدركاته ويتعرف على ظواهر الأشياء.

- 2-تختفي بالتدرج كثير من المظاهر التي كان يلجأ إليها في المرحلة الابتدائية (كالمبالغة والتكرار والحذف والتسطيح والشفوف وخط الأرض ..... الخ) ليحل مكانها ما توحى به الرؤية البصرية
- 3-البدء في التعبير وفقا للحقائق البصرية ومحاولة الاقتراب من مراعاة النسب بين الأشياء وإدراك القريب والبعيد حيث يتمثل ذلك في حجب بعض العناصر للعناصر الأخرى.
- 4-القدرة على التحليل لعناصر العمل الفني ليؤكد على وظيفة كل عنصر برموز محملة بالخبرة.
- 5-تظهر الفروق بين البنين والبنات للتعبير عن النوع والتحيز له بإعطاء المزيد من التفاصيل المميزة لكل نوع.
- 6-ظهور اتجاهين في التعبير الفني. اتجاه بصري يعتمد على ما تراها العين فالقريب كبير واضح والبعيد صغير باهت. واتجاه ذاتي يظهر الأشياء كما يحلو له أن يظهر معتمدا على نظرتة الخاصة
- 7- يهتم الاتجاه البصري بالتغيرات التي تحدث عند حدوث الحركة للعناصر بينما يهتم الاتجاه الذاتي بالإحساسات الخاصة والانفعالات الذاتية تجاه العناصر.
- 8- الاتجاه نحو الرغبة في إنهاء العمل الفني بنفس الحماس الذي بدأ به هذا العمل.
- 9- تزدادا لقدرة على التخيل ويتضح ذلك في التعبير بالشكل الرمزي ليحل محل الواقع.
- 10- القدرة على إدراك النسب وشكل الأجسام وانتشارها في الفراغ (المنظور).
- 11- القدرة على أن يختزن المدلولات التي تقع تحت سمعه وبصره ليحولها إلى معان فنية تتسم بدقة السرد الفني التشكيلي لوقائعها. (نايف أحمد سليمان، 2005، ص66)

### • القماش الغير منسوج: (NON-WOVEN)

تعتبر صناعة الأقمشة غير المنسوجة تطورا هاما في صناعة المنسوجات حيث انتشرت بسرعة كبيرة في جميع أنحاء العالم ويظهر هذا واضحا في كثرة رؤوس الأموال المستثمرة عالميا لإنتاج هذا النوع وزيادة عدد الوحدات التي تنتج هذه النوعية من الأقمشة حيث تقوم هذه الوحدات بأنواع عديدة من الأقمشة غير المنسوجة تتراوح بين الأنواع الوبرية الخفيفة والهشة التي تشبه الورق بغرض استعمالها مرة واحدة أو الأنواع المعمرة والتي تناسب الأقمشة المنسوجة في المظهر التي تستعمل في مجالات متعددة مثل الملابس الخارجية والسجاد والموكيت وأقمشة البطاطين وحشو الملابس والتجهيزات الطبية والجراحية وفي استعمالات أخرى عديدة وهي بذلك لا تكون فقط منافسة للأقمشة المنسوجة بل تعتبر أيضا نوع جديد لفتح مجالات لا يستخدم فيها أسلوب صناعة الأقمشة غير المنسوجة وبكفاءة عالية. (سوزان عادل عبد الرحيم على راضى, 2013, ص 3).

والأقمشة غير المنسوجة والتي تتميز بخصائصها الفريدة عن أنظمة النسيج التقليدي والتي تعتمد على تكنولوجيا جديدة تختلف تماما عن تلك المستخدمة في إنتاج الأقمشة المنسوجة، لاستمرار زيادة الإنتاج وتطويره لتغطية الاحتياجات المستمرة والمتنوعة من المنسوجات.

ومن هنا ظهرت الأقمشة غير المنسوجة حيث اعتبر هذا النوع من الأقمشة في البداية تقليد ضعيفا للأقمشة المنسوجة ولكن ما لبث أن أثبتت كفاءة عالية في بعض الاستخدامات الخاصة. (أشرف محمد عبد المعطى غانم، 2006، ص1)

ويعتبر هذا البحث محاوله للاستفادة من أسلوب انتاج الاقمشة غير المنسوجة لتنمية المهارات الفنية والقدرات الإبداعية من خلال بناء صياغات تشكيلية نسيجية مبتكرة عن طريق تشابك مجموعة من الشعيرات الطبيعية وبعض الخيوط كما هو الحال في Nonwoven، وذلك بالاستعانة أيضا ببعض الخامات الصناعية الحديثة من خلال تصميمات فنية.

### • خصائص الأقمشة الغير منسوجة

قد يكون اللانسيج مصمما وهشا كما في الورق، أو يكون ليئا وسدلا. وقد يكون لدنا أو مرنا. ويتراوح ملمسه من الناعم جدا إلى الخشن الغليظ. وتتراوح خصائص الشد فيه من القوي المحكم مستحيل التمزق إلى سهل التمزق باليد.

ويستمد اللانسيج خصائصه من خصائص الألياف التي تشكله، ومن هندسة وتوضع الألياف داخل اللانسيج، وطريقة ربط الألياف في البنية العامة للانسيج. فالأداء يصمم باختيار الليف الأنسب، وطريقة التوضع في شبكة اللانسيج، ثم طريقة الربط النهائية.

تعتبر مقاومة الشد المتلازمة مع الطراوة من أصعب الخصائص المتلازمة في اللانسيج لتعارض هندسة الألياف في كلا الحالتين. يمكننا شرح الموضوع كالآتي: تعرف كثافة الروابط بأنها عدد روابط ليف-ليف في واحدة المساحة. كلما زادت كثافة الروابط، زادت معها قوة اللانسيج، وقلت معها إمكانية الحركة للألياف عندما يثنى فيصبح متيبسا. تعطي كثافة الروابط الأدنى لا نسيجا أكثر ليونة ذا قوة أقل. يؤثر عنصر الربط المستخدم على متانة اللانسيج، كما يؤثر على ملمسه وانسداله. تعطي مواد الربط اللاصقة روابط ليف-ليف قوية ولكنها تؤدي إلى ملمس خشن وبياسة في الانسدال. المواد اللاصقة الأكثر مرونة والتي تخضع مباشرة لانحناء شبكة اللانسيج، تعطي أفضل انسدالية ولكن بضعف في البنية. يتمتع اللانسيج عادة بنفاذية عالية للهواء وبخار الماء. فبنيته المسامية تسمح بجريان الهواء، وبخار الماء بين الألياف.

### • استخدامات الأقمشة الغير منسوجة



يستخدم اللانسيج في الأماكن التي لا تستطيع الأنسجة المنسوجة القيام بالغرض المطلوب منها. فالاستخدامات الرئيسية للانسج هي مناديل المسح والتنظيف، ومنتجات النظافة النسائية، وحفاضات الأطفال. وهناك استخدامات أخرى كالمرشحات والمصافي، والأنسجة المستخدمة في الفرش الداخلي للمنزل، ومكونات السجاد، والاستخدامات المختلفة في الهندسة المدنية (Geotextiles)، وألبسة الاستعمال الوحيد للجراحين، والقفازات، إلخ..

[https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%82%D9%85%D8%A7%D8%B4\\_%D8%BA%D9%8A%D8%B1\\_%D9%85%D9%86%D8%B3%D9%88%D8%A](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%82%D9%85%D8%A7%D8%B4_%D8%BA%D9%8A%D8%B1_%D9%85%D9%86%D8%B3%D9%88%D8%A)  
C

### • تتميز الأقمشة غير المنسوجة

- (1) قلة عدد العمليات التصنيعية للوصول الى المنتج النهائي.
- (2) انخفاض تكاليف الإنتاج.
- (3) الحصول على خصائص لا تتوافر في الأقمشة التقليدية.
- (4) انخفاض عدد العمال المطلوب.
- (5) غزارة الإنتاج.
- (6) اتساع مجالات الاستخدام. (تامر مصطفى سمير عبد الحميد حمودة, 2002, ص5)

### • أنواع الأقمشة غير المنسوجة

تصنيف الأقمشة غير المنسوجة Nonwoven اعتمادا على أمور أهمها:

1. مواصفات المنتج النهائي، وخاصة وزن المتر المربع، حيث تقسم إلى قماش خفيف أو متوسط أو ثقيل، ويتفق هذا التقسيم غالبا مع سمك القماش المنتج.
2. الاستخدام النهائي، فهناك قماش الحشوات الخفيفة والحشوات المتوسطة وحشوات الفرش، والقماش الكثيف لحصائر النقل وحشوات مقاعد السيارات، وأنواع المناشف والمناديل وأغطية الطاولات ولباس العمليات الجراحية.
3. نوع المادة الأولية، إذا يمكن استخدام جميع الشعيرات الطبيعية والصناعية وبأطوالها المختلفة تقريبا، وكذلك العوادم ونفايات الغزل والانسج.

4. التقسيم الفني، يتم عادة على أساس نسب وضع الشعيرات وقوى الشد بالاتجاهين الأفقي والعمودي. (أماني محمد شاكر 2012, ص3)

### • وظيفة الألياف بالمنتجات غير المنسوجة:

يجرى تشكيل المنتجات غير المنسوجة من خلال تعامل الألياف على العناصر الميكانيكية لخطوط الإنتاج ذات التكوينات المتباينة، ارتباطا بالأداء الوظيفي للمنتج النهائي المستهدف تشغيله وتنعكس طريقة الارتباط، والتماسك المستخدمة بهذه الخطوط على وظيفة الألياف بهذا المنتج وانطلاقا من هذا العامل الذي يعتبر العامل الرئيسي لاختيار الألياف المناسبة لتحقيق الخواص المطلوبه للمنتج ويمكن تحديد النقاط المؤثرة الآتية:

- 1) يعتمد المنتج غير المنسوج في تشكيلة على نوعية الألياف وطبيعتها (طبيعية – تحويلية – تخلفيه).
- 2) يعتمد اختيار عناصر التشغيل بخطوط الإنتاج، على قدرة هذه الألياف على التماسك ببعضها، واحتفاظها بطبيعتها وخواصها بعد انتهاء التشغيل.
- 3) يعتمد اختيار المواد المساعدة، لزيادة معامل التماسك، على طبيعة الألياف، ومقدرتها على الامتصاص، او مقاومتها للحرارة والرطوبة.
- 4) وتعتبر الألياف بهذه الكيفية، هي الهيكل الرئيسي للمنتج النهائي، باعتبارها المادة المألئة Filling Material، والتي يتكون منها جسم المنتج. (أشرف محمد عبد المعطى، 2006, ص9)

### • تأثير خواص الألياف على خواص المنتجات غير المنسوجة

من المتفق عليه تأثير خواص المنتجات غير المنسوجة بالعديد من العوامل ولكن من أهمها على الإطلاق خواص الألياف المستخدمة مثل: -

- 1) نوعية الألياف الطبيعية – التحويلية – التخلفيه.
- 2) طول الشعيرات بالمليمتر، والذي يتميز بالانتظام والدقة على الألياف التحويلية أو التخلفيه فى حين يتباين مع الألياف الطبيعية.
- 3) تخانة الشعيرات بالميكرون، شكل المقطع العرضي للشعيرة مقدار التجعيدات بالشعيرات وهي من العوامل الهامة والمؤثرة على معامل التماسك بالمنتج النهائي، وبالرغم من أهمية الخواص الميكانيكية للألياف مثل قوة الشد والاستطالة فان انعكاس هاتين الخاصيتين على خواص المنتج النهائي يتأثر تأثير مباشر لوضع الألياف داخل المنتج ومدى انتظامية هذا التوزيع حيث يتباين هذا التوزيع ارتباطا بطريقة أعداد تجهيز شاشة الألياف.

- (4) شكل المقطع العرضي للشعيرات، حيث يتميز المقطع الدائري او ثلاثي الأوجه، للتشغيل وذلك لارتفاع مقاومته لعوامل التماسك الميكانيكية، في حين يتناسب المقطع ذو اللحمة الثلاثية لإنتاج الخيوط حيث تساعد الزوايا في انعكاس الضوء بزوايا مختلفة فتعطي لمعه.
- (5) تنعكس الخواص الكيميائية للألياف، وتزيد بشكل كبير على خواص المنتج النهائي، مثل القدرة على امتصاص الرطوبة، القابلية للصبغة، نسبة الانتفاش Swelling ومقدرتها على الالتصاق بالمواد المساعدة ومدى مقاومتها لأشعة الشمس، وخاصة الأشعة فوق البنفسجية.
- (6) كما تتأثر خواص المنتجات غير المنسوجة، بشكل مباشر بمدى انتظامية توزيع المواد المساعدة المستخدمة لزيادة التماسك، مثل المواد اللاصقة وكميتها بالمتر المربع ولا تقل أهمية تأثير خواص المنتج النهائي. بالطريقة المتبعة في الإنتاج ويفيد ذلك على الاختيار المناسب للألياف. (أشرف محمد عبد المعطى، 2006، ص10)

#### • إجراءات البحث:

- 1-تم اختيار بعض رسوم الأطفال نتاج لتجربه برنامج قائم على التعليم المدمج.
- 2-صبغة الشعيرات بألوان الجواش والوان تصلح لصبغ الفايبر.
- 3-جمع ألوان مختلفة من الخيوط الملونة.
- 4-تنفيذ رسوم الأطفال المختارة بطريقة الأقمشة الغير منسوجة (Non-woven) من خلال عمل ورشة فنية (بقصرأنور المعداوي) بناء على بروتكول التعاون المشترك بين وزارة التربية والتعليم ووزارة الثقافة مجموعة من موهوبين مدرسة اللغات الرسمية بالتعاون مع قسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية وجاءت الورشة على مدار يومين.

#### شرح أسلوب الأقمشة الغير منسوجة واثناء التنفيذ



صورة (2)



صورة (1)



صورة (4)



صورة (3)



صورة (6)



صورة (5)



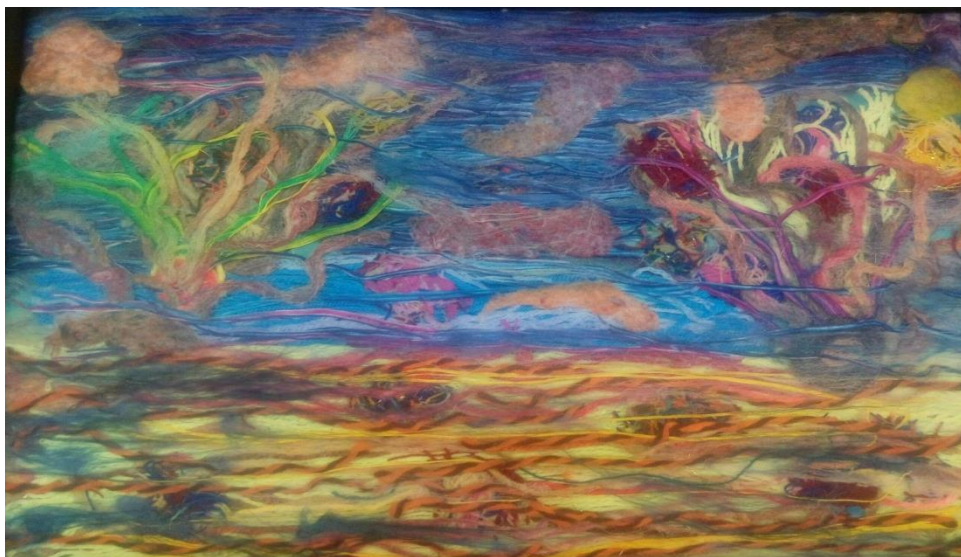
المعلقات المنفذة بأسلوب الأقمشة الغير منسوجة



صورة (7)



صورة (8)



صورة (9)

### تقنين الأدوات (الصدق والثبات)

#### **أولاً: استبيان تقييم المحكمين للتصميمات المنفذة**

تم اعداد استبيان موجه للمتخصصين بمجال التربية الفنية – لتحكيم التصميمات المنفذة، واشتمل الاستبيان على تقييم (10) تصميمات واشتمل الاستبيان على ثلاث محاور:

المحور الأول: مهارة التصميم وتتضمن (8) عبارات.

المحور الثاني: مهارة النسيج وتتضمن (5) عبارات.

المحور الثالث: مهارة التشطيب النهائي وتتضمن (4) عبارات.

وقد استخدم ميزان تقدير ثلاثي المستويات بحيث تعطي الاجابة مناسب (ثلاث درجات) ومناسب إلى حد ما (درجتين)، غير مناسب (درجة واحدة)، وكانت درجة المحور الأول (40) درجة، والمحور الثاني (25) درجة، والمحور الثالث (20)، وكانت الدرجة الكلية للاستبيان (85) درجة

### صدق محتوى الاستبيان: صدق المحكمين:

ويقصد به قدرة الاستبيان على قياس ما وضع لقياسه. وللتحقق من صدق محتوى الاستبيان تم عرضه في صورته المبدئية على مجموعة من المحكمين من أساتذة التخصص بمجال التربية الفنية، وبلغ عددهم 10 وذلك للحكم على مدى مناسبة كل عبارة للمحور الخاص به، وكذلك صياغة العبارات وتحديد وأضافة أي عبارات مقترحة، وقد تم التعديل بناء علي آراء المحكمين كالتالي، إضافة بعض العبارات الجديدة تعديل الشكل العام للاستبيان، ليصبح الشكل النهائي لها "ملحق 1"

الصدق باستخدام الاتساق الداخلي بين الدرجة الكلية لكل محور والدرجة الكلية للاستبيان:



تم حساب الصدق باستخدام الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط (معامل ارتباط بيرسون) بين الدرجة الكلية لكل محور (مهارة التصميم، مهارة النسيج، مهارة التشطيب النهائي) والدرجة الكلية للاستبيان، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (1) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل محور ودرجة الاستبيان

المحور	الارتباط	الدالة
الأول: مهارة التصميم	0.80	0.01
الثاني: مهارة النسيج	0.83	0.03
الثالث: مهارة التشطيب النهائي	0.82	0.01

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوي 0.01 لاقترابها من الواحد الصحيح، ومن ثم يمكن القول إن هناك اتساق داخليا بين المحاور المكونة لهذا الاستبيان، كما انه يقيس بالفعل ما وضع لقياسه، مما يدل علي صدق وتجانس محاور الاستبيان.

### ثبات الاستبيان

يقصد بالثبات reability دقة الاختبار في القياس والملاحظة، وعدم تناقضه مع نفسه، واتساقه واطراده فيما يزودنا به من معلومات عن سلوك المفحوص، وهو النسبة بين تباين الدرجة على المقياس التي تشير إلى الأداء الفعلي للمفحوص، وتم حساب الثبات عن طريق:

1- معامل ألفا كرونباخ Alpha Cronbach

2- طريقة التجزئة النصفية Split – half

جدول (2) قيم معامل الثبات لمحاور الاستبيان

المحور	معامل ألفا	التجزئة النصفية
الأول: مهارة التصميم	0.881	0.912 - 0.863
الثاني: مهارة النسيج	0.882	0.913 - 0.883
الثالث: مهارة التشطيب النهائي	0.803	0.926 - 0.881

0.917 -0.875

0.855

ثبات الاستبيان ككل

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الثبات، معامل ألفا، التجزئة النصفية، دالة عند مستوى 0.01 مما يدل على ثبات الاستبيان.

### مناقشة الفروض والنتائج وتفسيرها

### الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التصميمات المنفذة في تحقيق مهارة التصميم وفقا لأراء المحكمين"

جدول (3) متوسطات تقييمات المحكمين للمحور الأول من محاور التقييم (تحقيق مهارة التصميم) للتصميمات المنفذة

مؤشرات التصميم	(1)	(2)	(3)	(4)	(5)	(6)	(7)	(8)	(9)	(10)
1. التصميم مناسب المعلقة النسجية	40	45	48	50	50	50	48	46	45	50
2. التصميم يحقق الإيقاع والتناغم مع النسيج	30	48	46	40	48	45	43	44	46	49
3. عناصر التصميم مترابطة داخل المعلقة	48	49	42	44	48	50	45	48	48	48
4. التوافق اللوني بداخل المعلقة	48	46	48	47	47	44	46	48	44	50
5. التدرج اللوني في التصميم	34	37	23	35	22	40	48	44	49	48
6. الترابط والاتزان بين الشكل والارضية	23	46	48	49	46	46	34	24	49	49
7. الكتلة والفراغ لخدمة التصميم	42	42	41	44	42	45	45	44	43	46
8. القيم الملمسية واللونية	49	47	48	47	46	44	48	47	41	50

وللتحقق من هذا الفرض تم حساب تحليل التباين لمتوسط درجات التصميمات المنفذة في تحقيق مهارة التصميم وفقا لأراء المحكمين وجدول (4) يوضح ذلك:

جدول (4) تحليل التباين لمتوسط درجات التصميمات المنفذة في تحقيق مهارة التصميم وفقا لأراء المحكمين

الدالة	قيمة "ف"	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
		46.811	9	421.300	بين المجموعات
.311	1.197	39.107	70	2737.500	داخل المجموعات
			79	3158.800	المجموع

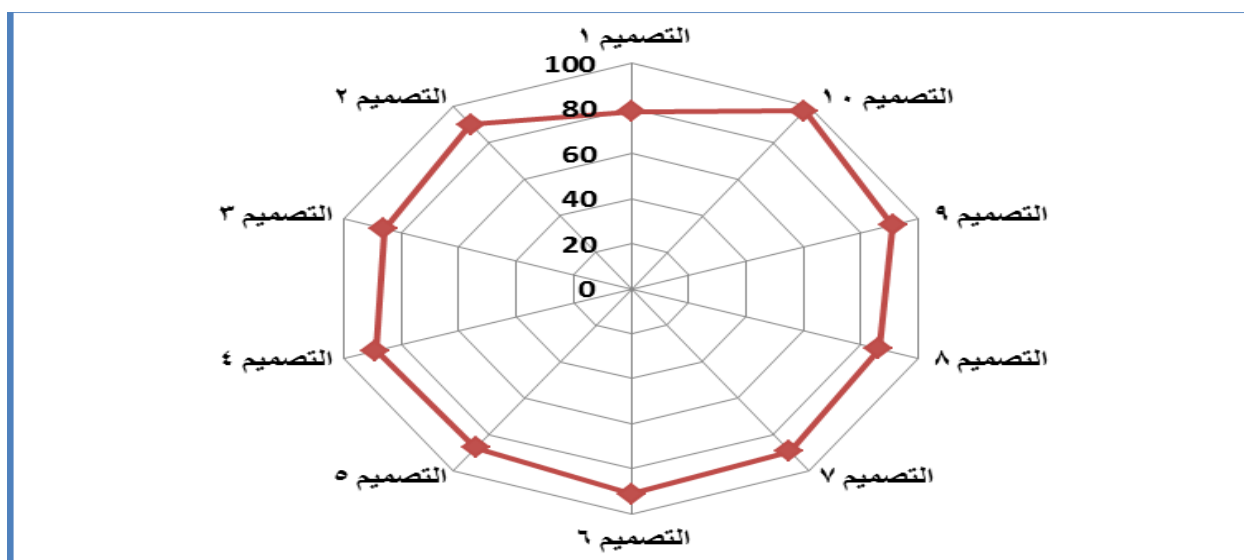
تشير نتائج الجدول السابق إلى أن قيمة (ف) كانت (1.197) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) مما يدل على عدم وجود فروق بين التصميمات المنفذة في تحقيق مهارة التصميم وفقاً لأراء المحكمين، وتم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية ومعامل جودة التصميمات المنفذة في تحقيق الجانب التصميمي، وفقاً لأراء المحكمين وجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5) المتوسطات والانحرافات المعيارية ومعامل الجودة لدرجات التصميمات المنفذة في تحقيق مهارة التصميم وفقاً لأراء المحكمين

ترتيب التصميمات	معامل الجودة	الانحراف المعياري	المتوسط	التصميم
10	78.50	9.51	39.25	التصميم 1
4	90.00	3.85	45.00	التصميم 2
9	86.00	8.57	43.00	التصميم 3
6	89.00	4.99	44.50	التصميم 4
7	87.25	9.04	43.63	التصميم 5
3	91.00	3.30	45.50	التصميم 6
5	89.25	4.66	44.63	التصميم 7

8	86.25	7.92	43.13	التصميم 8
2	91.25	2.92	45.63	التصميم 9
1	97.50	1.39	48.75	التصميم 10

تشير نتائج الجدول السابق أن أفضل التصميمات المنفذة في تحقيق مهارة التصميم، وفقا لأراء المحكمين التصميم (10)، وأقل التصميمات المنفذة في تحقيق مهارة التصميم هو التصميم (1) وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة مثل:



شكل (1) يوضح معامل الجودة للتصميمات المنفذة في تحقيق مهارة التصميم وفقا لأراء المحكمين.

**الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التصميمات المنفذة في تحقيق مهارة النسيج وفقا لأراء المحكمين"**

جدول (6) متوسطات تقييمات المحكمين للمحور الثاني من محاور التقييم (تحقيق مهارة النسيج) للتصميمات المنفذة

مؤشرات مهارة النسيج	(1)	(2)	(3)	(4)	(5)	(6)	(7)	(8)	(9)	(10)
1. استخدم الخامات المختلفة بطريقة مناسبة	48	44	47	47	49	47	49	47	48	50
2. التناسق في ألوان الخيوط والشعيرات المستخدمة المختلفة	45	46	47	48	49	46	47	47	46	49
3. استخدم تخانات الخيوط مع الشعيرات على نحو مناسب	45	46	44	48	47	46	49	48	46	47

47	49	48	44	42	41	43	45	46	44	4. التماسك والمتانة في المعلقة
45	44	41	42	32	42	34	38	35	32	5. النسيج الناتج يطابق التصميم

وللتحقق من هذا الفرض تم حساب تحليل التباين لمتوسط درجات التصميمات المنفذة في تحقيق النسيج وفقا لأراء المحكمين وجدول (7) يوضح ذلك:

جدول (7) تحليل التباين لمتوسط درجات التصميمات المنفذة في تحقيق مهارة النسيج وفقا لأراء المحكمين

الدالة	قيمة "ف"	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
		15.164	9	136.480	بين المجموعات
.621	.797	19.030	40	761.200	داخل المجموعات
			49	897.680	المجموع

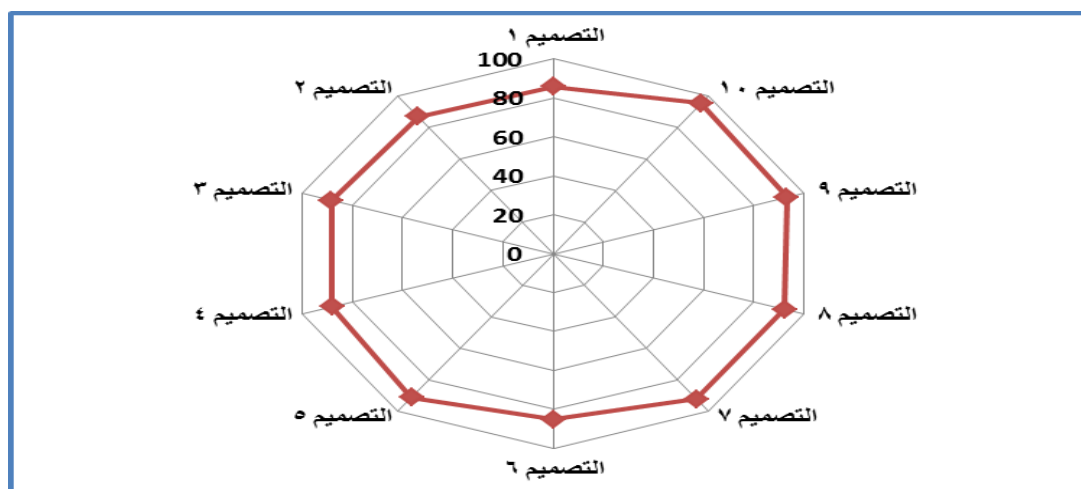
تشير نتائج الجدول السابق إلى أن قيمة (ف) كانت (0.797) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوي (0.01) مما يدل على عدم وجود فروق بين التصميمات المنفذة في تحقيق مهارة النسيج وفقا لأراء المحكمين، وتم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية ومعامل جودة التصميمات المنفذة في تحقيق مهارة النسيج، وفقا لأراء المحكمين وجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8) المتوسطات والانحرافات المعيارية ومعامل الجودة لدرجات التصميمات المنفذة في تحقيق مهارة النسيج وفقا لأراء المحكمين

ترتيب التصميمات	معامل الجودة	الانحراف المعياري	المتوسط	التصميم
8	85.60	6.22	42.80	التصميم 1
7	86.80	4.77	43.40	التصميم 2
5	88.40	3.70	44.20	التصميم 3
6	88.00	5.96	44.00	التصميم 4
4	91.20	3.85	45.60	التصميم 5
9	85.20	6.23	42.60	التصميم 6
3	92.40	3.11	46.20	التصميم 7
3	92.40	2.95	46.20	التصميم 8

2	93.20	1.95	46.60	التصميم 9
1	95.20	1.95	47.60	التصميم 10

تشير نتائج الجدول السابق أن أفضل التصميمات المنفذة في تحقيق مهارة النسيج، وفقا لأراء المحكمين التصميم (10)، وأقل التصميمات المنفذة في تحقيق مهارة النسيج هو التصميم (6) وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة مثل:



شكل (2) يوضح معامل الجودة للتصميمات المنفذة في تحقيق مهارة النسيج وفقا لأراء المحكمين.

**الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التصميمات المنفذة في تحقيق مهارة التشطيب النهائي وفقا لأراء المحكمين"**

جدول (9) متوسطات تقييمات المحكمين للمحور الثالث من محاور التقييم (تحقيق مهارة التشطيب النهائي) للتصميمات المنفذة

مؤشرات التشطيب النهائي	(1)	(2)	(3)	(4)	(5)	(6)	(7)	(8)	(9)	(10)
1. الدقة في ترتيب الشعيرات مع الخيوط	43	33	23	44	47	43	41	42	46	48
2. الدقة والجودة في التشطيب	46	48	48	45	44	43	42	32	45	48
3. تنفيذ المعلقات بشكل جمالي يخدم التصميم بطريقة الأقمشة الغير منسوجة	47	42	48	44	47	49	42	43	48	50
4. الأخراج النهائي للمعلقة يخدم التصميم	43	45	48	43	44	47	49	49	44	50



وللتحقق من هذا الفرض تم حساب تحليل التباين لمتوسط درجات التصميمات المنفذة في تحقيق مهارة التشطيب النهائي وفقا لأراء المحكمين وجدول (10) يوضح ذلك:

جدول (10) تحليل التباين لمتوسط درجات التصميمات المنفذة في تحقيق مهارة التشطيب النهائي وفقا لأراء المحكمين

التشطيب النهائي	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة
بين المجموعات	190.525	9	21.169	.749	.662
داخل المجموعات	848.250	30	28.275		
المجموع	1038.775	39			

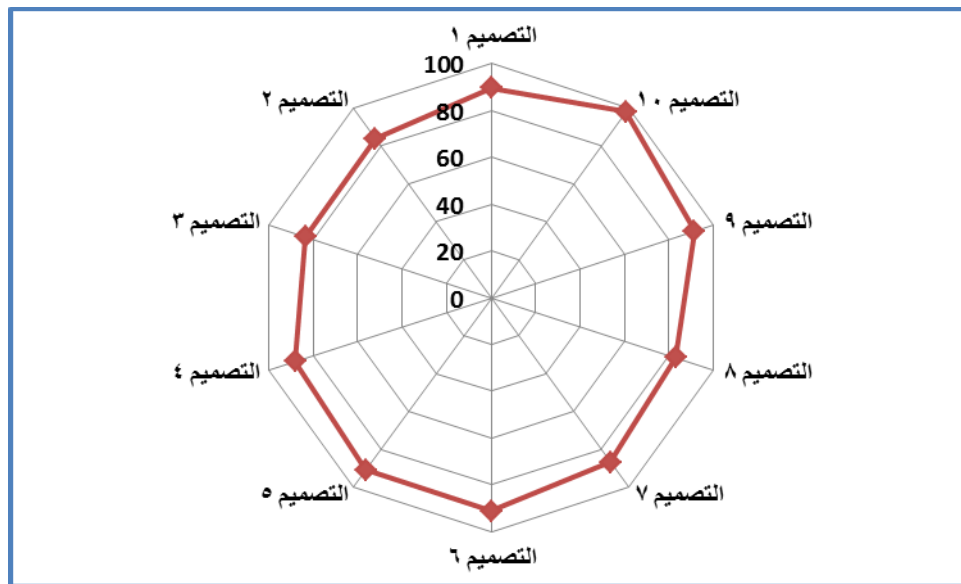
تشير نتائج الجدول السابق إلى أن قيمة (ف) كانت (0.749) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوي (0.01) مما يدل على عدم وجود فروق بين التصميمات المنفذة في تحقيق مهارة التشطيب النهائي وفقا لأراء المحكمين، وتم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية ومعامل جودة التصميمات المنفذة في تحقيق مهارة التشطيب النهائي، وفقا لأراء المحكمين وجدول (11) يوضح ذلك.

جدول (11) المتوسطات والانحرافات المعيارية ومعامل الجودة لدرجات التصميمات المنفذة في تحقيق مهارة التشطيب النهائي وفقا لأراء المحكمين

التصميم	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الجودة	ترتيب التصميمات
التصميم 1	44.75	2.06	89.50	4
التصميم 2	42.00	6.48	84.00	7
التصميم 3	41.75	12.50	83.50	8
التصميم 4	44.00	0.82	88.00	5
التصميم 5	45.50	1.73	91.00	3
التصميم 6	45.50	3.00	91.00	3
التصميم 7	43.50	3.70	87.00	6
التصميم 8	41.50	7.05	83.00	9

2	91.50	1.71	45.75	التصميم 9
1	98.00	1.15	49.00	التصميم 10

تشير نتائج الجدول السابق أن أفضل التصميمات المنفذة في تحقيق مهارة التشطيب النهائي، وفقا لأراء المحكمين التصميم (10)، وأقل التصميمات المنفذة في تحقيق مهارة التشطيب النهائي هو التصميم (8) وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة مثل:



شكل (3) يوضح معامل الجودة للتصميمات المنفذة في تحقيق التشطيب النهائي وفقا لأراء المحكمين.

الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التصميمات المنفذة في تحقيق المهارات (ككل) وفقا لأراء المحكمين"

وللتحقق من هذا الفرض تم حساب تحليل التباين لمتوسط درجات التصميمات المنفذة في تحقيق المهارات (ككل) للتصميم وفقا لأراء المحكمين وجدول (12) يوضح ذلك:

جدول (12) تحليل التباين لمتوسط درجات التصميمات المنفذة في تحقيق المهارات (ككل) وفقا لأراء المحكمين

جوانب التقييم	مجموع	درجة الحرية	متوسط	قيمة	الدلالة
---------------	-------	-------------	-------	------	---------

"ف"		المربعات	المربعات		
.048	1.957	56.288	9	506.594	بين المجموعات
		28.762	160	4601.882	داخل المجموعات
			169	5108.476	المجموع

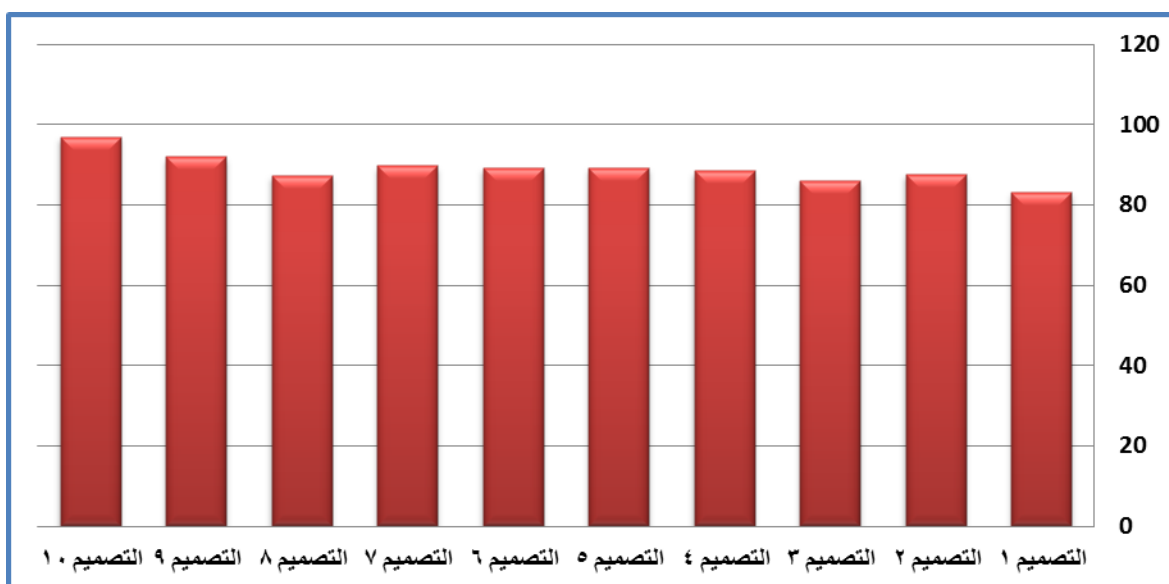
تشير نتائج الجدول السابق إلى أن قيمة (ف) كانت (1.957) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى (0.01) مما يدل على وجود فروق بين التصميمات المنفذة في تحقيق المهارات (ككل) للتصميم وفقا لأراء المحكمين، وتم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية ومعامل جودة التصميمات المنفذة في تحقيق مهارات التقييم، وفقا لأراء المحكمين وجدول (13) يوضح ذلك.

جدول (13) المتوسطات والانحرافات المعيارية ومعامل الجودة لدرجات التصميمات المنفذة في تحقيق المهارات (ككل) وفقا لأراء المحكمين

ترتيب التصميمات	معامل الجودة	الانحراف المعياري	المتوسط	التصميم
9	83.18	7.5	41.6	التصميم 1
6	87.65	4.7	43.8	التصميم 2
8	86.12	8.1	43.1	التصميم 3
5	88.47	4.5	44.2	التصميم 4
4	89.29	6.4	44.6	التصميم 5
4	89.29	4.2	44.6	التصميم 6
3	89.65	3.9	44.8	التصميم 7

7	87.29	6.5	43.6	التصميم 8
2	91.88	2.3	45.9	التصميم 9
1	96.94	1.5	48.5	التصميم 10

تشير نتائج الجدول السابق أن أفضل التصميمات المنفذة في تحقيق المهارات (ككل)، وفقا لأراء المحكمين التصميم (10)، وأقل التصميمات المنفذة في تحقيق المهارات (ككل)، هو التصميم (1) وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة مثل:



شكل (4) يوضح معامل الجودة للتصميمات المنفذة في تحقيق المهارات (ككل) وفقا لأراء المحكمين.

### الاستنتاجات

من خلال النتائج التي توصلت اليها الدراسة الحالية التي تفيد في تدريس التربية الفنية بوجه عام وتدريس النسيج بصفة خاصة لتلاميذ المرحلة الإعدادية، ويستفيد منها صانعو المناهج والقائمون على تقييم وتقويم وتدريس التلاميذ في التطبيقات العملية.

ونظراً لما حققه تلاميذ المرحلة الإعدادية في ممارسة وتنمية المهارات العملية لاسلوب الأقمشة الغير منسوجة على ضوء دراسة البحث تم استنتاج الآتي:

1- الاستفادة من رسوم الطفل لأنها مصدراً لإثراء تصميمات مجال النسيج بما تتميز به رسوم الاطفال من براءة الطفولة والخطوط البسيطة وروعة وبساطة التكوين.

2- أسلوب الأقمشة الغير منسوجة وفاعلية استخدامه في التعلم لمهارات النسيج بصفة خاصة والتربية الفنية بوجه عام ودراسة اتجاهات التلاميذ نحوه واستيعاب التلاميذ لهذا الأسلوب وتطبيقه.

3- توظيف أسلوب الأقمشة الغير منسوجة في تقديم رسوم الأطفال بصورة مختلفة.

4- توفير البيئة والتدريب الملائم للتلاميذ لتطبيق هذا النوع من أساليب النسيج يؤدي للوصول للجودة المطلوبة.

## المراجع:

- 1- إسماعيل شوقي (1999): مدخل إلى التربية الفنية، مكتبة الحوزان، الرياض.
- 2- أشرف محمد عبد المعطى غانم: (2006) "الأقمشة غير المنسوجة، ودورها على الأداء الوظيفي للمنتج النهائي" رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية.
- 3- أماني محمد شاكر: (2012) "استحداث أسلوب نسجي جديد، باستخدام الخامات الصناعية الحديثة، والاستفادة منها في مكملات زي المرأة المحجبة"، بحث منشور في المؤتمر الدولي الثالث، بعنوان الفنون التطبيقية والتوقعات المستقبلية عليه الفنون التطبيقية، جامعة دمياط.
- 4- تامر مصطفى سمير عبد الحميد حمودة: (2002) "دراسة مقارنة لكفاءة أداء المنتجات المنسوجة، وغير المنسوجة في الاستخدام كأقمشة طبية" رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية فنون تطبيقية، جامعة حلوان.
- 5- جمال عبد الرزاق أبو الخير (1998) م. مدخل إلى التربية الفنية. ببشة: مكتبة الخبتي.
- 6- حامد عبد السلام زهران 6-(2005) م: علم نفس النمو الطفولة والمراهقة. الطبعة (6) القاهرة: عالم الكتب.
- 7- سوزان عادل عبد الرحيم على راضي: (2013) "دراسة الأساليب التنفيذية لإنتاج وتصنيع الملابس الطبية من الأقمشة غير المنسوجة" رسالة دكتوراة , غير منشورة , كلية التربية النوعية , جامعة بنها .
- 8- مصطفى عبيد (1995): التربية لأطفال الحضانه. المكتب العلمي للكمبيوتر، الإسكندرية.
- 9- منذر سامح العتوم (2006): المدخل إلى التربية الفنية. الرياض: دار الصمعي للنشر والتوزيع.
- 10- نايف احمد سليمان (2005) م: تعلم الأطفال الدراما-المسرح -الفنون التشكيلية -الموسيقى عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

مواقع النت:

-1

[https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%82%D9%85%D8%A7%D8%B4\\_%D8%BA%D9%8A%D8%B1\\_%D9%85%D9%86%D8%B3%D9%88%D8%AC](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%82%D9%85%D8%A7%D8%B4_%D8%BA%D9%8A%D8%B1_%D9%85%D9%86%D8%B3%D9%88%D8%AC)

الملاحق:

### ملحق (1)

بطاقة تقييم الأعمال الفنية

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	رقم العمل	بنود الاستبيان	م	محور التصميم	محور التشكيل بأسلوب القماش الغير منسوج	محور التشطيب
10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	الدرجة					
											التصميم المناسب المعلقة النسجية	.1			
											التصميم يحقق الإيقاع والتناغم مع النسيج	.2			
											عناصر التصميم مترابطة داخل المعلقة	.3			
											التوافق اللوني بداخل المعلقة	.4			
											التدرج اللوني فى التصميم	.5			
											الترباط والاتزان بين الشكل والارضية	.6			
											الكتلة والفراغ لخدمة التصميم	.7			
											القيم الملمسية واللونية	.8			
											استخدم الخامات المختلفة بطريقة مناسبة	.1			
											التناسق فى ألوان الخيوط والشعيرات المستخدمة المختلفة	.2			



										استخدم تخانات الخيوط مع الشعيرات على نحو مناسب	.3
										التماسك والمتانة في المعلقة	.4
										المعلقة الغير منسوجة الناتجة تطابق التصميم	.5
										الدقة في ترتيب الشعيرات مع الخيوط	.1
										الدقة والجودة في التشطيب	.2
										تنفيذ المعلقات بشكل جمالي يخدم التصميم بطريقة الأقمشة الغير منسوجة	.3
										الأخراج النهائي للمعلقة يخدم التصميم	.4

أ.د./.....

التوقيع/.....

## تصميم ألعاب تعليمية قائمة على التكامل المعرفي من خلال التربية الفنية

### لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسي

د/ ايناس حسنى

#### مقدمة :

إن الاهتمام العالمي بجودة التربية وإصلاح التعليم قد تزايدت في العقد الأخير من القرن العشرين بعد التقارير التي نشرتها اليونسكو عن انخفاض مستوى التعليم نتيجة لانخفاض مستوى المنتج التعليمي، وانخفاض الاتصال الجيد بين مؤسسات التعليم وبين المجتمع، وأوصت بضرورة العمل على تحسين مدخلات التعليم وعملياته وتحسين الأداء التعليمي وتحسين مرجعيات التعليم، وصولاً لمنتج تربوي مناسب يلئم تعقيدات مجتمع المعرفة. (محمد نصر، 2007، 51)

واللعب مدخل أساسي لنمو الطفل من الجوانب العقلية والجسمية والاجتماعية والمهارية واللغوية... إلخ، كما يسمح باكتشاف العلاقات بينها وينمي التفكير، وهو يسمح بالتدريب على الأدوار الاجتماعية ويخلص الإنسان من الانفعالات الضارة ومن صراعاته ويساعده على إعادة التكيف. (محمد الحيلة، 2002)

ومن المعروف أن التعلم عن طريق اللعب يعد من الأساليب المجدية والفعالة، والتي يؤديها علم النفس وتدعمها الاتجاهات التربوية الحديثة وتشتد فاعلية هذا الأسلوب كلما اتجهنا نزولاً في السلم التعليمي، وينعكس ذلك على الموقف من هذا الأسلوب ويحفزهم ويجعل الجو التعليمي مليئاً بالإثارة والحماسة شريطة أن يكون التنافس شريفاً بعيداً عن الأحقاد. (فاتن سلوت، 2010، 4).

ويؤكد (حسن شحاتة، 2007) أن الفكرة الأساسية للألعاب تدور حول جعل المتعلم مشاركاً إيجابياً في المواقف التعليمية، بحيث يكتسب المفاهيم ويثير التساؤلات ويعمل في فريقه ويصنع الخطط وينفذ القرارات ليصل في النهاية إلى حل مشكلة ما، فالألعاب التعليمية ليست أنشطة مسلية تبعث على المتعلم المتعة فحسب، بل هي لعب مصممة بغرض تنمية أو تعليم مهارات معينة مبنية على أسس عملية لتحديد مدى أهمية تأثيرها في العملية التعليمية، وذلك عن طريق تحديد الهدف الذي صممت من أجله.

ولقد كان عهد الحداثة ناجحاً جداً في تحقيق وعوده بزيادة المعرفة والتقدم في متطلبات الحياة المادية الخارجية، فقد نتج كتلة ضخمة من المعرفة كان لا بد من تقسيمها إلى حقول وتخصصات من أجل التعامل معها، وكلما زادت ضخامة هذه الكتلة لزم الاستمرار في التجزئة والتقسيم، هذه التجزئة المستمرة للمعرفة المتزايدة في النمو أنتجت أنظمة تربوية ومجتمعات مغرقة في التجزئة والتخصص الفرعي.

(Utke, Allen, 1998, 4)

وقد صار لزاماً إعادة الاعتبار لتكاملية المعرفة داخل المنظومة التعليمية، بوصفها السبيل الأقرب لتأسيس رؤية جديدة لواقع التعليم ومنتظراته بوصفه أكبر رهانات التنمية البشرية وأكثرها حسماً في تحديد حاضر الأمم ومستقبلها. (عقيلة حسين، 2012، 235).

وتعد قضية التكامل المعرفي قضية فكرية منهجية، من حيث إنها ترتبط بالنشاط الفكري والممارسة البحثية وطرق التعامل مع الأفكار. ولكن الغرض من معالجة قضية التكامل المعرفي ومنهج هذه المعالجة

سوف يحددان الحقل المعرفي الذي يمكن أن تصنف فيه هذه القضية، ولكن النظر إلى موضوع التكامل المعرفي ربما يقتصر على زاوية التعامل مع الحقول المعرفية المتعددة، ومستوى الحاجة إلى كل منها في تصميم برامج المؤسسات التعليمية ومناهجها، فتأخذ القضية بعداً تربوياً تعليمياً. (فتحي ملكاوي، 2010، 21).

### مشكلة البحث:

يحظى موضوع التعلم باهتمام المربين والعلماء بشكل عام، وتتنوع طرق وأساليب التعليم والتدريس والمناهج في عصر المعلومات التي جعلت التدريس أكثر مناسبة لحاجات المتعلمين وظروفهم وميولهم ورغباتهم. إلا أننا نلاحظ وجود مشكلة عامة وكبيرة ألا وهي تركيز معظم مدارسنا على أسلوب التعلم التقليدي الذي يعتمد على التلقين، ذلك التعليم الذي يعتمد على كسب المعلومات وما على المتعلم إلا حفظها لامتحانات وبعدها تتسرب وتتبخر. (خليل حماد، عدلى الشاعر، 2005، 110).

ويضيف (غسان قطيط، 2006) أن الأسلوب المتبع في عرض المادة العلمية، والاقتصار على الجانب النظري الذي يتطلب من الطلبة الجدية على الحفظ والتذكر، دون الاهتمام بالجانب التطبيقي للمعرفة، من شأنه أن يزيد من صعوبة المادة لدراسية لدى الطلبة.

وترى الباحثة أن من خلال تركيز التعليم على ذلك الفكر لفترات طويلة عن طريق نقل الخبرات وتنمية مستويات التفكير الدنيا من تذكر وحفظ دون الاهتمام بتنمية تفكير الطفل، كما أهمل الخصائص السيكولوجية للطفل وميله إلى اللعب واحتياجه إليه بصورة مستمرة، مما أظهر فجوة كبيرة بين أعدادنا لطلابنا ومتطلبات القرن الحادي والعشرين.

ويشير (التقرير العالمي لليونسكو، 2005) إلى ضرورة إعادة النظر بوجود "جذور مشتركة" لمعارف محددة، حيث أن تقسيم المعارف إلى فروع مختلفة يشكك في صحتها الصارمة، مما يدعو للتساؤل حول مدى ملائمة نقل المعارف بشكل تراتبي، والذي يؤكد في أساليب تقويمه على القيمة الرمزية والاقتصادية للشهادات.

وتشير دراسة (زياد الدغامدي، 2013) إلى أن قضية التكامل المعرفي ضرورة من ضروريات العلوم وقضاياها المنهجية، ليكون هذا التكامل سبيلاً إلى فهم حقيقة الإنسان والكون والحياة وأساساً مهماً لتوحيد المعرفة وتلافياً لما قد يعرف بـ "أمية المعرفة وجهالتها".

وإيماناً من الباحثة بأهمية دور التربية الفنية في تنمية الطفل في الجوانب المختلفة، حيث تتيح من خلال اللعب للطفل التعلم واكتساب المعارف والخبرات المختلفة والتي لم يتم الاستفادة بها، حيث يتم تناول كل علم من العلوم المقدمة إلى الطفل بشكل منفصل عن الآخر، في حين أنه يمكن الاستفادة من مدخل اللعب والذي يوفره مادة التربية الفنية في التكامل بين العلوم المقدمة للطلاب في المراحل المختلفة، وخاصة عندما يتم تصميمها بشكل يراعى التكامل بين التربية الفنية وفروع العلوم الأخرى أثناء ممارسة اللعبة التعليمية، كما أن دور مناهج الفنون يتعدى مستوى الإنتاج والإبداع الفني، فهو أكبر من تدريس الفن ذاته.

### وعلى ذلك تتحد مشكلة البحث الحالي التساؤلات التالية:

ما إمكانية تصميم ألعاب تعليمية قائمة على التكامل المعرفي من خلال التربية الفنية لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسي؟

### أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى:

- 1- تصميم وإنتاج ألعاب تعليمية قائمة على التكامل المعرفي من خلال التربية الفنية لطلاب التعليم الأساسي.
- 2- وضع الأسس والمنطقيات اللازمة في ضوء التكامل المعرفي لتصميم ألعاب تعليمية تربوية.
- 3- توظيف التربية الفنية في تصميم وإنتاج ألعاب تعليمية قائمة على التكامل المعرفي بين العلوم المختلفة.

### أهمية البحث :

- 1- إلقاء الضوء على ضرورة التكامل المعرفي بين العلوم في الطلاب .
- 2- إلقاء الضوء على أهمية الألعاب التعليمية للطفل في المراحل المختلفة .
- 3- أهمية الألعاب التعليمية ودرها في التكامل المعرفي .
- 4- الاستفادة من التربية الفنية كمدخل لتصميم وإنتاج ألعاب تعليمية قائمة على التكامل المعرفي .

### فروض البحث :

يفترض البحث الحالي : يمكن الاستفادة من التربية الفنية من خلال تصميم ألعاب تعليمية قائمة على التكامل المعرفي لدى طلاب التعليم الأساسي .

### حدود البحث :

يلتزم البحث الحالي بالحدود التالية :

- يقتصر البحث الحالي على طلاب مرحلة التعليم الأساسي .
- تصميم ألعاب تعليمية قائمة على التكامل المعرفي .
- يعتمد البحث على التكامل المعرفي بين التربية الفنية والعلوم الأخرى .
- تصميم وإنتاج الألعاب التعليمية من خلال ورش عمل مع طلاب قسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية – جامعة الإسكندرية .

### منهجية البحث :

يتبع البحث الحالي المنهج الوصفي والتحليلي وذلك عند عرض وتحليل ما يتعلق بالجانب النظري ، كما استخدم المنهج شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة في تنفيذ ورش العمل في الجانب التطبيقي لتصميم ألعاب تعليمية قائمة على التكامل المعرفي من خلال التربية الفنية لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسي .

### الإطار النظري :

يشمل البحث الحالي على مبحثين أساسيين يتضح من خلالهما المفاهيم الأساسية التي تدور حولها محتويات البحث.

**المبحث الأول: الألعاب التعليمية، ويتضمن :**

- أ- تعريف الألعاب التعليمية.
  - ب- أهمية الألعاب التعليمية.
  - ج- معايير تصميم وإعداد الألعاب التعليمية.
  - د- أنواع الألعاب التعليمية.
- المبحث الثاني: التكامل المعرفه والتربية الفنية، ويتضمن :**

- أ- ظاهرة تجزئة المعرفة.
- ب- مفهوم التكامل المعرفي.
- ج- أهمية التكامل المعرفي.
- د- مداخل التكامل المعرفي.
- هـ - متطلبات تطبيق التكامل المعرفي.
- و- التربية الفنية والتكامل المعرفي.

### المبحث الأول: الألعاب التعليمية:

#### أ- تعريف الألعاب التعليمية :

هي موقف تعليمي يحتوى على عناصر التنافس والتعاون (Reece & Walker, 1997, 130) .

هي نشاط تعليمي منظم يتم اللعب فيه بين تلميذين أو أكثر يتفاعلون معا من أجل الوصول إلى أهداف تعليمية محددة ، وتعتبر المنافسة من عوامل التفاعل بينهما وتحت إشراف المعلم الذى يقوم بدور المرشد أو المنسق ، ويقدم المساعدة للتلاميذ عندما يتطلب الموقف ذلك ، ويخصص جزءا من الوقت بعد انتهاء اللعبة للمناقشة بين المعلم والمتعلم . ( أحمد اللقاني وعلى الجمل ، 2003 ) .

وتعرفها (منى جاد، 2004) بأنها شكل من أشكال الألعاب الموجهة المقصودة تبعا لخطط وبرامج وأدوات ومستلزمات خاصة بها يقوم المربون بإعدادها وتجربتها وتقنينها ثم توجيه الأطفال نحو ممارستها لتحقيق أهداف محددة .

ويعرفها (زيد الهويدى ، 2005 ) بأنها نشاط هادف يتضمن أفعالا يقوم بها المعلم أو مجموعة من الطلاب لتحقيق الأهداف المرغوبة في المجالات المعرفية والانفعالية والاجتماعية والمهارية .

ويعرفها (محمد الحيلة ، 2005) بأنها نشاط يتم من خلاله تتبع المشاركين لقواعد موضوعه وموصوفة مسبقا وتختلف عن الواقع في الجهود المبذولة للوصول إلى الهدف المرسوم ، فالفرق بين اللعب والواقع هو الذى يجعل اللعب أكثر متعة .

ويعرفها (مجدى عقل ، 2009 ) بأنها نشاط موجه يقوم به المتعلمون لتنمية سلوكهم وقدراتهم العقلية والجسمية والوجدانية ويحقق في نفس الوقت المتعة والتسلية .

وهى نشاط منظم يتبع مجموعة قواعد في اللعب وغالبا ما تكون هذه الألعاب على شكل مباريات تعليمية في مقررات مختلفة كالرياضيات والعلوم واللغات وغيرها ، وجميع برامج الألعاب تتضمن عنصر الفوز والخسارة . (منال مبارز وسامح إسماعيل ، 2010 ، 38 ) .

وتعرفها الباحثة إجرائيا بأنها نشاط تعليمي منظم وموجه تبعا لخطط وبرامج محددة، لتنمية قدراتهم العقلية والمهارية والوجدانية بأسلوب ممتع لتحقيق أهداف محددة.

### ب- أهمية الألعاب التعليمية :

لقد أجرى عدد من الباحثين دراسات في مجال الألعاب التعليمية بينت نتائجها على أن الألعاب التعليمية تعد وسائل فعالة وقوية التأثير في تغيير سلوك المتعلم واتجاهه من خلال إكسابه المعرفة والمعلومات والمهارات الدقيقة التي يستطيع من خلالها مواجهة واقع حياته العملية (محمد صوالحة ، 2007)

ويؤكد (حنان العناني ، 2002) على أهمية توظيف اللعب في العملية التعليمية بهدف تحقيق الأهداف التربوية التي تؤكد المدرسة عليها ، وهى أهداف متنوعة تتضمن النواحي العقلية المعرفية والحركية والاجتماعية والانفعالية .

- 1- إن الخبرات التي يمكن أن يحصل عليها المتعلم أقرب إلى الواقع ، فيكون الفهم أيسر من التعليم التقليدي.
- 2- يساهم في تنبيه المتعلم إلى جوانب مهمة في الحياة ذات صلة بالمتعلم .
- 3- يزيد من دافعية المتعلم لما فيه من عنصر المنافسة .
- 4- يزيد من نشاط المتعلم وفاعليته لما فيه من عنصر التشويق والتسلية .
- 5- يحدث نموا في مجالات الشخصية المختلفة بما فيها المعرفية والوجدانية والمهارية .
- 6- يساعد المتعلم على تأكيد ذاته واكتساب قدراته الذاتية .
- 7- يزيد ثقة المتعلم بنفسه والاعتماد عليها .
- 8- يعود المتعلم على احترام الآخرين والالتزام بالقوانين .
- 9- يجسد مبدأ التعلم بالعمل .
- 10- يعطى فرصة لأكثر من طرف للاشتراك في تقويم عملية التعليم .
- 11- يجعل المتعلم لإيجابيا في التعلم .
- 12- يوفر مناخا يمتزج فيه التحصيل العلمي بالتسلية فلا يتسرب الملل إلى نفوس المتعلمين .
- 13- يساهم في تدريب الطلبة على تجريب أفكارهم وابتكاراتهم وحل المشكلات .
- 14- ينمي القدرة على الملاحظة والانتباه والإصغاء لدى المتعلمين . (محسن عطية ، 2008 ، 183 )  
كما يحدد (محمد على، 2009) أهمية الألعاب التعليمية في الاتي :

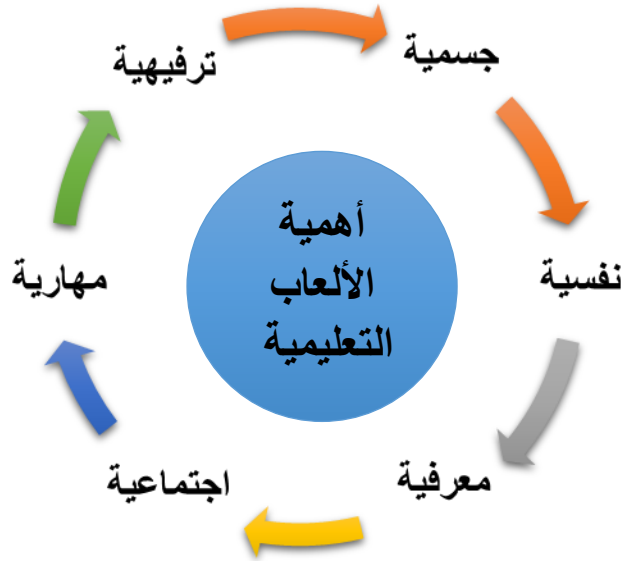
- 1- تنمي الثقة بالنفس وتزويد الدافعية للتعلم .
- 2- تساعد المتعلم على اتخاذ القرارات .
- 3- تنمي القدرة على التفكير الابتكاري .
- 4- يتحقق من خلالها مبدأ إيجابية المتعلم واستماعه باكتساب الخبرة .

ويذكر (جيهان عوف ، 2010 ) أن أهمية الألعاب التعليمية هي :

- 1- وسيلة تعليمية لتقريب المعارف والمفاهيم ، فهي تحاول تحويل الخبرات المجردة إلى خبرات محسوسة لمساعدة التلاميذ على إدراك معانى الأشياء .



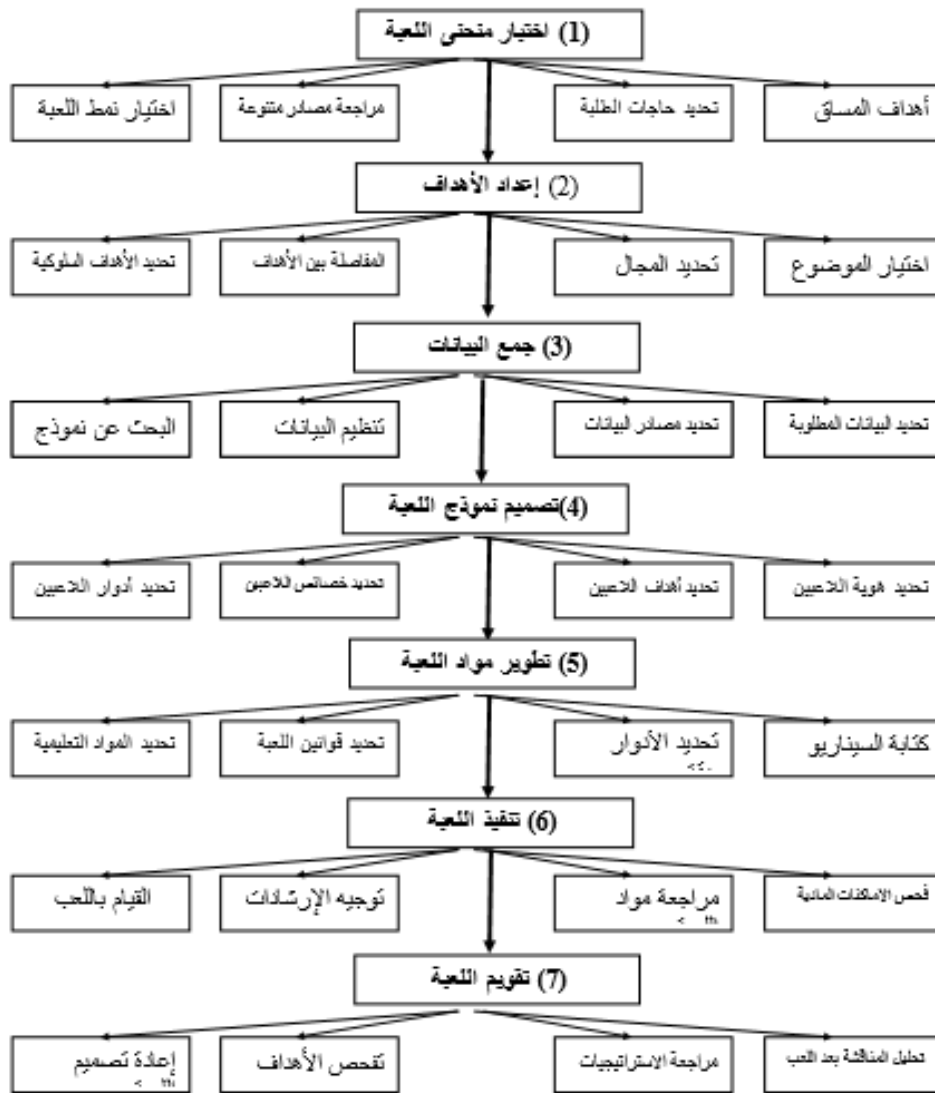
- 2- وسيلة علاجية ، فهي تسهم في حل العديد من المشكلات السلوكية التي قد يعاني منها المتعلم كالخوف والاضطراب والانتباه .
  - 3- تعمل على تنشئة المتعلم اجتماعية، حيث تساعد المتعلم على الاتصال ومن ثم التعاون والأخذ والعطاء والتخلي عن الأنانية.
  - 4- تسهم في إكساب المتعلم روح المنافسة والفوز.
- ومن خلال الاطلاع على الادبيات والابحاث التي تطرقت لأهمية الألعاب التعليمية تصنفها الباحثة إلى ما يلي:



شكل (1) تصنيف أهمية الألعاب التعليمية من قبل الباحثة

#### د- معايير تصميم الألعاب التعليمية :

- 1- أن تحقق اللعبة التعليمية الأهداف المراد تحقيقها .
  - 2- أن ترتبط اللعبة التعليمية بالمنهج الدراسي.
  - 3- أن تساعد اللعبة التعليمية المتعلم على التأمل والتفكير والملاحظة.
  - 4- أن تناسب اللعبة أعمار المتعلمين ومستوي نموهم العقلي والبدني.
  - 5- أن تساعد اللعبة التعليمية المعلم على تشخيص مدى نمو الطفل عند اكتساب الخبرات المطلوبة.
  - 6- أن تمثل اللعبة التعليمية الواقع بطريقة مقنعة. (أحمد عيسى ، 2006 ، 78 ) .
- ووضعت (جامعة القدس المفتوحة ، 2006 ، 495) خطوات إعداد وتصميم الألعاب التربوية في الشكل التالي:

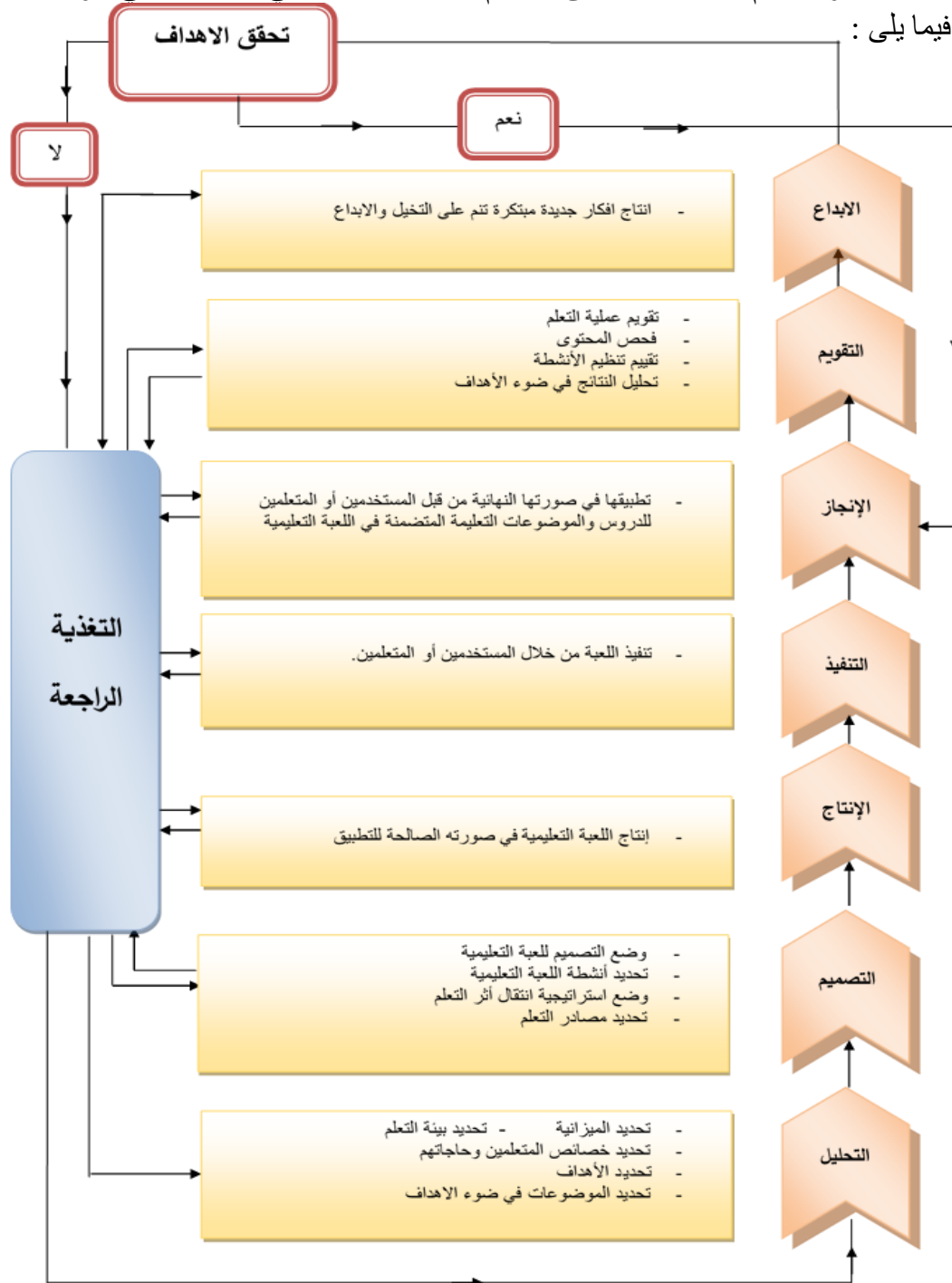


شكل (2) خطوات تصميم وإنتاج الألعاب التعليمية لجامعة القدس المفتوحة

ويتفق كلا من ((محمد الحيلة، 2002)، (إيمان الخفاف، 2010)) على خطوات تصميم الألعاب التعليمية فيما يلي :

- 1- اختيار الموضوع أو المحتوى والأفكار الرئيسية والثانوية التي تتضمنها اللعبة.
- 2- تحديد الأهداف التعليمية بشكل يوضح ما يمكن أن يفعله الطلبة بعد دراستهم للعبة ، ولم يكونوا يفعلوه قبل ذلك.
- 3- تحديد الوقت اللازم لدراسة اللعبة ، وتباين استراتيجياتها الرئيسية.
- 4- تحديد خصائص الفئة المستهدفة ، وتباين أدوار اللاعبين.
- 5- تحديد المصادر التي ستستخدم في اللعبة من أدوات وأجهزة ومواد تعليمية.
- 6- تحديد قوانين اللعبة وتباين كيفية تفاعل اللاعبين مع بعضهم البعض.
- 7- توضيح كيفية فوز فريق على الفريق الآخر.
- 8- وصف وتحديد المواد والأجهزة والامكانيات المتوفرة لتنفيذ اللعبة.
- 9- تجربة اللعبة على عينة من الطلبة بغرض حل المشاكل التي قد تطرأ أثناء تطبيقها.

10- إعداد اقتراحات للمناقشة بعد الانتهاء من اللعبة.  
ومن خلال ما تناولته الباحثة لمعايير تصميم الألعاب التعليمية ، فقد استخلصت الباحثة نموذج لتصميم وإعداد الألعاب التعليمية والذي تم اتباعه عند تطبيق تصميم الألعاب التعليمية في البحث الحالي ، وهذا ما سوف يتضح فيما يلي :



### شكل (3) معايير تصميم وإنتاج الألعاب التعليمية من قبل الباحثة

#### د- أنواع الألعاب التعليمية:

تعددت التصنيفات التي تناولت أنواع الألعاب التعليمية وتنفق وتختلف فيما بينها ومنها:

صنف (أبو الحديد، 2013) الألعاب التعليمية إلى ثلاثة تصنيفات وهي:

1- تصنيفات الألعاب التعليمية تبعاً لأهدافها:

- ألعاب تهتم باكتساب المعرفة وفهمها.
- ألعاب تهدف إلى تطبيق المعرفة.
- ألعاب تهتم بالأهداف الوجدانية.

2- تصنيف الألعاب التعليمية تبعاً لأهداف التعلم:

- ألعاب حل الألغاز.
- ألعاب الاكتشاف.
- ألعاب البحث عن أنماط وقواعد.
- ألعاب التدريب على المهارات.
- ألعاب التخمين لتعلم المفاهيم والمبادئ.

3- تصنيف الألعاب التعليمية تبعاً لعدد المشتركين في اللعبة:

- اللعب الانعزالي : يلعب الطفل بمفرده ولا يشاركه أحد في أعباءه.
- اللعب الفردي: يلعب الطفل مع زملائه ولكن يحتفظ بفرديته تميزه.
- اللعب الزوجي: يلعب كل فردين معاً.
- اللعب الجماعي: يقوم كل التلاميذ باللعب معاً.

وقد صنف الهنداوي الألعاب في عشرة أنواع وهي:

1- الألعاب التلقائية: وتمثل الأشكال الأولية للعب، وفيها تغيب القواعد والمبادئ المنظمة للعب، وهي في

معظمها ألعاب منفردة، وليست ضمن مجموعات، حيث يلعب الطفل فيها كلما رغب ويتوقف عنها حينما لا يهتم بها.

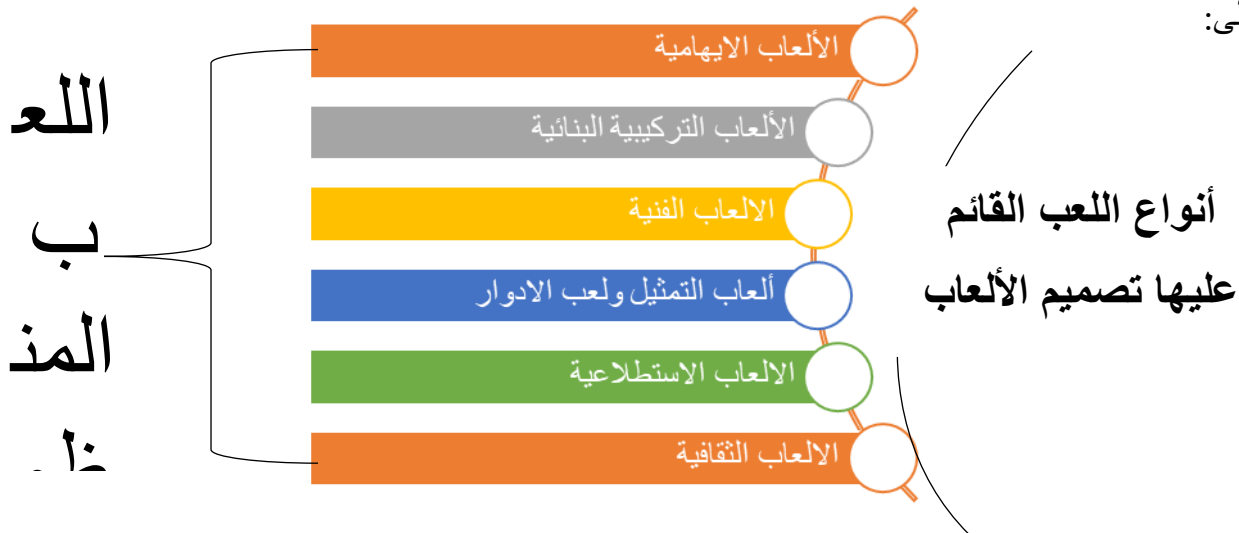
2- ألعاب تمثيل الأدوار: ويعتمد هذا النوع من الألعاب على خيال الطفل الواسع ومقدرته الإبداعية، بحيث يتقمص شخصية شخص آخر ويقلد سلوكه.

3- الألعاب الترويحية والرياضية: وتشمل جميع الأنشطة التي يقوم بها الأطفال والتي تنتقل من جيل إلى جيل ومنها الألعاب الشعبية.

4- الألعاب الإيهامية: وهي من أكثر الألعاب شيوعاً في عالم الطفولة المبكرة، وهي من الألعاب الشعبية فيها يتعامل الطفل مع المواد أو المواقف كما لو أنها تحمل خصائص أكثر مما تتصف به في الواقع.

5- الألعاب الفنية: وهي إحدى أنواع الألعاب التركيبية، وتعد من الأنشطة الفنية التعبيرية التي تنبع من الوجدان والتذوق الجمالي ومنها الرسم بالمواد المختلفة.

- 6- الألعاب الاستطلاعية الاستكشافية: ويشمل هذا النوع من الألعاب كل عملية يقوم بها الطفل لمعرفة المكونات التركيبية لشيء ما وكيف يعمل ذلك الشيء.
  - 7- الألعاب اللغوية: وتمثل نشاطاً مميزاً للأطفال يحكمه قواعد موضوعية، وله بداية محددة ونهاية محددة ويمكن من خلالها تنمية كفاءة الاتصال اللغوي بين الأطفال وتدريبهم على الاستخدام الصحيح لكثير من أدوات اللغة حروفاً أو أسماء أو أفعالاً، كما أنها تمنح الأطفال فرص الابداع اللغوي عن طريق التدريبات الشفوية الحرة.
  - 8- الألعاب الثقافية: من خلال هذه الألعاب يكتسب الطفل معلومات ومعارف وخبرات متنوعة، ويدخل ضمنها الأنشطة القصصية المختلفة كالمطالعة والكتابة.
  - 9- الألعاب التركيبية البنائية: ويمثل هذا النوع ألعاب البناء والتشييد بالطرق والمواد المختلفة.
  - 10- الألعاب العلاجية: وهي أوجه النشاط المختلفة التي توجه للأطفال الذين يعانون من اضطرابات نفسية مختلفة لتخليصهم مما يعانون. (محمد العيسى، 2009، 142).
- وترى الباحثة أن مع اختلاف أنواع الألعاب التعليمية إلا قد تتداخل فيما بينها فقد نجد إحدى الألعاب التعليمية تضم أكثر من نوع من أنواع الألعاب ، كما أنه يجب أن يتم في اطار اللعب المنظم وتحدد الباحثة أنواع الألعاب التعليمية التي سوف يتم من تصميمها للتكامل المعرفي من خلال التربية الفنية من خلال الشكل التالي:



شكل (4) أنواع اللعب القائم عليها تصميم الألعاب في البحث

المبحث الثاني: التكامل المعرفي :

أ- ظاهرة تجزئة المعرفة :

إن النمو الهائل للمعرفة ولد الحاجة إلى تقسيمها وتجزئتها إلى شعب وتخصصات لا نهاية لها ، مما أفقد المعلم والمتعلم الشعور بالتقارب الحاصل بين هذه الشعب والفروع الفرعية. كما أفقدتهما القدرة على التصور الكلى والعام لموضوعات المعرفة والاهتمام فقط بتخصصهم. (العمري حربوش، 2012، 27).

وظهرت الانتقادات حول تجزئة المعرفة إلى علوم منفصلة ، حيث انتقد هوركايمر العلوم الاجتماعية التي تنقسم بتفتيت وتجزئة العلوم من خلال فصلها عن بعضها البعض ، كما انتقدت فراكفورت المداخل النظرية المنفصلة وحاولت خلق اجتماعية جديدة توضح العلاقات بين الأفكار والأطر النظرية من جهة والبيئة الاجتماعية المحيطة من جهة أخرى. (عواطف عبد الرحمان ، 2002 ، 19).

ومن العوامل التي أدت إلى تلك الظاهرة :

1- الثنائيات الوجودية وتجزئة المعرفة :

يشير ( خالد الدخيل ، 2015 ) إلى آراء الفلاسفة في ذلك الإطار ، حيث يميز الفيلسوف الإنكليزي (Bertrand Russell) مثلا بين الدين والفلسفة والعلم ويعتبر أن كل واحد منها يمثل منهجا وحقلاً معرفيا يختلف عن الآخر ، فالدين فيه غيبيات لا يكتمل الإيمان به من دون إيمان مسبق بها ، في المقابل ، يغيب هذا البعد الغيبي عن المنهج العلمي . وذلك لأن أهم ما يميز هذا المنهج أنه لا يتعاطى إلا مع ما هو قابل للملاحظة المباشرة أو غير المباشرة.

2- النظرية التطبيقية للاجتماع البشري وتجزئة المعرفة:

في هذا الصدد يذكر (على قريشي، 2008) أن منذ أيام اليونان والرومان كانت المعرفة تجزأ بناء على منظور طبقي ، يتعاطى مع الأصناف المعرفية تبعاً للتقسيمات الاجتماعية ، فما كان يطلق عليه " الفنون السبعة الحرة " يقدم طبقا بعينها هي الطبقة الراقية في مقابل " المهن الحرة اليدوية" التي لا تليق بطبقة الأحرار ، وكانت تقدم لمن هم أدنى ، لهذا كان انتقاء المعرفة وتوزيعها يعكس توزيع القوة ومبادئ الضبط الاجتماعي على نحو تمييزي ، لهذا يصح القول : " أن التوزيع الاجتماعي للمعرفة كان يظهر كلما كان التصنيف الاجتماعي بارزاً وقوياً ، فيما كانت توزع المعرفة بشكل متكامل كلما كان التصنيف الاجتماعي منخفضاً". النزعة النفعية المباشرة وتجزئة المعارف والعلوم وتشعبها:

وبات من المبرر الأخذ بالتخصصات وتوظيفها للأغراض العلمية ، إلا أن الاحتباس في تلك الدوائر إلى درجة الحصر المعرفي واعتماد ذلك كإيديولوجية هو أمر خاطئ ، ولا يمكن عن طريقه الوصول إلى المعرفة الحقة ، إلا أن هيمنة النزعة النفعية المباشرة أخذت تدفع بالبحث العلمي وبنظام إعداد المناهج العلمية نحو الدوائر التخصصية الضيقة التي كثيراً ما تدير ظهرها لمعلومات مهمة تحتويها العلوم الأخرى.

ويذكر (Dogan, 1996) إن تطور المعرفة الإنسانية جاء أساساً نتيجة لمسارين واسعين:

المسار الأول: تقسيم المعرفة إلى حقول أساسية، تتفرع إلى حقول ثانوية ثم إلى قطاعات فرعية. ويمثل هذا المسار النقاء التخصصي الخالص.

المسار الثاني: هو إعادة الدمج والتركيب ما بين المعرفة المنتجة في الحقول المختلفة (في المسار الأول) وقطاعاتها الثانوية والفرعية، ويمثل هذا المسار ما يسمى بالمعرفة الهجينة.

ومن الواضح أن المسار الأول هو الذي أدى إلى تبلور وظهور المسار الثاني، وبالتالي انطلاق وانتشار التخصصات الهجينة، ولا يشترط أن تتم عملية التهجين أو الدمج عند منتصف المسافة بين حقلين أو قطاعين أو بين حقل وقطاع، بل وقد يحدث ذلك في أي نقطة تكون ملائمة ومجدية وذات نتائج، ويلاحظ المسار الأول يجسد آلية التحليل في حين يجسد المسار الثاني آلية التركيب، وحيث أن العديد من القضايا المعاصرة التي



تواجه المجتمع الإنساني تتطلب منهجا تكاملياً في البحث والتعليم والتفكير، فإن التكامل المعرفي يتصدى ويواجه التجزئة في التفكير والادراك.

### ب- مفهوم التكامل المعرفي:

يعرفه (Christiane & Philippe, 1994) بأنه حوار وتبادل المعارف وتحليل المناهج بين نشاطين أو أكثر ، بحيث يدل على وجود تداخل وتكامل وظيفي غنى بين نشاطات وفروع معرفية كثيرة ومختلفة. وهو تجاوز التخصصات نحو رؤية أكثر ترابطاً ، فالمعرفة ينظر إليها على أنها واحدة متكاملة مجردة يمكن الوصول إليها من خلال الاستفسار عن الموضوعات والقضايا والمشاكل والخبرات.

(Mathison, S. & Freeman, M, 1997, 9)

وهو تقديم المعرفة في نمط وظيفي على صورة مفاهيم متدرجة ومترابطة تغطي الموضوعات المختلفة دون أن يكون هناك تجزئة أو تقسيم للمعرفة إلى ميادين منفصلة. (عبد الكريم الخياط وعلى الهولى، 2003، 5).

وهو الجهود المبذولة من أجل توحيد جسد أو هيكل المعرفة المتناثر والمتشظى بين العلوم والحقول ، وكذلك بين المعرفة النظرية والمعرفة التطبيقية ، وقد يحدث ذلك التكامل بمستويات متفاوتة.

(بكر الحبيب ، 2006 ، 3).

ويعرفه (Dan, B, 2010) بأنه الجمع بين اثنين أو أكثر من الأمور للعمل معاً.

**وتعرف الباحثة التكامل المعرفي بأنه:** هو توحيد وتبادل المعرفة المتناثرة بين العلوم المختلفة دون تجزئتها وفصلها، من أجل تجاوز التخصصات لإحداث ترابطاً وتكاملاً بين فروع المعرفة المختلفة.

### ج- أهمية التكامل المعرفي:

أكدت العديد من الندوات الدولية حول البيئة والمجتمع والمسائل المتعلقة بهما على أهمية التكامل المعرفي سواء أكان ذلك من خلال البحث التفاعلي أو الاندماجي أو أي صيغة أخرى للتفاعل بين الحقول.

(Tolson, 2002, 2) .

وقضية التكامل المعرفي من القضايا الهامة التي أهتمت بها العديد من المؤسسات على مستوى الدول العربية وتتمثل في المركز العالمي لأبحاث الاقتصاد بمكة ، المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية بالكويت ، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) بالرباط ، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستنبول ، ومعهد إسلام المعرفة التابع لجامعة الجزيرة بالسودان. (عبد الرحمن النقيب، 2004، 250).

وتشير (Klein, 1990, 9) إلى أن هناك اتجاه من قبل الباحثين والممارسين نحو النشاط والعمل التفاعلي في المعرفة من أجل تحقيق الأهداف الأتية:

- الإجابة على الأسئلة البالغة التعقيد.
  - التعمق في مسائل وقضايا مترامية الأبعاد.
  - استكشاف العلاقات الحلقية والمهنية (التخصصية).
  - تحقيق وحدة المعرفة بدرجة محدودة أو كبيرة.
- ويضيف (بكر الحبيب ، 2006) أن من أهمية ومزايا التكامل المعرفي:
- خلق تطبيقات جديدة تؤدي إلى تقنيات جديدة عبر أو بين الحقول المعرفية.
  - يوفر منظورات متعددة ومتنوعة تعود لخلفيات ثقافية مختلفة.
  - تشجيع العقلية المتعددة الرؤى وتعزيز الخيال والفكر المتسم بالتفتح والتنوع.
- ويشير (راتب عوض، 2004) إلى أسباب الأخذ بالتكامل المعرفي في الآتي:
- طبيعة الحياة تفرض أن يعيش الإنسان الحياة بظواهرها ومشكلاتها المختلفة، وهو ما يتطلب إحداث التكامل بين الفروع المعرفية التربوية والشرعية لتساعد في حل المشكلات التي يواجهها في حياته اليومية.
  - معظم المشكلات والقضايا التعليمية لا ترتبط ببعد واحد، بل بعدة أبعاد ( بعد تكنولوجي- بعد سياسي- بعد اقتصادي- بعد اجتماعي- بعد تاريخي- بعد شخصي- بعد ديني)، وهذا يوجب الرؤية الكلية في تقديم المعرفة التربوية وربطها بالرؤية الكلية الإسلامية
- وكما يؤكد (المركز العالمي لبحوث التربية، 2005) على أهمية تناول التكامل المعرفي في التعليم ، حيث إنه يتمشى مع طبيعة العقل الإنساني الذي هو كل متكامل ، فلا يوجد في الدماغ مراكز تختص بموضوع أو مشكلة معينة ، بل يتعامل الدماغ مع الموضوعات ككل مترابط متكامل
- وإن البحوث التي تستند إلى التكامل المعرفي له قدرة هائلة في المواقف التي تبرز فيها أسئلة وتشكلات صعبة تتطلب حولا عملية. فإن أي من حقول المعرفة منفردا لم يجهز أو يعد بشكل كاف ليدير في حساباته كل الوجوه والجوانب لمشكلة ما ، في حين إن من الممكن تحقيق نتائج فريدة من خلال أفراد جاءوا من حقول مختلفة وعملوا كفريق عمل متفاعل بشرط أن يتسم الأعضاء بالتفتح على الأفكار الجديدة ، ولهم القدرة على التواصل ، ويتطلب ذلك أيضا تعلم الكيفية التي تعمل من خلالها آليات الحقول الأخرى. (Brown,2002)

14)

#### د- مداخل التكامل المعرفي:

يذكر (بكر الحبيب، 2006) أن هناك مجموعة من المداخل التي تسعى إلى تحقيق التكامل المعرفي من خلال آليات وتقنيات منهجية معينة، وهي:

#### 1- مداخل التعدد المعرفي Multidisciplinary Approach

وهو ذلك المدخل الذي يهتم بالمعرفة المستندة إلى عدد من الحقول، أو تعدد المعرفة المتعلقة بظاهرة ما والتي صدرت عن حقول متعدد. حيث أن هناك الكثير من الظواهر والمشكلات التي تتطلب التعاون بين عدد من الحقول، أو التعامل معها وفق منظورات تلك الحقول.

#### 2- مداخل التفاعل المعرفي Interdisciplinary Approach

وهي عملية الإجابة على سؤال أو حل مشكلة تتميز بالآتساع والتعقيد، يتعذر التعامل معها من خلال حقل لواحد من المعرفة ، والاستخدام الشائع له وأحيانا المتناقض له في الآتي:

- رصد أو جمع حقول دراسية مختلفة حتى مع عدم وجود صلة واضحة بينها.
- تفاعلات مستمرة بين حقليين أو أكثر، من أجل حل أو استكشاف مشكلة عامة.
- تكامل أو توحيد حقليين أو أكثر بحيث يؤدي إلى ولادة علم جديد وإطار نظري جديد.
- وضع إطار فينومينولوجي (ظاهراتي).

### 3- مدخل الدمج المعرفي Transdisciplinary Approach

وهو نظام عام أو مشترك من البديهييات لنسق من الحقول المعرفية، وهو صيغة جديدة للتعلم وحل المشكلات ويتضمن ذلك التعاون بين الأجزاء أو الأقسام المختلفة للمجتمع من أجل مواجهة تحديات المجتمع بحلول توجه بالتعاقد بين أصحاب المصالح المختلفين عبر التعلم المتبادل وتعزيز معرفة كل المشاركين.

ويعبر في جوهره على سلسلة من التغييرات التي تشمل التحول وهي:

- من التجزئة إلى عبور الحدود.
  - من التشظية والانعزالية إلى العملية التكاملية.
  - من الوحدة (على مستوى الحقل) إلى العملية التكاملية.
  - من التناغم والانسجام (داخل الحقل) إلى التنوع والاختلاف والتهجين.
  - من الانعزال إلى التعاون والتكامل.
  - من التبسيط إلى التعقيد.
  - من العلاقة الخطية إلى العلاقة اللاخطية.
  - من العالمية (بالنسبة للحقل الواحد) إلى التطبيقات الموقفية.
- إن المداخل الثلاث تمثل مستويات التكامل المعرفي بين الحقول والتخصصات، حيث توضح مصفوفة التكامل المعرفي (شكل 4) العلاقة بين هذه المداخل، وتتكون المصفوفة من بعدين أساسيين، البعد الأول وهو درجة المشاركة والتعاون بين حقول المعرفة وتخصصاتها التي تواجه بها الظاهرة أو المشكلة، وقت تكون هذه المشاركة ضعيفة، متوسطة، قوية. والبعد الثاني وهو درجة التعقيد للظاهرة والمزيج المعرفي الذي تواجه به، وقد تكون أيضاً ضعيف، متوسطة، عالي. وينبغي من التأكد على أن التداخل والتشابك موجود بين هذه المداخل.

مرتفع درجة التفاعل بين الحقول		مدخل الدمج المعرفي Transdisciplinary
		مدخل التفاعل المعرفي Interdisciplinary Approach
	منخفض	مدخل التعدد المعرفي Multidisciplinary
	منخفض	مرتفع

## شكل (5) مصفوفة التكامل المعرفي

في حين يشير (عطية العمرى، 2014) إلى نوعين للتكامل وهما:

### 1- التكامل الأفقي:

وهي طريقة إيجاد العلاقة الأفقية بين المجالات المختلفة التي يتكون منها المنهج، حيث يركز الاهتمام على موضوعات ذات عناصر مشتركة بين مجالات متصلة، بالإضافة إلى نقل المبادئ التي يتعلمها الطالب إلى أي فرع من فروع المعرفة أو أي مشكلة تعترضه.

### 2- التكامل الرأسى:

أو ما يسميه البعض البناء الحلزوني أو اللولبي (Spiral) للمنهج، ويعنى ببساطة التوجه نحو نسقيه العلم في المناهج، واتخاذ مفهوم محوري والارتقاء به عمقاً واتساعاً وتداخلاً في فروع العلم الأخرى وفى الحياة، كلما ارتقى الطالب من صف إلى صف أعلى.

وقد اتبعت الباحثة مداخل للتكامل المعرفي في البحث وهي مدخل الدمج المعرفي من خلال التكامل الأفقي بين العلوم المختلفة، وهذا لما يتناسب مع فكرة البحث وأهدافه.

### هـ - متطلبات تطبيق التكامل المعرفي:

من الواجب على المنظمات السعي لإخراج المعرفة الكامنة في عقول موظفيها وجعلها جزءاً من ثقافة المنظمة، وتدوينها وتداولها والمشاركة بها بين أفراد المنظمة الواحدة أو بين المنظمات المتماثلة من خلال إقرار نظام متكامل لإدارة المعرفة يصاحبه نظام محفز خاص بتقديم المكافآت المجزية التي تحث الموظفين على إظهار كافة المعارف والمهارات التي يمتلكونها والمشاركة بها مع الآخرين. (Atwood, 2009, 38).

ويشير كلا من (سعد بكرى وحمد آل الشيخ، 2011) إلى أن طبيعة وضع مخرجات التعليم الجامعي (الخريج الجامعي) في مجتمع المعرفة، وأنه يحتاج إلى التأهيل المناسب حتى يستطيع التعااطي مع عالم ومجتمع المعرفة، كما أوضحاً أهمية تأهيل الجامعات للتفاعل بشكل مناسب مع المعرفة عبر الاهتمام ببعض العناصر المهمة، والتي يمكن اعتبارها شروطاً ضرورية لبناء التكامل المعرفي المطلوب، وهذه العناصر كما يلي:

- وجود استراتيجية.
  - تقنيات حديثة تكون داعمة لتحقيق التواصل وتعزيز للنشاطات التعليمية والبحثية.
  - مؤسسات متجددة تستجيب للمتغيرات وتستطيع توظيف المعرفة.
  - معلم مدرب مؤهل ومتحمس ومتجدد قادر على التفاعل مع المستجدات ومنها إدارة المعرفة.
  - طالب أو متدرب جاد في تلقى المعرفة والتفاعل معها والبحث عنها والإفادة منها.
  - الإداري الذي يساعد على حلحلة الأمور وإيجاد الحلول المناسبة في الوقت المناسب.
  - بيئة متجددة ونشطة ومرنة تساعد على الإبداع وتقبل الأفكار الجديدة والاستفادة منها.
- ويضيف (فتحي ملكاوي، 2016) متطلبات التكامل المعرفي في الآتي:

- 1- تحديد الدلالة المباشرة لمفهوم التكامل.
- 2- التعامل مع أهداف العلوم ومضامينها وعد الاقتصار على تاريخ العلوم.
- 3- التكامل في شروط تحقيق التكامل المعرفي.

## و- التربية الفنية والتكامل المعرفي:

إن ما طرأ على الفكر التربوي من نظريات فلسفية معاصرة واتجاهات حديثة للفن أدى إلى حدوث تغيرات كثيرة على التربية الفنية بالإضافة إلى تطور البحوث والدراسات في إعداد البرامج والمناهج في ميدان التربية الفنية على المستوى المحلي والعالمي للاعتراف بقيمة هذه المادة وأهميتها على مستوى التجارب البحثية والتطبيقية، حيث أن التربية الفنية أحد العلوم الإنسانية ومن مقررات المواد الدراسية في مراحل التعليم العام، والتي بدورها تتيح الفرصة للتلاميذ للتفاعل مع الخبرات التربوية والتعليمية والفنية وتنمي قدرات العقل، من خلال دراسة المعلومات والحقائق والمفاهيم العلمية والفنية المرتبطة بفلسفة الفن التشكيلي، والربط بين التطور العلمي والتكنولوجي المعاصر. (ليلي إبراهيم وياسر فوزي، 2008).

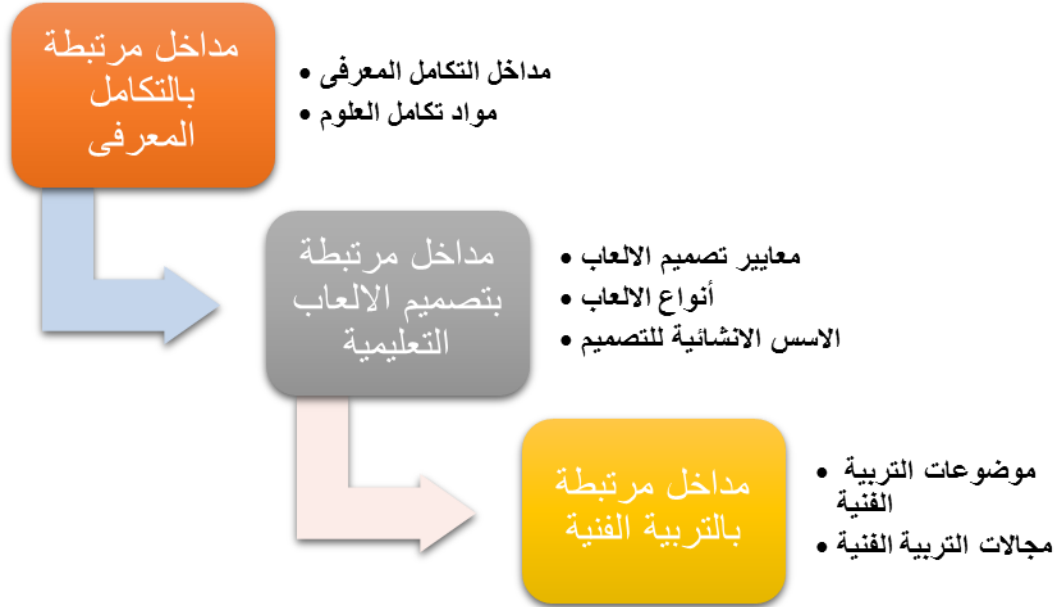
ويشير (Eisner, 2001) إلى أن دور مناهج الفنون يتعدى مستوى الإنتاج والإبداع الفني، فهو أكبر من تدريس الفن ذاته. ويضيف (العامري وآخرون، 2011) أن هذا يفتح الباب إلى أدوار جديدة لمناهج الفنون ومعلميها، وإن الشراكة الجديدة مع الأطراف ذات العلاقة بالفنون كانت نتيجة المقومات والإمكانيات التي تمتلكها التربية الفنية اليوم كأحد مصادر الإصلاح التربوي، كما في مدخل التكامل بين الفنون والعلوم الأخرى، التي أثبتت فيه التربية الفنية مكانتها وأهميتها.

وترى الباحثة أن التربية الفنية من أهم المواد الدراسية التي تساعد بصورة كبيرة على حدوث التكامل المعرفي وخاصة في مرحلة التعليم الأساسي، حيث أن في هذه المرحلة يجذب الطالب للفن بجميع أشكاله ومجالاته متيحاً فرصة لاكتساب العديد من الخبرات والمعلومات والمفاهيم والقيم في فروع العلوم الأخرى التي يمكن أن يكتسبها من خلال دروس وأنشطة التربية الفنية محققاً بفاعلية عالية التكامل المعرفي.

## آليات تنفيذ ورش العمل:

- مجموعة العمل: تم تطبيق ورشة العمل مع مجموعة من طلاب الفرقة الثانية بكلية التربية النوعية – جامعة الإسكندرية في العام الجامعي 2015/2016م.
- الزمن: لفترة (8) أسابيع بواقع 4 ساعات أسبوعياً.
- الهدف من ورشة العمل: الهدف من ورشة العمل إنتاج ألعاب تعليمية تعتمد على مداخل تصميم الألعاب التعليمية القائمة من خلال التكامل المعرفي مادة التربية الفنية والعلوم الأخرى، حيث يمكن للمشاركين إختيار أحد المداخل أو أكثر من المداخل المرتبطة بالتكامل المعرفي والمداخل المرتبطة بموضوع التربية الفنية ، مع الإلتزام بجميع المداخل المرتبطة بتصميم الألعاب التعليمية كما بالشكل التالي:

➤ مداخل تصميم الألعاب التعليمية القائمة على التكامل المعرفي



### شكل (6) مداخل تصميم الألعاب التعليمية القائمة على التكامل المعرفي

- استراتيجية العمل: تنوع العمل من العمل داخل مجموعات صغيرة أو فردي.
- خامات الورشة: اعتمد إنتاج الألعاب التعليمية على خامات متنوعة حسب موضوع اللعبة واحتياجاتها مثل (الخشب – الفوم – البلاستيك – الورق – عجائن مختلفة)، وكانت التصميمات ملونة إما بالتلوين المباشر على الألعاب بالألوان الزيتية أو البلاستيكية أو مطبوعة على ورق لاصق (ستيكر) ويتم تثبيته على اللعبة التعليمية.
- اللقاءات: كان الهدف من اللقاء الأول التعريف بالموضوع ومداخل تصميم الألعاب التعليمية وكيفية الاختيار منها وبدائل الاختيار، وجاءت اللقاءات التالية للتنفيذ والمتابعة.
- جاءت نتائج ورشة العمل بتنفيذ مجموعة كبيرة من الألعاب التعليمية القائمة على التكامل المعرفي بين التربية الفنية والعلوم الأخرى، وتم عرض النتائج على مجموعة من المحكمين لتحديد مدى ملائمة الألعاب التعليمية للهدف الموضوع من أجله ومدى الاستفادة من المداخل التي وضعت من قبل الباحثة.

وسوف نتناول تحليل المختارات من الألعاب التعليمية التي تم إنتاجها.

اللعبة التعليمية رقم (1)

المرحلة التعليمية المناسبة: الصف الأول الابتدائي

أبعاد اللعبة: 40×30 سم

الخامة: خشب – ورق – الوان زيتية

نوع اللعبة: فردية – جماعية

المداخل التي اعتمدت عليها اللعبة التعليمية:

- مداخل مرتبطة بالتكامل المعرفي:







- مدخل التكامل الأفقي
- الدمج المعرفي بين العلوم
- التكامل بين مادة التربية الفنية ومادة اللغة العربية
- مداخل مرتبطة بتصميم الألعاب التعليمية:
- راعت اللعبة التعليمية معايير تصميم وإنتاج اللعبة
- تحليل المحتوى المخصص للدرس القائم عليه اللعبة
- الربط بين دلالات العناصر والالوان باللعبة
- التنوع في العناصر المستخدمة في اللعبة حيث تم تناول
- جميع حروف اللغة العربية مع اختيار عنصر للدلالة للحرف
- نوع اللعبة: الألعاب البنائية (التركيبية) – الألعاب الابهامية – فنية

- مداخل مرتبطة بالتربية الفنية
- تعتمد اللعبة على الرسم والتلوين كمحاكاة للعناصر في الحقيقة
- توظيف دلالة اللون للعناصر المختلفة
- اللعبة تمثل مجال الرسم والتلوين

#### وصف اللعب:

- تتكون اللعبة التعليمية من 26 حرف تمثل حروف اللغة العربية، مع التمثيل لكل حرف بأحد العناصر الدالة عليه (الحرف الذي يبدأ به العنصر)
- يتم تكوين الحروف المكونة للكلمة الدالة على هذا العنصر
- مع إمكانية إخفاء أحد الحروف أو الكلمة أو صورة العنصر
- مع إمكانية رسم العنصر وتلوينه

#### اللعبة التعليمية رقم (2)

المرحلة التعليمية المناسبة: الصف الثاني الابتدائي

أبعاد اللعبة: 80×40 سم

الخامة: خشب – صلصال – الوان اكريلك

نوع اللعبة: فردية – جماعية

المدخل التي اعتمدت عليها اللعبة التعليمية:



- مداخل مرتبطة بالتكامل المعرفي:
- مدخل التكامل الأفقي
- الدمج المعرفي بين العلوم
- التكامل بين مادة التربية الفنية ومادة الرياضيات واللغة العربية
- مداخل مرتبطة بتصميم الألعاب التعليمية:
- راعت اللعبة التعليمية معايير تصميم وإنتاج اللعبة التأكيد
- تحليل المحتوى المخصص للدرس القائم عليه اللعبة

- مناسبة توزيع التصميم للعناصر داخل اللعبة
  - اختيار الخامة المناسبة الملائمة لموضوع وفكرة اللعبة
  - نوع اللعبة: العاب تركيبية – فنية – ثقافية
  - اعتمدت اللعبة على الشكل الهندسي المنتظم (المثلث)
  - مداخل مرتبطة بالتربية الفنية
  - تعتمد اللعبة على التشكيل بالصلصال
  - اللعبة تمثل مجال أشغال النحت والتجسيم من خلال التشكيل بالصلصال
- وصف اللعب:



- تتكون اللعبة من شكل هرمي يعتمد يحتوى على ثلاث أوجه ،  
يحتوى كل وجه على خبرة تعليمية للطالب ،  
حيث أن الوجه الأول يحتوى الأرقام الحسابية ،  
والوجه الثاني يحتوى على الاشكال الهندسية المختلفة،  
والوجه الثالث يحتوى الفواكه المختلفة ،  
ويقوم الطالب باستخدام الصلصال للتشكيل وتجسيم العناصر  
الموجودة باللعبة

### اللعبة التعليمية رقم (3)

المرحلة التعليمية المناسبة: الصف الثالث الابتدائي

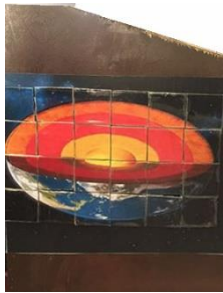
أبعاد اللعبة: 70×50 سم

الخامة: خشب – فوتوهول – صور بورق لاصق (استيكر)

نوع اللعبة: فردية – جماعية

المداخل التي اعتمدت عليها اللعبة التعليمية:

- مداخل مرتبطة بالتكامل المعرفي:
- مدخل التكامل الأفقي
- الدمج المعرفي بين العلوم
- التكامل بين مادة التربية الفنية و مادة العلوم
- مداخل مرتبطة بتصميم الألعاب التعليمية:
- راعت اللعبة التعليمية معايير تصميم وإنتاج اللعبة
- تحليل المحتوى المخصص للدرس القائم عليه اللعبة
- اختيار فكرة للعبة مناسبة تتناسب مع سن المرحلة وموضوع الدرس
- نوع اللعبة: العاب تركيبية – فنية – استطلاعية





- اعتمدت اللعبة على المجسمات في تصميم اللعبة
  - مداخل مرتبطة بالتربية الفنية
  - تعتمد اللعبة على الرسم والتلوين
  - التعرف على الألوان الأساسية والثانوية
  - اللعبة تمثل مجال الرسم والتلوين
- وصف اللعب:

تتكون اللعبة من شكل مجسم شبه منحرف يحتوي على مجموعة

من الأنشطة المختلفة على كل سطح للمجسم

السطح الأول يحتوي على بازل لشكل طبقات الكرة الأرضية ،

السطح الثاني يحتوي على شكل لتلفاز متحرك يحتوي على معلومات

عن الدرس ،

السطح الثالث يحتوي على بازل للالوان الأساسية والثانوية ،

الضلع الرابع يحتوي على مساحة للرسم والتلوين للطالب

#### اللعبة التعليمية رقم (4)

المرحلة التعليمية المناسبة: الصف الثاني الابتدائي

أبعاد اللعبة: 40×40 سم

الخامة: خشب – الوان اكريلك

نوع اللعبة: فردية

المداخل التي اعتمدت عليها اللعبة التعليمية:

- مداخل مرتبطة بالتكامل المعرفي:
- مدخل التكامل الأفقي
- الدمج المعرفي بين العلوم
- التكامل بين مادة التربية الفنية والرياضيات
- مداخل مرتبطة بتصميم الألعاب التعليمية:
- راعت اللعبة التعليمية معايير تصميم وإنتاج اللعبة التأكيد
- تحليل المحتوى المخصص للدرس القائم عليه اللعبة
- اختيار التصميم المناسب مع موضوع الدرس





- نوع اللعبة: العاب تركيبية – فنية – استطلاعية
- اعتمدت اللعبة على الشكل الهندسي المنتظم (الدائرة)
- مداخل مرتبطة بالتربية الفنية
- تعتمد اللعبة على اللون
- اللعبة تمثل مجال الرسم والتصميم (اللون)

#### وصف اللعب:

تتكون اللعبة من ثلاث مستويات ، الأول جسم للساعة يمثل الألوان ودرجاته ، المستوى الثاني قرص دوار يحتوى على مجموعة من الأسهم مكتوب عليها اسم اللون المستوى الثالث ارقام الساعة يتم ازلتها وازادتها

#### اللعبة التعليمية رقم (5)

المرحلة التعليمية المناسبة : الصف الثالث الإعدادي

أبعاد اللعبة : 80×60 سم

الخامة: خشب – عجائن – ألوان مائية

نوع اللعبة: فردية – جماعية

المداخل التي اعتمدت عليها اللعبة التعليمية:



- مداخل مرتبطة بالتكامل المعرفي:
- مدخل التكامل الأفقي
- الدمج المعرفي بين العلوم
- التكامل بين مادة التربية الفنية والدراسات الاجتماعية
- مداخل مرتبطة بتصميم الألعاب التعليمية:
- راعت اللعبة التعليمية معايير تصميم وإنتاج اللعبة التأكيد
- تحليل المحتوى المخصص للدرس القائم عليه اللعبة
- اختيار المواد المناسبة الملائمة لموضوع اللعبة
- نوع اللعبة: العاب تركيبية (بازل مجسم) – فنية – ثقافية
- اعتمدت اللعبة على الشكل الهندسي المنتظم (المستطيل)
- مداخل مرتبطة بالتربية الفنية
- تعتمد اللعبة على التجسيم بالعجائن المختلفة
- توظيف دلالة اللمس للمساحات الجغرافية المختلفة
- اللعبة تمثل مجال الأشغال اليدوية من خلال التجسيم بالعجائن

#### وصف اللعب:

تتكون اللعبة من بازل يتكون من مساحات مختلفة تعبر عن الخريطة الجغرافية لألمانيا من خلال التجسيم بالعجائن المختلفة مع توظيف دلالة الملمس بما يتناسب مع كل جزء من الخريطة

### اللعبة التعليمية رقم (6)

المرحلة التعليمية المناسبة: الصف الثالث الابتدائي

أبعاد اللعبة: 70×50 سم

الخامة: خشب – كسر موزايك – صور بورق لاصق (استيكر)

نوع اللعبة: فردية – جماعية

المداخل التي اعتمدت عليها اللعبة التعليمية:

- مداخل مرتبطة بالتكامل المعرفي:
    - مدخل التكامل الأفقي
    - الدمج المعرفي بين العلوم
    - التكامل بين مادة التربية الفنية واللغة العربية
  - مداخل مرتبطة بتصميم الألعاب التعليمية:
    - راعت اللعبة التعليمية معايير تصميم وإنتاج اللعبة
    - تحليل المحتوى المخصص للدرس القائم عليه اللعبة
    - اختيار فكرة للعبة مناسبة مع موضوع الدرس
    - اعتمدت اللعبة على الشكل الهندسي المنتظم (المثلث)
    - نوع اللعبة: فنية – استطلاعية - ثقافية
    - اعتمدت اللعبة على التجسيم في الخامات المختلفة في اللعبة
  - مداخل مرتبطة بالتربية الفنية:
    - تعتمد اللعبة على الرسم والتلوين والتجسيم وتاريخ الفن
    - التعرف على التراث الحضاري للفن المصري القديم
    - اللعبة تمثل مجال الرسم والتلوين والتجسيم وتاريخ وتذوق الفن
- وصف اللعب:





تتكون اللعبة ثلاث أهرامات تمثل الأهرامات الفرعونية الثلاثة مع وجود قرص دوار يحتوي على أسئلة على الفن المصري القديم، والأهرامات مجوفة ويتم فتحها حيث أنها تحتوي على معلومات لكل هرم، كما يحتوي كل هرم على أوراق واللوان وصلصال للتعبير في كل من مجالات الرسم والتصميم والنحت عن حضارة الفن المصري القديم

### اللعبة التعليمية رقم (7)

المرحلة التعليمية المناسبة: الصف الثاني الابتدائي

أبعاد اللعبة: 80×80 سم

الخامة: خشب – اللوان اكريلك

نوع اللعبة: فردية – جماعية

المدخل التي اعتمدت عليها اللعبة التعليمية:

- مدخل مرتبطة بالتكامل المعرفي:
  - مدخل التكامل الأفقي
  - الدمج المعرفي بين العلوم
  - التكامل بين مادة التربية الفنية ومادة العلوم
- مدخل مرتبطة بتصميم الألعاب التعليمية:
  - راعت اللعبة التعليمية معايير تصميم وإنتاج اللعبة
  - تحليل المحتوى المخصص للدرس القائم عليه اللعبة
  - تصميم اللعبة بما يتناسب مع عناصرها
  - نوع اللعبة: ألعاب تركيبية – فنية – استطلاعية
  - اعتمدت اللعبة على الشكل الهندسي المنتظم (المستطيل)
- مدخل مرتبطة بالتربية الفنية
  - تعتمد اللعبة على اللون ودرجاته
  - اللعبة تمثل مجال التصميم

### وصف اللعب:

تتكون اللعبة من سطح خشبي يمثل الجدول الدوري ،

ويحتوي على بطاقات خشبية لعناصر الدول الدوري ، مع إمكانية

ازالتها وتحريكها من مكان لمكان

كما تمثل تلك البطاقات للدرج اللوني للون الموضح من خلال البطاقات





يوجد لوح بلاستيكي لإمكانية إزالة احد الالواح الخشبية ووضعه مكانه  
لاتاحة عملية الأسئلة وإثراء العملية التعليمية

اللعبة التعليمية رقم (8)

المرحلة التعليمية المناسبة : الصف الرابع الابتدائي

أبعاد اللعبة : 50×35 سم – 45×30 سم

الخامة: فل – أقمشة – صبغات- فوم

نوع اللعبة: فردية – جماعية

المدخل التي اعتمدت عليها اللعبة التعليمية:



- مدخل مرتبطة بالتكامل المعرفي:
- مدخل التكامل الأفقي
- الدمج المعرفي بين العلوم
- التكامل بين مادة التربية الفنية ومادة الدراسات الاجتماعية
- مدخل مرتبطة بتصميم الألعاب التعليمية:
- راعت اللعبة التعليمية معايير تصميم وإنتاج اللعبة
- تحليل المحتوى المخصص للدرس القائم عليه اللعبة
- الربط بين دلالات العناصر والالوان باللعبة
- تعتمد اللعبة على الهيئة المجسمة لتعطي الإحساس بالكتلة
- نوع اللعبة: الألعاب البنائية (التركيبية) – الألعاب الابهامية - فنية
- مدخل مرتبطة بالتربية الفنية
- تعتمد اللعبة على التجسيم بخامة الاقمشة والفوم
- توظيف دلالة اللون للعناصر المختلفة
- اللعبة تمثل مجال الاشغال الفنية

وصف اللعب:

- تتكون اللعبة التعليمية من جزئين ، الأول مجسم للكرة الأرضية باستخدام الاقمشة المختلفة .
- الجزء الثاني عبارة عن كتيب لأجزاء خريطة الكرة الأرضية بخامة الفوم

اللعبة التعليمية رقم (9)

المرحلة التعليمية المناسبة : الصف الخامس الابتدائي

أبعاد اللعبة : 50×50 سم ، 50×50 سم

الخامة: فوم – صلصال - الوان اكريلك



## نوع اللعبة: فردية – جماعية

### المدخل التي اعتمدت عليها اللعبة التعليمية:

- مدخل مرتبطة بالتكامل المعرفي:
  - مدخل التكامل الأفقي
  - الدمج المعرفي بين العلوم
  - التكامل بين مادة التربية الفنية ومادة العلوم
- مدخل مرتبطة بتصميم الألعاب التعليمية:
  - راعت اللعبة التعليمية معايير تصميم وإنتاج اللعبة
  - تحليل المحتوى المخصص للدرس القائم عليه اللعبة
  - اختيار خامة للعبة تتناسب مع فكرة وهدف اللعبة وسن ومهارات المتعلمين
  - نوع اللعبة: العاب تركيبية – فنية - استطلاعية
  - اعتمدت اللعبة على المجسمات في تصميم اللعبة
- مدخل مرتبطة بالتربية الفنية
  - تعتمد اللعبة على التجسيم
  - اللعبة تمثل مجال أشغال النحت



### وصف اللعب:

تتكون اللعبة التعليمية مجسمين يمثلان الخلية النباتية والأخر الخلية الحيوانية، ويوضح كل مجسم التكوين والاجزاء الداخلية لكل خلية .

كما أن تلك الأجزاء قابلة للفك والتركيب لإثراء التعلم وفاعلية المتعلمين

كما يتم تجسيم الأجزاء الداخلية للخلية من قبل المتعلمين

بواسطة الصلصال بكونه خامة سهلة قابلة للاستخدام أكثر من مرة

ويتبع ذلك رسم لكل من الخليتين وأجزائها الداخلية مع تسمية كل جزء

### اللعبة التعليمية رقم (10)

المرحلة التعليمية المناسبة: الصف السادس الابتدائي

أبعاد اللعبة: 80×60 سم

الخامات: خشب – أقمشة متنوعة – خيوط

## نوع اللعبة: فردية – جماعية

### المدخل التي اعتمدت عليها اللعبة التعليمية:

- مدخل مرتبطة بالتكامل المعرفي:
  - المدخل التكامل الأفقي
  - الدمج المعرفي بين العلوم
  - التكامل بين مادة التربية الفنية ومادة اللغة العربية
- مدخل مرتبطة بتصميم الألعاب التعليمية:
  - راعت اللعبة التعليمية معايير تصميم وإنتاج اللعبة
  - تحليل المحتوى المخصص للدرس القائم عليه اللعبة
  - تصميم اللعبة بما يتناسب مع عناصرها
  - اختيار عناصر وشخصيات اللعبة بما يتناسب مع محتوى وموضوعات الدروس المختارة
  - نوع اللعبة: العاب التمثيل ولعب الأدوار – فنية - ثقافية
- مدخل مرتبطة بالتربية الفنية
  - تعتمد اللعبة على استخدام خامات البيئة
  - انتاج عرائس الجوانتى
  - اللعبة تمثل مجال الأشغال الفنية



### وصف اللعب:

تتكون اللعبة من لوح خشبي يمثل مسرح للعرائس ، مع وجود مجموعة من عرائس الجوانتى والتي تمثل احد الشخصيات الحقيقية أو الخيالية ، حيث يتم اختيار الدرس المراد تدريسة ، ويتم تمثيله من خلال الشخصيات الخاصة به، ويقوم المتعلمين بصناعة عرائس الجوانتى لتلك الشخصيات وتمثيل الدرس من خلالها.

## اللعبة التعليمية رقم (11)

المرحلة التعليمية المناسبة : الصف الثالث الاعدادى

أبعاد اللعبة : 70×50 سم

الخامة: خشب – زجاج – اسلاك – لمبات

نوع اللعبة: فردية – جماعية

المدخل التي اعتمدت عليها اللعبة التعليمية:





- مداخل مرتبطة بالتكامل المعرفي:
- المدخل التكامل الافقى
- الدمج المعرفى بين العلوم
- التكامل بين مادة التربية الفنية والعلوم
- مداخل مرتبطة بتصميم الألعاب التعليمية:
- راعت اللعبة التعليمية معايير تصميم وإنتاج اللعبة
- تحليل المحتوى المخصص للدرس القائم عليه اللعبة
- اختيار المواد المناسبة الملائمة لموضوع اللعبة
- نوع اللعبة: استطلاعية – فنية - ثقافية
- اعتمدت اللعبة على الشكل الهندسي المنتظم (المستطيل)



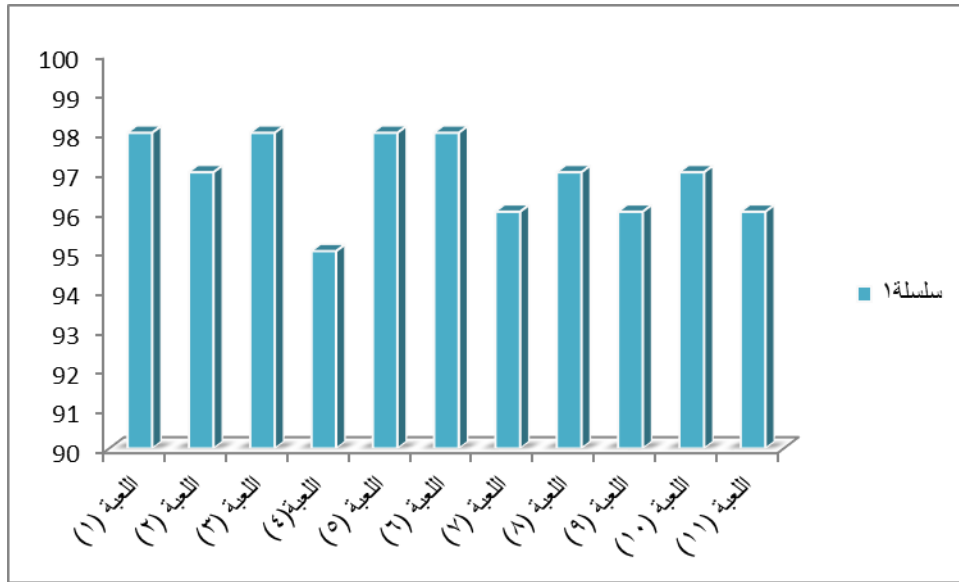
- مداخل مرتبطة بالتربية الفنية:
- تعتمد اللعبة على اللون ودراجاته اللونية
- اللعبة تمثل مجال التصميم من خلال استخدام الدرجات اللونية في التصميم

#### وصف اللعب:

تتكون اللعبة صندوق زجاجى بقاعدة خشبية ، يحتوى على 3 لمبات ممثلة لمصدر للضوء، وتحتوى اللعبة على ثلاث درجات لشدة الطاقة الكهربائية والتي بدورها تغير من درجة اللون لكل مصدر اضاءة ملون بأحد الألوان ، وتحتوى اللعبة على شرح لقانون اوم ويمكن تغيير وحدة الإضاءة بأخرى ملونة بلون آخر ويقوم المتعلم بتطبيق الدرجات اللونية في الانتاج أعمال فنية

#### نتائج البحث :

يتناول هذا الجزء اختبار صحة فروض البحث وتفسير ومناقشة النتائج في ضوء الاطار النظري والدراسات السابقة ، حيث تناول البحث تصميم وإنتاج ألعاب تعليمية قائمة على التكامل المعرفي من خلال التربية الفنية لطلاب التعليم الأساسي ، وقد تم تحكيم الألعاب التعليمية المنتجة وعددهم (11) لعبة تعليمية من خلال استمارة تحكيم، وتم حساب نسبة رضا المحكين عن كل لعبة من الالعب التعليمية المنتجة من خلال البحث، كما هو موضح في الشكل التالي:



شكل (7) يوضح نسبة رضا المحكمين عن الألعاب التعليمية القائمة على التكامل المعرفي من خلال التربية الفنية

ونلاحظ من الشكل السابق:

- ارتفاع نسبة رضا المحكمين بشكل عام عن الألعاب التعليمية المُحكمة.
- لاقت بعض الألعاب التعليمية نسبة أعلى في مستوى الرضا (6-5-3-1) وقد يعزى ذلك إلى انخفاض نسبي لأحدى الألعاب التعليمية (4) وقد يعزى ذلك إلى ارتفاع مستوى سهولة وبساطة اللعبة، وقد لا تؤدي إلى تحقيق الهدف والتكامل المعرفي المراد منها، ولكن الباحثة تود أن تشير إلى أن تلك اللعبة مصممة للصف الثاني الابتدائي، أي في مرحلة الطفولة المتوسطة كما انها تعتمد على الألوان والذي يعد عنصر جذب للطفل.
- قد يشير ارتفاع نسبة الرضا في التحليل الإحصائي لأكثر من مؤشر منها:
  - نجاح الألعاب التعليمية المنتجة في التعبير عن فكر جديد وذات أبعاد ومداخل لم يتم استثمارها من قبل في تصميم وإنتاج الألعاب التعليمية.
  - نجاح الألعاب التعليمية في الاستفادة من مداخل انتاجها بشكل كبير سواء المداخل المرتبطة بالتكامل المعرفي، أو مداخل تصميم الألعاب التعليمية، أو مداخل التربية الفنية.
  - راعت الألعاب ان تضم أكثر من فكرة وهدف في اللعبة الواحدة، وهذا ما عادة ما يتم إغفاله في تصميم الألعاب، حيث أظن اللعبة غالبا ما تتناول فكرة وهدف واحد غافلة التنوع في الأفكار.
  - راع تصميم الألعاب التعليمية المنتجة إمكانية استخدامها أكثر من مرة مع إمكانية التعديل والتطوير فيها حسب ما يترأى للمعلم عند استخدام اللعبة التعليمية.
- إلقاء الضوء على أهمية الألعاب التعليمية في العملية التعليمية بشكل عام ودور التربية الفنية بشكل خاص في تنمية التكامل المعرفي بين فروع المعرفة المختلفة، والذي عادة ما يتم إهمال النشاط والجانب الفني في تنمية المعرفة لدى الطفل.



وعلى توصى الباحثة بإنتاج ألعاب تعليمية قائمة على التكامل المعرفي من خلال التربية الفنية ، معتمدة على معايير تصميمية ملائمة ومداخل تكاملية مناسبة للموضوعات المعرفية المتناولة بين فروع المعرفة المختلفة، مما يتيح لنا إعداد جيل مثقف واعى متنوع الأفق لاكتساب المعارف والمعلومات وإيجاد الحلول والبدائل ومواجهة تحديات سوق العمل.

## المراجع

### أولاً: المراجع العربية:

- 1- أحمد اللقانى، على الجمل (2003): معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج وطرق التدريس، القاهرة، عالم الكتب.
- 2- أحمد نبوى عيسى (2006): "فاعلية الألعاب التعليمية في إكساب بعض المفاهيم العلمية لأطفال الرياض المعاقين سمعياً بالمملكة العربية السعودية"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة.
- 3- إيمان الخفاف (2010): اللعب استراتيجيات تعليم حديثة، عمان، الأردن، دار المنهاج للنشر والتوزيع.
- 4- بك ر تركى عبد الأمير الحبيب (2006): استخدام مداخل التكامل المعرفى في التطوير التنظيمى لمنظمات الخدمة العامة، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، العدد 12.
- 5- جامعة القدس المفتوحة (2008): تصميم التدريس، عمان، جامعة القدس المفتوحة.
- 6- جيهان محمد عوف (2010): "فاعلية برنامج قائم على الألعاب التعليمية في تنمية مهارات القراءة والكتابة لتلاميذ المرحلة الابتدائية المتخلفين سمعياً"، مجلة القراءة والمعرفة، ج1(107)، 43-18.
- 7- حسن شحاتة (2007): استراتيجيات العليم والتعلم الحديثة وصناعة العقل العربى، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
- 8- حنان العنانى (2002): "أثر برنامج مقترح لعلاج صعوبات تعلم النحو لدى طلبة الصف السادس الأساسى بغزة"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجمعة الإسلامية، غزة.
- 9- خالد الدخيل (2015): الفلسفة والدين- ابن رشد وراسل، مجلة شؤون خليجية، العدد 51
- 10- زياد خليل الدغامدى (2013): التكامل المعرفى في القرآن الكريم، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، المجلد التاسع، العدد (1/1).
- 11- زيد الهويدى (2005): أساليب الكشف عن المبدعين والمتفوقين وتنمية التفكير الإبداعى، اليمن، دار الكتاب الجامعى.
- 12- سعد على الحاج بكرى ، حمد بن محمد آل الشيخ (2011): الخريج الجامعى في مجتمع المعرفة. العلوم والتقنية، الرياض.
- 13- عبد الكريم الخياط، على إسماعيل الهولى (2003): دراسة تحليلية لمظاهر التكامل بين مفاهيم منهج مادة الاجتماعيت ومحتوى مناهج مواد الصف الأول المتوسط في دولة الكويت، مجلة كلية التربية، جامعة الامارات العربية المتحدة، العدد 20.
- 14- عطية محمد صالح العامرى (2014): التعليم التكاملى بين النظرية والتطبيق، مركز القطان، غزة.
- 15- عقيلة حسين (2012): ضرورة التكامل المعرفى في التحصيل العلمى والتحسين الحضارى- التكامل المعرفى، أثره في التعليم الجامعى وضرورته الحضارية ، المعهد العالى للفكر الاسلامى ، فرجينيا، الولايات المتحدة الامريكية.
- 16- على قريشى (2008): توطين العلوم: في الجامعات العربية والاسلاميه؛ رؤية ومشروع، المجلد 125 من كتاب الأمة، إصدارات كتاب الأمة القطرية، قطر.
- 17- العمرى حربوش (2012): التكامل المعرفى ودوره في التكوين الجامعى "التكوين الطبى والبيولوجى نموذجاً"، مجلة العلوم الإنسانية ، جامعة قسنطنية، الجزائر، العدد 37.
- 18- عواطف عبد الرحمان (2002): النظرية النقدية في بحوث الإعلام ، دار الفكر العربى، القاهرة.



- 19- غسان يوسف قطيط (2006): أثر معالجة المعلومات والتدريس بطريقتي دورة التعلم وأشكال V في اكتساب المفاهيم الفيزيائية وتنمية عمليات العلم لدى طلاب الصف الأول الثانوى العلمى في الأردن، مجلة القراءة والمعرفة، العدد 59، الأردن.
- 20- فائق إبراهيم سلوت (2010): "أثر توظيف الألعاب التعليمية في التمييز بين الحروف المتشابهة شكلا والمختلفة نطقا لدى تلامذة الصف الثانى الاساسى"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- 21- فتحى حسن ملكاوى (2010): مفاهيم التكامل المعرفى، المؤتمر العلمى الدولى - التكامل المعرفى ودوره في تمكين التعليم الجامعى من الإسهام في جهود النهوض الحضارى في العالم الإسلامى- المعهد العالمى للفكر الإسلامى - تلمسان- الجزائر.
- 22- فتحى حسن ملكاوى (2016): منهجية التكامل المعرفى- مقدمات في المنهجية الإسلامىة، المعهد العالى للفكر الإسلامى، فرجينيا، الولايات المتحدة الأمريكية، ط2.
- 23- لیلی حسنى إبراهيم، ياسر محمود فوزى (2008): مناهج وطرق تدريس التربية الفنية بين النظرية والتطبيق، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر.
- 24- مجدى سعيد عقل (2009): الحاسوب التعليمى، ط2، غزة، فلسطين، الجامعة الإسلامية.
- 25- محسن عطية (2007): تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع.
- 26- محمد الحيلة (2002): الألعاب التعليمية وتقنيات انتاجها: سيكولوجيا وتعليميا وعمليا. عمان دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- 27- محمد السيد على (2009): التربية العلمية وتدريب العلوم، عمان، الأردن، دار المسيرة.
- 28- محمد العامرى، عبد الله أمبو سعیدی، فخرية اليحياى (2011): تصورات معلمي الفنون والعلوم- ما قبل الخدمة- نحو التكامل المعرفى بين مناهج الفنون التشكيلية والعلوم واتجاهاتهم نحو التدريس بالطريقة التكاملية، المجلة الأردنية للفنون، جامعة اليرموك، الأردن 4 (2).
- 29- محمد العيسى (2009): الألعاب والتفكير في الرياضيات، عمان، دار المسيرة.
- 30- محمد صوالحة (2007): علم نفس اللعب، عمان، الأردن، دار المسيرة.
- 31- محمد على نصر (2007): التعليم الالكترونى ونماذج تطبيقيه له لتحقيق الجودة الشاملة التعليمية الجامعى العربى، مؤتمر آفاق جديدة في التعليم الجامعى، جامعة عين شمس، مركز تطوير التعليم الجامعى، المجلد الأول من 25-26 نوفمبر.
- 32- منال مبارز، سامح إسماعيل (2010): تفريد التعليم والتعلم الذاتى، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر.
- 33- منى جاد (2004): التربية البيئية في الطفولة المبكرة وتطبيقاتها، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- ثانيا: المراجع الأجنبية:

- 34- Utke, Allen (1998): "The (Re) Unification of Knowledge: Why? How? Where?" In Perspectives on the Unity and Integration of Knowledge, edited by Benson, G, R. Glasberg and B. Griffith, New York: Peter Lang.
- 35- Dogan Mattei, The Hybridization of Social Science Knowledge, (Ed):Palmer Carole , Navigating Among the Disciplines : The Library and Interdisciplinary Inquiry, Articles Abstracts 45(2).
- 36- Sous la direction de Christiane Etévée et Philippe Champy, Dictionnaire Encyclopédique de l'enseignement et de la formation, Paris: Nathan, PP. 561-563.
- 37- Mathison, S. & Freeman, M. (1997). The logic of interdisciplinary studies. Presented at the Annual Meeting of the American Educational Research Association, Chicago
- 38- Dan, B. (2010): Application of the integrated approach in teaching social studies in Ibadan PTC. And selected primary schools in Ibadan district. Un Published Master degree, School of education maker ere university.

- 39- Tolson Mika, 2002 Symposium: Past Present & Future of Toxic Substances in the Environment, 4C System Wide Toxic Substances Research and Teaching Program, TSR&TP Webmaster,  
<http://www.Tsrtp.ucdavis-edu/newsletters/winterspring-2002/symp2002-html>
- 40- Klein Julie, Interdisciplinary: History Theory and Practice, Wayne state University Press, Detroit 1990.
- 41- Atwood, Christee Gabour (2009). Knowledge Management Basics. ASTD Press: Virginia.
- 42- Eisner, E. 2001, Should We Create New Aims for Art Education? Art Education, 54 (5).
- 43- Reece, I & Walker, S (2003): Teaching, Training and Learning, Oxford, Business Education Publishers Limited.

## الطباعة الرقمية من خلال مفهوم النظرية التفكيكية لإثراء التصميمات الطباعية بمجال طباعة المنسوجات

د. بانسيه محمد محمد الأدهم

تخصص طباعة منسوجات

قسم الأشغال الفنية والتراث الشعبي

### مقدمة :

ترتبط التقنية ارتباطاً وثيقاً بالتطور العلمي والتكنولوجي ، فمع التطور العلمي والثورة الصناعية تزداد المعرفة بظهور الخامات الجديدة والمتطورة والمستحدثات في مجال طباعة المنسوجات والتي تلزم ابتكار تقنيات جديدة ملائمة للاستفادة الفعلية في حياتنا العملية ، وعلى الرغم من تعدد المداخل والأساليب والتقنيات المختلفة في مجال النسيج إلا أنها تتصف بالبحث والتجريب الدائم لإستلهاام الأفكار الإبتكارية والمتغيرات التي في المجتمع ، وإعادة تشكيلها وصياغتها لفتح آفاق جديدة يمكن أن تمنحها الطباعة الرقمية لمواكبة مذاهب الفن المعاصرة ومتطلبات العصر لإثراء التصميم الطباعي ، بالإضافة إلى ضرورة توفر مهارة المصمم ورؤيته البصرية والقدرة على التنفيذ واختيار الخامات والوسائل الأدائية التي تساعد على ذلك التعبير وتنميتها.

حيث إن التنوع في الاتجاهات جعل فن التصميم الطباعي القاسم المشترك للوصول بتلك الفنون إلى حالة إبداعية تبعد تماماً عن الأشكال التقليدية المتعارف عليها لجعلها جزءاً من كل وتفرضها تقنيات جديدة لإيجاد حلول تشكيلية تعبر عن مدى التطور بالتصميم الطباعي من الطباعة اليدوية Printmaking إلى الرقمية " كميوتر جرافيك "Computer graphic". (8)

وهناك مصادر أو منابع لأفكار التصميم الطباعي يستعين بها الفنان لكي يبتكر ويصنع أشكالاً وألواناً ووحدات وعناصر في شكل تصميم يصلح لأغراض ووظائف نفعية واستخدامات متعددة، والتي منها : الطبيعة، الفنون الإنسانية، الحضارات ، النظريات العلمية والفنية والتكنولوجية والصناعية ..

والتفكيكية هي إحدى النظريات التي ظهرت في الربع الأخير من القرن العشرين والتي أحدثت تغيير سريع وقصير في تصميم المنتجات الهندسية والصناعية والفنية من ناحية الهيئة والأساليب التصميمية والتقنيات ،

الربع الملتقى " للتشكيل أخرى كوسائط فنية مجالات على " والرقمية التقليدية " الجرافيك فنون (8) حمدى أبو المعاطي ، 2004م : " أثر عصر التشكيلية للفنون الرابع الملتقى " للتشكيل ، كوسائط للثقافة الأعلى ، المجلس التشكيلي الفن وقضايا الصورة عصر التشكيلية للفنون 6ديسمبر ، ص:19 ، للثقافة الأعلى المجلس ، التشكيلي الفن وقضايا الصورة

مما جعل الفنانون يستلهمون من مبادئها لاستنباط تكوينات جمالية ضمن نسق هندسى مرتبط بأساليب طباعية تتنوع في الطرق والأساليب.

لذلك فههدف البحث الحالى كان التعرف على مفهوم التفكيكية في التصميم والإفادة من تقنيات الطباعة التكنولوجية متمثلة في الطباعة الرقمية و تقنيات الطباعة اليدوية متمثلة في الشاشة الحريرية وعجائن التجعد من خلال مفهوم النظرية التفكيكية لاستحداث تصميمات طباعية مبتكرة بمجال طباعة المنسوجات.

### مشكلة البحث :

كيفية الإفادة من الطباعة الرقمية من خلال مفهوم النظرية التفكيكية لإثراء التصميمات الطباعية بمجال طباعة المنسوجات .

### فرض البحث :

يستند البحث الحالى إلى الفرض التالي:

الإفادة من الطباعة الرقمية من خلال مفهوم النظرية التفكيكية لإثراء التصميمات الطباعية بمجال طباعة المنسوجات.

### أهداف البحث :

يهدف البحث الحالى إلى:

١ - التعرف على الامكانيات الفنية والتقنية للطباعة الرقمية من خلال مفهوم النظرية التفكيكية لإثراء التصميمات الطباعية بمجال طباعة المنسوجات.

2- الاستفادة من الطباعة اليدوية متمثلة في الشاشة الحريرية وعجائن التجعد والطباعة التكنولوجية متمثلة في الطباعة الرقمية بمفهوم النظرية التفكيكية في عمل تصميمات طباعية مبتكرة لرفع قدرات العمليات الإنتاجية بمجال طباعة المنسوجات.

3- تعميق الصلة في الجمع بين الطباعة الرقمية والطباعة اليدوية للإفادة في تقديم حلول جديدة ومعالجات تشكيلية مبتكرة ترفع القيمة الجمالية للتصميمات الطباعية.

### أهمية البحث :

ترجع أهمية البحث إلى:

١ - التأكيد على ضرورة الإفادة من الطباعة الرقمية والطباعة اليدوية بأسلوب الشاشة الحريرية بعجائن التجعد المستحدثة لإعطاء حلول متعددة لمشاكل التصميم والتنفيذ الطباعى.

٢ - الخروج من أنظمة وصور التكرار التقليدية في أساليب الطباعة اليدوية إلى طلاقة وحرية التعبير في بناء التصميمات الطباعية وذلك من خلال مفهوم النظرية التفكيكية ( الهدم وإعادة البناء ) وتوجيه الاهتمام نحو العمل الوظيفى وأهميته فى مجال طباعة المنسوجات.

3-الإفادة من مفهوم النظرية التفكيكية وجعلها متاحة للباحثين والدارسين لكي تساعد علي مزيد من التجريب بمجال البحوث.

### حدود البحث :

يقصر البحث الحالي علي :

- الاستفادة من مفهوم النظرية التفكيكية في عمل التصميمات الطباعية.
- التطبيق العملي من خلال الإفادة من الطباعة الرقمية والطباعة اليدوية بأسلوب الشاشة الحريرية وعجائن التجعد المستحدثة في عمل التصميمات الطباعية.

### منهج البحث :

المنهج التجريبي في الجزء المتعلق بتجربة البحث في تنفيذ التصميمات الطباعية.

### الخطوات الإجرائية :

أما الخطوات الإجرائية فتسير كما يلي:

- تم الإطلاع علي المراجع والدراسات السابقة في مجال استخدام الكمبيوتر في مجال الطباعة بشكل خاص وفي مجالات الفن التشكيلي بشكل عام.
- تم جمع المادة العلمية والفنية المرتبطة بكلاً من مفهوم النظرية التفكيكية والطباعة التكنولوجية المتمثلة في الطباعة الرقمية والطباعة اليدوية المتمثلة في الشاشة الحريرية بعجائن التجعد.
- تم وضع النتائج والتوصيات.

### مصطلحات البحث :

### التفكيكية : Deconstruction

ورد التفكيك اصطلاحاً في (معجم المصطلحات الأدبية الحديثة) : بأنه فك الارتباط أو حتى تفكيك الارتباطات المفترضة بين اللغة وكل ما يقع خارجها، أي انكار قدرة اللغة على أن تحيلنا إلى أي ظاهرة احالة موثوق بها، وهي على عكس البنيوية سلبية negative، فهي تنكر ولا تثبت وتقطع ولا تصل، وتفك ولا تربط، إلا في حدود اللغة نفسها، ومن النص إلى النص، بل إن مذهبها الأساسي هو استحالة اثبات معنى متماسك لنص ما (\*\*).

ويُعرفها جاك دريدا : بأنها التصحيح والقدرة على كشف وفك الطبقات المكونة للبناء وإعادة تركيبه وتقويض المركزية، العقل ، الوعي، البنية ، والنظام، والصوت الواحد، والانسجام في حين أن الواقع قائم على الاختلاف، والتلاشي ، والتفكك، وتشعب المعاني، وتعدد المتناقضات، وكثرة الصراعات الطبقيّة (††).

(\*\*) محمد عناني ، 1996: معجم المصطلحات الادبية الحديثة، ط1، مكتبة لبنان، بيروت، ص: 131-132

(††) جاك ديريدا ، 2003: فيلسوف نظرية الكتابة والتفكيك ، مجلة ثقافات ، إصدارات صيف ، ص: 162-168

### التعريف الإجرائي :

هو تفسير جديد للتصميم الطباعي عن طريق تفكيكه إلى عناصره المؤلفه له والايحاءات فيه بوصفها أشكالاً تسهم في الكشف عما ورائيات التراكيب.

### الطباعة الرقمية Digital Printing System :

هي طريقة طباعية عن طريق الكمبيوتر حيث تتصل الطابعة بالكمبيوتر، ويتم منها عمل إحدائيات لكل نقطة من نقاط التصميم الطباعي طولاً، وعرضاً وعمقاً وترجمة ذلك لمنتج (##).

### التعريف الإجرائي :

هي كل الأدوات والأساليب التي تتيحها برامج الكمبيوتر الخاصة بالتصميم , والتي تساعد في إجراء عمليات تشكيلية مبتكرة لتحقيق ثراء للتصميمات المطبوعة من خلال الجانب الوظيفي والجمالي.

### التصميم الطباعي Graphic design :

هو الابتكار والخلق والإبداع التشكيلي لإنتاج أعمال فنية لها منفعة حسية لدى المتلقي وهو كل ما يدخل في مجال الطباعة من الفنون البصرية لربط عناصر مرئية تشمل الخط والشكل واللون والفراغ والضوء ينظمها المصمم وفقاً لنمط أو نهج يعبر عن احساسه وثقافته ومهاراته الإبداعية ، ومن ثم يعتمد التصميم على قدرة المصمم على الابتكار في خلق عمل يتصف بالواقعية حتى يؤدي التصميم إلى الغرض أو الوظيفة التي وضع من أجلها (§§).

### التعريف الإجرائي :

هو فن الإتصالات البصرية ذات الرؤية الإبداعية والفكر الهندسي والجمالي بمزيج من الفن التطبيقي الذي يهدف لإتخاذ قرارات تستخدم في تطوير أو بناء النظم التي يحدثها المصمم الطباعي متأثراً بالعلوم والنظريات الحديثة ومدركاته الحسية والفنية والتقنية والبصرية ليرفع القيمة الجمالية وقدرات العمليات الوظيفية والأدائية للمنتج الطباعي بمجال طباعة المنسوجات.

### مفهوم التفكيكية :

Digital Textile System ,1500 tx ,1998,Encad / [www.Encad.co](http://www.Encad.co) (##)

(5)

[http://mawdoo3.com/%D9%81%D9%86\\_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B5%D9%85%D9%8A%D9%85](http://mawdoo3.com/%D9%81%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B5%D9%85%D9%8A%D9%85)



هي واحدة من أهم الحركات الفلسفية في القرن العشرين ورائدها المفكر والفيلسوف الفرنسي والناقد الأدبي جاك ديريدا مع طرف ثاني يعني بالمنتج الإنساني الإبداعي هو الفن الذي يوثق لحضارة الشعوب ومساهماتها في النهضة التاريخية والإنسانية.

ظهرت التفكيكية عام ( ١٩٦٠ ) كرد فعل على حركة الحداثة وما بعد الحداثة يليها البنيوية وما بعد البنيوية وهيمنة اللغة وتمركز العقل على كل حقول المعرفة، وأصبحت التفكيكية ابتداء من عام ( ١٩٧٠ ) منهجية نقدية أدبية ، جعلتها ظاهرة ثقافية كبرى من أهم التطورات الحديثة في الفن والعمارة في العصر الحالي كأسلوب نقدي وأسلوب فلسفي.

ويتجه التفكيك بشكل أساسي إلى نقد الطرح البنيوي ، إذ تنفي التفكيكية بثبات المعنى في منظومة النص، وتقوم بتحليل الهوامش والفجوات والتوقعات والتناقضات ، بوصفها صياغات تسهم في كشف عن ما ورائيات اللغة والتركيب (\*\*\*) ، وكان لجهود جاك ديريدا (1930-2004) ومعاصره رولاند بارثيس (1915-1980) الأثر الأكبر في صياغة هذه النظرية. كما يُعرفها المفكر "شارلز جنكز" التفكيكية في كتابه " new " modernsim : بأنها التفسير واللاتماثل واللاتساق الملئية بالمفاجآت الغير متوقعة لاستخدامات مفردات من العمارة الكلاسيكية بصورة معكوسة أي كلاسيكية ضد الكلاسيكية ورغم الفروق الواضحة إلا أنهما اتفقا على شيء جوهري وهو الاختلاف والبعد ونقد كل ما هو تقليدي ومألوف(†††).

#### أسس التفكيكية ومرتكزاتها:

يحاول ديريدا الوصول إلى استقرار في البنية الهيكلية غير المتجانسة حيث يقدم أساساً لفكرة التفكيك وهي:

- الاختلاف: أي وجود تفسيرات متعددة ووجود حقائق متعددة بدلاً من وجود حقيقة واحدة وتفسير واحد، والإنحياز لتفسيرات اللاوعي.
- عدمية التمرکز: تحطيم كلّ المراكز، وتفكيك أنظمتها وجعلها في حالة حركة مستمرة لانهائية، ومتحررة عن مراكزها.
- تقويض الميتافيزيقيا : نهاية الميتافيزيقا وانتقاد المنطق والتمركز العقلاني الذي يشكل معيار الحقيقة والبدائية واليقين.
- رفض الجذور والمركزية وهيمنة عنصر على آخر.
- تفكيك مفهوم التاريخ: رفض التاريخ الكلاسيكي القائم على الصوت الواحد والدعوة إلى تاريخ جديد متعدد الأصوات، يهتم بالشعوب ولا يؤمن بلغة واحدة.

#### رواد التفكيكية :

(\*\*\*) جاك ديريدا ، 1988: الكتابة والاختلاف ، ترجمة كاظم جهاد، دار توبقال للنشر والتوزيع، الدار البيضاء المغرب

(†††) د.علي الثويني، 2001: عمارة زها حديد بين رصانة الجذور العربية وتفكيكية الغرب القلقة. صحيفة الشرق الأوسط 14-6-2001، [1]

كان أبرز منظري التفكيكية ومفكريها: جاك دريدا ، جاك لاكان، رولان بارت، ميشال فوكو وغيرهم... الذين أسسوا لثقافة ما بعد الحداثة أو ما بعد الميتافيزيقيا أو ما بعد الصناعية، وهي ذات سمات تعددية ، ويُعدّ جاك دريدا (١٩٣٠-٢٠٠٤) رائد التفكيكية ومُنظرها الأساسي في القرن العشرين وهو يضع بذلك ثورة تكنولوجيا المعلومات هدفاً إلى خلخلة الاستقرار والخروج على المؤلف ، اللامركز،... ومخالفة التيار السائد قولاً وفعلاً وتفكيراً .

والتفكيكية هي مصطلح محير استخدمه دريدا لأول مرة في كتابه (علم الكتابة -الغراماتولوجيا)، متأثراً في ذلك بمصطلح التفكيك لدى الفيلسوف الألماني الشهير مارتن هايدجر في كتابه (الكيونة والزمان) عن التدمير التفكيكي أو اللابنائية .

وليس التفكيك عند جاك دريدا بالمفهوم السلبي للكلمة، حيث ترد كلمة التفكيك في القواميس بالهدم والتخريب، لكن ترد في كتابات دريدا بالمعنى الايجابي للكلمة أي التصحيح والقدرة على كشف وفك الطبقات المكونة للبناء وإعادة تركيبه وتقويض المركزية، العقل ، الوعي، البنية ، والنظام، والصوت، والانسجام في حين أن الواقع قائم على الاختلاف، والتلاشي، والتقويض، والتفكك، وتشعب المعاني، وتعدد المتناقضات، وكثرة الصراعات الطباقية(\*\*\*).

كما يشير إلى أن التفكيك ليس نظرية أو منهج أو مذهب بل يمكن تسميتها إستراتيجية تصميم العصر وبمعني أدق ممارسة تصميم العصر وليس نظرية في تصميم العصر ، إذ يرجع التفكيك في التصميم إلى بداية القرن العشرين حسب رأي "ليونار" ، حيث كان ظهور التفكيكية هو بداية دورة جديدة لثنائيات اليقين والشك وذلك بتحقيق المعرفة اليقينية عن طريق الاعتماد على الحواس والثقة بالمعرفة التي يمكن التأكد من صحتها بإتباع المنهج العلمي ، ولكن الحقيقة التي لا يمكن إنكارها أن التفكيك نجح وبسرعة ملحوظة في تحقيق شعبية غير مسبوقة في تاريخ الحركة التصميمية كاستراتيجية يعطي للمدلول الحرية الكاملة منفصلاً عن الدال(§§§) ، وأن إستراتيجيته قائمة على الشك إلى رفض التقاليد ورفض النظام من ناحية المبدأ التصميمي ، وبأن البناء يتداخل مع الهدم لذلك فهو التجسيد الجديد لروح العصر ، مما أثر على كل جوانب الحياة وغير مفاهيم العديد من المفكرين والمنظرين والأكاديميين، وأثر بعمق على الحركة الإبداعية خاصة الإبداع الفني والمعماري.

### أعمال الفنانين وتفكيك المرني:

كانت استراتيجيات التفكيكية في الفن والمعمار والصناعة مثلها مثل نظريات سيجموند فرويد النفسية ونظريات كارل ماركس شكلت فيما بعد جانباً هاماً في مرحلة ما بعد الحداثة وخاصةً فيما بعد البنيوية وفي مجال تحليل العمل الفني التي تُمكن بها المتلقي من كشف المعني وفك شفرة المضمون من خلال التناقضات والازدواجيات، وذلك لأن التفكيكية تعتمد علي أن ما يبدو متماسكاً ومتجانساً هو في الواقع يحتوي التناقضات والصراعات التي تجعل العمل الفني غير مستقر لأنه متغير ومتحول وديناميكي(\*\*\*\*).

(\*\*\*): جاك دريدا ، 2003: مرجع سابق

للثقافة الوطني يصدرها المجلس ، المعرفة عالم سلسلة " التفكيك إلى البنيوية من المحدبة المرايا " العزيز ، 1998 : عبد د ، (§§§) حمودة ، ص : ٢٣٢ نيسان ، والآداب والفنون

(10) <http://www.arch-news.net/en/arch-initiat/item>

وكان الفن في هذه المرحلة خليط من الفن التقليدي ومن فن اللافن " anti-art " الذي يعني العودة إلى الأصول ضمن مفهوم جديد ، متمثلة في تأثيرات فن الديكور الإسلامي بألوانه العالية المشرقة وأشكالها المنمقة القائمة على المناظر الطبيعية، وفي الموضوعات التطرفية من الشرق، والاستعارة من الخزف المكسيكي والهندسة المغربية ، وتأثير الفن الشعبي "البوب آرت" وإيثاره الكليشيه والموضوعات أو العناصر المطبوعة على النسيج الصناعي مع التأكيد على الوظائف الجمالية الموصولة بانتقائية وتعددية ، وكان هدف الفنان هو اقتناص المشهد الذي أثر فيه أو اقتناص اللحظة الهاربة وأصبح العمل الفني مزيج من الشفافية والتداخلات التي لا يمكن النظر إليها عن قرب لأنه في هذه الحالة أصبح عبارة عن نقاط وخطوط مفككة (عناصر اللوحة)، لكن عن بعد يأخذ كل شيء مكانه المحدد.

وكان ما يميز هذا الاتجاه الفني هو تحطيم الفروق وتقديم المعالجات وإعادة خلطها بمزيج جمالي، ويمكن تلمس الاتجاه الوظيفي فيها ولكنه ينحصر في القيمة التعبيرية فقد نبذت حالات الزخرف، وانحصرت القيمة الجمالية بما تبديه العلاقات الشكلية للحجوم والكتل والفراغات والألوان ، واستعمال خامات جديدة لكي تتبع فكرة تعبر عن الحياة بالهيئة التي يشكلها العلم مع الاستعارة من التكعيبية، وكما ظهرت في أعمال الفنانين أمثال : بيكاسو ،كاندنسكي ،نوم كابو ،كازيمير ماليفيتش... وغيرهم.

ويعد الغرب الفنان "سيزان" مقوّضاً لمفاهيم الفن من العصر اليوناني إلى عصره ، وذلك بتأسيس مفاهيم جديدة امتدّت في أعمال لاحقيه من الرواد والفنانين ،حيث قدّم سيزان سلسلة من الأعمال التي تمحورت حول موضوع ( الجبل ) غير أنّ أهميّة هذا العمل لا تكمن في مظهره البسيط بل في المعالجة كمعطى تحوّل فيه الواقع الحقيقي إلى الواقع المدرك ذهنيًا ( أصبح الشكل الحقيقي هو الشكل الذهني) كمجال للتحري الفني. وبذلك تمكّنت عين المتلقي من رؤية التفكيك المرئي (للتأثير) في أعمال "سيزان" المتمثل في حقيقة العمليّة التصويريّة وماديتها من حيث خصوصية المعالجة والإختيارات وطرق التعامل مع مكونات العمل التشكيلي وبالتالي التجاوب للجهد المبذول من طرف الفنّان ، ومن هنا أصبح للعمل الفنّي استقلاليتّه من منطلق الحقيقة الماديّة لعمليّة التصوير مما جعلها العامل الأساسي للفن الحديث مكنه من الدخول في تعددية ومعالجات وإتجاهات وحلول وأساليب ، ونتج عن ذلك تعدّد الرواد والفنانين والتجانس بين العناصر الماديّة إلى الإختلاط والتداخل.



## "جبل سانت فكتوار" لوحة للفنان سيزان

والفنان هنري ماتيس في عام (1906) ظهرت لوحاته المزدوجة النموذجية، كلوحتي "ترف ١" و"ترف ٢" أو لوحتي "كابوسين ترقص" الأولى والثانية، التي أثبت فيها منهجاً جديداً سعى من خلاله إلى مقابلة عمليين يشكّل الواحد الشكل الجدلي للآخر، وفي هذا السياق قابل أيضاً نزعتة التزيينية بنزعة بول سيزان الإنطباعية، كما قابل الكامن في اللوحة بظاهرها والعاير فيها بالثابت، وفي العشرينيات أنجز سلسلة لوحات تنتمي إلى الأسلوب الانطباعي، تفرز في داخلها تزعزُعاً وحركية يبعدها حتماً عن المنطق البصري الذي يتحكّم بهذا الأسلوب ولكنه تميّز بتحوّلاتٍ جمالية، كالتبسيط في الوسائل وتفكيك الأشكال وتقديم اللون علي الشكل وتحلله، وبذلك حلّ ماتيس تدريجياً تلك الازدواجية (بين اللوحة الإعدادية واللوحة المنجزة) داخل عملٍ واحدٍ (++++).

وأصبحت بذلك توجهات الفنانين في البحث عن المثير والجديد والإستمرار رغم الهدم، ومثال علي ذلك رائد التكعيبية الفنان بيكاسو الذي أدرج تقنية الكولاج والإدماج الفعلي لعنصر مادي من الواقع في العمل التشكيلي مؤكداً في ذلك على استقلالية العمل الفني واستحضاره لحقيقته الخاصة عبر التناول الرفض للقيم الفنية التقليدية: الجمالية، الموضوع، العناصر المكونة وإنشاء جديد لهدم متواصل على حسب تعبيره وهي الحقيقة المادية للعمل الفني؛ المحمل، السطح المادي للعمل، الخامات المستعملة من مواد خام، الأدوات المستعملة، آثار الحركة.

ولذلك امتازت الأعمال الفنية في تلك المرحلة بالتحرر من قيود البناء الفني واستحالة الوصول إلى أرضية ثابتة، إلي جانب أنها عملية تكرر وحركة دائمة لاحضار الحقائق عن طريق عرضها بصورة مخالفة لما يدور في الذهن عنها ولكنها تمتلك طاقة كامنة جعلت العمل يتميز بالتعددية والاختلاف لا بالوحدة ولا بالتمائل، مما أكد علي أن التفكيك هو مبدأ لنسف كل القواعد والقوانين والأنظمة لإعطاء المدلول الحرية والإنطلاق (++++).

### خصائص ومعايير جديدة للتفكيكية في الفن :

- تغيير وتحول في مفهوم الإتساق من الرؤية التقليدية إلى الرؤية الحديثة من القواعد الأكاديمية إلى التحرر في العمل والمضمون.
- قطع الحدود الفاصلة بين مختلف ميادين الفن المرئي من عمليات الحذف والإضافة والربط والتجميع والتفكيك والتركيب.. وغيرها في أوضاع جديدة تختلف عن الأكاديميين.
- التباين بين الشكل والأرضية وهدم الأسس الهندسية وتفكيك العمل إلي أجزاء وإعادة البناء، وإعادة النظر في العلاقات.
- التباين التقليدي بين التصميم البنائي والزخارف.

[www.aljazeera.net/news/cultureandart/2012/3/16/%25D8%25A7%25D9%](http://www.aljazeera.net/news/cultureandart/2012/3/16/%25D8%25A7%25D9%)

(++++)

،العدد الهاشمية المملكة الأردنية، الثقافة وزارة، شهرية ثقافية مجلة، أفكار مجلة "التفكيكية" أحمد، 2001 : مصطفى د.، (++++) جلال، نيسان ١٥١،

□ ارتباط التفكير بفطرة الإنسان حيث أن الطفل يفك اللعبة بشغف لمعرفة محتوياته .

□ غياب جهد الفنان وحياده مقابل حضوره عبر اختياراته وقراراته والجوانب الغير معلنة عبر توظيفه للعمل الفني.

### ماهية التفكير في التصميم الطباعي :

إن التفكيرية حركة مستمرة لا يمكن وصفها بالثبات فهي الصورة المختلفة في العقل ولكنها لا تخلو من بعض التناغم الذي يحصل عليه الفنان بعد التصميم ثم يتم تكراره مرة أخرى بشكل مغاير عن السابق عند جمع الأجزاء المفككة من أعمال أخرى حصل عليها الفنان من الحضارات الأخرى لكونها تقوم بعملية هدم للعادات والتقاليد لكونها تعتمد علي عملية التفكير في محصلة الأفكار وما بها من مردودات إيجابية فنية يقوم الفنان بمعالجتها وفق تطور الرابطة الذهنية التصويرية وتحليل وتركيب وقرب زمني وذلك في توظيف جمالي منسق يتطور حسب متطلبات المجتمعات الإنسانية.

فالتفكيرية هنا كمعنى أحادي يتم التعرف عليه عندما تتحد الصور التصميمية ووصفها بالحبكة

التصميمية لوحدة متكاملة ، وتفترض بأن تصميم المنتج الفني هو تصميماً معقداً يثير على الدوام عدداً لانهائياً من الرؤى التحليلية نظراً لتعددية الصور التصميمية المرئية وبالتالي تعددية وجهات نظر المتلقين ، وذلك كانت استراتيجية التفكير في التصميم هي التجسيد الجديد لروح العصر من منطلق رفض التقاليد ورفض النظام من ناحية المبدأ(§§§§). وبذلك فإن القول بلا نهائية التصميم ما هو إلا المدخل الرئيسي للتفكير(\*\*\*\*) ، وبأن القراءة المزدوجة تصف الطرق التي تصنع بواسطتها أفكار المصمم التي تقوم عليها التصاميم ، والتي يسعى التصميم في نظامها إلى إنتاج تصميمات تحمل أفكاراً مبتكرة كالاختلاف والتكلمة(+++++) ، وبذلك يعتبرها البعض حالة إبداعية إلى أفق جديدة من الأشكال المستحدثة، تعرض ما هو غريب بأسلوب التفكير والتجزئة باتباع منهجية التصادم مع الإستعارة من الأشكال التراثية التقليدية لذلك يلجأ إليها التفكير للحفاظ على صلاحيته لتتم صياغة التصاميم بمصطلحات جديدة مما يجعل التصميمات المألوفة تبدو غير مألوفة ومن ثم تبدو الأعمال المتصلة غيرمتصلة(+++++).

إن ما حدث إلي الآن من تداخل هو من سمات استراتيجية التفكير في التصميم إذ لا يمكن أن نحول عنصر أو أساس تصميمي من الأسس أو العلاقات التصميمية دون التطرق المباشر لغالبية العناصر والأسس والعلاقات الأخرى التي تمثل شبكة شديدة التعقيد والتداخل ثم يتم فك هذا التشابك وتحليل التصميم ومعرفة العناصر والأسس بهدف تحديد المسارات والغايات للتصميم وهذا يفسر عمليات التكرار والحركة الدائمة بنفس الوقت

العزیز ، 1998 : نفس المرجع السابق عبد د. ، (§§§§)حمودة

للكتاب العامة المصرية ، الهيئة الشامي أحمد : ترجمة " الحداثة بعد ما " مارجریت ، 1994 : ، (\*\*\*\*) روز

، المعرفة عالم سلسلة ، عصفور محمد د. : ترجمة ) " دريدا إلى شتراوس ليفي (من بعدها وما النبوية " جون ، 1996 : ، (+++++) ستروك (٢٠٦) (العدد ، والآداب والفنون للثقافة الوطني المجلس يصدرها

، شهرية ثقافية مجلة ، أفكار مجلة ، النعيمي نور محمد د. : ترجمة " والتفكير دريدا جاك " وآخرون ، 2001 : بيتر ، (+++++) ويدوسون ، العدد الهاشمية ، نيسان الأردنية المملكة ، الثقافة وزارة



ولم يكن ذلك حرصاً زائداً على التبسيط لكن طبيعة التفكير ذاتها التي فرضت هذا التكرار وهذا التداخل (§§§§§) ، دون الهرب من النموذج القديم (§§§§§§§§§§).

### مميزات التصميم الطباعي في المرحلة التفكيرية:

تعتمد العملية التصميمية ولاسيما في تصميم المطبوع على عدة عوامل أهمها -:

- 1- قدرة المصمم على الابتكار وتصميم فكرة جديدة تعتمد على الأصالة والمعاصرة في طرح الأفكار .
- 2- تمتع المصمم بالثقافة العالية بكل ما هو جديد ومواكبة التطور الحاصل في الثقافة العالمية ومدى التأثير الحاصل ما بين ثقافات العالم .
- 3- مهارة المصمم في استخدام التقنيات التنفيذية الحديثة المتطورة ، كاستخدام تقنيات الحاسوب في إخراج المطبوع المعاصر وملائمة الذوق العام والخاص .
- 4- أن يهدف التصميم للغرض منه وأن يؤدي وظيفته الجمالية والنفعية معاً.

كما أن أهم ما يميز التصميمات الطباعية في المرحلة التفكيرية أنها مشتقة من تصاميم المرحلة البنوية (§§§§§§§§§§) ، والتي تعتمد على الآتي :

- 1 .أنها تقدم مفهوماً يعتمد على تعدد الدلالات والذي يعتبر العمود الفقري لكل من نظريات التلقي والتفكير.
- 2 .بأنها لعب حر وإيضاح لمعنى الفكرة التصميمية (§§§§§§§§§§) .
- 3 .بأنها تعني بالانفتاح والانتشار للعناصر التصميمية ضمن تكوين الانفتاح وهو نقيض الإغلاق.
- ٥ .بأنها ترفض وحدة المعنى واكتمال الدلالة واستحالة الوصول إلى أرضية ثابتة ساكنة عند نقطة ما داخل التكوين التصميمي مما يسهم بتطوير الصورة لتتنسحب على التكوين التصميمي في نفس الوقت (§§§§§§§§§§).
- 6 .بأنها لا يمكن أن تحطم أو تلغي الموروث الهائل للتصميم أو تحل محله أو تقوم بتحويله أو غيرها من الاحتمالات لأنها ببساطة محاولة لإحضار تلك الروحية التي حققها التصميم على مر العصور ولكن بأسلوب جديد هو الدخول بهيكلية تلك المبادئ وتفكيكها وهي عملية تشبه ما تقوم به من إحضار الحقائق عن طريق عرضها بصورة مخالفة لما يدور بالذهن .

وبالتالي فإن التصميمات الطباعية من منطلق مبادئ التفكيرية هي عبارة عن تكوين ذو خواص مليئة بالحيوية والتي تفتح الأفق لمختلف الهياكل والأشكال التصميمية في توليفة جديدة للمنتج الطباعي النهائي.

، 1998 : نفس المرجع السابق "العزيز عبد .د. ، (§§§§§§) حمودة

(§§§§§§§§§§) فريديريك جيمسون ، 1972 : سجن اللغة ، برنستون: مطبعة جامعة برنستون ، ص176

، 1994 : نفس المرجع السابق مارجريت ، (§§§§§§§§§§) روز

أحمد ، 2001 : نفس المرجع السابق مصطفى .د. ، (§§§§§§§§§§) جلال

ماجستير ، رسالة " الهوية مفهوم على وتأثيره المعلوماتية الثورة عصر في العمارة تعبيرية : " الدين ، 1998 عز عقيل ، (§§§§§§§§§§) شكاره المعمارية الهندسة قسم ، الهندسة كلية ، بغداد جامعة ، منشورة غير



## الطباعة اليدوية والطباعة الرقمية:

يعد مجال الطباعة اليدوية من المجالات التي يتسع فيها نطاق التجريب بالخامات المستحدثة التي تثرى الأسطح الطباعية ، وخاصة مع تنوع الأساليب والطرق الأدائية والتقنيات المختلفة ، التي تعتمد على الفكر التجريبي وعلى خبرات علمية ووعى تقني يغير من العمل التقليدي المؤلف إلى أعمال جديدة غير مألوفة ، بالإضافة إلى ربط مجال الطباعة اليدوية بالتطبيق والوظيفة ومن أهم التقنيات الطباعية القديمة المتفردة الطباعة بأسلوب الشاشة الحريرية لما تمتاز به من إظهار التفاصيل بإحكام ، وإمكانياتها الخاصة واثراؤها التشكيلي ، كما أنها تتميز بإمكانية تعدد أنواع التكرارات ، ويمكن عن طريقها سواء بالتصوير الفوتوغرافي أو بالطريقة الحرة الحصول على مفردات تشكيلية متنوعة عن طريق الحذف، والإضافة، التبدل، التراكب ، مع إمكانية طبع عدد من الألوان أو خلطها ، والحصول على مفردات تشكيلية جديدة ، كما أنها تعد من الطرق اليدوية السريعة إذ يمكن الحصول منها على نتائج مباشرة ، ومع تغير مفاهيم الرؤى للاتجاهات الفنية عبر الفنون لم يعد هناك تحديد لاستخدام خامات بعينها لفن من الفنون ، وبأن الفنان لم يعد محددًا في إطار الخامات التقليدية بل أصبح الإهتمام بتكوين مفاهيم جديدة تواكب تغير مفهوم الصورة والتكوين وبناء العمل وتفكيك المرئي، وكل ما يتعلق بحدود وأبعاد العمل الفني (\*\*\*\*\* ) ، وأصبحت الطباعة الرقمية هي الطريقة التكنولوجية التي تواكب مستجدات العصر من حيث طباعة عدد لا نهائي من الدرجات اللونية في مرحلة واحدة ، والإعتماد على فكر وثقافة المصمم لرؤية التصميم قبل طباعته لتغيير الرؤية البصرية ، والتصميم على شبكات هندسية في جميع الاتجاهات والأبعاد يؤكدها التحوير في الفراغات والحوائط المتداخلة غير منتظمة الايقاع ولا مركزية التشكيل بمعايير الكفاءة الاقتصادية والوظيفية (+++++). ومن هذا المنطلق فإن الإفادة من الطباعة الرقمية بالتزامن مع الطباعة اليدوية يحقق الثراء في التصميمات المطبوعة.

## الطباعة الرقمية :

لقد توصلت العديد من الدراسات التي تناولت الكمبيوتر واستخداماته بمجال الفن أنه يقوم بدور البديل للخامات والأدوات التقليدية حلاً للمشكلات في إتقان أعمال فنية توفرها البرامج التطبيقية كأداه عصرية ووسيط جديد كاتجاه معاصر في مجال الفن التشكيلي ، وتأكيداً على الصلات الرابطة بين الفن والمجالات العلمية والتكنولوجية والوسائط المتعددة في مجالات العصر الحالي .

وكلمة " رقمية " هنا كلمة لها عدة معاني وعندما تقترن بأي شيء فإنها قد تعني التحول من الطبيعة المادية إلى الهيئة الإلكترونية أو قد تعني التحول من الطبيعة أو الهيئة التماثلية إلى الهيئة الرقمية، ومن هنا جاءت كلمة طابعة رقمية " digital printer " فهي وسيط رقمي بين الحاسب والطابعة حيث يتم توصيل الكمبيوتر أو الحاسب بالطابعة التي تستقبل هذا السيل المتتابع من الأرقام والأحاد وترجمتها من خلال برامج إلى

(\*\*\*\*\* ) مصري عبد الحميد حنورة ، 1985: سيكلوجية التدوق الفني - دار المعارف - ص : 55

(+++++) بانسيه محمد محمد الأدهم ، 2016 : جماليات الحروفية العربية بالجمع بين الطباعة اليدوية والرقمية ، مؤتمر فن الخط العربي - ملتقى القاهرة الدولي الثاني لفن الخط العربي ، ص: 23

نصوص وأشكال ورسومات يمكن طباعتها ليس بغرض إعادة إنتاج الأعمال الفنية فقط ولكن بغرض التجديد في التصميم الطباعي.

### مميزات الطباعة الرقمية:-

- 1-طباعة عدد لانهائي يصل لآلاف الدرجات اللونية في مرحلة واحدة.
- 2-تفوقها علي الطباعة اليدوية في توفير الوقت والجهد ، قلة الأدوات والخامات المستخدمة بها.
- 4-طباعة جميع التفاصيل الدقيقة التي تصل إلى جزء من الملى متر بوضوح ودقة في خطوة واحدة.
- 5-القدرة على تحقيق التدرج اللوني، وعدد لا نهائي من التكرارات الطباعية، التكبير، التصغير، الحذف، الإضافة، التراكب، التداخل، الشفافية، التحكم في الملامس، الظل والنور.

• طريقة تحضير التصميم الموجه للطباعة الرقمية ، والذي يقوم على الإجراءات الأساسية التالية:

- 1- اختيار برنامج التصميم الأفضل طبقاً لنوع العمل.
- 2- وضع نظام الألوان ، واختيار المقاسات المناسبة طبقاً لنوع التصميم، واستخدام الدقة 300gpj
- 3- الترتيب يزيد الإنتاجية: إن البداية الصحيحة والترتيب الدقيق لأي عمل تصميمي سيجعل العمل سلساً بشكل أكبر خاصة إذا احتوي على أجزاء كثيرة ومتنوعة ، التدقيق في اختيار الأشكال وفقاً لترتيب الطبقات "Layers" ضمن مجموعات من المُجلدات واستخدام ألوان إيضاحية لذلك (\*\*\*\*\*).

### أسلوب الشاشة الحريرية بعجانن التجعد الطباعية:

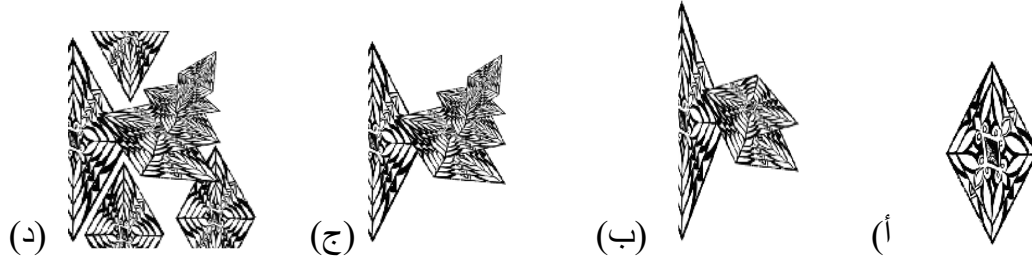
تمتاز الشاشة الحريرية بإمكانات واسعة في الطباعة بعجانن التجعد بدءاً من إمكانية تحقيق التوظيف التقني الحر للتأثيرات الملمسية والقيم اللونية سواء منفصلة أو مساحات لونية متراكبة ، تحرر التصميمات من خلال طلاقة ومرونة التشكيل باستخدام المناعات والتحكم الخطي ، وبالتالي فإن العجانن الطباعية المستخدمة على الشاشة الحريرية لها صفات وخصائص متنوعة ومميزات يمكن إستغلالها في تحقيق تصميمات طباعية متجددة.

### مميزات عجائن التجعد الطباعية:

رغم اختلاف نوعيات العجانن الطباعية إلا أن مميزات لجميع هذه الأنواع حتى تكون النتائج الطباعية جيدة ، ويمكن تلخيص مميزات عجائن التجعد فيما يلي:

- تحقيق عناصر تشكيلية وتأثيرات فنية متميزة لعجانن التجعد التي تعمل علي انكماش وكرمشة أجزاء من القماش , وتفكيك وحذف جزء من النسيج لتعطي حلول ومعالجات تشكيلية مبتكرة ، مما يحقق ثراء للتصميمات الطباعية.

- يمكن التحكم في درجة لزوجتها بما يتناسب وطريقة التطبيق، بحيث تكون غير معوقة لمرور الحبر خلال مسام الشاشة الحرارية وذات خواص إنسياب جيدة فإن زادت أثناء الطبع ينتج ترشيح واعطاء طبعات غير محددة، وإن كانت سميكة لا تندفع بسهولة داخل النسيج ولا تعطي التفاصيل المطلوبة.
- إمكانية تنوع وإضافة تأثيرات ملمسية متعددة الطبقات، كما أنها تعطي تأثير التطريز.
- رخيصة التكاليف ومكوناتها متوفرة.
- سهولة إزالتها تماماً من الأسطح الطباعية المختلفة (SSSSSS).
- طريقة تنفيذ التصميمات الطباعية (مراحل تكوين التجربة):

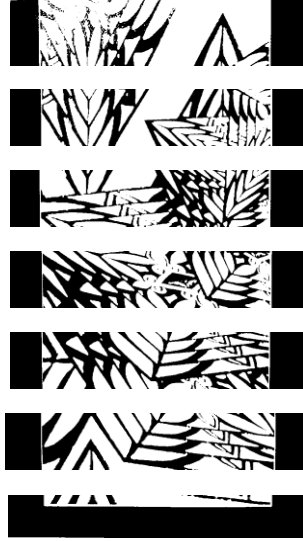


مراحل تكوين التجربة

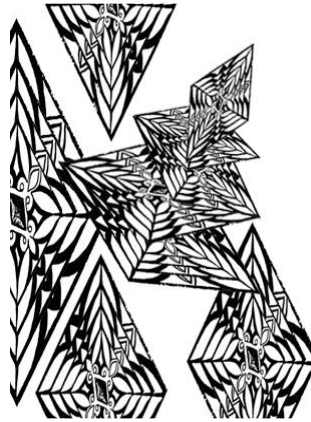
- أ- عمل تحديد للمربع وتدويره بزاوية ٤٥ درجة ثم يتم ضغط المربع من الجانبين ليأخذ شكل المعين ثم تكرار الشكل أربع مرات مع تفكيكه في كل مرة.
- ب- يتم أخذ الشكل المعدل لجهة يمين الصورة ثم عمل نسخة مصغرة وتدويرها بزاوية ٨٥ درجة كما هو موضح وتكرارها ثم تدويرها بزاوية ٩٠ درجة.
- ج- الاستمرار بتكرار نفس عملية النسخ والتصغير والفك للشكل المعدل.
- د- يتم أخذ نسخة مصغرة من المعين وتوزيعها كما هو موضح.



(SSSSSS) بانسيه محمد محمد الأدهم ، 2015 : التلقائية والإحكام بعجانن التجعد المستحدثة لتحقيق رؤى طباعية مبتكرة لطلاب التربية الفنية ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ص: 296



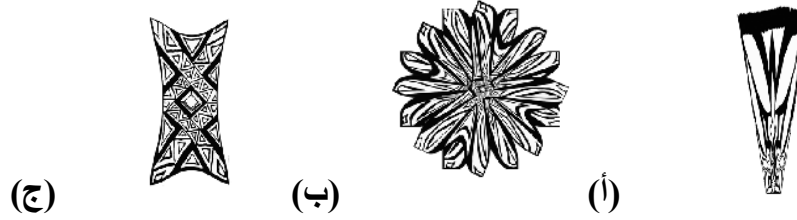
شكل (1)



شكل (2)

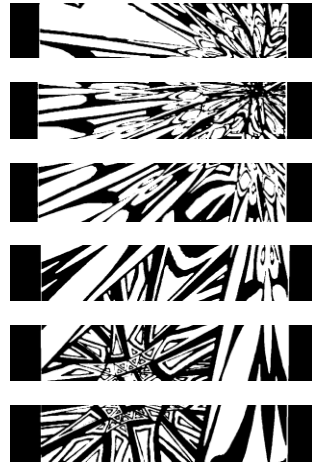
### العلاقات التركيبية والتشكيلية:

يتميز العمل الفني بإنشائه على مجموعة من الخطوط ذات الزوايا الحادة مقابل مجموعة أخرى من الزوايا المنفرجة في تداخل متراكب مع التأكيد على تكرار أنواع الزوايا المنفرجة والحادة بشكل متوالي للتأكيد على تجزئة الخطوط كما هو موضح بالشكل رقم (1) ، وقد تداخلت بعض العناصر ذات الخطوط اللينة والتكوين في جملة لا يعتمد على توزيع منظم للعناصر ولكن يعتمد على توزيع غير ثابت ولكن متوازن ، كما أن كثافة الخطوط وتنوع اتجاهاتها لا يثبت معه عين المتلقي للعمل في اتجاه معين لتحقيق إيقاع حركي يوحي بالتوتر والتكرار المتوالي للخطوط يشعر المتلقي بدينامكية العناصر وتدفعها فوق سطح العمل الفني أثرت سطح العمل الفني كما هو موضح بالشكل رقم (2).



### مراحل تكوين التجربة

- أ- تم عمل تحديد للمربع ثم سحبه عمودياً مع تصغيره من الأسفل كما هو موضح.  
ب- تم تحديد الشريط والتأثير عليه بفلتر وتكرار العملية مراراً وتدوير النسخ كما هو موضح.  
ج- تم تصغير الشريط من الأعلى ومن الأسفل بشكل محدب.



شكل ( 3 )

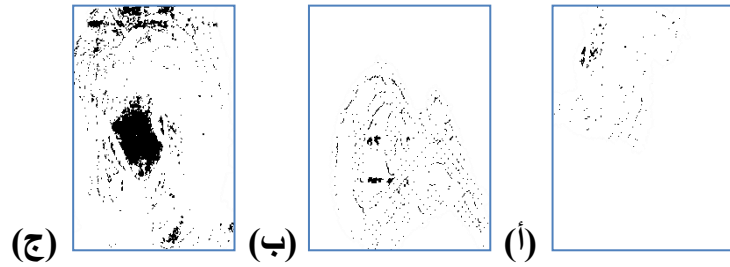


#### شكل ( 4 )

### تنفيذ جزء من التصميم بأسلوب الشاشة الحريرية وعجانن التجعد

#### العلاقات التركيبية والتشكيلية:

تصب خطوط بناء العمل الفني في اتجاه متشعب تتجه إليها عين المتلقي بينما تتضخم عناصر وحدات العمل الفني بعيداً عن بؤرة العمل الفني كما هو موضح بالشكل رقم (3) ثم تبدأ أحجامها في الصغر كلما اقتربت منها حتى تتلاقى جميعها في خطوط ضيقة ودقيقة وهو اختيار غير تقليدي ويتميز بأنه يقابل مجموعة أخرى من الزوايا المنفرجة في تداخل مترابك مع التأكيد على تكرار أنواع الزوايا المنفرجة والحادة بشكل متوالي والتكوين في جملة مفكك اعتمد علي التباين بين الشكل والأرضية وحرية الحركة مما يوحي بالدينامكية كما هو موضح بالشكل رقم (4) .



#### مراحل تكوين التجربة

أ- تم عمل تحديد علي المربع والتأثير عليه بفلتر ( POLAR COORDINATES )

ب- تم اخذ نسخة للمربع وتدويره ٤٥ درجة وتكراره بنسق دائري.

ج- تم وضع خطوط خلف المربع المعدل.





شكل ( 5 )



شكل ( 6 )

تنفيذ التصميم بأسلوب الشاشة الحريرية بعجينة التجعد

العلاقات التركيبية والتشكيلية:

يتميز التقسيم العام لبنية التكوين بوجود بؤرة لتجميع وحدة التصميم والتنظيم بشكل عام كما هو موضح بالشكل رقم (5) ، والتي تم تجميعها من خطوط إنسيابية لينة مفككة التكوين ، وكلما اتجهت إلى الداخل لتشارك بحجمها الأصغر في شكل البؤرة ، وبهذا التنظيم المتدرج في الحجم أمكن الحصول على درجات لونية داكنة في الأطراف و فاتحة كلما أتجه الإبصار إلى البؤرة كما هو موضح بالشكل رقم (6).

(أ) (ب) (ج)

مراحل تكوين التجربة

أ- شكل الشريط الأساسي.

ب- ثم تم أخذ نسخة من الشريط وتدويره بزواوية ٣٠ درجة.

ج- ومن ثم تكرار العملية حتى الحصول علي شكل دائري كما هو موضح ( نقطة بداية التدوير من أسفل الشريط في الوسط.



شكل ( 7 )

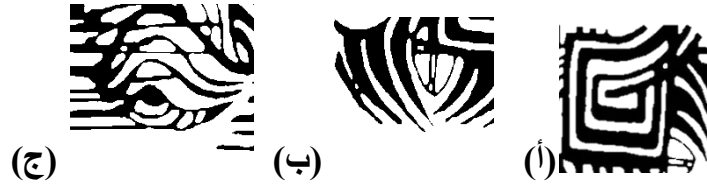


شكل ( 8 )

تنفيذ التصميم بعجينة التجعد

### العلاقات التركيبية والتشكيلية:

يعتمد التصميم على شبكة متواصلة من الخطوط المتكسرة واللبنة التي تتواصل من خلال تضافر وتداخل الخطوط وتكرارها كما هو موضح بالشكل رقم (7) ثم تأخذ تنظيمًا مائلاً لخطوط متكسرة أصغر حجماً وأكثر دقة وإن اتفقت في مكوناتها على تكوين عنصر دائري أسفل التصميم كأساس للبناء يوحى بالحركة وعمق التأثير الملمسي في حركة تكسير وتفكك النسيج كم هو موضح بالشكل رقم (8).

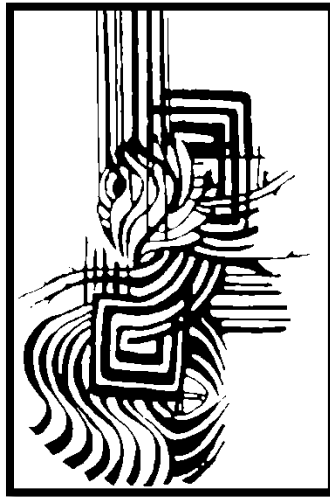


مراحل تكوين التجربة

أ- تم تصغير الوحدة وسحبها عمودياً.

ب- تم نسخ الوحدة وتعديلها وتدويرها بزاوية 30 درجة من جهتين مع تصغير متدرج.

ج- تم التعديل على الوحدة وعمل فلتر ثم تدويرها بزاوية 180 درجة.



شكل ( 9 )

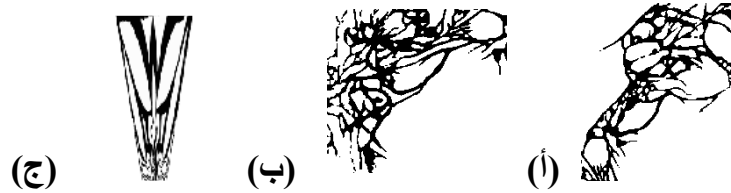


شكل ( 10 )

## تنفيذ التصميم بعجينة التجدد

### العلاقات التركيبية والتشكيلية:

تسيطر الخطوط القوسية على المحاور الرئيسية للعمل الفني كما وباستخدام الحاسب الآلي أمكن إخضاع الوحدات الزخرفية الهندسية ذات الإطار المستقيم إلى إطارات منحنية قوسية كما هو موضح بالشكل (9)، والتكوين بشكل عام يجمع بين الكتل الداكنة والغنية بالخطوط المستقيمة والمنحنية والمساحات المتوسطة التفاصيل وأيضاً المساحات الفارغة من التفاصيل في توازن ديناميكي.



### مراحل تكوين التجربة

أ- تم نسخ الشريط وتكراره رأسي مع التقاطع أفقي.

ب- تم أخذ نسخة من الشريط وتصغيره وتدويره بزاوية 45 درجة ووضعه بطريقة تقاطعية مع الشريط الأول.

ج- ثم تم تكرار الشكل مع الوحدة التي تم تصغيرها وتدويرها بزاوية 30 درجة.



شكل (11)



شكل (12)

### تنفيذ جزء من التصميم بعجينة التجعد

#### العلاقات التركيبية والتشكيلية:

إن التكوين يمثل مجموعة مترابطة من العناصر النباتية في تشكيل حرمن الخطوط اللينة والمنقاطعة والمتداخلة يتخذ طابعاً بسيطاً وإحساس بتعدد المستويات أضاف إيقاعاً حركياً ديناميكياً ليفرض طابعاً حيويًا للخطوط يتميز بالحيوية كما هو موضح بالشكل رقم (11) ، ويتمتع التكوين بتناغم لوني ناتج عن تدرج اللون البني والأزرق في معظم أجزاء العمل الفني ، ولإحداث توازناً بين الفراغات الناتجة عن التأثيرات الملمسية الحقيقية لعجينة التجعد كما هو موضح بالشكل رقم (12).

#### نتائج البحث:

في ما تقدم توصل البحث إلى النتائج التالية :

- 1- أنه يمكن الاستفادة من الطباعة الرقمية بمفهوم النظرية التفكيكية لإثراء التصميمات الطباعية بمجال طباعة المنسوجات.
- 2- إن التصميم الطباعي في مرحلة الطباعة الرقمية بمفهوم التفكيكية يتميز بالتعددية ، التوحد ، الاختلاف ، الشمولية ، التكرار ، الحركة الدائمة مما أثرى تصميمات الطباعة اليدوية بعجائن التجعد .
- 3- كان إنتاج الصور التصميمية يعتمد على التفكيك كمفهوم والاعتماد على عنصر الحركة والسرعة وإيجاد حرية في الفكر التصميمي والأدائي في الطباعة بدمج التقنيات اليدوية مع التقنيات التكنولوجية ، والاستفادة من السمات الفنية لأسلوب الشاشة الحريرية وإمكانياتها التشكيلية مما يثرى معاً المجال الطباعي.
- 4- تنفيذ التصميم الطباعي بمفهوم النظرية التفكيكية ساعد على تنمية التفكير الإبتكاري لمداخل جديدة لزيادة العمليات الإنتاجية بمجال طباعة المنسوجات.

#### التوصيات :

- ١- ضرورة استخدام الكمبيوتر كأحد الوسائط التكنولوجية فى مجال التصميم الطباعى لماله من مزايا عديدة من حيث إتاحة الإمكانيات الفنية المتعددة التى ترفع من المستوى الوظيفي والجمالي للتصميم.
- ٢- يجب الافادة من الطباعة الرقمية بمفهوم ومبادئ النظرية التفكيكية من مرونة وحيوية كمدخل لإثراء التصميمات الطباعية بأسلوب الشاشة الحريرية وعجائن التجعد.
- 4- يوصى البحث بالمزيد من التجريب فى التقنيات الطباعية اليدوية كافة مع مواكبة العصر فى التقنيات التكنولوجية والنظريات الحديثة.

## المراجع :

- ١- بانسيه محمد محمد الأدهم ، 2016 : جماليات الحروفية العربية بالجمع بين الطباعة اليدوية والرقمية ، مؤتمر فن الخط العربي - ملتقى القاهرة الدولي لثنى لفن الخط العربي.
- 2- بانسيه محمد محمد الأدهم ، 2015 : التلقائية والإحكام بعجائن التجعد المستحدثة لتحقيق رؤى طباعية مبتكرة لطلاب التربية الفنية ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان.
- 3- جاك ديريدا ، 2003: فيلسوف نظرية الكتابة والتفكيك ، مجلة ثقافات ، إصدارات صيف.
- 4- جاك ديريدا ، 1988: الكتابة والاختلاف ، ترجمة كاظم جهاد، دار توبقال للنشر والتوزيع، الدار البيضاء المغرب.
- 5- جلال ، د. مصطفى أحمد ، 2001 : "التفكيكية" مجلة أفكار ، مجلة ثقافية شهرية ، وزارة الثقافة ، المملكة الأردنية الهاشمية ، العدد ١٥١ ، نيسان.
- 6- حمدي صادق أبو المعاطي، 2004 : " أثر فنون الجرافيك " التقليدية والرقمية " على مجالات فنية أخرى كوسائط للتشكيل "الملتقى الرابع للفنون التشكيلية عصر الصورة وقضايا الفن التشكيلي ، المجلس الأعلى للثقافة ، 6 ديسمبر.
- 7- حمودة ، د. عبد العزيز ، 1998 : " المرايا المحدبة من البنيوية إلى التفكيك " سلسلة عالم المعرفة ، يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، نيسان.
- 8- د. علي الثويني، 2001: عمارة زها حديد بين رصانة الجذور العربية وتفكيكية الغرب القلقة. صحيفة الشرق الأوسط 14-6-2001، [1].
- 9- روز ، مارجريت ، 1994 : " ما بعد الحداثة " ترجمة : أحمد الشامي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- 10- ستروك ، جون ، 1996 : " البنيوية وما بعدها (من ليفي شتراوس إلى دريدا )" ترجمة : د. محمد عصفور ، سلسلة عالم المعرفة ، يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، العدد (٢٠٦).
- 11- شكارا ، عقيل عز الدين ، 1998 : " تعبيرية العمارة في عصر الثورة المعلوماتية وتأثيره على مفهوم الهوية " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الهندسة ، قسم الهندسة المعمارية.
- 12- فريدريك جيمسون ، 1972 : سجن اللغة ، برنستون: مطبعة جامعة برنستون
- 13- محمد عناني ، 1996: معجم المصطلحات الادبية الحديثة، ط1، مكتبة لبنان، بيروت.
- 14- مصرى عبد الحميد حنورة ، 1985: سيكلوجية التذوق الفنى – دار المعارف
- 15- ويدوسون ، بيتر وآخرون، 2001 : " جاك دريدا والتفكيك " ترجمة : د. محمد نور النعيمي ، مجلة أفكار ، مجلة ثقافية شهرية ، وزارة الثقافة ، المملكة الأردنية الهاشمية ، نيسان ، العدد ١٥١ .



المواقع الإلكترونية :

- 16- Digital Textile System ,1500 tx ,1998,Encad / [www.Encad.com](http://www.Encad.com)
- 17- <http://www.arch-news.net/en/arch-initiat/item>
- 18 - <https://academy.hsoub.com/design/graphic>
- 19- [www.aljazeera.net/news/cultureandart/2012/3/16/%25D8%25A7%25](http://www.aljazeera.net/news/cultureandart/2012/3/16/%25D8%25A7%25)
- 20- [www.aljazeera.net/news/cultureandart/2012/3/16/%25D8%25A7](http://www.aljazeera.net/news/cultureandart/2012/3/16/%25D8%25A7)

## تنمية القدرات الابتكارية لطلاب التربية الفنية من خلال إنتاج مجسمات نسيجية

### Innovating Weaving Models to Develop Art Education Students' Creative Skills

بسمة نزيه دياب

باحثة دكتوراه- قسم التربية الفنية

كلية التربية النوعية- جامعة كفر الشيخ

إ.د / امانى محمد شاكر

أستاذ النسيج - قسم التربية الفنية

كلية التربية النوعية- جامعة كفر الشيخ

#### المقدمة

تهتم التربية الفنية عامة وأشغال النسيج خاصة بتنمية القدرات الابتكارية ، وذلك لاتساع إمكانياتها التشكيلية التي تساعد على الابتكار . كما أن الابتكار قدرة مكتسبة تسهم التربية الفنية في تنميتها ، فالقدرات الابتكارية موجودة عند كل الأفراد بنسب متفاوتة ، وهى بحاجة إلى التنمية والتدريب . وأن النمطية في الأساليب التعليمية تعيق تلك القدرات ، ولا تؤدي إلى إعداد أفراد يمتازون بالفكر قادرين على الابتكار و الإنتاج المتنوع والجديد .

لذا كان لابد من استخدام استراتيجيات تعليم وتعلم تساعد الطلاب على إثراء معلوماتهم وتنمية مهاراتهم العقلية المختلفة وتدريبهم على الابتكار وإنتاج الجديد والمختلف .

تعد التربية الفنية بمثابة المعمل التربوي التجريبي في الفن التشكيلي والذي يساعد الطلاب على تنمية القدرات الابتكارية لكي يتحلى بالقيم التربوية التي تساعد في ان يختار ويمارس ويجرب ويوظف من البدائل التشكيلية البنائية للتراث النسيجية مايراه مناسباً ليصوغه محملاً بالمفاهيم والعادات والتقاليد وأسلوب الحياة متفاعلاً مع كل ذلك ومعتمداً على بناء العمل النسيجي بعناصره التشكيلية المتنوعة . ( 2 : 598 )

فالتربية الفنية ميداناً خصباً إذا ما أحسن تدريسها لإثارة التفكير وإطلاق العنان للخيال عند الطلاب وهذا ما أكدته دراسات Wendy ( 20 ) ، Mary ( 16 ) ، وذلك من خلال توفير جو ديمقراطي في الصف ومعلمون

يرحبون بأفكار الطلاب الابتكارية ، واستخدام أكثر من إستراتيجية لتنمية القدرات الابتكارية وأهمها إستراتيجية العصف الذهني حيث تصلح للاستخدام الجماعي والفردي. (9: 391)

والنسيج اليدوي احد مجالات التربية الفنية ومحو هاماً لتنمية الابتكار واكتساب الخبرات والمهارات المتنوعة لاتساع امكانته التشكيلية التي يمكن من خلالها إيجاد مداخل تجريبية متعددة تؤدي الى استحداث متغيرات عديدة تسهم في تنمية الجوانب المختلفة لدى الطلاب. (مريم: 31) وبما أن مجال النسيج في التربية الفنية واحد من مجالات الفن العملية ، فهو يتضمن قدراً وفيراً من المعلومات والمفاهيم المتصلة بالخامات النسيجية والأدوات المستخدمة في عملية النسيج والتي تتيح فرصة للطلاب لاكتساب المعرفة العملية والتدريب على استخدام مهاراته اليدوية والفنية وقدراته الابتكارية. (10 : 28)

ومن هنا جاءت فكرة البحث في الاستفادة من أسلوب العصف الذهني في التصميم لتنمية القدرات الابتكارية من خلال إنتاج مجسمات نسيجية .

#### مشكلة البحث :

تكمن مشكلة البحث في السؤال التالي :

إلى أي مدى يمكن تنمية القدرات الابتكارية لطلاب التربية الفنية من خلال إنتاج مجسمات نسيجية ؟

#### أهداف البحث :

تتلخص أهداف البحث في تحقيق ما يلي :

- 1- تنمية القدرات الابتكارية من خلال إنتاج مجسمات نسيجية .
- 2- الاستفادة من أسلوب العصف الذهني في تنمية القدرات الابتكارية .
- 3- توظيف قطع النسيج سابقة الصنع في إنتاج مجسمات نسيجية .
- 4- تنمية روح الابتكار لدى طلاب التربية الفنية والاستفادة من نتائج تعلم التراكيب النسيجية في إنتاج قطع فنية مبتكرة .

#### أهمية البحث

تكمن أهمية البحث الحالي في :

- 1- استخدام أسلوب جديد من أساليب التعلم النشط (العصف الذهني) تختلف عن الطرق المتبعة في تدريس مجال أشغال النسيج بقسم التربية الفنية ، متمركزة حول المتعلم منميه لمهاراته وقدراته الإبتكارية.

2- تقديم نموذجاً إجرائياً مقترحاً ( دليل المعلم ) لتنمية القدرات الابتكارية من خلال إنتاج مجسمات نسيجية .

## فروض البحث

في ضوء مشكلة البحث وأهميته يمكن صياغة الفروض كالاتي :

1. يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي  $(\geq 0.05)$  بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار وليامز للقدرات الابتكارية (ككل) وعند كل مكون من مكوناته.
2. يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي  $(\geq 0.05)$  بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة تقييم القدرات الابتكارية في المنتجات النسيجية "نتائج التجربة البحثية" (ككل) وعند كل بند من بنودها.
3. يحقق البرنامج نسبة كسب مقبولة في درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة علي اختبار وليامز للقدرات الابتكارية في التطبيقين القبلي والبعدي.
4. توجد علاقة ارتباطية دالة موجبة بين درجات طلاب المجموعة التجريبية علي اختبار وليامز للقدرات الابتكارية ، ودرجاتهم علي بطاقة تقييم القدرات الابتكارية في المنتجات النسيجية، ودرجاتهم علي بطاقة تقييم المنتجات النسيجية.

## حدود البحث

يفتصر هذا البحث على :

- الحدود الموضوعية : استخدام أسلوب العصف الذهني دون غيره من أساليب التعلم النشط – تنمية القدرات الابتكارية دون غيرها من القدرات .
- الحدود المكانية : جامعة كفر الشيخ – كلية التربية النوعية - قسم التربية الفنية.
- الحدود الزمنية : العام الدراسي 2016 / 2017 م .

## منهج البحث

استخدم البحث المنهج شبه التجريبي حيث ملائمته لطبيعة البحث . والمنهج شبه التجريبي هو نوع من الملاحظة المقننة أو المضبوطة ، وذلك لمعرفة اثر العامل التجريبي ( المتغير المستقل ) المتمثل في البرنامج التدريسي القائم على أسلوب العصف الذهني ، في ( المتغير التابع ) المتمثل في تنمية القدرات الابتكارية .

## التصميم التجريبي للبحث

لاختبار فروض الدراسة تم تصميم المجموعات ، مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة ، وطبق العامل التجريبي (المتغير المستقل) المتمثل في البرنامج التدريسي القائم على أسلوب العصف الذهني عن المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية ، وتم ملاحظة الفرق بين المجموعتين .

## متغيرات البحث

### 1- المتغير المستقل : Independent Variable

وقد تمثل العامل المستقل في البرنامج التدريسي المعد القائم على أسلوب العصف الذهني .

### 2- المتغير التابع : Dependent Variable

وقد تمثل في تنمية القدرات الابتكارية لطلاب التربية الفنية - كلية التربية النوعية - جامعة كفر الشيخ .

## عينة البحث

- تتمثل عينة البحث في مجموعة من طلاب الفرقة الأولى - قسم التربية الفنية - كلية التربية النوعية - جامعة كفر الشيخ - عام 2016/2017 م .
- وقد تكونت العينة من 42 طالبة بالفرقة الأولى بقسم التربية الفنية ، وقد قسمت العينة إلى مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة بطريقة عشوائية .

• حيث تكونت المجموعة التجريبية من 21 طالبة ودرست البرنامج التدريسي المعد .

• وتكونت المجموعة الضابطة من 21 طالبة ، ودرست بالطريقة التقليدية .

- وقد تم اختيار العينة بالطريقة المقصودة حيث أن لها الخصائص التي يحتاجها البحث ، وذلك لاشتمال منهج الفرقة الأولى على التراكم النسيجية الذي من خلاله يمكن للباحثة قياس نمو القدرات الابتكارية من خلال إنتاج مجسمات نسيجية .

## أدوات البحث

وتتمثل في :

### • بطاقة تقييم للقدرات الابتكارية

تم إعداد بطاقة تقييم موجهة للمتخصصين بمجال التربية الفنية (طرق تدريس التربية الفنية) - لتحكيم المجسمات النسيجية ، واشتملت بطاقة تقييم القدرات الابتكارية علي ثلاث محاور : المحور الأول: الطلاقة

وتتضمن (3) بنود، والمحور الثاني: المرونة وتتضمن (3) بنود ، المحور الثالث : الأصالة وتتضمن (3) بنود وقد استخدم ميزان تقدير خماسي المستويات وكانت درجة المحور الأول (15) درجة، والمحور الثاني (15) درجة، والمحور الثالث (15) درجة كانت الدرجة العظمى للبطاقة (45) والنهاية الصغرى (15). (ملحق : 1)

#### • اختبار وليامز للقدرات الإبتكارية

وهو من تأليف الدكتور فرانك وليامز عام 1980 م ، ترجمة وتقنين الدكتور احمد إبراهيم قنديل عام 1990 م أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد بكلية التربية – جامعة كفر الشيخ . ويقيس الاختبار للقدرات الإبتكارية المتمثلة في : الطلاقة (ط) ، المرونة (م) ، الأصالة (أ) ، التحسين والتطوير (ت) ، والعنوان (ع) . (ملحق:2)

#### الجانب المعرفي والمرجعي للبحث

#### القدرات الإبتكارية :

وتتضمن : الطلاقة Fluency ، المرونة Flexibility ، الأصالة Originality ، التحسين والتطوير Elaboration ، العنوان verbal creativity

وتعرف هذه القدرات على النحو التالي :

- أ- **الطلاقة Fluency** : تعنى قدرة الفرد على التفكير في اكبر عدد من الأفكار حول قضية أو مشكلة معينة وتقاس بعدد الاستجابات التي تتصل مباشرة أو غير مباشرة بالمشكلة أو الموقف وهذا يعنى طلاقة وسبولة إنتاج الأفكار .
- ب- **المرونة Flexibility** : تعنى قدرة الفرد على رؤية المشكلة أو الموقف من زوايا كثيرة ومتنوعة وقدرته على إتباع أكثر من طريقة للوصول إلى كل ما يحتمل من حلول أو أفكار أي تعنى قدرة الفرد على تغيير اتجاه تفكيره .
- ج- **الأصالة Originality** : تعنى قدرة الفرد على إنتاج حلول أو أفكار جديدة غير مألوفة بعيدة عن الظاهر المعروف .
- د- **التحسين (التطوير) Elaboration** : تعنى قدرة الفرد على صياغة وتعديل الأفكار إلى تم إنتاجها في شكل مقبول أكثر تمثيا مع موضوع المشكلة أو الموقف وقد يستدعى ذلك إضافة أو إلغاء بعض الأفكار .
- هـ- **العنوان ( الإبداع اللفظي ) verbal creativity** : ويعنى قدرة الفرد على صياغة عنوان للفكرة أو للموقف ويكون طويلا وأكثر تعقيدا وتخيليا في استخدام الألفاظ .

(8: 373-386)

#### وتعرف إجرائيا بأنها :

- مجموعة من القدرات العقلية لدى المتعلم تقوده إلى إنتاج عمل جديد ونادر من خلال استخدامه للخامات تتمثل هذه القدرات في الطلاقة والمرونة والأصالة والتحسين والتطوير .



- هي قدرة الفرد على الإنتاج إنتاجا يتميز بأكبر قدر ممكن من الطلاقة والمرونة والأصالة كاستجابة لمشكلة أو موقف مثير ، والتي يتم تقييمها وفقا لما جاء بمعايير التقييم .

### العصف الذهني :

هو إستراتيجية تدريس يقوم المعلم خلالها بتقسيم طلاب الصف الدراسي إلى أكثر من مجموعة ، ثم يطرح عليهم مشكلة تتعلق بموضوع الدرس ويتم إتاحة الفرص للطلاب إعطاء حلول متنوعة للمشكلة بحيث يتم تشجيع الطلاب والترحيب بحلولهم جميعها مهما كانت ، ويقوم قائد المجموعة بتسجيل كل الأفكار على أن لا يسمح بنقد أو تقويم تلك الأفكار إلا في نهاية الجلسة من خلا المعلم والطلاب . ( 9 : 395 )

### ويعرف إجرائيا بأنه :

أسلوب تدريس يقسم فيه المعلم طلاب صفه إلى مجموعات صغيرة يتراوح عددها من (3: 7) طلاب وتسمى هذه المجموعات مجموعات العصف الذهني ، وتختار كل مجموعة قائد لها لعرض أفكار المجموعة على المجموعات الأخرى .

وهناك قواعد أساسية للعصف الذهني وهي تحديد المشكلة بدقة ، تأجيل الحكم ، إنتاج كمية كبيرة من الأفكار ، تشجيع الأفكار الغريبة .

- تم تدريس التركيب النسجي المبردى للطلاب وعمل القطعة النسيجية المطلوبة في مساحة 40 × 40 .
- خصص أول لقاء لتعريف الطلاب مفهوم العصف الذهني والتفكير الابتكارى وإجراءات تنفيذ العصف الذهني وما يجب على الطلاب تنفيذه ، ثم قسمت الباحثة المجموعة التجريبية إلى ثلاث مجموعات كل مجموعة 7 طالبات وتعيين قائد لكل مجموعة يتغير من جلسة إلى أخرى .
- أما اللقاء الثاني فخصص إلى جلسة تنشيطية للتعرف على كيفية التعامل مع المشكلة .
- اللقاء الثالث عرض المشكلة وهي كيفية استغلال قطعة النسيج في عمل مجسم ، وهنا ظهرت الأفكار والتصميمات المختلفة والغريب للطلاب بالتدفق وفى نهاية اللقاء استقر كل طالب على التصميم للمجسم النسجى .
- اللقاء الرابع نفذ كل طالب تصميم بالورق المقوى لشكل المجسم .
- اللقاء الخامس بدء كل طالب في تنفيذ المجسم بالقطعة النسيجية باستخدام الأدوات والخامات المطلوبة مثل المقص والغراء الأبيض الشفاف .
- اللقاء السادس إنهاء كل طالب للمجسم النسجى الخاص به .

### فن النسيج اليدوي

يعتبر فن النسيج اليدوي في صدارة الممارسات المهارية التي عرفها التاريخ منذ العصور الأولى وحتى الوقت الحالي ليقيم كل عصر ما يحتاجه في قالب وظيفي جديد . ( 11 : 3 )

النسيج اليدوي احد مجالات التربية الفنية ومحورا هاما لتنمية الابتكار واكتساب الخبرات والمهارات المتنوعة لاتساع امكانته التشكيلية التي يمكن من خلالها إيجاد مداخل تجريبية متعددة تؤدي إلى استحداث متغيرات عديدة تسهم في تنمية الجوانب المختلفة للطلاب . (10 : 31)

ومجال النسيج يتضمن قدرا وفيرا من المعلومات والمفاهيم والمهارات المتصلة بالخامات النسيجية .

### الخامات في مجال النسيج اليدوي

يعد مجال أشغال النسيج في التربية الفنية مجالا خصبا للبحث والتجريب لكنه مازال يحتاج المزيد من الأساليب الابتكارية والاهتمام بالبحث عن خامات جديدة لما لها من تأثيرات جمالية في التشكيل النسجي ويرتكز العمل النسجي على ثلاث عناصر أساسية هي الخامة – طريقة الأداء (التركيب النسجي) – التصميم .

وتعتبر الخامة هي الوسيلة التي تشكل وتعبّر عن موضوع ما من خلال طرق أدائية ممثلة في التقنيات والتركيب النسيجية . (4 : 134)

وتنقسم الخامات في مجال النسيج اليدوي إلى خامات نسجية وخامات غير نسجية ، وبالإمكان أن تطبق التراكيب النسيجية بخامات غير نسجية ( طبيعية أو مصنعة) ولكن يجب أن تكون مناسبة للتركيب النسيجية المستخدمة ، وقد استخدم البحث خامة مصنعة وهي شرائط الستان .

### التركيب النسيجية

يعرف المنسوج بوجه عام بأنه عبارة عن جسم مسطح رقيق يتكون عن طريق تعاشق (تقاطع ) خيوط طولية تعرف بالسداء مع خيوط عرضية تعرف باللحمة ويتكون المنسوج من هذا التعاشق او التقاطع طبقا لأساليب فنية متعددة ، حيث يتقاطع بعضها مع بعض بأوضاع مختلفة بواسطة عملية النسيج على حسب نوع التركيب والتصميم المطلوب تنفيذه في الاقمشة المنسوجة . (14 : 7)

### التركيب النسيجية البسيطة

يحتوى هذا النوع من التركيب النسيجية على سداء واحد ولحمة واحدة حيث يتعاشقان معا ومن التركيب النسيجية البسيطة النسيج السادة – النسيج المبردى – النسيج الاطلسى وتجربة البحث اعتمدت على النسيج المبرد بأنواعه

### النسيج المبردى

يعتبر التركيب النسجي المبردى ثاني أنواع الأنسجة استعمالا وهو يختلف في مظهره عن نسيج السادة ويتميز بالتالي :

- يعطى للقماش تأثير خيوط مائلة سواء ناحية اليمين او اليسار أو الاثنين معا . (1 : 61)
- يستخدم هذا التركيب لغرض إظهار تأثيرات زخرفيه وإكساب القماش زيادة في الوزن ليكون أكثر اندماجا مما لو نسج بنفس الخيط والمواصفات بأسلوب السادة 1/1 .

(23 : 21)

- الانسدالية العالية و اقل صلابة من النسيج السادة . (15 : 89)
- له كثافة وتغطية اكبر من نسيج السادة ونقاط تماسك اقل من نسيج السادة ، كما يعطى أقمشة اكبر تماسكا . (18 : 22)
- لا يتسخ بسهولة وسرعة مثل نسيج السادة ، ولكنه إذا اتسخ يحتاج جهد في تنظيفه . (5 : 90)

- ويتكون ابسط مبرد من ثلاثة خيوط ، ويرمز النسيج المبردى عادة بكسر ، يعبر البسط عن عدد امتدادات السداء فوق اللحمة ويعبر المقام عن امتداد اللحمة فوق السداء ويعتبر المقام عن تكرار المبرد

(14 : 33)

- اقل عدد خيوط يمكن الحصول منه على نسيج مبردى هو ثلاث خيوط وثلاث لحمات نظرا لأنه إذا قل العدد عن ذلك يعطى نسيج سادة 1/1 . (1 : 61)

ومن أنواع المبرد

م	نوع المبرد	اسلوب بناؤه	مثال

 <p>ميرد ١/٢</p> 	<p>تكون الخطوط المبردية في اتجاه واحد يمر خيط اللحمة فوق خيط السداء واحد او اكثر من خيوط السداء المتجاورة , ثم تحت باقى خيوط السداء في التكرار الواحد</p>	<p>مبارد منتظمة <b>Regular Twills</b></p>	<p>١</p>
  <p>ميرد ١ ٢ ٣ ٤ ١ ٢ ٣ ٤</p>	<p>يشترك اكثر من خط مبردى مختلف في النسج , وذلك في التكرار الواحد , ويتكون تكرار المبرد من رقمين او اكثر في البسط , ورقمين او اكثر في المقام .</p>	<p>مبارد غير منتظمة <b>Irregular Twills</b></p>	<p>مبارد مستمرة Continuous Twills</p>
 	<p>تنتج من انعكاس زاوية المبرد , حيث تمر بعض خطوط المبرد في الاتجاه الايمن , ثم ينعكس الاتجاه , وتنتج خطوط المبرد جهة اليسار .</p>	<p>مبارد طردية عكسية <b>Herring – Bous Twill Weaves</b></p>	<p>٢</p>
	<p>هي مبارد عادية , يتم اضافة علامات على بعض خيوطها , او اسقاط علامات من مواضع اخرى , فتظهر في القماش مواضع تأثيرات ظل وتور , خاصة اذا استخدم لون سداء ولحمة متباينين .</p>	<p>مبارد مظلمة <b>Shaded Twill Weaves</b></p>	<p>٣</p>

	<p>تجمع بين المبرارد الطردية والعكسية، والمبرارد المكسرة في كل من اتجاه السداء واللحمة، وتظهر اقمشتها على هيئة كاروهات .</p>	<p>٤ - مبرارد قطع العاس Cut- Diamond Twill .Weaves</p>	
	<p>يمكن ان يكون الامتداد في اتجاه السداء، عن طريق انخال حذقتين او اكثر في الخفس، او في اتجاه اللحمة، عن طريق تحريك خيوطين او اكثر حركة واحدة، ويتم بناء المبررد الممتد في كلا الاتجاهين باتباع القاعدتين السابقتين معا، ويعمل الامتداد على تغيير في درجات زوايا الخط المبرردى .</p>	<p>٥ - مبرارد ممتدة Elongated Twill .Weaves</p>	
 <p>مشتق من مبررد ١/٣</p>	<p>هي اشكال مبرردية عكسية، تفتح من تاثير انعكاس الخطوط المبرردية، في اتجاهي السداء واللحمة معا، وتحدث هذه التأثيرات باتباع طريقة اللقى العكسي للمبرارد العادية، واستعمال رباط النوس العكسي ايضا.</p>	<p>٦ انسجة المعينات Angled Twill Weaves</p>	
	<p>تتكون من خطوط مبرردية او وحدات زخرافية، موضوعة على اساس المبررد العادى او امتداداته في اتجاه واحد او عدة اتجاهات، ويمكن الحصول عليها بانسافة بعض العلامات على نظام الاشكال الهندسية للمبرارد العادية .</p>	<p>٧ المبرارد الزخرفية Weaves .Fancy Twill</p>	

(5: 767-770)



## المجسمات النسيجية :

تعرف إجرائيا بأنها عبارة عن التشكيل المجسم ثلاثي الأبعاد للقطعة النسيجية باستخدام الثني والحذف والإضافة .

### نماذج من نتائج التجربة البحثية



مجسم (2)

الخامات المستخدمة : شرائط ستان – غراء  
ابيض شفاف

التركيب النسيجي : نسيج مبردمعكوس

ألوان شرائط الستان : احمر (السداء) –  
بيج(اللحمة)



مجسم (1)

الخامات المستخدمة : شرائط ستان – غراء ابيض  
شفاف

التركيب النسيجي : نسيج مبرد بأسلوب الضامات

ألوان شرائط الستان : اصفر(السداء) – بنفسجي  
غامق(لحمة)





مجسم (4)

الخامات المستخدمة : شرائط ستان – غراء ابيض  
شفاف

التركيب النسيجي : نسيج ميرد باسلوب الضامات  
ألوان شرائط الستان : موف فاتح (السداء) –  
موف غامق (اللحمة)



مجسم (3)

الخامات المستخدمة : شرائط ستان – غراء ابيض  
شفاف

التركيب النسيجي : نسيج ميرد معكوس  
ألوان شرائط الستان : لبنى (السداء) -  
ازرق (اللحمة)



مجسم (6)

الخامات المستخدمة : شرائط ستان – غراء ابيض  
شفاف

التركيب النسيجي : نسيج ميرد  
ألوان شرائط الستان : كحلى (سداء) – بيج  
(لحمة)



مجسم (5)

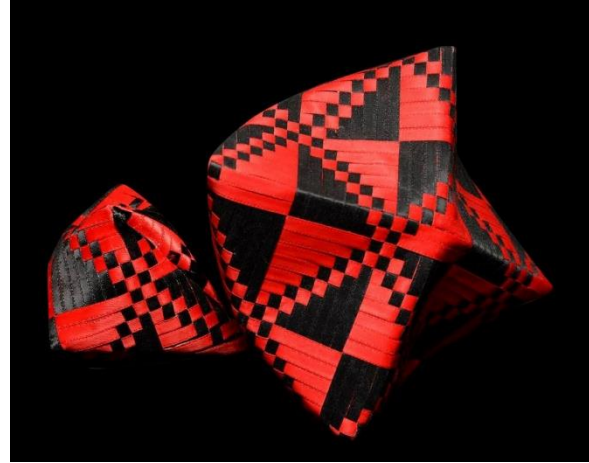
الخامات المستخدمة : شرائط ستان – غراء ابيض  
شفاف

التركيب النسيجي : نسيج ميرد  
ألوان شرائط الستان : اخضر (سداء) – اصفر  
(لحمة)



مجسم (8)

الخامات المستخدمة : شرائط ستان – غراء ابيض  
شفاف  
التركيب النسجي : نسيج مبردمعكوس  
ألوان شرائط الستان : احمر (سداء) – بيج (لحمة)



مجسم (7)

الخامات المستخدمة : شرائط ستان – غراء ابيض  
شفاف  
التركيب النسجي : نسيج مبرد  
ألوان شرائط الستان : احمر (سداء) – اسمر  
(لحمة)



مجسم (10)

الخامات المستخدمة : شرائط ستان – غراء ابيض  
شفاف  
التركيب النسجي : نسيج مبرد معكوس  
ألوان شرائط الستان : اصفر (سداء) – بيج  
(لحمة)



مجسم (9)

الخامات المستخدمة : شرائط ستان – غراء ابيض  
شفاف  
التركيب النسجي : نسيج مبرد بأسلوب الضامات  
ألوان شرائط الستان : احمر (سداء) – ازرق  
وابيض (لحمة)





مجسم (11)

الخامات المستخدمة : شرائط ستان – غراء ابيض شفاف

التركيب النسجي : نسيج مبردمعكوس

ألوان شرائط الستان : بيج (سداء) – اخضر (لحمة)



مجسم (13)

الخامات المستخدمة : شرائط ستان – غراء ابيض



مجسم (12)

الخامات المستخدمة : شرائط ستان – غراء ابيض شفاف

<p>شفاف</p> <p>التركيب النسجي : نسيج مبرد معكوس</p> <p>ألوان شرائط الستان : احمر (سداء) – رصاصي (لحمة)</p>	<p>التركيب النسجي : نسيج مبرد معكوس</p> <p>ألوان شرائط الستان : احمر (سداء) – رصاصي (لحمة)</p>
 <p><b>مجسم (15)</b></p> <p>الخامات المستخدمة : شرائط ستان – غراء ابيض شفاف</p> <p>التركيب النسجي : نسيج مبرد</p> <p>ألوان شرائط الستان : اصفر (سداء) – بنفسجي (لحمة)</p>	 <p><b>مجسم (14)</b></p> <p>الخامات المستخدمة : شرائط ستان – غراء ابيض شفاف</p> <p>التركيب النسجي : نسيج مبرد بأسلوب الضامات</p> <p>ألوان شرائط الستان : بيج (سداء) – اخضر (لحمة)</p>



### مجسم (16)

الخامات المستخدمة : شرائط ستان – غراء ابيض شفاف

التركيب النسجي : نسيج مبرد

ألوان شرائط الستان : برتقالي (سداء) – موف (لحمة)



### مجسم (18)

الخامات المستخدمة : شرائط ستان – غراء ابيض شفاف

التركيب النسجي : نسيج مبرد بأسلوب الضامات

ألوان شرائط الستان : احمر (سداء) – بيج (لحمة)



### مجسم (17)

الخامات المستخدمة : شرائط ستان – غراء ابيض شفاف

التركيب النسجي : نسيج مبرد طردى

ألوان شرائط الستان : بيج (سداء) – موف (لحمة)





مجسم (20)

الخامات المستخدمة : شرائط ستان – غراء ابيض شفاف  
التركيب النسجي : نسيج ميرد بأسلوب الضامات  
ألوان شرائط الستان : احمر (سداء) –ازرق (لحمة)



مجسم (19)

الخامات المستخدمة : شرائط ستان – غراء ابيض شفاف  
التركيب النسجي : نسيج ميردمعكوس  
ألوان شرائط الستان : احمر (سداء) – بيج (لحمة)



مجسم (21)

الخامات المستخدمة : شرائط ستان – غراء ابيض شفاف  
التركيب النسجي : نسيج ميرد بأسلوب الضامات



ألوان شرائط الستان : بيج (سداء) – اخضر (لحمة)

### تقنين الأدوات (الصدق والثبات)

أولاً: اختبار وليامز للقدرات الابتكارية

#### 1- التحقق من ثبات اختبار وليامز للقدرات الابتكارية

تم حساب معامل الثبات للمقياس باستخدام طريقة إعادة الاختبار، وتم تطبيق الاختبار علي عينة قوامها 15 من طلاب الفرقة الأولى – قسم التربية الفنية – كلية التربية النوعية – جامعة كفر الشيخ، ثم أعيد تطبيق الاختبار مرة أخرى بعد فاصل زمني قدرة ثلاثة أسابيع، وقد تم استخدام الحزمة الإحصائية SPSS21 إصدار 21 لحساب معامل الارتباط. وقد بلغ معامل الثبات للمقياس ككل (0.85) وهو معامل ثبات مرتفع، ومن ثم يمكن الوثوق بالنتائج التي يزودنا بها الاختبار، كما يمكن الاعتماد عليها كأدوات بحثية.

جدول (1) معاملات ثبات اختبار وليامز للقدرات الابتكارية (ككل) وكل مكون من مكوناته

معامل الثبات	مكونات الاختبار
*0.84	الطلاقة
*0.88	المرونة
*0.83	الأصالة
*0.81	التحسين والتطوير
**0.84	(ككل)

\* دالة عند مستوي 0.05 \*\* دالة عند مستوي 0.01

#### 2- التحقق من صدق اختبار وليامز للقدرات الابتكارية

### حساب صدق الاتساق الداخلي:

تم عرض الاختبار على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مجال علم النفس وطرق التدريس، ملحق (2)؛ لإبداء الآراء والملاحظات حول مدى مناسبة مكونات الاختبار، وقد تم تعديل مكونات الاختبار بناء على آراء السادة المحكمين، وأصبح عدد مكونات الاختبار (4) مكونات، حيث تم إزالة مكون (العنوان)

جدول (2) معاملات الارتباط بين درجات أبعاد كل مكون والمكونات ككل (الدرجة الكلية للاختبار)

المكون	المقياس (ككل)	معامل الارتباط ودلالته
الطلاقة	معامل ارتباط بيرسون	<b>0.83**</b>
	الدلالة	<b>0.000</b>
المرونة	معامل ارتباط بيرسون	<b>0.80**</b>
	الدلالة	<b>0.000</b>
الأصالة	معامل ارتباط بيرسون	<b>0.82**</b>
	الدلالة	<b>0.001</b>
التحسين والتطوير	معامل ارتباط بيرسون	<b>0.81**</b>
	الدلالة	<b>0.006</b>
(ككل)	معامل ارتباط بيرسون	<b>0.815**</b>
	الدلالة	<b>0.00</b>

**\*\* دالة عند مستوي 0.01**

### 3- حساب زمن اختبار وليامز للقدرات الابتكارية):

تم تقدير زمن الاختبار في ضوء الملاحظات، ومراقبة أداء الطلاب في التجريب الاستطلاعي بحساب متوسط الأزمنة الكلية من خلال مجموع الأزمنة لكل الطلاب علي عدد الطلاب، وقد بلغ زمن الاختبار (30) دقيقة

### 4- وضع مقياس اختبار وليامز للقدرات الابتكارية في الصورة النهائية للتطبيق.

بعد حساب المعاملات الإحصائية، أصبح الاختبار في صورته النهائية بحيث اشتمل علي (4) مكونات فرعية، كما تم وضع معيار للتصحيح Rubric وبذلك أصبح الاختبار صالح وجاهز للتطبيق في شكله النهائي (ملحق 2)

## ثانياً: حساب الصدق والثبات لبطاقة تقييم القدرات الابتكارية في المنتجات النسيجية

## 1. حساب صدق الاتساق الداخلي:

تم دراسة بعض الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بالمتغيرات التابعة للبحث لاستخلاص المهارات اللازمة لإكسابها في بطاقة القدرات الابتكارية في المنتجات النسيجية، كما تم ملاحظة عينة استطلاعية من أثناء التجريب الاستطلاعي وتسجيل مواقفهم وتحليلها، كما تم استطلاع رأي السادة المتخصصين والخبراء في التخصص وبعض أساتذة المناهج وطرق تدريس التربية الفنية حول المهارات التي ينبغي ملاحظتها وقد نظمت في صورتها الأولية في مجموعة محاور رئيسية، وتم حساب الاتساق الداخلي وصدق العبارات بطريقة معامل ألفا - كرونباخ  $\alpha$  وهو نموذج الاتساق الداخلي المؤسس علي معدل الارتباط البيني بين العبارات والبطاقة (ككل) وبلغ معامل الثبات الكلي وصدق العبارات للبطاقة يساوي (0.842) وهو معامل ثبات مرتفع.

## 2. اختبار ثبات بطاقة تقييم القدرات الابتكارية في المنتجات النسيجية.

تم حساب ثبات البطاقة Reliability باستخدام التجزئة النصفية Split - Half حيث تتمثل هذه الطريقة في تطبيق البطاقة مرة واحدة ثم يجرأ إلي نصفين متكافئين ويتم حساب معامل الارتباط بين درجات هذين النصفين وبعد ذلك يتم التنبؤ بمعامل ثبات البطاقة، وبلغ معامل الثبات الكلي للبطاقة بطريقة التجزئة النصفية لسبيرمان / براوان يساوي (0.841) وذلك في حالة تساوي نصفي الاختبار Equal Length، وفي حالة عدم تساوي نصفي الاختبار Unequal Length، فضلا عن أن معامل الثبات الكلي للبطاقة بطريقة التجزئة النصفية لـ جوتمان فيساوي (0.840) مما يشير إلي ارتفاع معامل الثبات الكلي للبطاقة ككل.

## 3. وضع بطاقة تقييم القدرات الابتكارية للمنتجات النسيجية في صورتها النهائية

بعد حساب المعاملات الإحصائية، أصبحت بطاقة تقييم القدرات الابتكارية للمنتجات النسيجية في صورتها النهائية بحيث اشتملت علي: الطلاقة (3 بنود) وكانت الدرجة الكلية (15 درجة)، المرونة (3 بنود) وكانت الدرجة الكلية (15 درجة)، الأصالة (3 بنود) وكانت الدرجة الكلية (15 درجة)، كانت الدرجة العظمي للبطاقة (45) والنهاية الصغري (15) كما تم وضع معيار للتصحيح Rubric وبذلك أصبحت البطاقة صالحة وجاهزة للتطبيق في شكلها النهائي (ملحق 1)

## ثالثاً: تجانس مجموعات البحث:

لكي يتم التحقق من تجانس المجموعات قبلها تم استخدام اختبار "t- test" لمتوسطين غير مرتبطين" وتم حساب النسبة الفائية باستخدام اختبار Levene's Test for Equality of Variances ويوضح الجدول التالي نتائج المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" كما يلي:

جدول (3): يوضح دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق القبلي علي بطاقة ملاحظة المهارات العملية (ككل) وعند كل مكون من مكوناتها.

المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة " ف "	قيمة " ت "	مستوي الدلالة
الطلاقة	التجريبية	3.90	1.55	40	0.204	غير دالة
	الضابطة	3.76	1.37			
المرونة	التجريبية	3.43	1.36	40	0.088	غير دالة
	الضابطة	3.52	1.40			
الأصالة	التجريبية	12.10	1.76	40	0.234	غير دالة
	الضابطة	11.95	1.66			
التحسين والتطوير	التجريبية	9.14	3.44	40	0.033	غير دالة
	الضابطة	8.43	2.54			
(ككل)	التجريبية	28.57	3.50	40	0.170	غير دالة
	الضابطة	27.67	3.35			

تشير نتائج الجدول السابق إلي: تكافؤ مجموعتي البحث من حيث متوسط الأداء القبلي علي اختبار وليامز للقدرة الابتكارية (ككل) وعند كل مكون من مكوناته، وذلك لأن قيمة " ف " المحسوبة أقل من قيمة " ف " الجدولية، عند درجات الحرية (4، 100)، مما يدل علي أن الفرق بين متوسطي المجموعتين غير دال وبذلك تكون المجموعتين متكافئتين من حيث المستوي المبدئي في درجاتهم علي اختبار وليامز للقدرة الابتكارية (ككل) وعند كل مكون من مكوناته.

#### إجراءات البحث

تم تنفيذ إجراءات تطبيق التجربة كما يلي :

- الاطلاع على أدبيات البحوث والدراسات المرتبطة بالدراسة الحالية لتحديد الإطار النظري ، وتنضمن :

- العصف الذهني ( مفهومه - قواعده - أهدافه - خصائصه - خطواته ومراحله - دور المعلم و المتعلم فيه - تقويمه - معوقاته ) .

- إعداد البرنامج التدريسي القائم على أسلوب العصف الذهني ، وقسم البرنامج إلى ستة لقاءات .
- إعداد بطاقة تقييم للقدرات الابتكارية لقياس مدى تمكن طلاب عينة البحث من تحقيق بنودها ، وتم عرضها على مجموعة من المحكمين لضبطها والتأكد من صدقها وثباتها .
- تطبيق اختبار القدرات الابتكارية لفرانك وليامز على عينة للتأكد من صدقه وثباته .
- إعداد دليل معلم كمرشد ( لمعلمي أشغال النسيج ) باستخدام أسلوب العصف الذهني .
- اختيار عينة البحث وهي طلاب الفرقة الأولى بقسم التربية الفنية الذين يدرسون مجال أشغال النسيج .
- قسمت عينة البحث وعددها 42 طالبة إلى مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة بطريقة عشوائية .
- إجراء التطبيق القبلي لاختبار القدرات الابتكارية لفرانك وليامز على مجموعات البحث ثم تصحيحها .
- تم تدريس التراكيب النسيجية إلى المجموعة الضابطة عن طريق أعضاء هيئة التدريس بقسم التربية الفنية باستخدام الطريقة التقليدية المتبعة .
- تدريس التراكيب النسيجية للمجموعة التجريبية و استغلال القطع النسيجية في عمل مجسمات نسيجية مبتكرة بالبرنامج التدريسي المعد .
- إجراء التطبيق البعدي لأدوات البحث على مجموعات البحث ثم تصحيحها .
- تقييم المحكمين للمجسمات النسيجية باستخدام بطاقة تقييم القدرات الابتكارية .
- جمع البيانات وتحليلها ومعالجتها إحصائياً .
- مناقشة النتائج وتفسيرها في ضوء نتائج البحث .

## نتائج البحث

لكي يتم التحقق من صحة الفروض طُبقت الأدوات الخاصة بالبحث على المجموعة التجريبية التي درست بالبرنامج التدريسي المعد القائم على أسلوب العصف الذهني، والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية ، وذلك في العام الدراسي 2016/2017 ، حيث تم تطبيق الأدوات بعدياً وتصحيحها ، و رصدت الدرجات على المتغير محور اهتمام البحث ( القدرات الابتكارية ) .

## فروض البحث:

1. يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي  $(\geq 0.05)$  بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار وليامز للقدرات الابتكارية(ككل) وعند كل مكون من مكوناته.
2. يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي  $(\geq 0.05)$  بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة تقييم القدرات الابتكارية في المنتجات النسيجية (ككل) وعند كل بند من بنودها.

3. يحقق البرنامج نسبة كسب مقبولة في درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة علي اختبار وليامز للقدرات الإبتكارية في التطبيقين القبلي والبعدي.
4. توجد علاقة إرتباطية دالة موجبة بين درجات طلاب المجموعة التجريبية علي اختبار وليامز للقدرات الإبتكارية ، ودرجاتهم علي بطاقة تقييم القدرات الإبتكارية في المنتجات النسيجية، ودرجاتهم علي بطاقة تقييم المنتجات النسيجية.

#### الفرض الأول

للتحقق من صحة الفرض الأول من فروض البحث والذي ينص علي: " يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي  $(0.05 \geq)$  بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار وليامز للقدرات الإبتكارية(ككل) وعند كل مكون من مكوناته.

تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار وليامز للقدرات الإبتكارية (ككل) وعند كل مكون من مكوناته، ثم تم التأكد من توافر شرط التجانس للمجموعتين، وتم تطبيق اختبار (t-test لمتوسطين غير مرتبطين) للمقارنة بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي كما هو موضح بالجدول التالي.

جدول (4) قيمة " ت " ودالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار وليامز للقدرات الإبتكارية(ككل) وعند كل مكون من مكوناته

المجموع ة	المتوس ط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوي الدلالة	مربع إيتا $\eta^2$	حجم التأثير ر	قوة دلالة التأثير
التجريبية	11.71	0.72	40	10.12	دالة	0.71	5.1	كبير جداً
	الضابطة	8.95						
المرونة	9.33	0.66	40	6.509	دالة	0.51	2.1	كبير جداً
	الضابطة	6.19						
الأصالة	28.90	3.49	40	6.739	دالة	0.53	2.2	كبير جداً
	الضابطة	21.43						
التحسين والتطوير	29.43	3.94	40	10.92	دالة	0.74	5.9	كبير جداً
	الضابطة	18.95						
(ككل)	79.38	6.89	40	11.34	دالة	0.76	6.4	كبير جداً
	الضابطة	55.52						



يتبين من النتائج التي يلخصها الجدول السابق أن قيمة "ت" دالة عند مستوى  $0.05 \geq$  مما يشير إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار وليامز للقدرات الإبتكارية (ككل) وعند كل مكون من مكوناته - لصالح المجموعة التجريبية

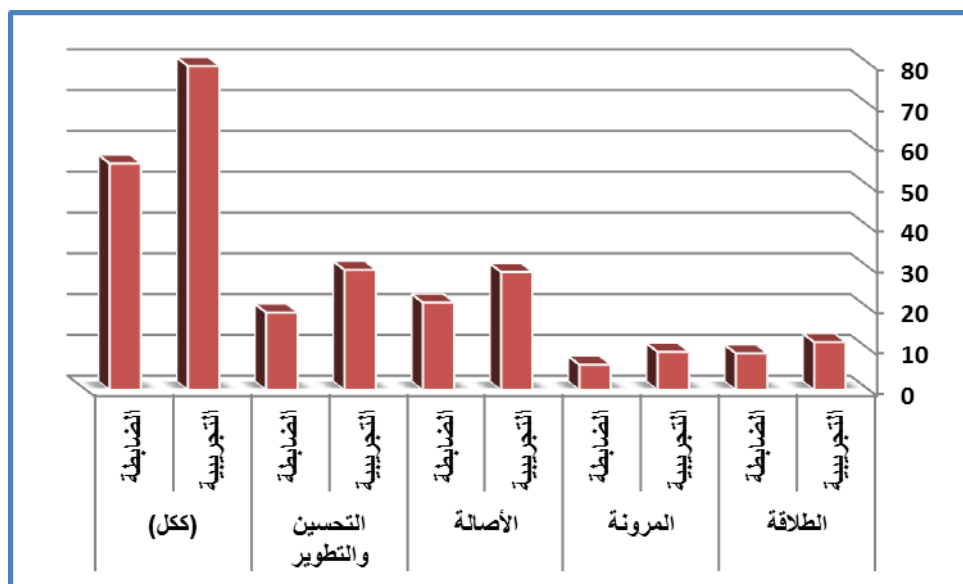
مناقشة الفرض الأول:

تم قبول الفرض الأول من فروض البحث والذي ينص علي : " يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى  $(0.05 \geq)$  بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار وليامز للقدرات الإبتكارية (ككل) وعند كل مكون من مكوناته - لصالح المجموعة التجريبية.

ويرجع ذلك إلى تأثير البرنامج التدريسي المعد والقائم على أسلوب العصف الذهني بكل ما تضمنه من أنشطة واستراتيجيات تدريسية وأساليب تقويم ويتفق البحث في نتائجه مع دراسة

- **محمد حسنى عمر فؤاد الأشقر (2007 م) (9) :** والتي هدفت إلى التعرف على تأثير طريقة العصف الذهني في تحقيق جودة تدريس التربية الفنية واثرت ذلك على تنمية كل من التفكير الإبتكارى والتحصيل الدراسي لمادة التربية الفنية لطلاب الصف الخامس بسلطنة عمان . و توصلت الى وجود فروق دالة إحصائيا لاختبار التفكير الإبتكارى في التطبيق البعدي بين طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا وفقا لإستراتيجية العصف الذهني وطلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة المعتادة . كما يتفق مع دراسة Wendy (2000) (20) ، Michael (2006) (17)، نقلا عن محمد حسنى الأشقر (2007).

بالرغم من أن نتيجة الاختبار توضح أن الاختلاف بين الأداء القبلي والأداء البعدي اختلافاً معنوياً، أي لا يرجع للصدفة، فهو لا يخبرنا بالكثير عن قوة تأثير إستراتيجية العصف الذهني ولذلك نقوم بحساب إحصاء مربع ايتا لحساب حجم التأثير، وقد بلغ مربع ايتا (0.76) وهذا يعني أن 76% من الحالات يمكن أن يعزى التباين في الأداء إلى تأثير المعالجة باستخدام إستراتيجية العصف الذهني ؛ مما قد يكون له أثراً كبيراً في تنمية القدرات الإبتكارية (ككل) وعند كل مكون من مكوناته.



شكل (3) متوسط درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار وليامز للقدرة الإبتكارية (ككل) وعند كل مكون من مكوناته

### الفرض الثاني

للتحقق من صحة الفرض الثاني من فروض البحث والذي ينص علي: " يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي  $(0.05 \geq)$  بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة تقييم القدرات الإبتكارية في المنتجات النسيجية (ككل) وعند كل بند من بنودها.

تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة تقييم القدرات الإبتكارية في المنتجات النسيجية (ككل) وعند كل بند من بنودها ، ثم تم التأكد من توافر شرط التجانس للمجموعتين، وتم تطبيق اختبار (t-test) لمتوسطين غير مرتبطين) للمقارنة بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي كما هو موضح بالجدول التالي.

جدول (5) قيمة " ت " ودلالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة تقييم القدرات الإبتكارية في المنتجات النسيجية (ككل) وعند كل بند من بنودها

قوة دلالة التأثير	حجم التأثير	مربع إيتا $\eta^2$	مستوي الدلالة	قيمة "ت"	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط	المجموع	الطلاقة
كبير جداً	22.6 8	0.91 9	دالة	21.30	40	0.62	14.32	التجريبية	
						0.71	9.93	الضابطة	
كبير جداً	29.8 1	0.93 7	دالة	24.42	40	0.56	14.26	التجريبية	المرونة
						0.48	10.34	الضابطة	
كبير جداً	22.7 6	0.91 9	دالة	21.34	40	0.23	14.79	التجريبية	الأصالة
						1.05	9.77	الضابطة	
كبير جداً	55.5 7	0.96 5	دالة	33.34	40	1.24	43.37	التجريبية	(ككل)
						1.35	30.04	الضابطة	

نتبين من النتائج التي يلخصها الجدول السابق أن قيمة "ت" دالة عند مستوي  $\geq 0.05$  مما يشير إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة تقييم القدرات الابتكارية في المنتجات النسيجية (ككل) وعند كل بند من بنودها - لصالح المجموعة التجريبية

### مناقشة الفرض الثاني:

تم قبول الفرض الثاني من فروض البحث والذي ينص علي : " يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي  $(0.05 \geq)$  بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة تقييم القدرات الابتكارية في المنتجات النسيجية (ككل) وعند كل بند من بنودها " - لصالح المجموعة التجريبية.

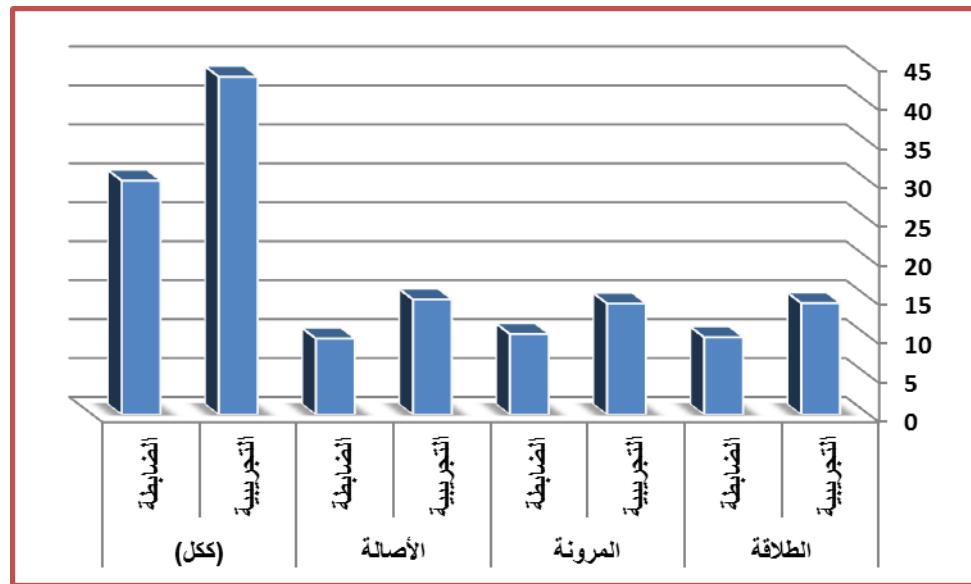
ويرجع ذلك إلى تأثير البرنامج التدريسي المعد والقائم على أسلوب العصف الذهني بكل ما تضمنه من أنشطة واستراتيجيات تدريسية وأساليب تقويم ويتفق البحث الحالي في نتائجه مع دراسة

- **فتحي عبد الله محمود حماد (2008 م ) (7) :** والتي هدفت إلى تنمية الابتكار في تصميم مشغولات نسيجية تصلح كمكملات للزينة . وتوصلت إلى وجود علاقة ايجابية بين مكملات الزينة من المنمنمات النسيجية وبين تنمية ابتكارية التصميم وبين أيضا تنمية بعض مهارات التشكيل النسيجي .
- **عبير عبد الله طالب (2010 م ) (3):** والتي هدفت إلى بناء برنامج للتدريب على مهارات التفكير وتنمية الإنتاج الابتكاري في مادة التصميم ، كما تهدف إلى إيجاد علاقة بين التدريب على مهارات التفكير وتنمية الإنتاج الابتكاري في التربية الفنية .

وتوصلت الدراسة إلى أن هناك إمكانية لبناء برنامج للتدريب على مهارات التفكير. كما توصلت إلى أن تطبيق البرنامج يؤدي إلى تنمية الإنتاج الابتكاري للطالبات .

- **محمد حسنى عمر فؤاد الأشقر (2007 م ) (9) :** والتي هدفت إلى التعرف على تأثير طريقة العصف الذهني في تحقيق جودة تدريس التربية الفنية واثرت ذلك على تنمية كل من التفكير الابتكاري والتحصيل الدراسي لمادة التربية الفنية لطلاب الصف الخامس بسلطنة عمان . وتوصلت إلى وجود فروق دالة إحصائية للأداء الفني في التطبيق البعدي حسب تقديرات كل من المعلمين والمحكمين بين طلاب وطالبات المجموعة التجريبية ، كما توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائية للأداء الفني في التطبيق البعدي بين طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا وفقا لإستراتيجية العصف الذهني وطلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة المعتادة . كما يتفق مع دراسة Patricia & Suzanne (2003)(19)، ودراسة Christina(2004)(12) نقلا عن محمد حسنى الأشقر(2007) .

بالرغم من أن نتيجة الاختبار توضح أن الاختلاف بين الأداء القبلي والأداء البعدي اختلافاً معنوياً، أي لا يرجع للصدفة، فهو لا يخبرنا بالكثير عن قوة تأثير إستراتيجية العصف الذهني ولذلك نقوم بحساب إحصاء مربع إيتا لحساب حجم التأثير، وقد بلغ مربع إيتا (0.96) وهذا يعني أن 96% من الحالات يمكن أن يعزي التباين في الأداء إلي تأثير المعالجة باستخدام إستراتيجية العصف الذهني ؛ مما قد يكون له أثراً كبيراً في تنمية القدرات الإبتكارية في المنتجات النسيجية (ككل) وعند كل بند من بنودها.



شكل (4) متوسط درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة تقييم القدرات الإبتكارية في المنتجات النسيجية (ككل) وعند كل بند من بنودها

### الفرض الثالث

للتحقق من صحة الفرض الثالث من فروض البحث والذي ينص علي: " يحقق البرنامج نسبة كسب مقبولة في درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة علي اختبار وليامز للقدرات الإبتكارية في التطبيقين القبلي والبعدي..

تم حساب متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة علي اختبار وليامز للقدرات الإبتكارية في التطبيقين القبلي والبعدي لحساب فاعلية البرنامج باستخدام معادلة الكسب المعدل لبلاك، والجدول (6) يوضح هذه النتائج.

جدول (6) يوضح نسبة الكسب المعدل لبلاك بين المتوسطين القبلي والبعدي لدرجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة علي اختبار وليامز للقدرات الإبتكارية (ككل)

المجموعة	التطبيق	المتوسط	الدرجة العظمي	معدل الكسب لبلاك	الدلالة
التجريبية "العصف الذهني"	القبلي	28.57	95	1.30	مقبولة تزيد عن الواحد الصحيح
	البعدي	79.38			
الضابطة "التقليدي"	القبلي	27.67	95	0.71	غير مقبولة تقل عن الواحد الصحيح
	البعدي	55.52			

يوضح نتائج الجدول السابق أن معدل الكسب لمجموعة العصف الذهني (1.30) وهي قيمة مقبولة لأنها تزيد عن الواحد الصحيح، بينما المجموعة الضابطة (التقليدي) ولم تحقق كسب لأن قيمة معدل الكسب (0.71) أقل من الواحد الصحيح وهي غير مقبولة.

#### الفرض الرابع

للتحقق من صحة الفرض الرابع من فروض البحث والذي ينص علي: " توجد علاقة إرتباطية دالة موجبة بين درجات طلاب مجموعات البحث التجريبية علي اختبار وليامز للقدرات الإبتكارية ، ودرجاتهم علي بطاقة تقييم القدرات الإبتكارية في المنتجات النسيجية "

تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة مجموعة البحث التجريبية علي اختبار وليامز للقدرات الإبتكارية، ودرجاتهم علي بطاقة تقييم القدرات الإبتكارية في المنتجات النسيجية كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (7) يوضح قيمة "ر" ودلالاتها الاحصائية للعلاقة الارتباطية بين متغيرات البحث

المتغيرات	اختبار وليامز للقدرات الإبتكارية	بطاقة تقييم القدرات الإبتكارية في المنتجات النسيجية
اختبار وليامز للقدرات الإبتكارية		.845**
بطاقة تقييم القدرات الإبتكارية في المنتجات النسيجية		

تشير نتائج الجدول السابق إلي: وجود علاقة إرتباطية دالة موجبة عند مستوي 0.01 بين درجات اختبار وليامز للقدرات الإبتكارية ، ودرجاتهم علي بطاقة تقييم القدرات الإبتكارية في المنتجات النسيجية حيث بلغت قيمة "ر" = (0.845) وهي دالة عند مستوي 0.01.

ويمكن قبول الفرض الرابع من فروض البحث والذي ينص علي " توجد علاقة إرتباطية دالة موجبة بين درجات طلاب مجموعات البحث التجريبية علي اختبار وليامز للقدرات الإبتكارية ، ودرجاتهم علي بطاقة تقييم القدرات الإبتكارية في المنتجات النسيجية.

#### الاستنتاجات

- البرنامج التدريسي القائم على أسلوب العصف الذهني أفضل من التعلم التقليدي في مجال أشغال النسيج .
- إمكانية توظيف قطع النسيج سابقة الصنع في إنتاج مجسمات نسيجية مبتكرة .
- تنمية القدرات الإبتكارية لطلاب التربية الفنية من خلال إنتاج مجسمات نسيجية .
- تنمية روح الابتكار لطلاب التربية الفنية والاستفادة من نتائج تعلم التراكيب النسيجية في ابتكار قطع فنية
- تآثر مجال النسيج المعاصر بما توصلت اليه الدراسات من ابتكارات فنية في مجال اشغال النسيج وكان له اثر واضح في تغيير النظرة التقليدية للمشغولات النسيجية من حيث التصميم والتراكيب والخامات النسيجية .

#### المراجع

1. امانى محمد شاکر : الفنون النسيجية – دار الإسلام للنشر – المنصورة – رقم الإيداع 2012 / 2657 بتاريخ 2012/3/14 – 2012 م .
2. رجب السيد سلامة حسن : اثر الجماليات التشكيلية للتراكيب النسيجية على تنمية بعض القدرات الإبتكارية لدى طلاب التربية الفنية – المؤتمر السنوي (العربي السادس - الدولي الثالث) – تطوير برامج التعليم العالي النوعي في مصر والوطن العربي في ضوء متطلبات عصر المعرفة – كلية التربية النوعية – جامعة المنصورة – 2011 م .
3. عبير عبد الله طالب (2010 م) : التدريب على مهارات التفكير في تدريس مقرر التصميم وأثره على تنمية الإنتاج الإبتكارى لطلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت – رسالة دكتوراه غير منشورة – كلية التربية الفنية – جامعة حلوان



4. غادة عبد المنعم محمد فتحي : المداخل الجمالية لتناول الوسائط التشكيلية فى النسيجيات اليدوية المعاصرة – مجلة بحوث فى التربية الفنية والفنون – المجلد الثالث – العدد الثالث (يوليو) – 2001 م .
5. غادة محمد الصياد ، امانى محمد شاكر : الاستفادة من جماليات التراكيب النسجية المبردية ومشتقاتها فى ابتكار تصميمات لأقمشة القمصان الرجالي – المركز القومي للبحوث – المؤتمر الدولي الخامس للبحوث النسجية – القاهرة – 2008 م .
6. غادة محمد حسنى النوبى محمد : فعالية استخدام نموذج التعلم البنائي فى تنمية التحصيل والتفكير الإبتكارى وبعض المهارات اليدوية لرسم الباترون لدى طالبات التعليم الثانوي الفني الصناعي – رسالة ماجستير غير منشورة – كلية التربية – جامعة حلوان – 2007 م .
7. فتحي عبد الله محمود حماد (2008) : مكملات الزينة من المنمنمات النسجية كمدخل لتنمية ابتكارية التصميم والمهارات التشكيلية النسجية – رسالة ماجستير غير منشورة – كلية التربية النوعية – جامعة عين شمس .
8. مجدي عزيز إبراهيم : التفكير لتطوير الإبداع وتنمية الذكاء (سيناريوهات تربوية مقترحة) – سلسلة التفكير والتعليم والتعلم (5) – عالم الكتب – القاهرة – 2007 م .
9. محمد حسنى عمر فؤاد الأشقر : جودة تدريس التربية الفنية بطريقة العصف الذهني واثر ذلك على تنمية التفكير الإبتكارى والتحصيل لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسى بسلطنة عمان – المؤتمر السنوي الثاني – معايير ضمان الجودة والاعتماد فى التعليم النوعى بمصر والوطن العربى – كلية التربية النوعية – جامعة المنصورة – 2007 م .
10. مريم محمد فرج : توليف الخامات فى النسيج اليدوي لتنمية مهارات وتعبيرات فئة القابلين للتعلم من المعاقين ذهنيا – رسالة ماجستير غير منشورة – كلية التربية النوعية – جامعة كفر الشيخ – 2007 م .
11. هند فؤاد إسحاق : الاتجاه الفني الحديث لتوظيف التراكيب النسجية البسيطة – المؤتمر العلمي السابع – كلية التربية الفنية – جامعة حلوان – 1999 م .
12. Christina, B: looking beyond your own trash can .school arts, vol103 , jan.p48, 2004 .
13. Glsbrook,K: Tapestry Weaving , search Press , 2002.
14. I.Blinov, Shibabaw Belay : Design of Woven Fabrics, Mir publishers , MOSCOW , 1988 .
15. Jacquie Wilson :a Hand book of Textile Design , Wood Head Publishing Limited ,Cambridge England ,2005.
16. Mary,C : Cone Heads .School Arts, Vol 105, Oct .P28, 2005.
17. Michael, W . Bahr & Others : Creative Problem Solving for General Education Intervention Teams: A Tow-Year Evaluation Study . Remedial and Special Education, Vol. 27 , p27, 2006 .
18. N.Gokarneshan : Fabric Structure and Design , New Age International (p) Ltd , Publishers ,New Delhi ,2005.
19. Patrica, D . Suzanne, C : Art and Poetry . Surrealistically Speaking , School Arts, Vol 102, Jan. p32, 2003 .
20. Wendy, S : Thinking through the Arts . Harwood Academic , P 246, 2000.

الملاحق

ملحق رقم (1)

بطاقة تقييم القدرات الابتكارية في المنتجات النسيجية

التقديرات					معايير التقييم	المحاور والبنود	
ممتاز	جيد جدا	جيد	مقبول	ضعيف			
5	4	3	2	1			
					<p>1- يراعى في المنتج إدراك واستقبال القيم الفنية للتراكيب النسيجية وتوظيفها .</p> <p>2- يعكس المنتج فهم الطلاب بأسس التصميم .</p> <p>3- يعكس المنتج إدراك الطلاب بعناصر التصميم .</p>	الطلاقة	
					<p>1- يوفر المنتج معالجات متعددة للتراكيب النسيجية .</p> <p>2- يتوافر في المنتج تطبيقات تعبر عن أفضل الحلول والتصورات .</p>	المرونة	

					3- يقدم المنتج توظيف للتراكيب النسجية في مواقف وأعمال متعددة .	
					1-توجد حلول تتسم بالفرادة عند الربط بين العناصر التشكيلية للمنتج .	الأصالة
					2- يتسم المنتج بالجدة والحدائثة في اختيار أفضل العناصر لتشكيل المنتج .	
					3- يظهر في المنتج اختيار عناصر غير شائعة (أصيلة) وتطويعها لفكرة المنتج .	

## ملحق (2)

### اختبار وليامز للقدرات الابتكارية

تدريب على

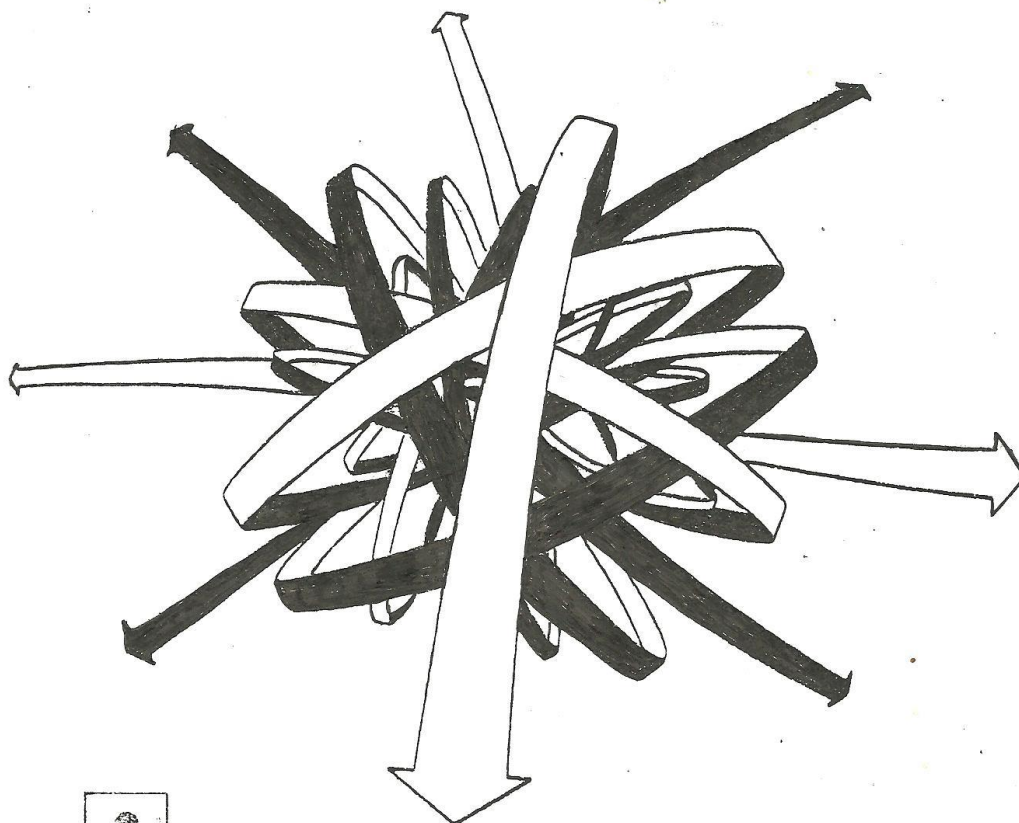
# التفكير الابتكاري

تأليف

دكتور / فرانك وليامز

ترجمة وتقيين

دكتور / أحمد إبراهيم قنديل



الاسم / \_\_\_\_\_  
الصف / \_\_\_\_\_  
التاريخ / \_\_\_\_\_  
المدرسة / \_\_\_\_\_

ترجم بتصريح من :

Translated by permission of :  
DOK Publishers : East Aurora : New York 14052 USA © 1986 .

## الأبعاد الفلسفية والتشكيلية لأساليب البنية المسخية في فن التصوير

## Artistic and Philosophical Dimensions of Grotesque Styles in Painting Art

د. فادي بطرس ميخائيل

مدرس الرسم والتصوير بقسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية – جامعة كفر الشيخ – مصر

[fadybotros76@gmail.com](mailto:fadybotros76@gmail.com)

## المخلص:

لعبت أساليب البنية المسخية (الجروتسك) دوراً هاماً في فن التصوير عبر العصور، بداية من الفنون البدائية وفنون الحضارات القديمة وعلى رأسها الفن المصري القديم، مروراً بالفنون في العصور الوسيطية، وفنون عصر النهضة وما بعدها، ووصولاً إلى الفنون الحديثة والمعاصرة، وقد ظهرت هذه الأساليب بقوة في فنون الاتجاه السريالي في الفن الحديث. يحاول البحث إلقاء الضوء على أساليب البنية المسخية في فن التصوير عبر العصور مع اختيار وتحليل أهم اللوحات في كل عصر كمثال على كل مرحلة، ودراسة الفلسفة الكامنة وراء استخدام هذا الأسلوب، ودراسة المعايير الجمالية والتشكيلية لها، وأيضاً الدوافع التي أدت لظهور هذه الأنماط التصويرية في كل عصر، وكذلك مراحل نموها وتطورها من عصر لآخر، وما هي الظواهر الاجتماعية والثقافية المرتبطة بهذه الاتجاهات الفنية. وإلى أي مدى يمكن الاستفادة من هذه الأساليب في إثراء فن التصوير.

ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث أنه توجد رغبة قوية لدى الإنسان على مر العصور في الاستمتاع بالأشكال الغريبة والوحشية، وهذا ما يسمى بالبهجة العنيفة التي يختلط فيها الخوف بالضحك والتي تستثير لدى المتلقي استجابات حسية وإدراكية وتتطلب العديد من العمليات العقلية التحليلية، وكان ذلك من أهم دوافع الفنانين للسعي نحو ابتكار أعمال فنية تشتمل على أشكال ممسوخة تمزج ما بين الواقع والخيال، وبين الإنسان والكائنات الأخرى بشكل غير مألوف، ودراسة هذه الأعمال تسهم بشكل كبير في إيجاد مداخل إبداعية جديدة في فن التصوير.

وتعتبر الأعمال التصويرية المنفذة بهذا الأسلوب من الأعمال التي لها قيمة فنية كبرى لما بها من معان خفية ومستترة أعمق من الشكل الظاهري، ودراسة هذا الاتجاه على درجة كبيرة من الأهمية لكل من الفنانين ودارسي الفن.

الكلمات المفتاحية: الجروتسك – البنية المسخية – الفلسفة التشكيلية – السيريالية.

## Abstract:

Throughout the ages the Grotesque style has been playing a very important role in painting art. Beginning with the early primitive arts and the arts of ancient civilizations, mainly ancient Egyptian art, passing with arts in the Middle Ages, Renaissance and beyond, ending with the modern and contemporary art. Grotesque styles have emerged strongly in surrealism trend in modern art.

This research attempts to shed light on the Grotesque methods in the painting art through the ages with selection and artistic analysis of the most important paintings in each era as an example of each of them, and study the philosophy which latent behind the use of this method, study the aesthetic and artistic criteria, and also the motives that led to the emergence of these styles in every Era, as well as consider the stages of growth and development these styles from one era to another, and what are the social and cultural phenomena associated with these artistic trends. In addition to exploring the possibility of benefiting from these styles to enrich the painting art.

One of the most important results of the research is that over the ages there is a strong desire within human to enjoy with strange and scary forms. This is called the violent joy which is mixed in it the fear and laughter, which provoke within the recipient of it many sensual and perceptual responses and requires a lot of analytical mental processes. This was one of the most important motivations of artists to achieve creative art works, which include distorted forms that combine reality with imagination, and mix between humans and other creatures in an unusual



manner, and the study of these works contributes greatly to the creation of new creative approaches in the painting art.

The paintings which are achieved with this method include a great artistic values because of hidden meanings which latent behind the visual forms. Studying this trend is a great importance to both artists and art learners.

**Keywords:** *Grotesque, distorted structure, Artistic philosophy, Surrealism*

## • مقدمة:

يرجع اهتمام الإنسان بتجسيد انفعالاته وأفكاره ووجهات نظره في أشكال ساخرة أو ضاحكة إلى قرون عديدة مضت. فمنذ عشرات القرون ظهرت تلك الرسوم الساخرة في إبداعات الفنانين القدامى في الحضارة الآشورية والمصرية والصينية والهندية، وغيرها من الحضارات. (\*\*\*\*\*)

فثمة نزعة ما ظهرت لدى الإنسان عبر تاريخه الطويل، وجعلته يتحول بانتباهه من القيم الكلاسيكية المكتملة المعبرة عن الجمال بمعناه المثالي، إلى تلك الانحرافات الخافية عن هذا الجمال، والتي لها جمالها الخاص، وكانت الفنون لها النصيب الأكبر من هذه النزعة فقد امتلئت الثقافات والحضارات على مر العصور بالأساطير والقصص الخيالية التي تحوي كائنات مسخية لها تركيب خيالي غريب قد يكون مخيف وقد يكون مضحك في بعض الأحيان، وهذا ما يطلق عليه البنية المسخية أو "الجروتسك"، وتجسدت هذه الكائنات في الكثير من الأعمال الفنية سواء بالرسم والتصوير أو النقش أو النحت أو غير ذلك من الأساليب.

وقد ظهر "الجروتسك" أساساً كاتجاه في التصوير والنحت والزخرفة، وكان يرمي إلى استخدام وحدات بشرية وحيوانية بشكل يتصف بالواقعية، ومزجها - عادة - بأوراق الأشجار أو الزهور أو الفواكه. ويؤدي هذا المزج الزخرفي إلى خلق شكل غريب يشع مخيف أو مضحك (+++++). حيث يكون هذا التشويه المتعمد له دلالة ومعنى كامن خلف الشكل الظاهري مما يدفع المشاهد للتفكير والتأمل والتأويل.

فأعمال الفن بشكل خاص تشتمل على أكثر مما يهيم العين، وعلى أكثر مما يمكن شرحه من المعاني بالوصف على مستوى الرؤية المباشرة، فهناك كذلك المستوى المجازي الذي يعد المشاهد للعثور فيه على ما يستكمل به المعنى الواضح (+++++). وهذا المستوى المجازي يستلزم بالضرورة الخروج عن المؤلف وفتح آفاق الخيال واستخدام تراكيب غير تقليدية.

ففي مقابل تلك المتعة البصرية التي تتعلق بالجمال بمعناه الشكلي أو التقليدي، فإن الفضول أو حب الاستطلاع يتحاشى الجميل ويذهب خلف نقيضه تماماً، من أجل لذة الاكتشاف والمعرفة، فيجتذب الفضول المشاهد نحو المناظر، والأحداث، والشخصيات غير المألوفة وغير الجميلة بالمعنى التقليدي، إنه قد يتجه نحو جثة مشوهة، أو إنسان مبتور الأطراف، أو غير متجانس الملامح، أي نحو كل ما هو غير جميل وغير مكتمل. ولا يؤدي حب الاستطلاع أو الفضول هنا إلى الإعجاب الشديد بما نراه وإدراكه على نحو مباشر، بل تصاحبه كذلك رغبة متزايدة في المعرفة والفهم والكشف، وهي الرغبة التي تدفع صاحبها إلى الانجذاب نحو الكريه والمنفر والمثير للخوف وربما الإشمئزاز. (SSSSSS)

(\*\*\*\*\*) شاكر عبد الحميد: الفكاهة والضحك، رؤية جديدة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، سلسلة عالم المعرفة، العدد 289، الكويت، 2003، ص 351.

(+++++) إبراهيم حمادة: معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية، دار المعارف، القاهرة، 1985م، ص 25.

(+++++) محسن محمد عطية: التفسير الدلالي للفن، عالم الكتب، القاهرة، 2007، ص 5.

(SSSSSS) شاكر عبد الحميد: التفضيل الجمالي، دراسة في سيكولوجية التذوق الفني، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، سلسلة عالم المعرفة، العدد 267، الكويت، 2001،

ص 356.

ولكن الفنانين التشكيليين اعتبروا أن الذي يدفع الإنسان نحو الأشياء المشوهة والغير مألوفة هو الرغبة في الكشف عما يوجد خلف السطح الظاهري، ذلك الذي قد يكون جميلاً لامعاً براقاً، لكنه يخفي وراءه كثيراً من الخراب والفساد والتحلل.

حيث يعيش الفنان في عالم خاص، يشكله من خلال رؤيته الذاتية للأشياء والناس من حوله، وكذلك من خلال علاقاته التفاعلية معهم، وهذا النسيج الذي يصنعه الفنان يجعله فريداً بخبرته بالبيئة التي يعيش فيها ويتفاعل معها، وهذا الاختلاف في خبرة الفنانين وكذلك البشر جميعاً جعل العالم الذي نعيش فيه عالماً رمزياً، عبر عنه الفنان من خلال لغته الخاصة.

### ● مشكلة البحث:

تتلخص مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

- ما هي الفلسفة الكامنة وراء استخدام الفنانين عبر العصور لأساليب البنية المسخية.
- ما هي القيم التعبيرية والتشكيلية لأساليب البنية المسخية في فن التصوير.
- إلى أي مدى يمكن إيجاد مداخل تعبيرية جديدة في فن التصوير من خلال توظيف أساليب البنية المسخية، والفلسفة الكامنة فيها.

### ● أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

- دراسة تحليلية للفلسفة المرتبطة بالأساليب التعبيرية المسخية فن التصوير.
- دراسة بعض النماذج الممثلة لأساليب البنية المسخية في فن التصوير في عصور متنوعة.
- البحث في إمكانية الاستفادة من دراسة أساليب البنية المسخية ودورها الإبداعي في فن التصوير.

### ● فروض البحث:

يفترض الباحث أن:

- الكشف عن الفلسفة الكامنة وراء استخدام أساليب البنية المسخية في فن التصوير يفيد بشكل كبير في دراسة هذا الفن.
- هناك دوافع قوية وراء استخدام أساليب التعبير المسخي في فن التصوير.
- هناك علاقة قوية بين الأساطير والأفكار الخيالية وبين استخدام أساليب التعبير المسخي في فن التصوير.
- يمكن إيجاد مداخل تعبيرية جديدة في فن التصوير من خلال توظيف الأساليب التعبيرية للبنية المسخية.

### ● أهمية البحث:

- التعرف على الفلسفة الكامنة وراء استخدام أساليب البنية المسخية في فن التصوير
- التعرف على الأساليب التعبيرية المسخية في فن التصوير عبر العصور.
- التعرف على الدور الإبداعي للبنية المسخية في مجال فن التصوير.
- توظيف البنية المسخية لإيجاد مداخل تعبيرية جديدة في فن التصوير.

### • حدود البحث:

- يهتم البحث بدراسة الابعاد الفلسفية والتشكيلية لاساليب البنية المسخية في فن التصوير في عصور متنوعة.
- دراسة بعض النماذج من أعمال التصوير في عصور متنوعة تتسم باستخدام اسلوب البنية المسخية.
- تطبيق تجربة ذاتية بهدف دراسة مدى إمكانية ايجاد مداخل تعبيرية جديدة في فن التصوير من خلال دراسة الاساليب التعبيرية المسخية.

### • منهجية وخطوات البحث:

اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي في الجانب النظري، والمنهج شبه التجريبي في الجانب التطبيقي للبحث والمتمثل في التجربة الذاتية للباحث.

### • مصطلح الجروتسك Grottesque:

يعرف قاموس كامبردج Cambridge كلمة "جروتسك" على أنها التعبير عن شيء غريب، أو غير سار بشكل سخيف، أو مخيف قليلاً. ويضيف معنى آخر للكلمة على أنها نوع من اللوحات أو الأعمال الفنية التي تحتوي على تعبيرات قبيحة أو غير سارة. (\*\*\*\*\*)

أما قاموس ويبستر Webster فيعرف "الجروتسك" على أنه أسلوب فني زخرفي يتميز بأشكال خيالية آدمية وحيوانية غالباً ما تكون متداخلة مع أوراق الشجر أو ما شابه ذلك من الأشكال التي قد تشوه الطبيعة إلى شكل عبثي أو قبيح أو كاريكاتيري. (++++++)

ويشير العالم والأديب الألماني "ولفجانج كايزر" Wolfgang Kayser (1906 – 1960م) في كتابه "الجروتسك في الفن والأدب" إلى أن مصطلح "جروتسك" أو "مسخ" يعود إلى الأصل اللاتيني Grottesco، الذي يرتبط بكلمة Gratted، التي تعني الكهف. وقد صيغ هذا المصطلح كي يشير إلى أسلوب زخرفي فني معين ظهر في الحفريات الخاصة بالقرن الخامس عشر في روما أولاً، ثم في أماكن أخرى من إيطاليا، وغيرها بعد ذلك، لكي يشير إلى ذلك الشكل القديم من اللوحات الزخرفية المجهولة المصدر، والتي كان لها تأثيرها البالغ في الفن والأدب في أوروبا، وغيرها في القرون التالية، وقد اكتشف أن هذا الأسلوب ليس مقصوراً على روما، أو الرومان، لكنه قد وصل إلى إيطاليا على نحو سابق، مع بداية الحقبة المسيحية هناك. (++++++)

ويمكن القول أيضاً أن أصل لفظ "جروتسك" يعود إلى الحضارة الرومانية، حيث تم اكتشاف بعض الغرف داخل الكهوف الطبيعية أو الصناعية في البنايات الرومانية خلال الحفريات الأثرية التي أجريت في نهاية القرن الخامس عشر، حيث سلطت الأضواء على رسوم تمثل كائنات نصف إنسانية ونصف حيوانية أو نباتية وقد أطلق على هذه الرسوم تسمية "جروتسك" أو "جروتسيكا" (من الإيطالية جروتا Grotta)

(\*\*\*\*\*) <http://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/grottesque>

(++++++) <https://www.merriam-webster.com/dictionary/grottesque>

(++++++) شاكر عبد الحميد: الفن والغرابية، مقدمة في تجليات الغريب في الفن والحياة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، طبعة مكتبة الأسرة، القاهرة، 2010م، ص 323.

وخلال القرن السادس عشر، شاع استخدام مصطلح "جروتسك" Grotesque للتعبير عن الرسوم للإشارة للوحات المشوهة المعالم والعجائبية. (SSSSSSSS)

### • الفلسفة الجمالية للبنية المسخية (الجروتسك):

الجروتسك هو إبراز القبح والتمرد على المؤلف (الجمال المثالي)، وهو الغريب واللامألوف، التنافر، التضخيم، الشذوذ، التنافر الشكلي، التباين والتناقض، ليس فقط ازدواجية الظاهرة وإنما الصراع بين الشكل والمضمون وعدم الانسجام أو الترابط الظاهري، الشكل الخارق للعادة الذي يجمع بين مشاعر الاشمزاز والجاذبية والتشويق في نفس الوقت، والقصد منه ارباك وخلق الصدمة للمتلقي. (\*\*\*\*\*)

والبنية المسخية أو الجروتسك هي أحد الأركان الأساسية للخيال البشري، وهو أيضاً ضرورة من ضرورات الفن، والجمال، وذلك لكونه خليطاً من المكونات المتنافرة في الواقع، وتحطيماً للنظام الطبيعي، وانطلاق حر للصور والأشكال والمخلوقات، وتعبير عن تعاقب الابتهاج والامتعاض، الفرح والخوف... إلخ.

فالعامل الفني الجروتسكي يجمع في الغالب بين مجموعة من العناصر الإنسانية والحيوانية والنباتية أحياناً أو غير ذلك، ويمزج بينهم في حالات تعبيرية متنوعة قد تعبر عن الألم أو الخوف أو الأساطير... إلخ، كما تمزج العناصر الواقعية مع العناصر الميثافيزيقية في إطار ملحمي، وتتركب الصور ما بين الحقيقة والوهم بلا فواصل، فللفكر أولوية على الحواس في عملية إعادة صياغة الواقع في هذا النوع من الفن.

إن العمل الفني الجروتسكي (المسخي) هو بمثابة البنية التي يتعلق الجانب المضحك منها بالمستوى الظاهر أو السطحي أو غير الحقيقي، في حين يكون الجانب المرعب متمثلاً في المعنى أو المغزى الخفي المستتر غير المباشر منها. (+++++)

وبهذا يرقى الجروتسك إلى مرتبة الطقس الساخر، والفرح القائم على الواقع في شموليته، وعلى العالم في كليته (+++++)، فالشكل الجروتسكي قد يكون مخيفاً، وقد يكون مضحكاً، وقد يتعلق بهذه المشاعر المتناقضة الخاصة التي يختلط فيها الخوف بالضحك.

وفي هذا الصدد يقول "جورج سانتيانا" George Santayana (1863 – 1952م)، أنه يمكن أن يظهر شيء يشبه الفكاهة في ميدان الفنون التشكيلية، في أشكال يمكن وصفها بأنها مسوخ Grotesque. وتأثيرها طريف، يتولد عن طريق التحوير في نمط مثالي بحيث نبالغ في تجسيم أحد عناصره أو نخلط بينه وبين أنماط أخرى. وكمال هذا الشكل الحقيقي، مثله في ذلك مثل كمال أي خيال، يتألف من تكوين الأشياء أو خلقها من جديد، أي من تكوين أشياء لا توجد في الطبيعة وإن كان من الممكن أن نتصور أن الطبيعة كان في مقدورها خلق هذه الأشياء. ونسمي هذه الابتكارات كوميدية وغريبة ومضحكة حينما نتأمل اختلافها عما هو الآن ممكن في الطبيعة وليس عن إمكاناتها الباطنية، غير أن إمكانيتها الذاتية أو إمكانيتها الباطنية هي سر ما فيها من جاذبية، وكلما زادت دراستنا لهذه الابتكارات

(SSSSSSSS) رشيد وديجي: في مفهوم الجروتسك، مجلة المخبر، جامعة بسكرة، العدد التاسع، الجزائر، 2013، ص 380.

(\*\*\*\*\*): أسماء نيازي طاهر: جمالية القبح في فن العمارة، المجلة العراقية للهندسة المعمارية، المجلد الخامس، بغداد، 2009، ص 224.

(+++++) Esti Sheinberg: Irony, Satire, Parody and the Grotesque in the music of Shostakovich: a theory of musical incongruities. Burlington: Ashgate, 2000. P. 206.

(+++++) رشيد وديجي: مرجع سابق، ص 390.

وتطورنا لها زاد فهنا لهذه الإمكانيات. وحينئذ يختفي عدم التناسب بينها وبين النمط التقليدي، والذي وجدنا مستحيلاً مضحكاً فيها لأول وهلة يصبح مقبولاً ويأخذ مكانه بين الأنماط المعترف بها. (SSSSSSSSSS)

وبذلك تكمن قيمة العمل الفني الجميل في التمرد على الواقع وإعمال الخيال في أقصى صورته لإنتاج الأشكال الغريبة، وإلى مثل ذلك تنتهي فلسفة "البيير كامو" Albert Camus (1913 – 1960م) في التمرد.

فالتمرد عند كامو تجربة فردية أقرب ما تكون إلى حالة من القلق الصادر عن مواجهة عالم لا معنى له علم عبثي لا معقول. (\*\*\*\*\*)

وبناءً على ذلك فقد أصبحت النظرة الكلاسيكية الأحادية للجميل متجاوزة نتيجة ظهور "فلسفة القبح" التي أفسحت المجال لتعايش القبيح والجميل، المشوه واللطيف، والتراجيدي والكوميدي. وبالرغم من تغير مفهوم الجروتسك من الدلالة على السخافة، والإضحاك، والغرابية، والتطرف، والشذوذ في عصر النهضة إلى وصف الأحداث، والأحوال السيكولوجية للشخص إبان القرن التاسع عشر إلى الابتعاد عن الواقعي، أو النمطي، وإثارة للرعب، والفوضى، والعبث، ومختلف مظاهر الوهم، والخيال، والجنون المنافي للمنطق، والبرهان مع التيار الجديد، فقد أضحت الجروتسك بصفة عامة هو النوع الفني المهيمن على العديد من التيارات (+++++). ووفقاً لذلك فإن الفنان ليست وظيفته تسجيل ونقل مشاهداته، بل يقوم بالتشكيل والتأويل الفني والإنساني.

### • الجروتسك والأساطير:

هناك علاقة وطيدة بين الفكر الأسطوري وبين نشوء الأنماط التعبيرية المسخية (الجروتسك)، فمن خلال محاولة فهم الإنسان البدائي للظواهر الطبيعية من حولة وقوى الطبيعة، والموجودات من حولة بما فيها الحيوانات القوية نشأت فكرة الأساطير، فبدأ الإنسان يصيغ القصص الخيالية التي تمتلئ بالأبطال الخارقة التي تتصارع وتتحكم في الطبيعة من حولة.

ونظراً لأن الإنسان كان يرى أن الحيوانات تمتاز بقدرات فائقة عنه، فمنها الأقوى ومنها الأسرع، وهناك الطيور القوية التي تحلق عالياً، أو الكائنات البحرية التي تغوص تحت الماء... إلخ. وهكذا بدأ يتخيل أبطال الأساطير عبارة عن وحوش جروتسكية تتكون من مزيج من الكائنات بحيث تجمع بين أكثر من قدرة من قدرات هذه الكائنات مجمعة، كما أنه استخدم في أغلب الأحيان المظهر المخيف الذي يعطي انطباع بالقوة الفائقة.

### • الجروتسك في الفنون القديمة:

تزخر فنون الحضارات القديمة بالكثير من صور التعبير المسخي ومن أشهر هذه الفنون الفن المصري القديم الذي يحوي الكثير من صور التعبير المسخي والتراكيب الخيالية بين الإنسان والكائنات الأخرى.

(SSSSSSSSSS) جورج سانتنيانا: الإحساس بالجمال، تخطيط النظرية في علم الجمال، ترجمة: محمد مصطفى بدي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مكتبة الأسرة، القاهرة، 2001، ص-

339.

(\*\*\*\*\*) أميرة حلمي مطر: فلسفة الجمال: أعلامها ومذاهبها، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مكتبة الأسرة، القاهرة، 2003، ص 242.

(+++++) رشيد وديجي: مرجع سابق، ص 391.



فقد أظهر خيال الفنان المصري القديم الكثير من الأشكال لكائنات كانت تعيش معه على الأرض، وأحطت به، ولعبت دوراً هاماً في حياته، ومن هذا المنطلق تكونت عند المصري القديم بعض الاعتقادات التي ساعدت في ظهور المعبودات المصرية القديمة فحرص في كثير من الأحوال على أن يرمز لهذه المعبودات برموز هامة أثرت فيه فاتخذت من أشكال الحيوانات التي تعيش معه رمزاً لها، فأخذ من الحيوانات النافعة مثل الثور، والتمساح، والبقرة، ومن الحيوانات الضارة مثل التمساح، والثعبان وكان في البداية يمثل معبوداته في صورة حيوانات ثم تطور الأمر بعد ذلك وبدأ يدخل في تكوينها شكل الإنسان إعتقاداً منه بأنه إذا كان لهذه المعبودات بعض الصفات من الحب والكره والعطاء والعقاب... إلخ، فإن هذه الصفات آدمية ولهذا فمن المنطقي أن يظهر المعبود في صورة آدمية. (#####)

وتنوعت أشكال التعبير المسخي وخاصة في أشكال المعبودات المصرية القديمة ما بين أشكال مجنحة وأخرى غير مجنحة وبعضها يجمع بين شكل الإنسان والحيوان أو بين الإنسان والطيور أو بين الإنسان والحشرات. ومن المعبودات المصرية التي اتخذت اشكالاً جروتسكية الإله "أنوبيس" وهو المسئول عن التحنيط وهو إله مدينة الموتى ويصور في شكل إنسان برأس ابن أوى، وهناك الإله "خبري" وكان يمثل في شكل إنسان برأس على هيئة الجعران.

وكان "خبري" مرتبطاً بخنفساء الجعل (صورة رقم 1)، لأن الجعل يدفع كرات الروث في جميع أنحاء الأرض، وهو الفعل الذي اعتبره المصريون رمزاً للقوى التي تحرك الشمس عبر السماء، كان خبري بالتالي إلهاً شمسياً، خنفساء الروث الشابة، بعد أن تضع البيض في كرة الروث، يخرج من الكرة خنفساء جديدة كاملة التشكل، فكان خبري من وراء هذه الملاحظة ممثلاً أيضاً للخلق والبعث، وقد كان مرتبطاً تحديداً بشروق الشمس واسطورة خلق العالم. وقد ربط المصريون بين اسمه والفعل (خبر) في اللغة المصرية القديمة والذي يعني "تطور" أو "اتي إلى حيز الوجود" أو "يحدث" أو "يخلق" .. إلخ. (#####)

وهناك الإله "خنوم" (صورة رقم 2)، وهو إله كان يصور على شكل رجل له رأس كبش وله قرنان. وطبقاً للمعتقد المصري القديم فقد قام خنوم بعملية الخلق المادي للإنسان من طمي النيل على عجلة الفخار. وبعض الروايات تقول أنه كان يشكل الأطفال الصغار من طمي النيل المتوفر عند أسوان ويضعهم في أرحام أمهاتهم.



صورة رقم (1)

المعبود "خبري"، في الهيئة الأدمية برأس على هيئة الجعران. منظر ملون من مقبرة الملكة "نفرتاري" بوادي الملكات بالأقصر.



صورة رقم (2)

المعبود خنوم في وسط القارب الذي يمر في رحلة للعالم الآخر كتاب البوابات - الدولة الحديثة

(#####) أدلف إيرمان: ديانة مصر القديمة، نشأتها وتطورها ونهايتها، ترجمة: عبد المنعم أبو بكر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1997م، ص 10.

(#####) Richard H. Wilkinson: The Complete Gods and Goddesses of Ancient Egypt، Thames and Hudson; 1st

Edition، London، 2003، P. 230 – 233.



ويوجد أيضا الإله "تحوت" وهو إله القمر ورسول الآلهة ورب فن الكتابة، ويظهر في صورة رجل له رأس طائر أبو منجل. وهناك المعبود "حورس" الذي يمثل بشكل رجل برأس صقر وهو ابن أوزيريس وحامي الفرعون، وكان يعتبر رمز الخير والعدل. وقد كان أوزيريس أبوه إله البعث والحساب عند المصريين القدماء.

ومن البرديات التي تصور مجموعة من الآلة المصرية القديمة أثناء قيامها بعملها البردية المحفوظة بالمتحف البريطاني (صورة رقم 3)، وهي توضح محاسبة الميت أمام أوزيريس، ويظهر في الوسط الإله توت يسجل بالقلم نتيجة الميزان، والوحش الخرافي "عمموت" يقف مستعدا لالتهام الميت وقلبه إذا كان كاذبا مجرما في حياته. بينما يقوم الإله أنوبيس بعملية وزن قلب المتوفي ومقارنته بريشة ماعت (الحقيقة والعدل والاستقامة)، وفي الجانب الأيمن يقف حورس وأمامه أبنائه الأربعة أمام أوزيريس فوق زهرة اللوتس وهم: إمستي وحابي، ودواموتف وقبح سنوف ومهمتهم حراسة أواني الأحشاء الأربعة حتى موعد البعث، ويمثلون أيضاً أركان العالم الأربعة. وفي الجانب الأيمن يظهر المعبود أنوبيس ثانية يقود المتوفي ممسكا بيده.



صورة رقم (3) - بردية توضح حساب المتوفي أمام أوزيريس  
الفن المصري القديم - الأسرة التاسعة عشر - المتحف البريطاني - لندن

وهناك الكثير أيضا من صور الآلهة في الفن المصري القديم التي تتمثل في صور مسخية ولها قصص أسطورية وقدرات خارقة، ونلاحظ أيضاً أن الفنان المصري القديم كان لديه الميل في التعبير المسخي ليس فقط في صور الآلة أبطال القصص الخيالية، ولكن أيضا في تصوير الحيوانات التي تقوم بأفعال البشر، ومن أروع البرديات المصرية القديمة أيضاً التي تعبر عن ميل الفنان المصري القديم للتعبير المسخي؛ البردية المحفوظة في المتحف البريطاني، والتي تعود إلى عصر الرعامسة (1305-1080 ق.م)، (صورة رقم 4)، وتتضمن مجموعة رسوم تمثل مجموعة من الحيوانات تقوم بمحاكاة الأعمال التي يقوم بها البشر، فزرى في هذه البردية اثنان من الأعداء في الطبيعة وهما الأسد والظبي ونراهم يلعبان لعبة الضامة، وهي من الألعاب التي كان لها شعبية كبيرة لدى قدماء المصريين، وهي تشبه الشطرنج، وقد حرص الفنان علي إظهار روح التنافس في اللعب بين كل من الأسد والظبي في أسلوب تعبيره واضح يضيء الصفات الإنسانية على هذه الحيوانات، وكذلك اهتم بإبراز بعض التفاصيل لمنزدة اللعب والمقاعد التي يجلس عليها اللاعبين، وربما كان الفنان يقصد بهذا المشهد التهكم علي صور الحكام التي تصور على جدران المقابر

وهم يلعبون هذه اللعبة، وفي المشهد التالي للمشهد السابق نجد ذئب يرفع مجموعة من الغنم، ونرى الذئب يحمل عصا ومخللة مثل الراعي تماماً، والمغزى هنا سياسي حيث يصور الفنان الشعب على أنه مجموعة من الماعز مغلوبة على أمرها والحاكم يقودها، وفي المشهد الأخير من هذه البردية نجد قط يسير على قدميه الخلفيتين، ويصطحب القط في هذا المنظر حيوان شبيه بالثعلب يقف خلفه ويحمل صرة تتدلى من عصا على كتفه، كما يصحبه أسد يمشي على قدميه الخلفيتين في مقدمة الموكب. ونرى القط يمسك بيده اليسرى عصا يحث بها الأوز على السير ويمد يده اليمنى لتقف عليها أوزة صغيرة، ومن المفترض أن يكون الأوز فريسة للقط في الأحوال العادية، وهذا المشهد الأخير من المشاهد المشهورة حيث عثر على كثير من أمثاله في الفن المصري القديم، وربما كان هذا رسماً توضيحياً لأحد القصص الشعبية.



صورة رقم (4) - بردية لمجموعة من الحيوانات تحاكي أعمال البشر  
الفن المصري القديم - عصر الرعامسة - المتحف البريطاني - لندن

واستمرت صور البنية المسخية في الفنون المصرية التالية للحقبة الفرعونية، حيث امتدت صور التعبير المسخي في الحضارات القبطية والإسلامية وامتدت لما بعد ذلك.  
كما توجد عمليات عزو أو إرجاع الصفات الإنسانية أو خلعها على كائنات أخرى في الفنون الإغريقية المبكرة، والفنون الآشورية، والصينية، واليابانية، والمنغولية، والهندية القديمة، وتتعلق معظم هذه الفنون بجوانب خرافية أو أسطورية. فقد زحرت الأساطير اليونانية القديمة - على سبيل المثال - بالأعمال البطولية التي كانت تجرى في مواجهة وحوش ممسوخة. (\*\*\*\*\*)  
ومن أشهر الوحوش الأسطورية في الأساطير اليونانية - على سبيل المثال - الجورجون Gorgons (وهن نساء شعرهن على هيئة حيات يحولن أي شخص ينظر إليهن إلى حجر) (صورة رقم 5)، ومثل السيرينات Sirens (وهي مخلوقات أنثوية مجنحة تقود البحارة إلى حتفهم من خلال إغوائهم بأغنية تسحر الألباب) (صورة رقم 6). ثم أمهات الهول Sphinxes (وهي كائنات غامضة ذات وجه أنثوي لامرأة، وجسد لأسد، وأجنحة طائر) (صورة رقم 7)، وكذلك الهيدرا Hydra (وهي حية ضخمة ذات رؤوس تسعة) (صورة رقم 8)، والسيربروس Cerberus (وهو كلب متوحش ذو ثلاثة رؤوس يحمي البوابة التي تؤدي إلى العالم السفلي) (صورة رقم 9)، والكيميرا Chimera (وهي مخلوقات تشبه الأسود، تنفث النار من أفواهها، مع رأس ماعز على ظهرها، وثعبان بدلاً من زيلها) (صورة رقم 10)، ويزخر عالم الأغرريق الأسطوري أيضاً بكائنات أخرى نصف إنسانية ونصف حيوانية تسمى الساتير Satyr.

(\*\*\*\*\*) Nicholas Roukes: Humor in Art a Celebration of Visual Wit· Davis Publications· Massachusetts· 1997· P. 22.



صورة رقم (5) - رأس الجورجون  
المتحف البريطاني - لندن - القرن الخامس قبل الميلاد



صورة رقم (6) - السيرينات  
مجموعة كليمانوبولوس - نيويورك - القرن الخامس قبل الميلاد



صورة رقم (7) - أم الهول  
متحف الفنون الجميلة - بوسطن - القرن الخامس قبل الميلاد



صورة رقم (8) - الهيدرا  
متحف بول جيتي - كاليفورنيا - القرن السادس قبل الميلاد



صورة رقم (9) - السيربروس  
متحف اللوفر - باريس - القرن السادس قبل الميلاد



صورة رقم (10) - الكيميرا  
متحف اللوفر - باريس - القرن الرابع قبل الميلاد

### • الجروتسك في فنون العصور الوسطى وعصر النهضة:

يشير آرثر برجر Arthur Asa Berger إلى أنه كانت هناك خلال القرون الوسطى رغبة قوية في الاستمتاع المرتبط بالوحشية أو البحث عما يسمى بالبهجة العنيفة. وظهر ما يشبه التشويه الوحشي للصور والأشكال الفنية خاصة في مجالات التصوير والنحت، ثم امتد هذا الاتجاه منذ ذلك التاريخ حتى يومنا هذا. (+++++)

حيث شاع استخدام هذا الأسلوب في القرن السادس عشر في التصوير الجداري، والعمارة، والفنون الأخرى.

وكان رفض الشكل الطبيعي والنسق المألوف للأشكال من أهم الخصائص الجمالية التي ميزت الجروتسك آنذاك. بحيث يتم انشطارها ليعاد توزيعها بصيغ غريبة ترضي ذوق الفنان. (+++++)

وقد استخدمت الصور والرسوم الجروتسكية في القرون الوسطى لتوضيح بعض الموضوعات المكتوبة في المخطوطات، أو القصص، كذلك فقد ظهرت خلال العصر القوطي تلك الصور التي تمثل أشكالاً إنسانية غريبة المظهر، وكثير ظهور هذه الشخصيات المسخية في عصر النهضة في صورة أعمال

(+++++) Arthur Asa Berger: An Anatomy of Humer. New Brunwick: Transaction Publishers· New York· 1993· P. 36.

(+++++) رشيد وديجي: مرجع سابق، ص 380.



متكاملة ولوحات تحكي قصصاً أو تعبر عن موضوعات خيالية، فقد رسم "ليوناردو دافنشي" (1452 - 1519م) Leonardo Davinci عدد من الرسوم الجروتسكية لبعض الشخصيات الغريبة، وقد اعتبر أن التحريف في الشكل الأدمي والمبالغة هما من تجليات الجمال، ونلاحظ أنه رسم معظم هذه الرسوم من الذاكرة، ومن أشهر أعماله في هذا المجال دراسته المسماة "مجموعه من خمسة رؤوس مسخية" (صورة رقم 11). كذلك تظهر الرسوم المسخية في أعمال الفنان "مايكل أنجلو" (1475 - 1564م) Michelangelo، حيث أبرز التشوه في الجسم الإنساني كرد فعل لسقوط أوهامه الخاصة في مواجهة العالم، وفي مواجهة مثالية عصر النهضة (\$\$\$\$\$\$\$\$\$\$)، ومن أمثلة الأعمال الجروتسكية لمايكل أنجلو دراسته المسماة "مجموعه من الوجوه الغريبة" (صورة رقم 12).



(صورة رقم 11)

مجموعه من خمسة رؤوس مسخية - ليوناردو دافنشي - 1414م  
دراسة، أقلام وحبر على ورق - المكتبة الملكية - لندن



(صورة رقم 12)

مجموعه من الوجوه الغريبة - مايكل أنجلو - 1530م  
دراسة، طباشير أحمر على ورق - المتحف البريطاني - لندن

ويعتبر الفنان الهولندي "هيرونيموس بوش" (1450-1516م) Hieronymus Bosch أستاذ البنية المسخية الكبير في عصر النهضة، فقد اهتم بتصوير الجوانب المظلمة والساخرة من حياة الإنسان. وقد عكست أعمال هذا الفنان الانفعالات ومظاهر الشغف الإنسانية الجامحة (\$\$\$\$\$\$\$\$\$\$)، وتضمنت أعماله المعاني الكامنة خلف العلامات ذات المنزلة الخاصة الواصلة ما بين الحضور والغياب.

حيث تميزت أعماله بحرية الخيال المطلقة واختيار الموضوعات غير التقليديه، ويمكن بذلك وصف إبداعات "بوش" على أنها الأعجب والأوسع خيالاً، ولذلك يعتبره الكثير من نقاد الفن الأب الروحي للسريالية رغم أن أعماله ظهرت قبل ظهور السريالية بأكثر من ثلاثة قرون. وكان لأعمال بوش تأثير واضح على كثير من الفنانين الذين أتوا من بعده. كما تميزت أعماله بالغرابة من حيث المزج والتركيب بين الشخصيات والموضوعات وأيضاً بين عالم الإنسان والحيوان والآلات وغير ذلك من عناصر التكوين، وقد كان من أكثر مبدعي الصور المسخية غزارة وخيالاً. حيث كانت الملامح المحرفة أو المشوهة التي رسمها تكشف عن الجانب الوحشي للإنسان.

وكان لغرابة الفترة الزمنية التي عاشها "بوش" أثرٌ في اختيار موضوعاته وعناصرها، وتكوين شخصية تركيباته، "فالسمة التي تميز هذا الزمن كانت التشجيع على الفردية، في تقديم الشكل التصويري الذي يعبر عن مخاوف الناس الثائرة على مصيرها، وإنتظارها من دقيقة لدقيقة حكماً أدياً في مقابل آثامهم" (\$\$\$\$\$\$\$\$\$\$).

(\$\$\$\$\$\$\$\$\$\$) شوقي الدسوقي يوسف: رسوم دوميه الهزلية (الكاريكاتير) ومثيلتها في مصر، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان، القاهرة، 1993م، ص34.

ص34.

(\$\$\$\$\$\$\$\$\$\$) شاكر عبد الحميد: الفكاهة والضحك، سلسلة عالم المعرفة، العدد 289، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 2003م، ص355، 356.

(\$\$\$\$\$\$\$\$\$\$) محسن محمد عطية: الفن والجمال في عصر النهضة، عالم الكتب، 1998م، ص91.

فاستخدم بوش صور الكائنات المخيفة والحيوانات نصف البشرية والماكينات الغريبة ليعتد الخوف والإضطراب وليصور شر الإنسان. وتتضمن أعماله استخداماً معقداً خيالياً عالي التفرد للأشكال الرمزية، التي كان بعضها غامضاً حتى في زمنه. ومن أهم أعماله لوحته المسماة "حديقة المباهج الأرضية" (صورة رقم 13)، والتي تمتلئ بالرموز التي لاكتشف عن ذاتها مباشرة، مؤلفة من ثلاثة أقسام، يصور كل منها مشهداً مختلفاً، وموضوعه يمثل إنذاراً للإنسانية التي خلقت في الجنة وقد انتهت في الجحيم، وقد مزج بوش في هذا العمل بين عالمي الحيوان والإنسان، حتى بدت الأشكال ممسوخة مرعبة، كما توجد حالة من الصمت تسيطر على جو العمل الذي يمثل تجسيدا رمزياً مروعاً. فهي توحى بعالم قد سيطرت عليه الأفكار الشبحية عن الحياة الأخرى، وتكشف عن كائنات غريبة، تبرز من جحيم مأهول بالألغاز والأخطار، وهو اجس العصر الوسيط وأفكاره، ومخاوفه. وساعده على ذلك اختياره لتقنية دمج الطبقات الرقيقة من الطلاءات بطريقة يحافظ بها على عنصر الشفافية.

ويعتبر هذا العمل المتضمن لمغزى أخلاقي من أكثر أعمال بوش غموضاً وتعقيداً وجمالاً في الوقت ذاته. فهو يمثل الصورة البصرية لفكرة الثنائية المتناقضة والمتكاملة للمرئي والخفي، والحقيقة والوهم، حيث اكتسبت نظرة الفنان تجاه العالم طابعاً ميتافيزيقياً ورمزياً متخلياً عن مبدأ التصوير المحاكي التجسدي. لقد تجاوز الفنان بهذه الرمزية حدود الأشياء المادية وصولاً إلى أعماق الأجواء المبهمة، وإلى المدى المؤثر في النفس، فالأشكال العجيبة بمغزاها الأدبي تصنع جواً سحرياً ينم عن خصوبة خيالية وفكرية وقوة تعبيرية ومعاني رمزية تحرك عاطفة وعقل المشاهد. فأصبحت للأشكال الفنية قدرة على التأثير في المشاهد وجذبه نحو المشاركة في الشعور بلذة الاكتشاف والتفكير في احتمالات التفسير، مما يفسح مجالاً للاستجابات الذاتية المعيرة، ويحدث الاستمتاع نتيجة لخوض تجربة اكتشاف المعنى.



صورة رقم (13) - حديقة المباهج الأرضية، هيرونيموس بوش، 1500 - 1505م  
زيت على خشب، 389x220سم - متحف ديل برادو، مدريد، أسبانيا

ومن الفنانين البارزين الذين تميزت أعمالهم بالطابع المسخي أيضاً في تلك الفترة أيضاً المصور الهولندي "بيتر بروجل" (1525-1569م) Peter Brueghel الذي تأثر بفن سلفه "جيرونيم بوش"، لم يكن يُعتبر مصوراً كبيراً في نظر معاصريه. والسبب في ذلك أنه لم يكن يتبع الطريقة الإيطالية في التصوير (أسلوب عصر النهضة) وما تتطلبه من أسلوب فخم وتبجيل للإنسان. (#####)

(#####) نعيم عطية: خمسة فنانين كبار، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، 1968م، ص11.

تأثر "بروجل" بالمذهب الإنساني عندما سافر إلى (روما)، و(نابولي) عام 1552م، وكان يعمد إلى تصوير العجائز والمعوقين في رؤية نفسية واجتماعية ذات طابع تعبيرى ساخر استمده من حياة مواطنيه. (SSSSSSSSSSSS)

كان "بروجل" من أبرز الفنانين الذين حاكوا أعمال "بوش"، وكان أكثرهم نفاذاً إلى أعماق عالم "بوش" ومن ثم جعل هذا العالم الغريب نقطة انطلاق له، ومن خلال ذكائه وفهمه العميق ابتكر له أسلوب مميز يميز إبداعه وإسهاماته الفنية.

فقد ركز "بروجل" على الجوانب المتنوعة للطبيعة (الحياة اليومية)، وبدلاً من الرؤيا الكابوسية التي سادت أعمال "بوش" فإننا نجد لدى "بروجل" تصوراً تهكمياً فريداً للكوميديا الإنسانية، وهي تلك الكوميديا التي وجد أبرز تجلياتها في الساحات والأسواق الريفية، وفي مشاهد المدن وأحداثها (\*\*\*\*\*)، كذلك اهتم بروجل بالألوان المتضادة النقية، والتفاصيل المتعلقة بالشخصيات في تكويناته، من خلال رؤيا متميزة، ومن أعماله التي تحمل السمة المسخية لوحة "انتصار الموت" (صورة رقم 14) ويظهر فيها جيش من المسوخ البشرية في صورة هياكل عظمية تهاجم الأحياء في إشارة لحالة الذعر والهيجان التي سببها مرض الطاعون الذي ضرب أوروبا في العصور الوسطى.

فهناك رؤية جحيمية في العمل، حيث تقوم الهياكل العظمية للموتى بالحركة فيما بين الأحياء وهي تحمل بيدها مناجلها، تحصد بها أرواحهم، تدوسهم في طريقها، ولا توجد أي مقاومة. بينما الأشجار والنباتات قد انتزعت من جذورها واحترقت في نار الجحيم التي تتأجج خلف التلال، والأمل في العودة إلى الحياة غير موجود، وفي مواجهة الموت لا يفيد أن يخرج المرء سيفه من غمده، ولا أن يختفي تحت منضدة وحيث تكون أوراق اللعب والمأكولات والمشروبات لا فائدة منها، وحيث لا نفع لأي شيء



صورة رقم (14) - انتصار الموت، بيتر بروجل، 1562 - 1563م  
زيت على خشب 162 x 117سم - متحف ديل برادو، مدريد، أسبانيا

### الجروتسك في الفن الحديث:

تعتبر السيريلية من أكثر الاتجاهات الفنية في الفن الحديث التي حظيت بالنصيب الأكبر من التعبيرات والرسوم المسخية الجروتسكية.

(SSSSSSSSSSSS) صلاح الدين عناني: التعبير الهزلي في فن التصوير وأبعاده الفلسفية والتشكيلية، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، القاهرة، 1996م، ص 106.

(\*\*\*\*\*): شاكر عبد الحميد: الفكاهة والضحك، مرجع سابق، ص 360.



فقد عنيت السيريرية بالأحلام، واللاشعور، وبالخيال المستفيض، وبعض التجمعات الوصفية، محاولة منها لخلق عالم آخر في فن التصوير، للتعبير عن المستور. (+++++)

وترجع بداية السيريرية تقريباً إلى أوائل العشرينيات من القرن العشرين حوالي عام 1924م بفرنسا، وكان هدفها إعلاء قيمة الخيال، فهي تهدف إلى الغوص في أعماق اللاشعور للبحث عن مصدر إلهام للفنان بعيداً عن الرقابة التي يفرضها العقل. وتميزت السيريرية بالتركيز على كل ما هو غريب ومتناقض ولا شعوري. وكانت تهدف إلى البعد عن الحقيقة وإطلاق الأفكار المكبوتة والتصورات الخيالية وسيطرة الأحلام. وقد كان لنظريات عالم النفس النمساوي "سيجموند فرويد" Freud دور كبير في وضع الأسس لهذه الحركة من خلال نظرياته عن التحليل النفسي واللاشعور والأحلام.

تهتم السيريرية بالتعبير عن الأفكار الكامنة في العقل الباطن، والأحلام، كما أنها تستخدم الرموز للدلالة على الأفكار، كما أنها قامت على أساليب المبالغة والتشويه بقصد إظهار المعاني، كما استعانت بالمنظور لتحقيق العمق الفراغي في الأعمال للتأكيد على قوة المعاني وتحقيق الأفكار.

كما اهتمت السيريرية بالمضمون وليس بالشكل ولهذا تبدو لوحاتها غامضة ومعقدة، وإن كانت منبعاً فنياً لاكتشافات تشكيلية رمزية لا نهاية لها، تحمل المضامين الفكرية والانفعالية التي تحتاج إلى ترجمة من الجمهور المتذوق، كي يدرك مغزاها حسب خبراته الماضية. والانفعالات التي تعتمد عليها السيريرية تظهر ما خلف الحقيقة البصرية الظاهرة، إذ أن المظهر الخارجي الذي شغل الفنانين في حقبات كثيرة لا يمثل كل الحقيقة، حيث أنه يخفي الحالة النفسية الداخلية. والفنان السيريريالي يكاد أن يكون نصف نائم ويسمح ليداه وفرشاته أن تصور إحساساته العضلية وخواطره المتتابعة دون عائق، وفي هذه الحالة تكون اللوحة أكثر صدقاً.

وهناك الكثير من فناني القرن العشرين الذين انشغلوا في أعمالهم بأساليب البنية المسخية، فمع أواخر القرن التاسع عشر، وجد الفنان نفسه بحاجة إلى موضوع جديد فقد بلّيت الموضوعات القديمة، واستنفذت أغراضها، فلم يعد الإنسان في بهائه وعظمته بمقنع كثيراً، كما فقدت الطبيعة بدورها إغرائها الساحر للفنان وتأثيرها العاطفي من خلال النظرية العلمية المحايدة الباردة، على أن العالم بدوره ما لبث أن سلب الإنسان حجمه الطبيعي الذي كان له، فلم يعد المرء مركزاً للوجود كما كان. (+++++)

وبذلك اتجه الفنانون إلى البعد عن الرؤية الواقعية للأشياء، والتحرر من القيود الأكاديمية، وأعتبر الفنانون أن التعبير عن الوجدان والانفعال الداخلي هو الأساس في العمل الفني وأن هذا هو الجمال الذي ينشده الفنان.

ونرى صدقاً للتعبير المسخي الجروتسكي في أعمال المصور "بابلو بيكاسو" (1881-1973م) Pablo Picasso وهو من أشهر فناني القرن العشرين، فقد اهتم بالفن الأفريقي إذ تأثر بالتماثيل والأشكال الزنجية البدائية، وابتعد تماماً عن كل القواعد التقليدية لمقاييس الجمال، وأصبحت اللوحة المرسومة غارقة في الغموض، عسيرة على الفهم، حتى من الفنانين التقليديين، حيث راح يطور ويجدد ويتخذ لنفسه في كل محاولة أسلوباً خاصاً متميزاً سرعان ما ألقى ظلاله على مدارس الفن الحديث، كما تأثر بالسيريرية وان ظل محتفظاً برؤيته الذاتية التحليلية. واستهواه عالم الأساطير، فانعكس على عدد من أعماله. من أشهر أعماله التي تبرز أسلوب التعبير المسخي لديه لوحة "جورنيكا" (صورة رقم 15)، وهي تمثل صرخة احتجاج على قصف قنابل الدكتاتورية لعاصمة إقليم الباسك جورنيكا أثناء الحرب الأهلية الإسبانية، إنها صورة مجازية قوية تجسد المحنة التي أصيبت بها سائر أوروبا تقريباً.

فالعامل يجسد معنى الكارثة الإنسانية المتمثلة في المعاناة والاستياء ومشاعر الرعب تجاه الحرب من خلال الشخصيات الجروتسكية التي يمتلئ بها فضاء اللوحة، كما أن العمل يحمل رسالة إنسانية والبطل في

(+++++) محمود البسيوني: الفن في القرن العشرين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2001م، القاهرة، ص 136.

(+++++) سيد هويدي: التعبير بالألوان، سلسلة آفاق من الفن التشكيلي، كتاب العربي، وزارة الإعلام، الطبعة الأولى، الكويت، يناير 2000م، ص 70.

العمل هو الفكرة وليس الرؤية البصرية، فقد جعل بيكاسو من هذه اللوحة شاهداً متوقفاً ينضح بالألم ضد القوة العدوانية البربرية في أي مكان؛ ولذا فإن هذه اللوحة تحمل تحذيراً للجنس البشري كله ضد الاندفاعات المجنونة التي أطلقت قوى الظلام لتعبث بحياة البشر، وظلت الجورنيكا – باعتبارها صرخة الأرض الثائرة التي تطلب الانتقام – حتى الآن رمزاً لذلك المعنى، ولم تفقد أبداً شيئاً من قوتها.

تركت لوحة الجورنيكا أثراً كبيراً في كل من شاهدها وأرست مفهوماً للفن بعيداً عن مجرد الزينة مفهوماً يؤمن برسالة الفن كقضية تركز لخدمة البشرية، ونبذ أسباب الصراع والافتتال الذي سكن النفس البشرية، تغلغل فيها الفنان في جذور الإنسانية متخطياً رغباته الذاتية، فمثل الفن فكرة أكثر من كونه رؤية بصرية.

تشير الرموز المرسومة في هذا العمل إلى العذاب الذي يسببه الإنسان للإنسان فرأس الثور ترمز إلى وحشية الطيارين الأعداء الذين دمروا القرية بالقنابل، كما يشير الحصان المتألم إلى أرض أسبانيا الجريحة، أما الصرخة المدوية للحصان فتمثل معنى الاستغاثة بشكل رمزي، وترمز اليد التي تتوسط اللوحة وتحمل المصباح إلى الضمير الإنساني الذي يلقي ضوءاً على هذه الأحداث البشعة (\$\$\$\$\$\$\$\$\$\$\$\$\$\$)، وترمز النسوة للنبل والاحتمال الإنساني، وأشكال النساء والأطفال تمثل رموزاً لحيوية الجنس البشري، أما خلو "الجورنيكا" من صور السماء فقد جعل من العمل رمزاً يمثل آثار الوحشية والدمار في أي مكان قد يتألم فيه الإنسان.

لقد أراد بيكاسو أن يجعل من هذه اللوحة رمزاً وصرخة منددة بكل أشكال الصراع الإنساني البشع ومظاهر اللاإنسانية التي تدفع الإنسان ذاته للاقتتال والتناحر في المطلق، ولذلك تبقى الجورنيكا رائعة من روائع فن التصوير رغم أن هذا الفن يقوم أساساً على استعمال اللون كعنصر تشكيلي ليضفي على اللوحة خصوصيتها إلا أن الجورنيكا ازدادت قيمتها بتقابل الحضور الكلي في اللون الأبيض والغياب الكلي في اللون الأسود بين النور والظلام بين الموت والحياة. حيث غاب اللون وحضرت القيم الضوئية حضوراً قوياً تجاور فيها الداكن مع الفاتح وتعددت بينهما الدرجات فكانت هذه الرماديات بمثابة غياب الحياة في الألوان، واحتدّ التناغم بين الدرجات الضوئية فحضر الضوء بحضور الأبيض وغاب فخلف ظلاماً حالماً وتواجد هذين المتضادين إشارة إلى متناقضات أخرى تناقضات تقابل فيها الموت والحياة ودوي القصف باحتباس الأنفاس ونور الحق بظلمة الظلم ومع كل هذا الصمت تبقى جرنیکا أقوى وأبقى صرخة ضدّ الحرب وقد عبّر عن ذلك بيكاسو أحسن تعبير فقد فغرت كل الكائنات المصورة أفواهاً بشراً وحيوانات حتى ظهرت ألسنتها كحرا ب مسنونة، إلا فم الرضيع فقد بقي مغلقاً وعيناه مفتوحتان ولعلّ هذه الصرخة الصامتة هي أبلغ أثراً وأقوى وقعاً من أي صرخة أخرى، فإن صداها سيبقى يتردد إلى الأبد.

وقد استخدم بيكاسو التحوير والتحريف بصورة مميزة للتعبير عن المشاعر الإنسانية، مصوراً الحركة بدلالة فراغية قوية، مستخدماً الإيحاءات البصرية للتعبير عن الحجم والبعد من خلال إحداث تراكب بين الأسطح دون الاستعانة بالمنظور الأكاديمي، فهو يجاور بين مظاهر الشيء المتعددة على نفس السطح وفي نفس الوقت، فجمع بين زوايا رؤية مختلفة متزامنة، مؤكداً بالخطوط وبطريقة انتقائية على عناصره بطريقة شفافة ومتزامنة لتمثيل معلومات بصرية حول شيء مرئي أو متصور بضغط سلسلة كاملة من الأحداث ووجهات النظر وحصرها في تكوين واحد لتكثيف الحدث.

الجرنيكا لوحة زيتية غاب فيها اللون وحضرت القيم الضوئية حضوراً قوياً تجاور فيها الداكن مع الفاتح وتعددت بينهما الدرجات فكانت هذه الرماديات بمثابة غياب الحياة في الألوان، واحتدّ التناغم بين الدرجات الضوئية فحضر الضوء بحضور الأبيض وغاب فخلف ظلاماً حالماً وتواجد هذين المتضادين إشارة إلى متناقضات أخرى تناقضات تقابل فيها الموت والحياة ودوي القصف باحتباس الأنفاس ونور الحق بظلمة الظلم ومع كل هذا الصمت تبقى جرنیکا أقوى وأبقى صرخة ضدّ الحرب وقد عبّر عن ذلك بيكاسو

(\$\$\$\$\$\$\$\$\$\$\$\$\$\$) نعمت إسماعيل علام: فنون الغرب في العصور الحديثة، دار المعارف، الطبعة الثالثة، القاهرة، 1983م، ص 192.

أحسن تعبير فقد فغرت كل الكائنات المصورة أفواهاها بشراً وحيوانات حتى ظهرت أسنتها كحراب مسنونة، إلا فم الرضيع فقد بقي مغلقاً وعيناه مفتوحتان ولعلّ هذه الصرخة الصامتة هي أبلغ أثراً وأقوى وقعاً من أي صرخة أخرى، فإن صداها سيبقى يتردد إلى الأبد.

لقد صاغ بيكاسو من خلال رموزه التي رسمها أساطير تتمتع بوجود دائم، إذ تتخطى بذاكرتها حدود الزمن، من أجل أن تصل إلى ما وراءه، نفوذاً إلى عالم المطلق، لينقل معاناة النفس من خلال ذاتها والحياة والكون معاً، وفي حالة كلية، لاتمايز فيها ولا تناقض بين قوى العقل والانفعال والخيال والثقافة.



صورة رقم (15) - الجورنيكا، بابلو بيكاسو، 1937م  
زيت على نوال - متحف الفن الحديث، نيويورك

ونذكر أيضاً من أهم الفنانين السرياليين الذين حظيت أعمالهم بقدر كبير من التعبيرات المسخية الفنان الأسباني "سلفادور دالي" (1904-1989م) Salvador Dali، ويعتبر دالي من أشهر فناني القرن العشرين. حيث نال شهرة كبيرة لأعماله السريالية المميّزة بصورها الغريبة الشبيهة بالأحلام. ومهاراته التصويرية التي تنسب في أغلب الأحيان إلى تأثير فناني عصر النهضة. تأثر دالي بالنظريات الفيزيائية في عصره حيث نجد الساعات المنصهرة المرثية علامة على نسبية الزمن، والزرافات المشتعلة... إلخ. كان دالي يصور عالم الأحلام الذي تكون فيه الأجسام مشوّهة وغريبة. وهو يصوّر هذه الأجسام بدقة، وبتفصيل واقعي، ويضعها عادة في مناظر الطبيعية المضاءة بنور الشمس الكئيبة. كما صور العديد من الموضوعات الدينية، رغم أنه واصل استكشافه للمواضيع الجنسية، ولتمثيل ذكريات الطفولة، ولاستعمال المواضيع المرتبطة بزواجه جالاً.

استمد دالي تعبيرات من الرمزية وتحليل الأحلام في العديد من أعماله التي قد تبدو على درجة كبيرة من الغرابة والجرأة أيضاً، ويتضح ذلك في لوحة "مبنى هش - الحرب الأهلية" (صورة رقم 16). وهذه اللوحة هي التجسيد الرمزي المروع لإدانة حالة الرعب، التي أحدثتها الحرب الأهلية التي شملت كل أسبانيا، وكادت أن تغنيها. وهي تصور أجزاء بشرية تتراكم في صورة غريبة لتكون بنية مسخية هائلة تمزق نفسها إرباً ولها وجه صارخ يعترضه الألم، كما تظهر الأيدي الموجودة في يسار اللوحة بصورة تشنجية مشدودة الأعصاب، في دلالة على معنى الألم والعذاب، وهذا التكوين الجروتسكي هو البطل المسيطر على العمل ككل حيث يحمل المعنى الأساسي المراد التعبير عنه والذي يتمثل في مجموعة من الثنائيات المعبرة عن الحرب الأهلية، وعن النتائج البشعة والمؤلمة لها، وهذه الثنائيات والتي تتمثل في نفس الجسد الواحد هي الوحشية والألم، القاتل والضحية، القوة والضعف... كما أبدع دالي في تصوير خلفية العمل كسماء مليئة بالغيوم والأبخرة الملونة، والأرضية التي يقف عليها التكوين هي أرض جافة قاحلة تعبر عن معنى الخراب، كما أن الفراغ الشاسع ما بين التكوين والخلفية يقف كعلامة تعبيرية مزعجة للمشاهد ودلالة على الآثار المدمرة التي تنتهي إليها الحروب، حيث تبعث الأبعاد اللانهائية للمكان شعوراً بالرهبة وتثير الإحساس بالقلق.

وفي ناحية اليسرى من اللوحة خلف اليد الضخمة المستندة على الأرض، نجد شخصاً صغيراً يتجول في الفراغ الموجود خلفها في حالة من الضياع منحني الرأس إلى أسفل لا يظهر منه غير نصفه العلوي فقط، والتضاد بين الكتلتين إنما يؤكد على معنى ضخامة الحدث كما تؤكد نفس المعنى حبوب الفاصوليا الموجودة أسفل التكوين، مضيفاً بعداً أسطورياً للأشياء التي تستعمل في الحياة العادية، كما تؤكد هذه الحبوب معنى تقديم وجبة من اللحوم الممزقة والخضروات لتأكيد معنى الوحشية والافتراس الذي يحدث كنتيجة للحرب الأهلية فالشعب يقتل بعضه والوطن يأكل بعضه، وفي ذلك رمز للإلتهاام الذاتي للوطن.

العمل يقدم شكلاً تعبيرياً للمعاناة الإنسانية كتحذير من الآثار السلبية والتخريبية التي تنتهي إليها الحروب، كما يُقدم تجسيدا رمزياً لحالة الرعب والألم والضياع المتمثل في الفراغ الشاسع، مع سيطرة لأجواء الرهبة والخوف والقلق، مرتفعاً بصور الأشكال الطبيعية إلى ما فوق الواقع المرئي، مازجاً الأحداث بالأشياء ذات المضامين الرمزية في أشكال ذات صبغة تهجينية في عوالم مليئة بالدهشة تتحرر فيها القوى المكبوتة داخل اللاوعي البصري والذهني من سيطرة العقل الواعي، وتلغى الحدود الفاصلة بين الأضداد من أجل خلق عالم من المفارقات اللامعقولة والغرائبية، مطلقاً بذلك صراح الخيال، ففي الرؤيا يعود الإنسان إلي حالته البدائية الأولى فيرى العالم ألعازاً تتبدى في صورة رموز، غير أنها رموز لا يمكن تفسيرها إلا بمنطق ما فوق الواقع، مؤمناً بقدرة الشكل على التأثير في العالم، وقابليته للتجدد الذاتي، ففي حالة تجاوز العمل الفني لسيطرة الوعي تتولد الدلالات بتلقائية.



صورة رقم (16) - مبنى هس (الحرب الأهلية)، سلفادور دالي، 1936م  
زيت على توال - متحف الفنون، فيلادلفيا

لم تقتصر أساليب البنية المسخية في فن التصوير الحديث على الفنانين الأوروبيين ولكن امتدت لتصل إلى كل فناني العالم وخاصة الفنانين المصريين الذين يمتلئ تراثهم المصري بصور التعبير المسخي، فقد اتخذ العديد من الفنانين المصريين هذا الأسلوب كطريقة للتعبير عن موضوعاتهم ونذكر منهم - على سبيل المثال - الفنانين عبد الهادي الجزار، حامد ندا، رمسيس يونان، كامل التلمساني، فؤاد كامل، سمير رافع.

#### • التجربة البحثية:

#### مدخل التجربة:

تجربة البحث هي تجربة ذاتية للباحث، وتتمثل في مجموعة من اللوحات التصويرية الرقمية، المنفذة بتقنية الرسم الرقمي باستخدام الحاسب الآلي، تجمع بين أسلوبين من أساليب الرسم الرقمي هم أسلوب رسم المتجهات (Vector)، وأسلوب الرسم النقطي (Pixel Art).

تعكس التجربة رؤية تجمع بين الأصالة والمعاصرة تستقي جذورها من الفلسفة الخاصة بأساليب التعبير المسخي الجروتسكي في الفنون عبر العصور. استلهم الباحث المدلولات الميتافيزيقية الأسطورية



حيث يأتي دور الخيال الفني، فهو الذي يعيد تشكيل العناصر التي تصل إلى الحواس والعقل. فالخيال هو الوسيط بين الإحساس والتفكير وهو القدرة المتفردة على الطرح للبدائل.

#### أهداف التجربة:

- توظيف المفاهيم الفلسفية للتعبير المسخي الجروتسكي كدافع إبداعي يسهم في إثراء العملية الإبداعية في فن التصوير.
- إيجاد مداخل تعبيرية مبتكرة في فن التصوير من خلال توظيف الأفكار الخيالية الأسطورية في الفن.
- استخدام أساليب البنية المسخية وعلاقتها بالفنون في تدعيم الفكر التشكيلي والخروج عن الأطر التقليدية في فن التصوير.

#### المنطق الفكري للتجربة:

يقوم هذا المنطق على استثمار معطيات الدراسة النظرية التي تم تناولها نظرياً، والتي تناول فيها الباحث أهم المفاهيم والأبعاد الفلسفية والتشكيلية لأساليب البنية المسخية في فن التصوير عبر العصور ودورها الإبداعي في مجال فن التصوير، وذلك بغرض إيجاد مداخل تعبيرية مبتكرة في فن التصوير.

#### فلسفة الاتجاه الفني في التجربة:

اعتمد أسلوب الباحث على التعبير التلقائي والتشبيهات المجازية، وعلي رفع الحواجز المكانية والزمانية، فجمعت الأعمال بين مظاهر من نوعيات مختلطة وممتزجة في حيز زمني ومكاني واحد، حيث اندمجت صفات كائن في صفات كائن آخر، وجاء دور الاختزالات والتبسيط بهدف تحقيق حيوية التعبير وتأكيد الإيقاع والتناغم للكشف عن الدلالات الكامنة. حيث اختلطت الدلالات الإنسانية بغير الإنسانية والطبيعية بما وراء الطبيعة. حيث تعكس الأعمال الفكر الميتافيزيقي الذي اتخذ تصوره الرمزي مظهراً تشخيصياً.

وتمثلت القيم الجمالية فيما سمحت به العناصر التي اتصفت بالتحريف والمبالغة والتعبير عن الأبعاد المجازية مع التأكيد على عنصر الخيال ودوره في التعبير. وهكذا اكتسبت العناصر معانيها الخاصة من عالم الاستعارات وما وراء المرئيات وأصبح الشكل محملاً بدلالات متعددة، حيث تقبل التركيبات الصورية أكثر من تأويل.

استخدم الباحث الألوان النضرة والخطوط الانسيابية، فأصطبغت الخطوط والألوان بالخيال الذي أطلق سراحه ليعمل بحرية، كما اهتم الباحث بتحقيق المواءمة بين التقنيات والأفكار. مستخدماً كافة أشكال الموجودات من هيئات إنسانية وحيوانية ونباتية وأسماك وطيور، مع الاستناد إلى أساس عقلائي.

#### المنطق التقني للتجربة:

استخدم الباحث الحاسب الآلي في إنتاج مجموعة من اللوحات التصويرية الرقمية، ويرجع اختيار الباحث للحاسب الآلي - كأحد وسائل التصوير المعاصر - لتنفيذ لوحات التجربة نظراً لأهمية الحاسب الآلي في الفنون التشكيلية، حيث يساعد الفنان على تنمية قدراته وتجسيد أفكاره من خلال اكتشاف إمكانيات استخدام البرامج الفنية التي تعمل على تنمية المهارات الإبداعية الخلاقة لدى الفنان، وتفتح مجالات فنية إبداعية جديدة بعيداً عن الأساليب التقليدية. كما تتيح هذه البرامج الفنية العديد من الحلول التشكيلية للوحة الواحدة فتفتقر إليها الوسائل التقليدية. كما اهتم الباحث بأن تكون التجربة التطبيقية مبنية بشكل أساسي على نتائج الدراسة النظرية للبحث، لذلك تم إنتاج اللوحات الخاصة بالتجربة التطبيقية في فترة زمنية لاحقة على فترة الدراسة النظرية بهدف تحقيق المصادقية العلمية للبحث والتجربة.

#### منهج التجربة:

اتباع الباحث المنهج شبه التجريبي في إنتاج الأعمال الفنية الخاصة بالتجربة البحثية، وبشكل أكثر دقة استخدم الباحث طريقة التجربة الذاتية بهدف معرفة النتائج المترتبة على استخدام المفاهيم الخاصة بالدراسة

النظرية للبحث في المجال التطبيقي، والتجربة هنا مرحلة من الممارسة التطبيقية التي يقوم بها الباحث بأسلوب علمي مدروس لكي يثبت صحة الفروض.

### • النتائج:

### نتائج التجربة التطبيقية:

تمثلت النتائج التطبيقية للبحث في اثني عشر لوحة تصويرية منفذة بأسلوب الرسم الرقمي (صور ارقام 17، 18، 19، 20، 21، 22، 23، 24، 25، 26، 27، 28). والفكرة الأساسية في بناء هذه الأعمال هي الاعتماد الدراسة النظرية للبحث في فلسفة البنية المسخية في فن التصوير عبر العصور. تشتمل الأعمال على اسلوب الدمج والمزج بين الكائنات (الإنسان، والحيوان، والنبات، والطيور، والكائنات البحرية)



صورة رقم (17) – لوحة رقمية  
وجه مع أغصان نباتية، للباحث فادي بطرس، 2017



صورة رقم (18) – لوحة رقمية  
وجه جروتسكي، للباحث فادي بطرس، 2017





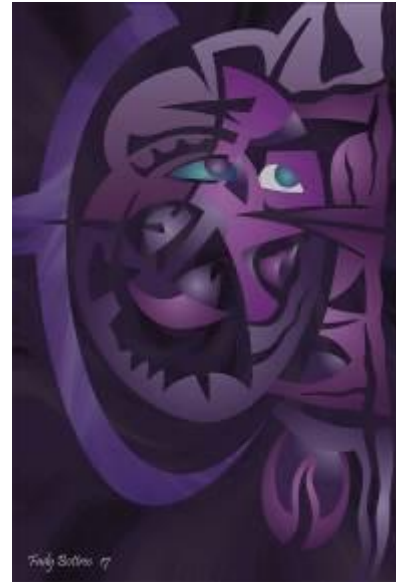
صورة رقم (19) – لوحة رقمية  
حلم، للباحث فادي بطرس، 2017



صورة رقم (20) – لوحة رقمية  
وجه اسطوري، للباحث فادي بطرس، 2017



صورة رقم (21) – لوحة رقمية  
تحت الماء، للباحث فادي بطرس، 2017



صورة رقم (22) – لوحة رقمية  
الليل، للباحث فادي بطرس، 2017



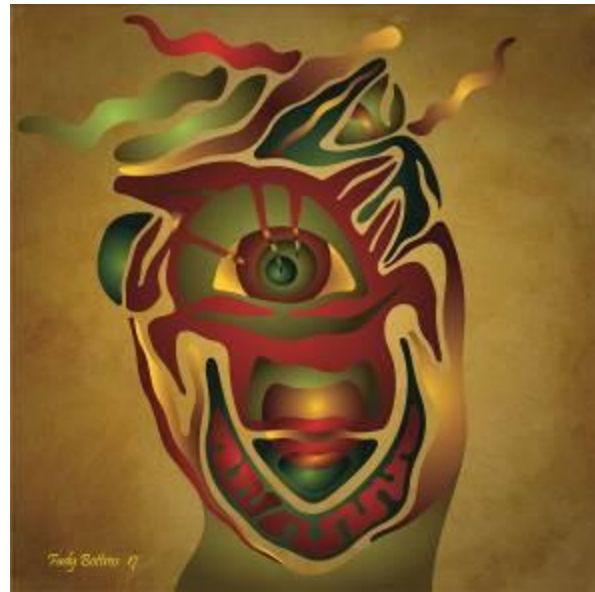
صورة رقم (23) - لوحة رقمية  
في الفراغ، للباحث فادي بطرس، 2017



صورة رقم (24) - لوحة رقمية  
صراع، للباحث فادي بطرس، 2017



صورة رقم (25) - لوحة رقمية  
فضائي، للباحث فادي بطرس، 2017



صورة رقم (26) - لوحة رقمية  
عين واحدة، للباحث فادي بطرس، 2017



صورة رقم (27) – لوحة رقمية  
كانن أسطوري، للباحث فادي بطرس، 2017



صورة رقم (28) – لوحة رقمية  
زحام، للباحث فادي بطرس، 2017

### ومن خلال الدراسة النظرية والتجربة البحثية توصل الباحث للنتائج التالية:

- كانت هناك رغبة قوية لدى الإنسان على مر العصور في الاستمتاع بالأشكال الغريبة والوحشية، وهذا ما يسمى بالبهجة العنيفة التي يختلط فيها الخوف بالضحك والتي تستثير لدى المتلقى استجابات حسية وإدراكية وتتطلب العديد من العمليات العقلية التحليلية.
- الرسوم والتكوينات الغريبة والمخيفة أحياناً لها طابع مميز ومتعتها الخاصة، وكان ذلك من أهم دوافع الفنانين للسعي نحو ابتكار أعمال فنية تشتمل على أشكال ممسوخة تمزج ما بين الواقع والخيال، وبين الإنسان والكائنات الأخرى بشكل غير مألوف للتعبير عن العديد من الموضوعات.
- استخدم الفنانين في الحضارات القديمة أساليب البنية المسخية للتعبير عن الأساطير وما تحويه من شخصيات خارقة صاغها خيالية بغرض محاولة فهم العلاقات الكونية الغامضة من حوله.
- استخدم الفنانين في العصور الوسيطة أساليب البنية المسخية للتعبير عن الهواجس والمخاوف والافكار الغامضة التي كانت منتشرة في تلك العصور، وكذلك للتعبير عن الموضوعات الميتافيزيقية.
- كثر استخدام الأساليب التعبيرية المسخية في العصر الحديث كنوع من التمرد على المألوف للتعبير عن معاناة الإنسان، وسيطرة لغة القوة، والآثار الوحشية للحروب والدمار، والمآسي التي عاشها الإنسان في هذه العصور.
- يمكن إيجاد مداخل تعبيرية جديدة في فن التصوير من خلال توظيف الامكانيات التشكيلية والتعبيرية لأساليب المسخية الجروتسكية، بحيث تتجاوز هذه المداخل حدود التعبير التقليدية إلى آفاق أكثر إبداعية.
- من خلال دراسة الأساليب الجروتسكية في الفن يمكن الوصول إلى أفكار وصياغات تشكيلية مبتكرة تسهم في إثراء فن التصوير.
- الأعمال الفنية الجروتسكية مليئة بالمدلولات الغير مرئية، التي تطرح العديد من التساؤلات وتفتح آفاقاً للإبداع.

## • التوصيات:

### في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بما يلي:

- توظيف الأساليب التعبيرية المسخية في تنمية القدرات الإبداعية لطلاب فن التصوير.
- إتاحة مجال معرفي جديد على مستوى الدراسة النظرية حول الأساليب التعبيرية المسخية في فن التصوير.
- استخدام الأساليب الجروتسكية في تدعيم الفكر التشكيلي المعاصر، والخروج عن الأطر التقليدية في فن التصوير.
- الاهتمام بالمزيد من البحث والدراسة في علاقة الفن بالأساطير وعلاقتهم بالمجتمع.
- الاهتمام بالبحث والتجريب في أنماط فنية حديثة.
- الاهتمام بدراسة التراث المصري بما فيه من أفكار خيالية وتراكيب فنية رائعة، حيث أنه أحد الدعائم التي تقوم عليها الفنون الحديثة.

## • المراجع العربية:

- (1) إبراهيم حمادة: معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية، دار المعارف، القاهرة، 1985م.
- (2) أدلف إيرمان: ديانة مصر القديمة، نشأتها وتطورها ونهايتها، ترجمة: عبد المنعم أبو بكر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1997م.
- (3) أسماء نيازي طاهر: جمالية القبح في فن العمارة، المجلة العراقية للهندسة المعمارية، المجلد الخامس، بغداد، 2009.
- (4) أميرة حلمي مطر: فلسفة الجمال: أعلامها ومذاهبها، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مكتبة الأسرة، القاهرة، 2003.
- (5) جورج سانتينا: الإحساس بالجمال، تخطيط النظرية في علم الجمال، ترجمة: محمد مصطفى بدي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مكتبة الأسرة، القاهرة، 2001.
- (6) رشيد وديجي: في مفهوم الجروتسك، مجلة المخبر، جامعة بسكرة، العدد التاسع، الجزائر، 2013.
- (7) سيد هويدي: التعبير بالألوان، سلسلة أفاق من الفن التشكيلي، كتاب العربي، وزارة الإعلام، الطبعة الأولى، الكويت، يناير 2000م.
- (8) شاكر عبد الحميد: التفضيل الجمالي، دراسة في سيكولوجية التذوق الفني، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، سلسلة عالم المعرفة، العدد 267، الكويت، 2001.
- (9) \_\_\_\_\_: الفكاهة والضحك، رؤية جديدة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، سلسلة عالم المعرفة، العدد 289، الكويت، 2003.
- (10) \_\_\_\_\_: الفن والغرابية، مقدمة في تجليات الغريب في الفن والحياة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، طبعة مكتبة الأسرة، القاهرة، 2010م.
- (11) شوقي الدسوقي يوسف: رسوم دوميه الهزلية (الكاريكاتور) ومثيلتها في مصر، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان، القاهرة، 1993م.
- (12) صلاح الدين عناني: التعبير الهزلي في فن التصوير وأبعاده الفلسفية والتشكيلية، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، القاهرة، 1996م.
- (13) محسن محمد عطية: الفن والجمال في عصر النهضة، عالم الكتب، 1998م.
- (14) \_\_\_\_\_: التفسير الدلالي للفن، عالم الكتب، القاهرة، 2007.
- (15) محمود البسيوني: الفن في القرن العشرين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2001م، القاهرة.
- (16) نعيم عطية: خمسة فنانيين كبار، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، 1968م.



17) نعمت إسماعيل علام: فنون الغرب في العصور الحديثة، دار المعارف، الطبعة الثالثة، القاهرة، 1983م.

• المراجع الأجنبية:

- 1) Arthur Asa Berger: An Anatomy of Humer. New Brunckwick: Transaction Publishers, New York, 1993.
- 2) Esti Sheinberg: Irony, Satire, Parody and the Grotesque in the music of Shostakovich: a theory of musical incongruities. Burlington: Ashgate, 2000.
- 3) Nicholas Roukes: Humor in Art a Celebration of Visual Wit, Davis Publications, Massachusetts, 1997.
- 4) Richard H. Wilkinson: The Complete Gods and Goddesses of Ancient Egypt, Thames and Hudson; 1st Edition, London, 2003.
- 5) <http://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/grotesque>
- 6) <https://www.merriam-webster.com/dictionary/grotesque>

معايير الجودة السكنية وتأثيرها على التذوق الجمالي لعينة من الشباب بجامعة الإسكندرية

## Housing Quality Standards and its Effect on Beauty Taste Among Youth Sample from Alexandria University

\*\*\*\*\*  
نجوى عادل حسن+++++  
Nagwa Adel Hassan[E-mail: nagwa\\_a\\_h@yahoo.com](mailto:nagwa_a_h@yahoo.com)

### Abstract

The main objective of this research was to study housing quality standards and its effect on beauty taste among youth sample from Alexandria University. It was accidental sample and consisted of 300 students from Alexandria University, including medical studies, Sciences colleges and theoretical colleges from Alexandria University.

Data were collected through personal interviews using a questionnaire. It included socio-economic and family data, general housing characteristics in addition to evaluation of housing characteristics quality (Site, surrounding environment, quality of the building construction, quality of interior design, furniture and physical environment). Beauty taste was measured using its level. The test included measurements for: beauty such as, moral beauty, social, psychological and educational beauty.

Data were analyzed using SPSS program (ver 15) to calculate percentages, frequencies, mean I standard deviation, Alpha cronbagh, qui square simple correlation coefficient, multiregression R square and T test.

### Results indicated that:

74.7%, 66.3%, 46.7%, 56.7% and 60.7% of the sample live in middle housing, site, surrounding environment, building construction quality, interior design and furnishing quality and physical environment quality respectively. Total grades of

\*\*\*\*\*  
أستاذ مساعد الإسكان والبيئة – قسم الإقتصاد المنزلي، كلية الزراعة – جامعة الإسكندريةAssociate Professor of Housing and Enviroment-Home Economics Department Faculty of Agriculture- +++++  
Alexandria University



these items refer to level of quality of housing characteristics. 67.3% of the sample was in the fair level.

58.3%, 43.3%, 40.6% and 39% of the sample have fair level with regard to: beauty taste such as, moral-social taste, psychological taste and educational taste respectively Total grades of previous items refer to evaluation of overall beauty taste. 41.7 % of the sample was in the fair level.

There was significant effect (0.01) of general housing characteristics and quality of housing characteristics (Site, surrounding environment, quality of building construction, quality of interior design, furniture and furnishing and physical environment) on each of beauty taste such as (18.5%) beauty-moral taste (14.6%), psychological taste (18%), educational ta

### Keywords:

### المقدمة والمشكلة البحثية

الإحساس بالجمال إحساس فطري يختلف درجاته بين الأشخاص ويتطور عبر ثقافة المجتمع من خلال عملية الإدراك فالتذوق الجمالي هو مجموعة الخصائص غير الموضوعية التي يحددها الفرد بناء على تفضيلاته ويستخدمها للحكم على جودة المنتج (Goldman:2014)، (مها نعيم : 2008) . ومما يؤكد أهمية التذوق الجمالي إهتمام المجتمعات القديمة والحديثة من خلال وسائلها التربوية بتنمية الجوانب الوجدانية والإدراكات الحسية والعاطفية والعقلية والإجتماعية التي تساعد الفرد على الإستجابة والإستثارة تجاة كل ما هو جميل ماديا ومعنويا (نبا الدلوى : 2008) . قد شكل الإهتمام بفلسفة الجمال محورا رئيسيا من محاور التفكير الإنساني على إعتبار أن التذوق الجمالي ظاهرة إجتماعية للحضارة ومؤشرا عاما لعراققتها فهو لا يقل فى أهميته عن العلم حيث يسعى العلم للكشف عن البيئة الخارجية بينما يكشف لنا التذوق الجمالي عن البيئة الداخلية (صابر جيدورى : 2010) .

هذا ويرى كل من سيد صبحى (2009) ونبا الدلوى (2008) وشريف حورية (2006) تعدد مجالات إدراك الإنسان للجمال فتذوق الجمال لذاته قيمة إيجابية محسوسة أو متعة لجوهر مدرك كما تتمثل أهمية العادة الإجتماعية والتي تشكل فى جوهرها تذوق الجمال الإجتماعى والأخلاقى والنفسى والتي تتمثل فى كل سلوك متكرر يكتسب إجتماعيا ويتم تعلمه وممارسة وتوارثة عبر الأجيال فى كونها أساس كل تراث ثقافى ذو مردود إقتصادى وجمالى وتربوى وتنظيمى على المجتمع فالبعد عن الجمال الأخلاقى و النفسى يعمل على إضعاف الحس الإنساني والميل نحو القسوة والعنف والتخريب وشيوع الفوضى وإنتهاك القوانين بما يخل بالتوازن الإجتماعى وفى ذات الوقت فإن تذوق الجمال لدى الفرد ينعكس من الخبرات السمعية والبصرية للبيئة المحيطة.

وتتعدد مصادر إكتساب التذوق الجمالى وأساليبه والتي من ضمنها المناخ الأسرى والبيئة المادية المحيطة بالفرد إلى جانب وسائل الإتصال الجماهيرى من إذاعة وتلفزيون وخلافة (محمد سليم : 2010) .

فقد ينشأ التذوق الجمالى من تفاعل غير محدد بين ملكات الإدراك الحسى الفردى من ناحية وبين معطيات البيئة المحيطة وأركانها من ناحية أخرى ( نبالى : 2008 ) . كما قد ينتج التذوق الجمالى من موضوعا حسيا موجودا بالفعل كالتماثيل والمعمار والأصوات الجميلة وأى منتج يعبر عنه بالتصوير الذهنى لموضوع حسى ( صابر جيدورى : 2010 ) .

بالتالى فإن إصباغ المظهر الجمالى على البيئة المحيطة بالإنسان سوف يثرى الرؤية البصرية ويعكس الإحساس بالجمال وبالتأكيد فإن جمال البيئة يكون مصدر بهجة وسرور لأفراد المجتمع السكنى فالإنسان يحتاج للجمال مثلما يحتاج للحرية فبالملاحظة وجد أن أى وسط جميل يعمل فيه الإنسان يزيد من إبتهاجة وبالتالى إنتاجة والعكس فإن الوسط القبيح أو المشوة يدفع قاطنية لعدم المبالاة والغضب ويحبط القيم الإجتماعية كالإنتماء بالتالى تتضح أهمية العلاقة بين الفرد والبيئة التى يعيش فيها والتى يجب أن تكون على قدر من النظام والجمال و الإتساق الذى يساعد على تطوير أفراد ذوى طبيعة نفسية سليمة تساعدهم على ممارسة الحياة بأعلى كفاءة (ماجدة خضر وأحمد سمير : 2013 ) . فالجمال والفن فى الفراغ المسكون يكون من خلال تفاعل الفرد مع الأشياء البيئية الموجودة فى هذا الفراغ بشكل مباشر أو غير مباشر ( صبرى : 2013 ) .

ويعتبر المسكن أحد الإحتياجات الضرورية الهامة للفرد الذى يساعد على تشكيل سلوكياته بما يمثل كسمة حضارية ( وسام خليفة : 2014 ) . وهو أول بناء بيئى أساسى للإنسان فهو لا يعتبر فقط ملجأ أو يعطى للإنسان الأمان أو يحمية بل هو المكان الذى يستطيع الإنسان أن يعبر فيه عن نفسه وينمى فيه هواياته ويطور علاقاته الإجتماعية ويكتسب فيه الخبرات المختلفة فى ظل ثقافة المجتمع الذى يتواجد به ( Aragonés : 2002 ) . كما يعتبر أقرب بيئة سكنية مؤثرة فى حياة الفرد حيث تتضح أهميته وتأثيره على حياة الإنسان النفسية والإجتماعية والأخلاقية والصحية ( ناهد حواس : 2012 ) . والبيئة السكنية هى الإطار الذى يحيا فيه الإنسان ويمارس به أنشطته أى إنها مجموعة الظروف التى تحيط بالكائن الحى وتؤثر فى سلوكه وتصرفاته ( منى الزاكي : 2013 ) . فالبيئة السكنية تمثل الوعاء المغلف للحياة السكنية والأسرية والإنسان كفرد من هذا التكوين الأسرى يتعايش مع البيئة السكنية يؤثر فيها ويتأثر بها لهذا كان للبيئة السكنية دور كبير فى تشكيل السمات السوية للفرد ( عبير على : 2016 ) .

فالبيئة السكنية الملائمة هى التى تحقق وبصورة متوازنة المتطلبات الوظيفية والفراغية والإقتصادية وتعكس ثقافة المجتمع والأسرة وتتفاعل مع نمط حياتها من خلال توفير المعايير والإشترطات المناسبة لمختلف أركانها ( إيمان حواس : 2012 ) . وتمثل المعايير البيئية للبيئة السكنية فى مستوى الخدمات والمرافق التى يجب أن تتوافر بالبيئة الخارجية للمسكن حتى ترفع من جودة الأداء السكنى بهدف إشباع حاجات قاطنية المادية والروحية ( بسمة صبرى : 2013 ) . وتعتبر الجوانب التصميمية عن مدى ملائمة تصميم المبنى وحالته الإنشائية والمرافق المجتمعية الملحقة به لمتطلبات وإحتياجات الإنسان ( منى الزاكي : 2013 ) . كما أن الملائمة التصميمية تتمثل فى تطابق تصميم المسكن مع إحتياجات وأسلوب حياة من يقطنونه فالتصميم الداخلى يتفاعل بدرجة كبيرة مع سلوكيات قاطنية (شيماء توفيق : 2013) . ويجب ان يضم المسكن فراغات داخلية مجهزة وصالحة لكافة الأنشطة التى يزاولها الإنسان من خلال الترابط بين اسس التصميم وعناصر الديكور الداخلى وتأثيرها فى تحقيق الإنتفاع والإقتصاد والتعبير عن القيم الجمالية والثقافية والإجتماعية ( وسام خليفة : 2014 ) .

هذا ويجب أن يتم إختيار أثاث المسكن بحيث يخدم رغبات أفراد الأسرة ويشبع إحتياجاتهم فالتأثيث ليس مجرد إنتقاء وترتيب لبعض قطع الأثاث والمفروشات ومكملاتها إنما هو يخدم أغراض نفعية ووظيفية محددة من شأنها إسعاد الأسرة وهى الإستخدام والجمال والفردية ( نعمة رقبان : 2012). ولا بد من إعتبار الأثاث ومكملات الأثاث من العناصر الفنية الجمالية بشرط أن يكون لها التنظيم التشكيلى الذى يؤدى لإثراء الخبرات الشخصية للأفراد فى البيئة السكنية (أمل صابر : 2009).

وتتمثل الظروف البيئية الملائمة للمسكن فى توافر الظروف المناخية من حرارة ورطوبة وتهوية بالإضافة لتوافر مستوى مقبول من الإضاءة والهدوء داخل الفراغ المعمارى وذلك لتوفير الراحة الفسيولوجية والنفسية بالإضافة لتوافر الراحة السمعية التى يحددها مستوى الضوضاء (شيماء توفيق : 2013).

تعتبر فئة الشباب من أهم فئات المجتمع العمرية حيث أنها أكثر الفئات تأثيرا وفعالية إذ ما أحسن توجيهها والإستفادة من قدراتها فالمجتمع الذى يبغى التقدم لا يمكن ان يغفل شريحة سكانية هامة كالشباب (نجلاء الحلبي ومنار خضر : 2010). لذلك فلا بد من تنقيف هؤلاء الشباب وإمدادهم بالمعارف والأفكار التى تشكل ثقافتهم بشكل متوازن مما يؤثر على تنمية الحياة وإزدهارها (وسام خليفة : 2014). فالشباب فى الأسرة والمجتمع هم رأس المال ومصدر القوة والعزة بما لهم من دور فى عملية البناء والتجديد فهم المستقبل وهى المرحلة التى يكتسب خلالها الفرد المهارات البدنية والعقلية والنفسية والإجتماعية (حنان أبو صيرى ومها نوير : 2012).

مما هو جدير بالذكر أن عدد الشباب داخل مصر فى الفئة العمرية من 18 إلى 49 سنة يمثل 23.6% من إجمالى السكان لعام 2012 (الجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء : 2013). هذا وتمثل نسبة الشباب الجامعى 10.89% من جملة السكان وفقا لتعداد جمهورية مصر العربية 2008 (نجلاء الحلبي ومنار خضر : 2010).

وبما أن الشباب يمثل قوة المجتمع ككل وهو شريحة إجتماعية تشغل وضعا متميزا فى بنية المجتمع ومن هنا يجب تنقيف الشباب وتنمية مداركهم وإطلاق مواهبهم الإبداعية والجمالية (كلير فهمى : 2007). حيث تشكل مرحلة الشباب تغيرا كميًا وكيفيًا فى الشخصية ولهذا كان الشباب هم العنصر الحاسم فى كل تقدم وإزدهار بما يحمله من إمكانيات وقدرات ومواهب وخيال خصب تجعله أكثر حساسية لما يحدث داخله من تغيرات عضوية ونفسية وفكرية وما يحدث فى واقعة من تغيرات حضارية وإجتماعية وسياسية (سمحاء سمير : 2004)

من أهم التغيرات والخصائص العقلية التى تميز مرحلة الشباب إكتمال النضج العقلى وظهور قدرات ومهارات جديدة والتى تتضمن القدرات الفنية وأحاساس الفرد بالميزات الجمالية بالبيئة المحيطة ( بسنت الميهي : 2014). وتختلف الخصائص الفسيولوجية والنفسية والإجتماعية للشباب بإختلاف البيئة التى ينشؤون بها والظروف الإجتماعية والإقتصادية والثقافية المحيطة ( ولاء مصطفى : 2011). فتوافر المسكن الملائم يؤثر بصورة مباشرة على إكتساب القيم والإتجاهات التى تشكل شخصية الشباب وتنعكس على سلوكياتهم ( سمحاء سمير : 2004). وإن كانت من أهم المشكلات التى تواجه الشباب عدم توافر المسكن الملائم حيث أن عملية الحصول على مسكن ملائم وتنسيقة وتجهيزه بطريقة تشبع جميع إحتياجات الشباب الفسيولوجية والنفسية والإجتماعية أصبح أمر صعب فى ظل الظروف الراهنة ( وسام خليفة : 2014).

ومما سبق يتضح الدور الحيوى لفئة الشباب فى تشكيل مستقبل المجتمع وتنمية جوانبه كما يتضح أهمية تسليح تلك الفئة بالمهارات والإمكانيات الملائمة والتي تمكنها من أداء دورها المتوقع ، ومن ضمن تلك المهارات والإمكانيات إحساسهم بالجمال بمختلف أركانها الحسى والتربوى والإجتماعى والأخلاقى والنفسى لما لذلك الجمال من تأثير على بلورة شخصياتهم وتدعيم إمكانياتهم ، ومن أهم عناصر التربية الجمالية توفير البيئة السكنية الملائمة وذات السمات الجيدة التي تترك تأثيرها التراكمى فى تكوين القيم الجمالية فى نفوس الشباب بالتالى تنطبع على تذوقهم الجمالى ، ومما سبق تتضح مشكلة الدراسة الحالية والتي يمكن بلورتها فى التساؤلات التالية :

1. ما هو مستوى معايير الجودة السكنية التي ينمو بها الشباب ويكتسب منها خبراته؟
2. ما هو مستوى التذوق الجمالى لدى الشباب فى ظل ظروفهم المعيشية والسكنية الحالية ؟
3. هل تؤثر معايير الجودة السكنية على التذوق الجمالى للشباب؟

### الأهداف البحثية

استهدف هذا البحث بصفة أساسية دراسة معايير الجودة السكنية وتأثيرها على التذوق الجمالى لعينة من الشباب بجامعة الإسكندرية ، وذلك من خلال الأهداف الفرعية التالية:

1. التعرف على بعض الخصائص الإقتصادية والإجتماعية للشباب موضع الدراسة.
2. دراسة بعض الخصائص السكنية لمساكن الشباب موضع الدراسة.
3. تقييم معايير الجودة السكنية لمساكن الشباب موضع الدراسة.
4. تقييم مستوى التذوق الجمالى للشباب موضع الدراسة.
5. دراسة العلاقة التأثيرية بين كل من الخصائص السكنية ومعايير الجودة السكنية وبين التذوق الجمالى للشباب موضع الدراسة

### الأهمية البحثية

تتبلور الأهمية البحثية للدراسة الحالية فيما يلى:

- تعد فئة الشباب من الفئات ذات الأهمية القصوى حيث تمثل هذه الفئة الدعائم الأساسية المتوقعة للمجتمع والقوى العاملة المحتملة فى القريب العاجل كما أنهم يمثلون البيئة الخصبة لتكوين وتشكيل براعم المستقبل بالتالى فهم أكثر فئة ذات تأثير مباشر على الأوضاع الإجتماعية و الإقتصادية والتربوية المتوقعة .
- تفاوت مستوى الخصائص والجودة السكنية للغالبية العظمى من قاطنى الوحدات السكنية والتي لم تعد مرتبطة بالحى السكنى أو الخصائص الإجتماعية والإقتصادية للسكان فحسب بل أصبح يتحكم بها العديد من العوامل والمستجدات المطلوب دراستها وتقنينها.
- لم يعد التذوق الجمالى يقتصر على المظهر الجمالى فحسب بل تخطا لىتضمن عدد من العناصر التي تؤثر فى تركيب المجتمع الأخلاقى والنفسى والتربوى الأمر الذى يدعو لدراسة التذوق الجمالى من هذا المنظور الحديث .

### الأسلوب البحثى

## المصطلحات العلمية والتعاريف الإجرائية

### معايير الجودة السكنية:

تعرف الجودة على إنها الملائمة للإستخدام والإستعمال حيث تمثل مجموعة السمات والخصائص والمعايير التي يمكن عن طريقها الوفاء بإحتياجات المستخدم وتحقيق توقعاته ورغباته (مها نعيم : 2008). وتتضمن :

#### ➤ جودة الموقع والبيئة المحيطة :

تتضمن ملاءمة المحددات العمرانية من الموقع والمعايير التصميمية والمعايير البيئية والكثافة والخصوصية والمرافق لإحتياجات السكان ومتطلباتهم المعيشية ( إيمان حواس:2012).

#### ➤ جودة الهيكل الإنشائي :

تشير إلى ملاءمة العوامل التصميمية المعمارية متمثلة في شكل الوحدة السكنية ومساحتها ونظم الإبناء والتشطيب ( إيمان حواس:2012).

#### ➤ جودة التنسيق الداخلي :

هو المعالجة بالفكر والخامة والأسلوب لعناصر ومفردات التصميم ككل أو جزء منها بمعنى آخر هو معالجة الأرضيات والحوائط والسقف و الفتحات المعمارية ( ناهد حواس :2012).

#### ➤ جودة الأثاث والمفروشات :

تشير الجوانب التأثيثية إلى نوعية قطع الأثاث ومكملات التأثيث المتوافرة بالفراغ السكنى وقدرتها الأدائية بما يتوافق والحياة المعيشية لأفراد الأسرة (منى الزاكي : 2013) .

#### ➤ جودة البيئة الفيزيائية:

الجوانب الفيزيائية هي عناصر البيئة الطبيعية التي تؤدي لشعور الفرد بالراحة أثناء ممارسة أعماله وأنشطة من حرارة وتهوية وإضاءة وضوضاء ونظافة (منى الزاكي : 2013) .

وقد تم استخدام هذا المصطلحات العلمية كتعريف إجرائي للبحث .

#### ● التدوق الجمالى:

يشير مصطلح الجمال إلى الإدراك المادى أو المعنوى لكل ما هو محسوس أى إنها المعرفة المستمدة من الحواس (عبير شعبان:2016) ، ( Goldman:2014) .

والتدوق الجمالى هو الإدراك الذهنى والإستجابة المباشرة لكل ما هو جميل وتفسير دلالاته الذاتية والأخلاقية والنفسية والتربوية والإجتماعية ( نبأ الدلوى : 2008) .

• تذوق الجمال لذاته :

يعرف تذوق الجمال لذاته على أنه الإدراك المعنوي والإحساس بالسمات الجمالية والتي تأخذ أبعادها إلى دائرة التأمل والإدراك المعنوي الباطن (صالح الشامى : 2011) .

• تذوق الجمال الأخلاقي – الإجتماعي :

تذوق الجمال الأخلاقي الإجتماعي يعبر عن إدراك القيم المجتمعية الكامن في السلوك الأخلاقي للفرد (سيد صبحي :2009) .

• تذوق الجمال النفسى :

يعرف تذوق الجمال النفسى على أنه حالة وجدانية تعتمد على الإدراك الجمالى للظواهر المرتبطة بالواقع المحيط بما يتضمن حكما بالترفضيل لشيء ما ويتحول التفضيل لقيم إنسانية (عبد الكريم محمد : 2010).

• تذوق الجمال التربوى:

الجمال التربوى هو رد الفعل المدرك نحو القيم والسلوك والأفكار والإتجاهات وانماط الفكر لفظا وفعلا والتي تعبر عن إصدار أحكام عن قيمة جمالية كامنة (زياد الجرجاوى : 2011).

وقد تم استخدام هذا المصطلحات العلمية كتعريف إجرائي للبحث .

• الشباب:

يحدد مفهوم الشباب بالمرحلة العمرية من حياة الإنسان التي تقع بين الخامسة عشر والرابعة والعشرون وهى مرحلة تنقسم لفترتين عمريتين من 15 إلى 18 سنة ويكون الفرد بها قد تجاوز الطفولة فى التغيرات التي تحدث بالمرافقة والفترة الثانية من 19 إلى 24 سنة ويكون الفرد بها قد إكتسب كل المقومات التي تيسر له المشاركة فى شتى ميادين التنمية ( حنان أبو صبرى ومها نوير : 2012).

والمقصود بالشباب فى هذه الدراسة هم شباب طلاب جامعة الإسكندرية من الجنسين والدارسين بمختلف قطاعاتها الأكاديمية الطبية والعلمية والنظرية .

### المنهج البحثى

لتحقيق أهداف البحث تم إتباع المنهج الوصفى والتحليلى والذى يعبر عن دراسة الظاهرة كما توجد بالواقع ووصفها وصفا دقيقا والتعبير عنها كيفا وكما وتحليلها وتفسيرها لإستخلاص الدلالات وهو ما تم بهذا البحث من خلال الدراسة الميدانية (صالح العساف :1995) .



## المتغيرات البحثية:

تمثلت المتغيرات البحثية في ثلاثة أنماط من المتغيرات كالتالى :

1. المتغيرات المستقلة والتي تمثلت فى الخصائص الإقتصادية والإجتماعية للشباب والتي تتضمن كل من العمر، و طبيعة الدراسة ، و المستوى الدراسى ، و عدد أفراد الأسرة ، و عدد الأخوة ، ومنطقة السكن ، والنشأة الأصلية ، و ولى الأمر بالأسرة ، و الحالة التعليمية لولى الأمر، و طبيعة عمل ولى الأمر ، والحالة التعليمية للأم ، و طبيعة عمل الأم ، ومتوسط الدخل الأسرى.
2. المتغيرات الوسيطة (وهى المتغيرات التى تعمل كمتغيرات تابعه مع بعض المتغيرات المستقلة وكمتغيرات مستقلة مع المتغيرات التابعه) وتتمثل فى كل من الخصائص السكنية العامة ومعايير الجودة السكنية لمسكن الشباب متضمنة جودة الموقع والبيئة المحيطة وجودة الهيكل الإنشائى وجودة التنسيق الداخلى وجودة الأثاث والمفروشات و جودة البيئة الفيزيقية.
3. المتغيرات التابعه التى تتمثل فى التذوق الجمالى للشباب متضمنا تذوق الجمال لذاته وتذوق الجمال الأخلاقى – الإجتماعى وتذوق الجمال النفسى وتذوق الجمال التربوى.

## الفروض البحثية

تمت صياغة الفروض البحثية فى صورتها الصفرية كما يلى:

1. لا يوجد إقتران بين الخصائص الإجتماعية والإقتصادية للشباب والخصائص السكنية العامة لمساكنهم .
2. لا يوجد إقتران بين الخصائص الإجتماعية والإقتصادية للشباب ومعايير الجودة السكنية لمساكنهم .
3. لا يوجد إقتران بين الخصائص الإجتماعية والإقتصادية للشباب ومستوى التذوق الجمالى لديهم .
4. لا يوجد علاقة إرتباطية بين كل من الخصائص السكنية العامة ومعايير الجودة السكنية لمساكن الشباب وبين مستوى التذوق الجمالى لديهم .
5. لا يوجد تأثير للخصائص السكنية العامة ومعايير الجودة السكنية لمساكن الشباب على التذوق الجمالى لديهم

## الشاملة والعينة البحثية

تضمنت شاملة الدراسة الحالية جميع الطلاب الملتحقين بالدراسة بجامعة الإسكندرية بقطاعاتها الدراسية الطبية والعلمية والنظرية .

وقد أجريت الدراسة على عينة صدفية قوامها 300 طالب من جامعة الإسكندرية من مختلف القطاعات الدراسية الطبية والعلمية والنظرية .

## أسلوب وأدوات جمع البيانات البحثية

وقد تم تجميع البيانات البحثية من خلال المقابلة الشخصية للطالب وباستخدام كل من :

## أولاً : إستمارة الإستبيان والتي تضمنت المحاور التالية :

1- البيانات الاقتصادية والاجتماعية والأسرية للشباب متمثلة فى العمر، و طبيعة الدراسة ، والمستوى الدراسى، وعدد أفراد الأسرة، وعدد الأخوة ، ومنطقة السكن ، والنشأة الأصلية ، و ولى الأمر بالأسرة ، و الحالة التعليمية لولى الأمر، و طبيعة عمل ولى الأمر ، و الحالة التعليمية للأم ، و طبيعة عمل الأم ، ومتوسط الدخل الأسرى.

2- بيانات الخصائص السكنية العامة لمساكن الشباب متمثلة فى نوع المسكن، و مساحة المسكن ، وعدد حجرات المسكن ، وعدد حجرات النوم بالمسكن ، ونمط الإسكان ، ومخصص الفرد من المساحة الكلية للمسكن ، والتزام الحجرى ، والتزام النومى ، و طراز الأثاث بالمسكن.

3- بيانات عن معايير الجودة السكنية لمساكن الشباب وقد تضمن هذا المحور 40 عبارة مقسمة إلى 8 عبارات لتقييم جودة الموقع والبيئة المحيطة والذى تضمن عبارات عن البيئة المحيطة بالمسكن وقرب المسكن من الشوارع الرئيسية والفرعية و الحدائق والمنتزهات والجداريات والورش والمحال التجارية والمصانع والخدمات المجتمعية من المراكز الصحية والمدارس كذلك مستوى الهدوء بالمنطقة السكنية ودورية إزالة القمامة بها، و8 عبارات لتقييم جودة الهيكل الإنشائى والذى تضمن عبارات عن جودة خامات بناء وتشطيب المبنى السكنى من مدخل وسطح وبناء كلى وسلام ومرافق عامة ومصاعد فى حال تواجدها ودورية عمليات الصيانة والتجديد بتلك العناصر كذلك جودة الإضاءة والتهوية بالمبنى ككل وإستخدام العناصر الجمالية البنائية والنباتية بالمبنى ، و8 عبارات لتقييم جودة التنسيق الداخلى والذى تضمن عبارات حول جودة الخامات المستخدمة فى تشطيب العناصر الداخلية للمسكن من حوائط وأسقف وأرضيات وفتحات ودورية صيانتها وتجديدها وإستخدام العناصر الجمالية بها وقدرة التنسيق الداخلى على إستيعاب أنشطة أفراد الأسرة مع توفير الخصوصية والهدوء والنظافة الملائمة ، و8 عبارات لتقييم جودة الأثاث والمفروشات والتي تتضمن عبارات حول جودة خامات الأثاث ودورية تجديده وصيانتها وتناسق ألوانه ومستوى نظافته وقدرة على إستيعاب الأنشطة الأسرية والإستعانة بمكملات الديكور والمفروشات لإضفاء لمسات جمالية على المسكن ، و8 عبارات لتقييم جودة البيئة الفيزيائية والتي تضمنت عبارات حول ملائمة مستويات الإضاءة والتهوية والحرارة والضوضاء والرطوبة لراحة أفراد الأسرة وأمانهم .

## ثانياً : مقياس التذوق الجمالى :

تم إعداد مقياس التذوق الجمالى من خلال الإطلاع على العديد من الدراسات السابقة وتعديل محتواها بإعادة الصياغة أو الحذف أو الإضافة بما يتواءم والبيئة المحلية وقد إتخذ الإختبار صورته النهائية متضمنا 55 عبارة مقسمة إلى 15 عبارة لتقييم تذوق الجمال لذاته والذى تضمن عبارات عن إستجابة الشباب نحو مثيرات الجمال بالبيئة المحيطة وملاحظته لوجودها وتقديرها، و13 عبارة لتقييم تذوق الجمال الأخلاقى الإجتماعى والذى تضمن عبارات حول إدراك الشباب لمثيرات الجمال الكامنة فى العلاقات الإجتماعية والقيم الأخلاقية ومدى وتجاوبه معها وإستمتاعه بها او رغبته فى العزلة عنها ورفضها، و13 عبارة لتقييم تذوق الجمال النفسى والذى تضمن عبارات حول إدراك الشباب للنتائج النفسية التى تتبع الإحساس بالجمال من رضا ومتعة وسعادة وطلاقة فى الأفق الفكرى ، و14 عبارة لتقييم تذوق الجمال التربوى والذى تضمن عبارات حول إدراك الشباب للدور التربوى فى شعوره بالجمال سواء على المستوى الأسرى أو الأكاديمى وما يقوم بتنمينة من مدركات جمالية فى التعامل والألفاظ ورقى التفكير.

## أسلوب تقنين أداة جمع البيانات:

1. تقنين البيانات الاقتصادية والاجتماعية :

تم ترميز كل من طبيعة الدراسة والدالة على القطاع الذي يدرس به الطالب سواء طبي أو علمي أو أدبي ، و المستوى الدراسي والدال على الفرقة الدراسية الحالية التي يدرس بها الطالب، ومنطقة السكن ، والنشأة الأصلية ، و ولى الأمر بالأسرة ، و الحالة التعليمية لولى الأمر ، والحالة التعليمية للأم ، و طبيعة عمل الأم ، بأكواد تشير لحالتهم ووفقا لأفضلية المستويات المختلفة لكل منهم كلما أمكن، فى حين تم حساب المتوسط الحسابى والانحراف المعياري لكل من العمر ، و عدد أفراد الأسرة ، و عدد الأخوة ، ومتوسط الدخل الأسرى وبناء عليه تم تصنيف كل منهم إلى ثلاثة فئات (جدول 1) ، كما تم تقييم طبيعة عمل ولى الأمر وفقا للتصنيف المهني العربي المعياري لمكتب العمل العربي (1993م) والذي يمنح أرقاماً رمزية للدلالة على فئة المستوى المهاري وهي تنقسم إلى فئة الاختصاص وهي التي يتطلب إنجازها توفير قدر عالي من المهارات العلمية والنفسية والإدارية وقد قيمت بخمس درجات، وفئة الفنى ويتطلب إنجازها مهارات فنية وعملية وإدارية وقيمت بأربعة درجات، وفئة العامل المهني والتي تتطلب مهارات إدارية وفنية ترتبط بإطار مهنة معينة وقيمت بثلاثة درجات، وفئة العامل الماهر والتي تتطلب توافر مهارات عملية متكاملة تتصل بمهنة محددة ومعارف وأسس نظرية متصلة بذات المهنة والتي قيمت بدرجتين ، وأخيراً فئة العامل محدود المهارات وهذه الفئة تتطلب توافر قدر محدود من المهارات العلمية والفنية ذات الصلة بالعمل وقيمت بدرجة واحدة.

جدول (1) : المتوسط الحسابى و الانحراف المعياري وحدود الفئات للخصائص الاقتصادية والاجتماعية .

الخصائص الاقتصادية والاجتماعية والسكنية	المتوسط الحسابى والانحراف المعياري	حدود الفئات	
		منخفض	مرتفع
العمر	1.2±20.9	أقل من 19.7	أكثر من 22.1
عدد أفراد الأسرة	1.4±5.1	أقل من 4	أكثر من 7
عدد الأخوة	1.5±3.2	أقل من 2	أكثر من 5
متوسط الدخل الأسرى	833.1±2707.2	أقل من 1874.1	أكثر من 3540.3

## 2- تقنين الخصائص السكنية العامة:

لتقدير مستوى الخصائص السكنية العامة لمساكن الشباب عينة الدراسة تم تقييم نوع المسكن بحيث تقم الشقة الإيجار بدرجة والتملك بدرجتين والفلا بثلاثة درجات. كما تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل من مساحة المسكن و عدد حجرات المسكن وعدد حجرات النوم بالمسكن وبناء على تم تصنيف كل منهم إلى ثلاثة مستويات المنخفض والمتوسط والمرتفع حيث قيمت الأولى بدرجة والثانية بدرجتين والثالثة بثلاثة درجات ( جدول 2)، ومن خلال مساحة المسكن تم تحديد نمط الإسكان حيث احتسب الإسكان الإقتصادي ( أقل من 90 متر مربع) بدرجة واحدة والإسكان المتوسط (من 90 إلى 120 مترمربع) بدرجتين والإسكان المتميز ( أكثر من 120 مترمربع) بثلاثة درجات وفقا لسامية لطفى وآخرون (2010) ، كما تم حساب مخصص الفرد من مساحة المسكن ومقارنته بالنسب القياسية العالمية والتي تبلغ من 9.5 إلى 17.8 متر مربع للفرد وفقا لعبد الباقي إبراهيم (2010) حيث قيمت الفئة الأقل من المواصفات القياسية بدرجة واحدة والتي تقع في حدود المواصفات القياسية بدرجتين والأعلى من المواصفات القياسية بثلاثة درجات ،وقد تم حساب التزامح الحجري والذي يعبر عن عدد الأفراد المقيمين بالمسكن بالنسبة للعدد الكلي لحجرات المسكن والتزامح النومي والذي يعبر عن عدد الأفراد المقيمين بالمسكن بالنسبة لعدد حجرات النوم بالمسكن وقد أنقسما ( التزامح الحجري والنومي ) لثلاثة فئات الأولى الفئة الأقل من المواصفات القياسية بمعدل أكثر من فردان بالحجرة وقد قيمت بدرجة واحدة والثانية الفئة المطابقة للمواصفات القياسية بمعدل فردان لكل حجرة وقد قيمت بدرجتين والثالثة الأعلى من المواصفات القياسية بمعدل أقل من فردان بالحجرة والتي قيمت بثلاثة درجات ( سمحاء سمير :2004)، وقد تم ترميز طراز الأثاث بالمسكن التقليدي أخذ الرمز واحد والحديث إثنين والمختلط ثلاثة .

ويعبر تقييم المستوى الكلي للخصائص السكنية العامة عن مجموع كل البنود السابقة فيما عدا طراز الأثاث حيث لا يتضمن أفضلية محددة وقد تم تصنيف المستوى الكلي للخصائص السكنية العامة وفقا للمتوسط الحسابي والانحراف المعياري إلى ثلاثة مستويات المنخفض والمتوسط والمرتفع (جدول 2).

جدول (2) :المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري وحدود الفئات للخصائص السكنية العامة .

الخصائص السكنية	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري	حدود الفئات	
		منخفض	مرتفع
مساحة المسكن	26.4±121.9	أقل من 95.5	أكثر من 148.3
عدد حجرات المسكن	1.5±3.5	أقل من 3	أكثر من 5
عدد حجرات النوم بالمسكن	1±2.5	أقل من 3	أكثر من 4
الخصائص السكنية العامة	2.5±13.5	أقل من 11	أكثر من 16

3- تقنين معايير الجودة السكنية :

تضمنت إستجابات الشباب عينة الدراسة نحو عبارات تقييم معايير الجودة السكنية ثلاثة إستجابات وهى نعم وإلى حد ما ولا حيث قيمت الأولى بثلاثة درجات والثانية بدرجتين والثالثة بدرجة واحدة للعبارات الإيجابية والعكس للعبارات السلبية وبناء عليه تم تصنيف الشباب إلى ثلاثة فئات المنخفضة والمتوسطة والمرتفعة من حيث جودة الموقع والبيئة المحيطة وجودة الهيكل الإنشائى وجودة التنسيق الداخلى وجودة الأثاث والمفروشات و جودة البيئة الفيزيكية ومعايير الجودة السكنية الكلية والتي يعبر عنها مجموع البنود السابقة وذلك من خلال حساب المتوسط الحسابى والانحراف المعياري لكل منها (جدول 3).

جدول (3) :المتوسط الحسابى و الانحراف المعياري وحدود الفئات لتقييم معايير الجودة السكنية.

حدود الفئات			المتوسط الحسابى والانحراف المعياري	معايير الجودة السكنية
مرتفع	متوسط	منخفض		
أكثر من 20.3	من 11.3 إلى 20.3	أقل من 11.3	4.5±15.8	جودة الموقع والبيئة المحيطة
أكثر من 20.2	من 14 إلى 20.2	أقل من 14	3.1±17.1	جودة الهيكل الإنشائى
أكثر من 22.9	من 16.1 إلى 22.9	أقل من 16.1	3.4±19.5	جودة التنسيق الداخلى
أكثر من 22	من 16.2 إلى 22	أقل من 16.2	2.9±19.1	جودة الأثاث والمفروشات
أكثر من 22.8	من 16.2 إلى 22.8	أقل من 16.2	3.3±19.5	جودة البيئة الفيزيكية
أكثر من 102.6	من 79.8 إلى 102.6	أقل من 79.8	11.4±91.1	معايير الجودة السكنية الكلية

4- تقنين مقياس التذوق الجمالى:

تضمنت إستجابات الشباب عينة الدراسة نحو عبارات مقياس تقييم التذوق الجمالى ثلاثة إستجابات وهى نعم وإلى حد ما ولا حيث قيمت الأولى بثلاثة درجات والثانية بدرجتين والثالثة بدرجة واحدة للعبارات

الإيجابية والعكس للعبارات السلبية وبناء عالية تم تصنيف الشباب إلى ثلاثة فئات المنخفضة والمتوسطة والمرتفعة من حيث تذوق الجمال لذاته وتذوق الجمال الأخلاقي – الإجتماعي وتذوق الجمال النفسى وتذوق الجمال التربوى التذوق الجمالى الكلى والذى يعبر عنه مجموع البنود السابقة وذلك من خلال حساب المتوسط الحسابى والإنحراف المعياري لكل منها (جدول 4).

جدول (4): المتوسط الحسابى و الإنحراف المعياري وحدود الفئات لتقييم مستوى التذوق الجمالى.

حدود الفئات			المتوسط الحسابى والإنحراف المعياري	معايير الجودة السكنية
مرتفع	متوسطة	منخفض		
أكثر من 44.5	من 35.1 إلى 44.5	أقل من 35.1	4.7±39.8	تذوق الجمال لذاته
أكثر من 37.4	من 33 إلى 37.4	أقل من 33	2.2±35.2	تذوق الجمال الأخلاقي - الإجتماعي
أكثر من 37.2	من 32.8 إلى 37.2	أقل من 32.8	2.2±35.0	تذوق الجمال النفسى
أكثر من 40	من 35.6 إلى 40	أقل من 35.6	2.2±37.8	تذوق الجمال التربوى
أكثر من 157.8	من 135.6 إلى 157.8	أقل من 135.6	11.1±146.7	التذوق الجمالى الكلى

صدق وثبات أداة جمع البيانات:

1. صدق أداة جمع البيانات:

للتأكد من صدق أدوات جمع البيانات تم عرض الإستبيان في صورته الأولى على عشر محكمين من اعضاء هيئة التدريس بالتخصص وقد كانت نسب إتفاق السادة المحكمين على عبارات الإستبيان فى المتوسط من 90% إلى 100%، كما تم التأكد من صدق الإستبيان عن طريق الصدق البنائى وهو صدق الإتساق الداخلى والمبنى على معامل الارتباط بين درجات كل محور بالإستبيان والدرجة الكلية للإستبيان ، ويتضح من جدول (5) وجود علاقة إرتباطية موجبة عند المستوى الإحتمالى 0.01 بين مختلف محاور الإستبيان والدرجة الكلية لة مما يدل على صدق أداة جمع البيانات.



جدول (5): قيم معامل الارتباط للدلالة على صدق محاور أداة جمع البيانات.

معامل الارتباط البسيط	عدد العبارات	محاور الإستبيان
**0.844	9	المحور الثاني الخصائص السكنية
**0.681	8	المحور الثالث جودة الموقع والبيئة المحيطة
**0.726	8	جودة الهيكل الإنشائي
**0.731	8	جودة التنسيق الداخلي
**0.599	8	جودة الثاث والمفروشات
**0.821	8	جودة البيئة الفيزيائية
**0.783	40	معايير الجودة السكنية الكلية
**0.801	15	المحور الرابع تذوق الجمال لذاته
**0.709	13	تذوق الجمال الأخلاقي - الإجتماعي
**0.488	13	تذوق الجمال النفسي
**0.597	14	تذوق الجمال التربوي
**0.701	55	التذوق الجمالي الكلي

\*علاقة معنوية عند المستوى الاحتمالي 0.05.

\*\*علاقة معنوية عند المستوى الاحتمالي 0.01.

2. ثبات أداة جمع البيانات:

وتم بحساب معامل ألفا كرونباخ حيث أتضح إرتفاع قيمة معامل ألفا مما يدل على إتساق وثبات الإستبيان حين تطبيقه مرة أخرى (جدول 6).

جدول (6): قيم معامل ألفا كرونباخ للدلالة على ثبات محاور أداة جمع البيانات.

معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات	محاور الإستبيان
0.728	9	المحور الثاني الخصائص السكنية

0.701	8	جودة الموقع والبيئة المحيطة	المحور الثالث
0.633	8	جودة الهيكل الإنشائي	
0.706	8	جودة التنسيق الداخلي	
0.617	8	جودة الثاث والمفروشات	
0.611	8	جودة البيئة الفيزيائية	
0.897	40	معايير الجودة السكنية الكلية	
0.824	15	تذوق الجمال لذاته	المحور الرابع
0.731	13	تذوق الجمال الأخلاقي - الإجتماعي	
0.759	13	تذوق الجمال النفسى	
0.801	14	تذوق الجمال التربوى	
0.912	55	التذوق الجمالى الكلى	

### أسلوب تحليل البيانات البحثية

مرت البيانات البحثية بالعديد من المراحل من تجميع ومراجعته وتفريغ وتبويب وجدولة وقد تم تحليل البيانات إحصائياً بإستخدام برنامج SPSS (ver16) للحصول على النسب المئوية والتكرارية و المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل ألفا كرونباخ ومعامل الارتباط البسيط و مربع كاي ومعامل الإنحدار الجزئى القياسى و إختبارات.

### النتائج البحثية

#### 1- نتائج الدراسة الميدانية:

#### أولاً: النتائج المتصلة بالبيانات الإقتصادية والاجتماعية

أظهرت النتائج البحثية الواردة بـ جدول (7) أن 82% من الشباب عينة الدراسة يقعون فى الفئة العمرية من 19.7 إلى 22.1 سنة ، وأن 54.3% منهم كانت طبيعة دراستهم علمية فى مقابل 23.7% و22% كانت طبيعة دراستهم طبية ونظرية على التوالى ، وقد كان 49.3% و19.3% و17% منهم فى المستوى الدراسى الرابع والثالث والثانى على التوالى ، كذلك تراوح عدد أفراد الأسرة لدى 74% منهم من أربعة أفراد إلى سبعة أفراد ، كما كان لدى 69% منهم من أخين إلى خمسة أخوة ، وقد تبين أن 34% من الشباب عينة الدراسة من خارج الإسكندرية وأن 26.7% منهم يقطنون بحى شرق و14% و10.3% منهم يقطنون بحى المنتزة ووسط على التوالى ، وقد كان 65% منهم من نشأة حضرية .

وقد إتضح من النتائج أن ولى الأمر بالأسرة لدى 92% من الشباب عينة الدراسة هو الأب ، حيث تبين أن 48.7% و 30.3% من أولياء الأمور ذوى مستوى تعليمى جامعى ودبلوم على التوالى ، كما كان 59% من اولياء الأمور يقعون فى فئة الإختصاصى من حيث طبيعة عملهم ، كما بلغت نسبة من يعملون أعمال فنية وأعمال تتطلب مهارات محدودة 16% 10% على التوالى ، وقد تبين من النتائج أن 42.7% 29.3% من امهات الشباب عينة الدراسة ذوات مستوى تعليمى جامعى ودبلوم على التوالى ، وقد كان 65% منهن لا تعملن خارج المنزل ، وإتضح من النتائج أن متوسط الدخل الأسرى لدى 45.3% من اسر الشباب يتراوح من 1874.1 إلى 3540.3 جنية شهريا .

**جدول(7):** توزيع عينة البحث وفقا للبيانات الاقتصادية والاجتماعية لعينة الشباب موضع الدراسة.

البيانات	العدد	%	البيانات	العدد	%
<b>1- العمر:</b>			<b>8- ولى الأمر بالأسرة:</b>		
أقل من 19.7	41	13.7	الأب	276	92
من 19.7 إلى 22.1	246	82	الزوج	22	7.3
أكثر من 22.1	13	4.3	الأخ	2	0.7
المجموع	300	100	المجموع	300	100
<b>2- طبيعة الدراسة:</b>			<b>9- الحالة التعليمية لولى الأمر:</b>		
نظرية	66	22	أمى	7	2.3
علمية	163	54.3	يقرأ ويكتب	12	4
طبية	71	23.7	إبتدائى	9	3
المجموع	300	100	إعدادى	6	2
<b>3- المستوى الدراسى:</b>			ثانوى	8	2.7
الأول	37	12.3	دبلوم	91	30.3
الثانى	51	17	جامعى	146	48.7
الثالث	58	19.3	فوق جامعى	21	7
الرابع	148	49.3	المجموع	300	100
السادس	6	2	<b>10- طبيعة عمل ولى الأمر:</b>		
المجموع	300	100	عامل محدود المهارات	30	10

6.7	20	عامل ماهر			<b>4- عدد أفراد الأسرة:</b>
8.3	25	عامل مهني	11	33	أقل من 4 أفراد
16	48	فني	74	222	من 4 إلى 7 أفراد
59	177	إختصاصي	15	45	أكثر من 7 أفراد
100	300	المجموع	100	300	المجموع
		<b>11- الحالة التعليمية للأم:</b>			<b>5- عدد الأخوة:</b>
7.7	23	أمي	12.7	38	أقل من أخين
3.7	11	يقرأ أو يكتب	69	207	من أخين إلى 5 أخوة
3.7	11	إبتدائي	18.3	55	أكثر من 5 أخوة
3	9	إعدادي	100	300	المجموع
5	15	ثانوي			<b>6- منطقة السكن:</b>
29.3	88	دبلوم	14	42	حتى المنتزة
42.7	128	جامعي	10.3	31	حتى وسط
5	15	فوق جامعي	26.7	80	حتى شرق
100	300	المجموع	4.3	13	حتى غرب
		<b>12- عمل الأم:</b>	3.7	11	حتى العامرية
35	105	تعمل	5	15	حتى العجمي
65	195	لا تعمل	2	6	برج العرب
100	300	المجموع	34	102	من خارج الإسكندرية
		<b>13- متوسط الدخل الأسري:</b>	100	300	المجموع
32.7	98	أقل من 1874.1 جنية			<b>7- النشأة الأصلية:</b>
45.3	136	من 1874.1 إلى 3540.3 جنية	35	105	ريف
22	66	أكثر من 3540.3 جنية	65	195	حضر
100	300	المجموع	100	300	المجموع

### ثانيا: النتائج المتصلة بالخصائص السكنية العامة

تبين من النتائج البحثية الواردة بـ **جدول (8)** أن 78.3% من من الشباب عينة الدراسة يقطنون بشقق تمليك ، وقد تروحت مساحة المسكن لدى 52.3% منهم من 95.5 إلى 148.3 متر مربع ، حيث بلغ مخصص الفرد من مساحة المسكن لدى 79% منهم أكثر من 17.8 متر للفرد وهذا المعدل أعلى من المواصفات القياسية ، كما صنف نمط الإسكان لدى 49.7% و 30.3% منهم كإسكان متوسط وتمتيز على التوالي ، وقد بلغت عدد الحجرات لدى 83.3% منهم من ثلاثة إلى خمس حجرات بالمسكن ، وبناء عالية كان التزامح الحجري لدى 83% منهم أقل من المواصفات القياسية ( أقل من فردين لكل حجرة) ، كما بلغت عدد حجرات النوم بمساكن 90.7% منهم من ثلاثة إلى أربعة حجرة ، بالتالي كان التزامح النومي أقل من المواصفات القياسية ( أقل من فردين لكل حجرة) بمساكن 38.3% من الشباب وأعلى من المواصفات القياسية (أكثر من فردين بالحجرة ) بمساكن 34.7% منهم ، وقد كان طراز الأثاث السائد بمساكن 57.3% منهم مختلط بين الطرز التقليدية والطرز الحديثة ، وبتقييم الخصائص السكنية العامة لمساكن الشباب عينة الدراسة إتضح أن 65.7% منهم يقعون فى الفئة المتوسطة من حيث مستوى الخصائص السكنية العامة.

وفى هذا الإطار أكدت الدراسات أن البيئة المحيطة من العوامل المؤثرة فى إدراك أفرادها لمفردات الجمال فالتكديس السكنى وعدم قدرة الأفراد على الحصول على قدر من الحرية والخصوصية قد يكون ذو تأثير على فقد القدرة على التذوق الجمالى (ولاء جلال :2007).

**جدول(8) :** توزيع عينة البحث وفقا لبعض الخصائص السكنية العامة لمساكن عينة الشباب موضع الدراسة.

البيانات	العدد	%	البيانات	العدد	%
<b>1- نوع المسكن:</b>			<b>6- التزامح الحجري:</b>		
شقة إيجار	57	19	أعلى من المواصفات القياسية	32	10.7
شقة تمليك	235	78.3	مطابقة للمواصفات القياسية	19	6.3
فيلا	8	2.7	أقل من المواصفات القياسية	249	83
المجموع	300	100	المجموع	300	100
<b>2- مساحة المسكن:</b>			<b>7- عدد حجرات النوم بالمسكن:</b>		
أقل من 95.5 متر مربع	63	21	حجرتين	8	2.6
من 95.5 إلى 148.3 متر مربع	157	52.3	3-4 حجرة	273	90.7
أكثر من 148.3 متر مربع	80	26.7	5 حجرات فأكثر	20	6.7
المجموع	300	100	المجموع	300	100
<b>3- مخصص الفرد من مساحة المسكن</b>			<b>8- التزامح النومي:</b>		

34.7	104	أعلى من المواصفات القياسية	2	6	أقل من المواصفات القياسية
27	81	مطابقة للمواصفات القياسية	19	57	مطابقة للمواصفات القياسية
38.3	115	أقل من المواصفات القياسية	79	237	أعلى من المواصفات القياسية
100	300	المجموع	100	300	المجموع
		<b>9- طراز الأثاث بالمسكن:</b>			<b>4- نمط الإسكان:</b>
23.7	71	تقليدى	20	60	إسكان إقتصادى
19	57	حديث	49.7	149	إسكان متوسط
57.3	172	مختلط	30.3	91	إسكان متميز
100	300	المجموع	100	300	المجموع
		<b>10- المستوى الكلى للخصائص السكنية</b>			<b>5- عدد حجرات المسكن:</b>
21	63	منخفض	6.4	19	حجرتين
65.7	197	متوسط	83.3	250	3- 5 حجرة
13.3	40	مرتفع	10.3	31	6 حجرات فأكثر
100	300	المجموع	100	300	المجموع

### ثالثاً: النتائج المتصلة بمعايير الجودة السكنية

أظهرت النتائج البحثية الواردة بـ **جدول (9)** ان 74.7% من الشباب عينة الدراسة يقطنون فى مساكن تتميز بمستوى متوسط من حيث جودة الموقع والبيئة المحيطة ، كما أن 66.3% منهم تتميز مساكنهم بمستوى متوسط من حيث جودة الهيكل الإنشائى ، وقد كان مستوى جودة التنسيق الداخلى بمساكن 46.7% منهم متوسط المستوى ، كذلك كان مستوى جودة الأثاث والمفروشات بمساكن 56.7% منهم متوسط المستوى ، وبلغ نسبة الشباب الذين يقطنون فى مساكن ذات مستوى متوسط من حيث جودة البيئة الفيزيقية 60.7% ، ويعبرمجموع العناصر السابقة عن معايير الجودة السكنية لمساكن الشباب عينة الدراسة والذى كان ذو مستوى متوسط لى 67.3% منهم.

وفى هذا الإطار تؤكد إيمان حواس (2012) على أهمية المسكن فى حياة الأسرة والفرد والمجتمع ففية يقضى الإنسان وقت راحة ووقت إبداعا على المستوى الشخصى ووقت حياته الإجتماعية والأسرية بالتالى يترك أثرا بالغا على الحياة النفسية للفرد ويترتب على هذا التأثير فاعلية الفرد فى مجتمعة لاتلاى يخرج أثر المسكن إلى المجتمع.



جدول (9): توزيع عينة البحث وفقا لمستوى معايير الجودة السكنية لعينة الشباب موضع الدراسة.

النسبة المئوية	العدد	مستوى معايير الجودة السكنية
15	45	1- جودة الموقع والبيئة المحيطة:
74.7	224	متوسط
10.3	31	مرتفع
100	300	المجموع
18.4	55	2- جودة الهيكل الإنشائي:
66.3	199	متوسط
15.3	46	مرتفع
100	300	المجموع
26.3	79	3- جودة التنسيق الداخلي:
46.7	140	متوسط
27	81	مرتفع
100	300	المجموع
25.3	76	4- جودة الأثاث والمفروشات:
56.7	170	متوسط
18	54	مرتفع
100	300	المجموع
19.3	58	5- جودة البيئة الفيزيائية:
60.7	182	متوسط
20	60	مرتفع
100	300	المجموع
16	48	6- معايير الجودة السكنية الكلية:
67.3	202	متوسط

16.7	50	مرتفع
100	300	المجموع

#### رابعاً: النتائج المتصلة بالتذوق الجمالى

تضمن دراسة التذوق الجمالى تقييم مستوى كل من تذوق الجمال لذاته وتذوق الجمال الأخلاقى – الإجتماعى وتذوق الجمال النفسى وتذوق الجمال التربوى وقد تبين من النتائج البحثية الواردة بـ **جدول (10)** أن 58.3% و43.3% و40.6% و39% من الشباب عينة الدراسة كانوا ذوى مستوى متوسط من حيث تذوق الجمال لذاته وتذوق الجمال الأخلاقى – الإجتماعى وتذوق الجمال النفسى وتذوق الجمال التربوى على التوالى ، ويعبر مجموع البنود السابقة عن تقييم التذوق الجمالى الكلى والذى إتضح أنه ذو مستوى متوسط لدى 41.7% من الشباب عينة الدراسة .

وفى هذا الإطار تؤكد دراسة سميرة قنديل ونبييلة الوردانى ونيفين العربى وريهام النقيب (2014) وكثير فهمى (2007) على قدرة الشباب فى هذه المرحلة العمرية على إكتساب المهارات العقلية والنفسية والإجتماعية والفنية اللازمة لتدبير شئون حياتة وتنظيم علاقاته مع الآخرين مما يكون له إنعكاس مباشر على تطور المجتمع بكافة مجالاته .

**جدول(10) :** توزيع عينة البحث وفقاً لمستوى التذوق الجمالى لعينة الشباب موضع الدراسة.

النسبة المئوية	العدد	مستوى التذوق الجمالى
18.7	56	منخفض
58.3	175	متوسط
23	69	مرتفع
100	300	المجموع
32.7	98	منخفض
43.3	130	متوسط
24	73	مرتفع
100	300	المجموع
26.7	80	منخفض
40.6	122	متوسط
32.7	98	مرتفع

100	300	المجموع	
28.7	86	منخفض	<b>4- تذوق الجمال التربوي:</b>
39	117	متوسط	
32.3	97	مرتفع	
100	300	المجموع	
22.3	67	منخفض	<b>5- التذوق الجمالي الكلى:</b>
41.7	125	متوسط	
36	108	مرتفع	
100	300	المجموع	

#### خامسا: النتائج المتصلة بالعلاقات الاحصائية بين المتغيرات البحثية

1- النتائج المتصلة بالإقتران بين الخصائص الإجتماعية والإقتصادية وكل من الخصائص السكنية ومعايير الجودة السكنية:

للتحقق من صحة الفرض البحثي الأول والذي ينص على عدم وجود إقتران بين الخصائص الإجتماعية والإقتصادية للشباب والخصائص السكنية العامة لمساكنهم تم دراسة معنوية قيم مربع كاي ، حيث تبين من النتائج الإحصائية الواردة بجدول (11) وجود إقتران معنوي عند المستوى الإحتمالي 0.01 بين الخصائص السكنية العامة وكل من طبيعة الدراسة وعدد أفراد الأسرة وعدد الأخوة والمستوى التعليمي لولى الأمر بالأسرة وطبيعة عمل ولى الأمر ومتوسط الدخل الأسرى حيث بلغت قيم مربع كاي لهم على التوالي 12.1 و 39.2 و 20.1 و 32.2 و 23.7 و 30.6 ، كما تبين وجود إقتران معنوي عند المستوى الإحتمالي 0.05 بين الخصائص السكنية العامة لمساكن الشباب عينة الدراسة والمستوى التعليمي للأُم حيث بلغت قيمة مربع كاي 23.7 ، ولم يثبت وجود علاقة إقتران بين مستوى الخصائص السكنية العامة وكل من المستوى الدراسى للشباب ومنطقة السكن والنشأة الصلية وولى الأمر بالأسرة وعمل الأم ، بالتالى ومما سبق يمكن رفض الفرض البحثي جزئيا وقبولة جزئيا .

للتحقق من صحة الفرض البحثي الثانى والذي ينص على عدم وجود إقتران بين الخصائص الإجتماعية والإقتصادية للشباب والجودة السكنية لمساكنهم تم دراسة معنوية قيم مربع كاي ، حيث تبين من النتائج الإحصائية الواردة بـ **جدول (11)** وجود إقتران معنوي عند المستوى الإحتمالي 0.01 بين جودة الموقع والبيئة المحيطة بمساكن الشباب عينة الدراسة وكل من العمر والمستوى الدراسى وعدد أفراد الأسرة وعدد الأخوة بالأسرة ومنطقة السكن والمستوى التعليمي للأُم ومتوسط الدخل الأسرى حيث بلغت قيم مربع كاي لهم على التوالي 2.06 و 20.9 و 42.2 و 22.2 و 107.5 و 26.7 و 12.9 ، كما تبين وجود إقتران معنوي عند المستوى الإحتمالي 0.05 بين جودة الموقع والبيئة المحيطة لمساكن الشباب عينة الدراسة والنشأة الأصلية حيث بلغت قيمة مربع كاي 5.5 .

كذلك إتضح وجود إقتران معنوى عند المستوى الإحتمالى 0.01 بين جودة الهيكل الإنشائى لمساكن الشباب وكل من المستوى الدراسى والنشأة الأصلية والمستوى التعليمى لولى الأمر وطبيعة عمل ولى الأمر والمستوى التعليمى للأم وعمل الأم حيث بلغت قيم مربع كاي لهم على التوالى 18.5 و 8.2 و 26.7 و 18.9 و 24.7 و 10.4. كما تبين وجود إقتران معنوى عند المستوى الإحتمالى 0.01 بين جودة التنسيق الداخلى لمساكن الشباب وكل من منطقة السكن والنشأة الأصلية وولى الأمر بالأسرة والمستوى التعليمى لولى الأمر بالأسرة حيث بلغت قيم مربع كاي لهم على التوالى 64.1 و 8.1 و 14.7 و 28.2 ، وإتضح وجود إقتران معنوى عند المستوى الإحتمالى 0.05 بين جودة التنسيق الداخلى لمساكن الشباب وكل من عدد أفراد الأسرة وعدد الأخوة و المستوى التعليمى للأم ومتوسط الدخل الأسرى حيث بلغت قيم مربع كاي لهم على التوالى 7.9 و 8.1 و 23.2 و 7.9.

وقد إتضح وجود إقتران معنوى عند المستوى الإحتمالى 0.01 بين جودة الأثاث والمفروشات بمساكن الشباب عينة الدراسة ومنطقة السكن حيث بلغت قيمة مربع كاي 35.8 ، كما تبين وجود إقتران معنوى عند المستوى الإحتمالى 0.05 بين جودة الأثاث والمفروشات وكل من عدد الأخوة و المستوى التعليمى لولى الأمر بالأسرة حيث بلغت قيم مربع كاي لهم على التوالى 9.5 و 22.1 . وتبين وجود إقتران معنوى عند المستوى الإحتمالى 0.01 بين جودة البيئة الفيزيقية لمساكن الشباب عينة الدراسة ومتوسط الدخل الأسرى حيث بلغت قيمة مربع كاي 14.5 ، كما تبين وجود إقتران معنوى عند المستوى الإحتمالى 0.05 بين جودة البيئة الفيزيقية والمستوى التعليمى لولى الأمر بالأسرة حيث بلغت قيمة مربع كاي 21.9.

أظهرت النتائج الإحصائية وجود إقتران معنوى عند المستوى الإحتمالى 0.01 بين معايير الجودة السكنية الكلية لمساكن الشباب عينة الدراسة وكل من عدد أفراد الأسرة ومنطقة السكن وطبيعة عمل ولى الأمر بالأسرة حيث بلغت قيم مربع كاي لهم على التوالى 15.6 و 63.7 و 34.1 ، كما تبين وجود إقتران معنوى عند المستوى الإحتمالى 0.05 بين معايير الجودة السكنية الكلية وكل من عدد الأخوة والمستوى التعليمى لولى الأمر بالأسرة والمستوى التعليمى للأم ومتوسط الدخل الأسرى حيث بلغت قيم مربع كاي لهم على التوالى 15.4 و 18.3 و 24.2 و 9.4 ، بالتالى ومما سبق يمكن رفض الفرض البحثى جزئيا وقبولة جزئيا .

والنتائج السابقة تتفق ودراسة كل من منى الزاكي (2013) ومها نعيم (2008) والتي أثبتت وجود علاقة طردية بين مستوى البيئة المنزلية بأركانها من تصميم وتاثيث وبيئة فيزيقية وكل من العمر وطبيعة العمل لرب وربة الأسرة والمستوى التعليمى لرب وربة الأسرة ومستوى الدخل. كذلك تتفق ونتائج دراسة ماجدة خضر وأحمد سمير (2013) والتي اثبتت وجود علاقة طردية بين جمال البيئة السكنية وتعليم الأب والأم ومهنة الأب وعكسية مع عدد أفراد الأسرة.

الخصائص الإجتماعية والإقتصادية وكل من الخصائص السكنية وجودة السمات السكنية وفقاً لمربع كاي:

معايير الجودة السكنية														الخصائص الإقتصادية والإجتماعية
معايير الجودة السكنية الكلية		جودة البيئة الفيزيائية		جودة الأثاث والمفروشات		جودة التنسيق الداخلي		جودة الهيكل الإنشائي		جودة الموقع والبيئة المحيطة		الخصائص السكنية		
درجة الحرية	قيمة مربع كاي	درجة الحرية	قيمة مربع كاي	درجة الحرية	قيمة مربع كاي	درجة الحرية	قيمة مربع كاي	درجة الحرية	قيمة مربع كاي	درجة الحرية	قيمة مربع كاي	درجة الحرية	قيمة مربع كاي	
4	9.8	4	5.8	4	1.3	4	1.8	4	4.4	4	**20.6	4	2.3	العمر
4	2.8	4	0.7	4	2.7	4	7.2	4	4.9	4	4.6	4	**12.1	طبيعة الدراسة
8	13.2	8	15.8	8	9.7	8	9.4	8	**18.5	8	**20.9	8	6.7	المستوى الدراسي
4	**15.6	4	4.2	4	4.5	4	*7.9	4	6.6	4	**42.2	4	**39.2	عدد أفراد الأسرة
4	*15.4	4	1.4	4	*9.5	4	*8.1	4	2.8	4	**22.2	4	**20.1	عدد الأخوة
16	**63.7	16	22.1	16	**35.8	16	**64.1	16	22.4	16	**17.5	16	15.4	منطقة السكن
2	0.4	2	3.8	2	0.2	2	**8.1	2	**8.2	2	*5.5	2	2.3	النشأة الأصلية
6	8.4	6	5.2	6	3.2	6	**14.7	6	4.3	6	7.4	6	2.1	ولى الأمر بالأسرة
14	*18.3	14	*21.9	14	*22.1	14	**28.2	14	**26.7	14	8.7	14	**32.2	الحالة التعليمية لولى الأمر
8	**34.1	8	6.4	8	3.1	8	10.1	8	**18.9	8	12.5	8	**23.7	طبيعة عمل ولى الأمر
14	*24.2	14	13.9	14	18.5	14	*23.2	14	**24.7	14	**26.7	14	*23.7	الحالة التعليمية للأم
2	1.3	2	0.7	2	0.7	2	4.3	2	**10.4	2	3.7	2	1.2	عمل الأم
4	*9.4	4	**14.5	4	5.3	4	*7.9	4	7.7	4	**12.9	4	**30.6	متوسط الدخل الأسرى

الاحتمالى 0.05.

المستوى

عند

معنوية

\*علاقة

\*\*علاقة معنوية عند المستوى الاحتمالى 0.01.

2- النتائج المتصلة بالإقتران بين الخصائص الإجتماعية والإقتصادية والتذوق الجمالي:

للتحقق من صحة الفرض البحثي الثالث والذي ينص على عدم وجود إقتران بين الخصائص الإجتماعية والإقتصادية للشباب ومستوى التذوق الجمالي لديهم تم دراسة معنوية قيم مربع كاي ، حيث تبين من النتائج الإحصائية الواردة بـ **جدول (12)** وجود إقتران معنوى عند المستوى الإحتمالى 0.01 بين تذوق الجمال لذاته وكل من العمر والمستوى الدراسى ومنطقة السكن حيث بلغت قيم مربع كاي لهم على التوالي 28.7 و 19.2 و 35.9 . كذلك إتضح وجود إقتران معنوى عند المستوى الإحتمالى 0.01 بين تذوق الجمال الخلاقى - الإجتماعى و كل من العمر وطبيعة الدراسة والمستوى الدراسى ومنطقة السكن وولى الأمر بالأسرة ومتوسط الدخل الأسرى حيث بلغت قيم مربع كاي لهم على التوالي 14.8 و 20.3 و 16.7 و 44.7 و 13.9 و 10.3 ، كذلك تبين وجود إقتران معنوى عند المستوى الإحتمالى 0.05 بين تذوق الجمال الأخلاقى - الإجتماعى والمستوى التعليمى لولى الأمر بالأسرة حيث بلغت قيمة مربع كاي 21.7. وقد إتضح وجود إقتران معنوى عند المستوى الإحتمالى 0.01 بين مستوى تذوق الجمال النفسى لدى الشباب وكل من العمر و المستوى الدراسى وعدد أفراد الأسرة وعدد الأخوة ومنطقة السكن والمستوى التعليمى للأمر فقد بلغت قيم مربع كاي لهم على التوالي 25.8 و 18.7 و 14.2 و 12.6 و 33.4 و 22.8 ، ووجود إقتران معنوى عند المستوى الإحتمالى 0.05 بين تذوق الجمال النفسى للشباب وكل من طبيعة الدراسة وولى الأمر بالأسرة فقد بلغت قيم مربع كاي لهم على التوالي 8.6 و 10.9 . وإتضح وجود إقتران معنوى عند المستوى الإحتمالى 0.01 بين تذوق الجمال التربوى للشباب وكل من العمر وطبيعة الدراسة والمستوى الدراسى ومنطقة السكن فقد بلغت قيم مربع كاي لهم على التوالي 11.2 و 16.2 و 17.7 و 43.1 ، ووجود إقتران معنوى عند المستوى الإحتمالى 0.05 بين تذوق الجمال التربوى وعدد أفراد الأسرة حيث بلغت قيمة مربع كاي 7.9 .

وقد تبين من النتائج الإحصائية وجود إقتران معنوى عند المستوى الإحتمالى 0.01 بين مستوى التذوق الجمالى الكلى لدى الشباب عينة الدراسة وكل من العمر والمستوى الدراسى ومنطقة السكن ومتوسط الدخل الأسرى حيث بلغت قيم مربع كاي لهم على التوالي 14.5 و 23.7 و 54.7 و 10.3 ، كما تبين وجود إقتران معنوى عند المستوى الإحتمالى 0.05 بين مستوى التذوق الجمالى الكلى لدى الشباب عينة الدراسة وكل من طبيعة الدراسة و المستوى الدراسى وولى الأمر بالأسرة حيث بلغت قيم مربع كاي لهم على التوالي 9.5 و 9.9 و 11.9 ، بالتالى ومما سبق يمكن رفض الفرض البحثى جزئيا وقبولة جزئيا .

وهذا يتفق ونتائج دراسة كل من نبا الدولى (2008) و Block (2002) و Bernheimer (2002) والتى أثبتت إلتفاع معدل القدرات الإبداعية والفنية للأبناء والمستوى الإقتصادى والثقافى والإجتماعى والعلمى للأسرة كما أكدت على تأثر إكتساب القدرات الفنية بعمر الأبناء وعدد أفراد الأسرة.

**جدول(12): الإقتران بين الخصائص الإجتماعية والإقتصادية والتذوق الجمالى فقا لمربع كاي:**

التذوق الجمالى										الخصائص الإقتصادية والإجتماعية
التذوق الكلى		الجمال		تذوق النفسى		تذوق الأخلاقى - الإجتماعى		تذوق الجمال لذاته		
درجة الحرية	قيمة مربع كاي	درجة الحرية	قيمة مربع كاي	درجة الحرية	قيمة مربع كاي	درجة الحرية	قيمة مربع كاي	درجة الحرية	قيمة مربع كاي	
4	**14.5	4	**11.2	4	**25.8	4	**14.8	4	**28.7	العمر



4	*9.5	4	**16.2	4	*8.6	4	**20.3	4	7.2	طبيعة الدراسة
8	**23.7	8	**17.7	8	**18.7	8	**16.7	8	**19.2	المستوى الدراسي
4	*9.9	4	*7.9	4	**14.2	4	6.5	4	4.9	عدد أفراد الأسرة
4	6.2	4	6.7	4	**12.6	4	2.9	4	4.5	عدد الأخوة
16	**54.7	16	**43.1	16	**33.4	16	**44.7	16	**35.9	منطقة السكن
2	2.5	2	2.6	2	1.2	2	4.5	2	1.3	النشأة الأصلية
6	*11.9	6	5.9	6	*10.9	6	**13.9	6	7.1	ولى الأمر بالأسرة
14	18.5	14	16.7	14	14.1	14	*21.7	14	15.1	الحالة التعليمية لولى الأمر
8	8.3	8	6.3	8	12.8	8	2.5	8	11.1	طبيعة عمل ولى الأمر
14	15.4	14	13.8	14	**22.8	14	11.2	14	7.9	الحالة التعليمية للأم
2	0.2	2	1.8	2	0.1	2	0.3	2	0.7	عمل الأم
4	**10.3	4	3.7	4	6.1	4	**10.3	4	7.3	متوسط الدخل الأسرى

\*\* علاقة معنوية

\* علاقة معنوية عند المستوى الاحتمالى 0.05.

عند المستوى الاحتمالى 0.01.

### 3- النتائج المتصلة بالعلاقة الارتباطية بين كل من الخصائص السكنية ومعايير الجودة السكنية وبين التذوق الجمالى:

للتحقق من صحة الفرض البحثى الرابع والذى ينص على عدم وجود علاقة ارتباطية بين كل من الخصائص السكنية العامة ومعايير الجودة السكنية لمساكن الشباب وبين مستوى التذوق الجمالى لديهم تم دراسة معنوية قيم معامل الارتباط البسيط ، حيث تبين من النتائج الإحصائية الواردة بـ **جدول (13)** وجود علاقة ارتباط معنوية عند المستوى الاحتمالى 0.01 بين مستوى تذوق الجمال لذاتة لدى الشباب عينة الدراسة وكل من جودة الموقع والبيئة المحيطة وجودة التنسيق الداخلى وجودة الأثاث والمفروشات وجودة البيئة الفيزيائية ومعايير الجودة السكنية الكلية فقد بلغت قيم معامل الارتباط لهم على التوالى 0.26 و 0.31 و 0.26 و 0.21 و 0.32. وإتضح وجود علاقة ارتباط معنوية عن المستوى الاحتمالى 0.01 بين مستوى تذوق الجمال الأخلاقى – الإجتماعى لدى الشباب عينة الدراسة وكل من الخصائص السكنية العامة و جودة الموقع والبيئة المحيطة وجودة التنسيق الداخلى ومعايير الجودة السكنية الكلية فقد بلغت قيم معامل الارتباط لهم على التوالى 0.15 و 0.28 و 0.20 و 0.18 . وكذلك وجود علاقة ارتباط معنوية عند المستوى الاحتمالى 0.01 بين مستوى تذوق النفسى لدى الشباب عينة الدراسة وكل من الخصائص السكنية العامة و جودة الموقع والبيئة المحيطة وجودة التنسيق الداخلى ومعايير الجودة السكنية الكلية فقد بلغت قيم معامل الارتباط لهم على التوالى 0.23 و 0.31 و 0.19 و 0.22 . كما ثبت وجود علاقة ارتباط

معنوية عند المستوى الإحتمالي 0.01 بين مستوى تذوق الجمال التربوي لدى الشباب عينة الدراسة وكل من الخصائص السكنية العامة و جودة الموقع والبيئة المحيطة وجودة التنسيق الداخلي وجودة الأثاث والمفروشات ومعايير الجودة السكنية الكلية فقد بلغت قيم معامل الارتباط لهم على التوالي 0.18 و 0.27 و 0.17 و 0.15 و 0.23 .

وقد أظهرت النتائج الإحصائية وجود علاقة إرتباط معنوية عن المستوى الإحتمالي 0.01 بين مستوى التذوق الجمالي الكلي لدى الشباب عينة الدراسة وكل من الخصائص السكنية العامة وجودة الموقع والبيئة المحيطة وجودة التنسيق الداخلي وجودة الأثاث والمفروشات وجودة البيئة الفيزيائية ومعايير الجودة السكنية الكلية فقد بلغت قيم معامل الارتباط لهم على التوالي 0.18 و 0.24 و 0.21 و 0.20 و 0.16 و 0.26 ، بالتالي ومما سبق يمكن رفض الفرض البحثي جزئياً وقبولة جزئياً .

والنتائج السابقة تتفق مع دراسة (Orbach (2015) و Luisa (2015) والتي أثبتت وجود علاقة بين الرفاهية الإنسانية بأبعادها المختلفة والشعور بالجمال الأخلاقي والإجتماعي والنفسي.

**جدول(13):** العلاقة الإرتباطية بين كل من الخصائص السكنية ومعايير الجودة السكنية وبين التذوق الجمالوفا لمعامل الارتباط البسيط:

قيم معامل الارتباط البسيط					المسكن	
التذوق الجمالي						
التذوق الجمالي الكلي	تذوق الجمال التربوي	تذوق الجمال النفسي	تذوق الجمال الأخلاقي - الإجتماعي	تذوق الجمال لذاتة		
**0.18	** 0.18	**0.23	**0.15	0.05-	الخصائص السكنية	
**0.24	**0.27	**0.31	**0.28	**0.26	جودة الموقع والبيئة المحيطة	معايير الجودة السكنية
0.01	0.01	0.02	0.07	0.06	جودة الهيكل الإنشائي	
**0.21	**0.17	**0.19	**0.20	**0.31	جودة التنسيق الداخلي	
**0.20	**0.15	0.08	0.06	**0.26	جودة الأثاث والمفروشات	
**0.16	0.11	0.08	0.08	**0.21	جودة البيئة الفيزيائية	
**0.26	**0.23	**0.22	**0.18	**0.32	معايير الجودة السكنية الكلي	

\*\*علاقة

\*علاقة معنوية عند المستوى الاحتمالي 0.05.

معنوية عند المستوى الاحتمالي 0.01.

4- النتائج المتصلة بالعلاقة التأثيرية بين كل من الخصائص السكنية ومعايير الجودة السكنية وبين التذوق الجمالي:

للتحقق من صحة الفرض البحثي الخامس والذي ينص على عدم وجود تأثير للخصائص السكنية العامة ومعايير الجودة السكنية لمساكن الشباب على التذوق الجمالي لديهم تم دراسة معنوية قيم معامل الإنحدار الجزئي القياسي ، حيث تبين من النتائج الإحصائية الواردة بـ **جدول (14)** وجود تأثير معنوي عند المستوى الإحتمالي 0.01 للخصائص السكنية العامة ومعايير الجودة السكنية متضمنة جودة الموقع والبيئة المحيطة وجودة الهيكل الإنشائي وجودة التنسيق الداخلي وجودة الأثاث والمفروشات و جودة البيئة الفيزيائية مجتمعين على كل من تذوق الجمال لذاته بنسبة 18.5% والتذوق الجمالي – الأخلاقي بنسبة 14.6% وتذوق الجمال النفسى بنسبة 18% وتذوق الجمال التربوى بنسبة 12.7% والتذوق الجمالي الكلى لدى الشباب بنسبة 14.4% ، ومما سبق يمكن رفض الفرض الصفري كلياً وقبول الفرض البديل والذي ينص على وجود تأثير للخصائص السكنية العامة ومعايير الجودة السكنية لمساكن الشباب على التذوق الجمالي لديهم.

**جدول(14):** العلاقة التأثيرية بين كل من الخصائص السكنية ومعايير الجودة السكنية وبين التذوق الجمالي وفقا لمعامل الإنحدار الجزئي القياسي.

الخصائص السكنية ومعايير الجودة السكنية			التذوق الجمالي
درجة المعنوية	قيمة ف	نسبة التأثير	
0.01	11.1	18.5%	تذوق الجمال لذاته
0.01	8.3	14.6%	تذوق الجمال الأخلاقي – الإجتماعى
0.01	10.7	18%	تذوق الجمال النفسى
0.01	8.2	12.7%	تذوق الجمال التربوى
0.01	9.3	14.4%	التذوق الجمالي الكلى

وللتحقق من الأهمية النسبية لتأثير كل من الخصائص السكنية العامة و جودة الموقع والبيئة المحيطة وجودة الهيكل الإنشائي وجودة التنسيق الداخلي وجودة الأثاث والمفروشات و جودة البيئة الفيزيائية ومعايير الجودة السكنية الكلية على التذوق الجمالي تم حساب معنوية قيم ت حيث أظهرت النتائج الإحصائية الواردة بجدول (15) وجود تأثير معنوي عند المستوى الإحتمالي 0.01 لكل من الخصائص السكنية العامة وجودة الموقع والبيئة المحيطة وجودة الهيكل الإنشائي و معايير الجودة السكنية الكلية على مستوى تذوق الشباب للجمال لذاته فقد بلغت قيم ت لهم على التوالي 2.3 و 13.9 و 3.6 و 3.2 ، كذلك وجود تأثير معنوي عند المستوى الإحتمالي 0.01 لكل من الخصائص السكنية العامة وجودة الموقع والبيئة المحيطة وجودة الأثاث والمفروشات و معايير الجودة السكنية الكلية على مستوى تذوق الشباب للجمال الأخلاقي – الإجتماعى فقد بلغت قيم ت لهم على التوالي 2.8 و 16.5 و 4.1 و 2.6 و 4.1 ، ووجود تأثير معنوي عند المستوى الإحتمالي 0.01 لكل من الخصائص السكنية العامة وجودة الموقع والبيئة المحيطة وجودة الهيكل الإنشائي وجودة الأثاث والمفروشات و معايير الجودة السكنية الكلية على مستوى تذوق الشباب للجمال النفسى فقد بلغت قيم ت لهم على التوالي 4.6 و 16.5 و 3.4 و 2.4 و 4.6 ، ووجود تأثير معنوي عند المستوى الإحتمالي 0.01 لكل من الخصائص السكنية العامة وجودة الموقع والبيئة المحيطة وجودة الهيكل الإنشائي و معايير الجودة السكنية الكلية على مستوى تذوق الشباب للجمال التربوى فقد بلغت قيم ت لهم على التوالي 3.8 و 16.6 و 3.1 و 3.9 .

وقد تبين من النتائج الإحصائية وجود تأثير معنوي عند المستوى الإحتمالي 0.01 لكل من الخصائص السكنية العامة وجودة الموقع والبيئة المحيطة وجودة الهيكل الإنشائي و معايير الجودة السكنية الكلية على مستوى التذوق الجمالي الكلي لدى الشباب فقد بلغت قيم ت لهم على التوالي 4.4 و 13.8 و 2.6 و 3.1 .

**جدول(15): الأهمية النسبية لتأثير كل من الخصائص السكنية ومعايير الجودة السكنية على التذوق الجمالي :**

التذوق الجمالي										لمسكن
التذوق الجمالي الكلي		تذوق الجمال التربوي		تذوق الجمال النفسي		تذوق الجمال الأخلاقي - الإجتماعي		تذوق الجمال لذاته		
درجة القيمة	قيمة المعنوية	درجة المعنوية	قيمة ت	درجة المعنوية	قيمة ت	درجة المعنوية	قيمة ت	درجة المعنوية	قيمة ت	
0.01	4.4	0.01	3.8	0.01	4.6	0.01	2.8	0.01	2.3	الخصائص السكنية
0.01	13.8	0.01	16.6	0.01	16.5	0.01	16.5	0.01	13.9	جودة الموقع والبيئة المحيطة
0.01	2.6	0.01	3.1	0.01	3.4	0.01	4.1	0.01	3.6	جودة الهيكل الإنشائي
-	0.16	-	0.7	-	0.14	-	0.4	-	0.2	جودة التنسيق الداخلي
-	0.1	-	0.8	0.01	2.4	0.01	2.6	-	0.2	جودة الأثاث والمفروشات
-	0.1	-	1.1	-	1.3	-	1.4	-	0.2	جودة البيئة الفيزيائية
0.01	3.1	0.01	3.9	0.01	4.6	0.01	4.1	0.01	3.2	معايير الجودة السكنية الكلي

### التوصيات

من خلال النتائج البحثية وافحصائية للدراسة الحالية أمكن إستخلاص التوصيات التالية :

1. ضرورة التأكيد على أهمية توافر المعايير السكنية وبمستوى جودة يتلاءم وإحتياجات أفراد الأسرة بصفة عامة والشباب بصفة خاصة من خلال البرامج الموجهة لتنمية السرة وإرشادها بوسائل الإعلام المختلفة .
2. تخطيط وتنفيذ البرامج الإرشادية المرجحة لأفراد الأسرة لدعم الإهتمام بمعايير الجودة السكنية إنشائيا وتنسيقيا وتأثيئيا وفيزيقيا مع مراعاة التأكيد على المعايير والقيم الجمالية بالبيئة السكنية.
3. مخاطبة الجهات المعنية لزيادة الإهتمام بإبراز السمات الجمالية العامة بالبيئة الخارجية بالمناطق السكنية لما لها من دور فعال في إثراء وتنمية التذوق الجمال لأفراد المجتمع .

4. دعم تنمية التذوق الجمالي بأركانها المختلفة الحسى والنفسى و التربوى والخلاقى الإجتماعى لدى جميع أفراد المجتمع وبصفة خاصة الشباب منهم من خلال البرامج التربوية والتعليمية والترفيهية الموجهة بالمدارس والجامعات ومراكز الشباب والنوادي ودور العبادة.

5. التأكيد على أهمية دور الثقافة ومراكز الإبداع كأحد مداخل دعم التربية الجمالية للتذوق الجمالى للشباب والنشأ.

## الملخص

أجرى هذا البحث بهدف دراسة معايير الجودة السكنية وتأثيرها على التذوق الجمالى لعينة من الشباب بجامعة الإسكندرية. وقد أجريت الدراسة على عينة صدفية قوامها 300 طالب بجامعة الإسكندرية من مختلف القطاعات الدراسية الطبية والعلمية والنظرية . وقد تم تجميع البيانات البحثية من خلال المقابلة الشخصية للطالب وباستخدام كل من إستمارة الإستبيان والتي تضمنت ثلاثة محاور رئيسية الأول اشتمل على البيانات الإجتماعية والإقتصادية والأسرية للشباب والثانى تضمن بيانات عن الخصائص السكنية العامة والثالث تضمن بيانات عن تقييم معايير الجودة السكنية لمسكن الشباب بأبعاد (جودة الموقع والبيئة المحيطة وجودة الهيكل الإنشائى وجودة التنسيق الداخلى وجودة الأثاث والمفروشات و جودة البيئة الفيزيائية) كما تم تطبيق مقياس التذوق الجمالى متضمنا تذوق الجمال لذاته وتذوق الجمال الأخلاقى – الإجتماعى وتذوق الجمال النفسى وتذوق الجمال التربوى .ولتحقيق الأهداف البحثية تمت معالجة البيانات إحصائياً باستخدام برنامج SPss (ver16) وذلك لتحديد النسب المئوية والتكرارية و المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل ألفا كرونباخ ومربع كاي ومعامل الارتباط البسيط ومعامل الإنحدار الجزئى القياسى و إختبار ت.

وقد أثبتت النتائج البحثية ما يلى:

- 1- ان 74.7% و 66.3% و 46.7% و 56.7% و 60.7% من الشباب عينة الدراسة يقطنون فى مساكن تتميز بمستوى متوسط من حيث جودة الموقع والبيئة المحيطة و جودة الهيكل الإنشائى و جودة التنسيق الداخلى وجودة الأثاث والمفروشات بالمساكن و جودة البيئة الفيزيائية على التوالى ويعبرمجموع العناصر السابقة عن معايير الجودة السكنية لمسكن الشباب عينة الدراسة والذي كان ذو مستوى متوسط لدى 67.3% منهم.
- 2- أن 58.3% و 43.3% و 40.6% و 39% من الشباب عينة الدراسة كانوا ذوى مستوى متوسط من حيث تذوق الجمال لذاته وتذوق الجمال الأخلاقى – الإجتماعى وتذوق الجمال النفسى وتذوق الجمال التربوى على التوالى ، ويعبر مجموع البنود السابقة عن تقييم التذوق الجمالى الكلى والذي إتضح أنه ذو مستوى متوسط لدى 41.7% من الشباب عينة الدراسة.
- 3- وجود تأثير معنوي عند المستوى الإحتمالى 0.01 للخصائص السكنية العامة ومعايير الجودة السكنية متضمنة جودة الموقع والبيئة المحيطة وجودة الهيكل الإنشائى وجودة التنسيق الداخلى وجودة الأثاث والمفروشات وجودة البيئة الفيزيائية مجتمعين على كل من تذوق الجمال لذاته بنسبة 18.5% والتذوق الجمالى – الأخلاقى بنسبة 14.6% وتذوق الجمال النفسى بنسبة 18% وتذوق الجمال التربوى بنسبة 12.7% والتذوق الجمالى الكلى لدى الشباب بنسبة 14.4%.

الكلمات المفتاحية:

المراجع

أولا : المراجع العربية

1. أمل صابر (2009): تكامل القيمة الذوقية و البنائيه و التركيبية فى الفن الاسلامى و الافاده منها فى ابتكار مشغولات معينه من الجلد الطبيعى, مجلة بحوث الاقتصاد المنزلى, مجلد 19, العدد (1) -جامعة المنوفية .
2. إيمان حواس(2012): دور تأنيث المسكن الاقتصادى فى تحقيق الرضا السكنى لدى الشباب ,رسالة ماجستير, قسم الاقتصاد المنزلى , كلية التربية النوعية – دمياط.
3. بسمة صبرى(2013): مواءمة المعايير البيئية و التصميميه للمسكن لإحتياجات الاسرة وعلاقتها بتكيفها الاجتماعى بمدينة برج العرب الجديدة , رسالة ماجستير, قسم الاقتصاد المنزلى , كلية الزراعة- جامعة الاسكندرية.
4. بسنت الميهى(2014): الوعى بإدارة الموارد وعلاقته بالدافعية للإنجاز و التفكير الابتكارى لدى الشباب, دكتوراه قسم إدارة كلية الاقتصاد المنزلى – جامعة المنوفية.
5. الجهاز المركزى للتعبئه و الاحصاء (2013)
6. حنان ابو صبرى , مها نوير (2012):فعالية برنامج ارشادى لتمكين الشباب من إدارة الازمات الاسريه باستخدام استراتيجيه مقترحة للتفكير العلمى, مؤتمر افاق التعاون العربى لتنمية المجتمع, 9-10 مايو 2012.
7. زياد الجرجاوى(2011): معايير قيم التربية الجماليه فى الفكر الاسلامى و الفكر الغربى, هيئة تطوير التعليم – رام الله فلسطين.
8. سامية لطفى ومها سليمان وناصر الصاوى و محمد جمال و نجوى عادل و احمد سمير (2010): مبادئ علم الإقتصاد المنزلى ,قسم الإقتصاد المنزلى , كلية الزراعة – جامعة الإسكندرية.
9. سمحاء سمير (2004): الملائمة الوظيفية للمسكن وعلاقتها بالسلوك العدوانى لشباب الجامعة, رسالة دكتوراه - قسم إدارة المنزل والمؤسسات- كلية الاقتصاد المنزلى - جامعة المنوفية.
10. سميرة قنديل ونبيلة الوردانى ونبين العربى وريهام النقيب (2014): علاقة المعارف والممارسات الإدارية للأمهات بالمهارات الإدارية للأبناء فى المرحلة الجامعية بمدينة بورسعيد, مجلة الإسكندرية للتبادل العلمى ,نوفمبر.
11. سيد صبحى(2009):الحس الجمالى و المسئوليه الاجتماعيه,مكتبة الأنجلو المصرية – مصر.
12. شريف حوريه(2006):الوعى البيئى لأطفال المرحلة الابتدائيه وعلاقته بممارسة بعض العادات الصحيه, رسالة ماجستير , قسم إدارة المنزل و المؤسسات, كلية الاقتصاد المنزلى –جامعة المنوفية.
13. شيماء توفيق(2013): الملائمة الوظيفيه للمسكن وعلاقتها بالامن النفسى للطفل الكيف, رسالة الدكتوراه, قسم إدارة المنزل و المؤسسات , كلية الاقتصاد المنزلى – جامعة المنوفية.
14. صابر جيدورى(2010): الخبرة الجماليه وابعادها التربويه, مجلة جامعة دمشق, المجلد 26, العدد 3- سوريا.
15. صالح الشامى(2011):التربيه الجماليه فى الاسلام, مكتبة الانجلو المصريه – جمهوريه مصر العربيه.
16. صالح العساف (1995): المدخل إلى البحث فى العلوم السلوكية ,مكتبة العبيكان ,الرياض - المملكة العربية السعودية.
17. عبد الباقي إبراهيم (2013): تصميم المناطق السكنية فى المدينة المصرية , مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية - القاهرة – مصر.
18. عبد الكريم محمد(2010):الكفايات الاساسيه لدى معلمى التربيه الفنيه وعلاقتها بالتذوق الفنى فى ضوء بعض المتغيرات, مجلة الجامعة الاسلاميه, المجلد الثامن عشر, العدد الاول , كلية التربية, جامعة الازهر –غزة.
19. عبير شعبان (2016):الحركة وأثرها على الصياغات الجماليه للشكل الخزفى المعاصر, المؤتمر السنوى العربى الحادى عشر , الدولى الثامن, التعليم العالى النوعى فى مصر و العالم العربى التحديات و التطوير , 12-13 ابريل 2016 م , كلية التربية النوعيه- جامعة المنصوره.
20. عبير على (2016): الطاقة الايجابيه فى المسكن وعلاقتها بأداء الواجبات الاسريه لربه الاسرة ,المؤتمر السنوى العربى الحادى عشر , الدولى الثامن, التعليم العالى النوعى فى مصر و العالم العربى التحديات و التطوير , 12-13 ابريل 2016 م , كلية التربية النوعيه- جامعة المنصوره.
21. كلير فهمى (2007): طرق نجاح الشباب فى الحياه, مكتبة الانجلو المصريه – القاهرة.
22. ماجدة خضر, احمد سمير (2013):الخصائص الجماليه للبيئه السكنيه و حجرة الطفل وعلاقتها ببعض المتغيرات الاقتصادية و الاجتماعيه و الثقافيه للأسرة, مجلة الاسكندرية للتبادل العلمى- جامعة الاسكندرية.



23. محمد سليم(2010):مصادر التربية الجماليه, مجلة كلية التربية , جامعة ام القرى مكة المكرمة- المملكة العربية السعودية.
24. مكتب العمل العربى(1993): التصنيف الدولى المعيارى المهنى والتصنيف المهنى العربى , منظمة العمل العربية – القاهرة .
25. منى الزاكي(2013):البيئة السكنية وعلاقتها بإدارة ربة الاسرة لمواردها, مجلة الاسكندرية للتبادل العلمى, مجلد 34 ابريل يونيو - جامعة الاسكندرية.
26. مها نعيم(2008):معايير الجودة لدى المستهلك عند اختيار الاثاث و المفروشات , ماجستير الاقتصاد المنزلى قسم إدارة المنزل و المؤسسات – كلية الاقتصاد المنزلى جامعة المنوفيه.
27. ناهد حواس(2012): فاعلية برنامج تعليمى باستخدام الاوتوكاد لبعض موضوعات تصميم وتأثيث وتجميل المسكن لطلاب قسم إدارة المنزل, رسالة ماجستير, قسم إدارة المنزل و المؤسسات , كلية الاقتصاد المنزلى- جامعة المنوفيه.
28. نبأ الدلو(2008):قياس التدوق الجمالى لدى طالبات كلية التربية للبنات , مجلة الفتح , العدد 35 , كلية التربية للبنات – جامعة بغداد.
29. نجلاء الحلبي , منار خضر (2010):إدارة وقت الفراغ لدى الشباب الجامعى و علاقته بالاستقرار الاسرى, مجلة بحوث التربية النوعيه, العدد 16- جامعة المنصورة.
30. نعمة رقبان(2012): تأثيث المنزل وتجميله, دار السماحة للطبع و النشر , الطبعة الثانية – المنوفيه.
31. وسام خليفة (2014): وسائل الاتصال الشخصى و الجماهيرى ودورها فى اختيار عناصر التصميم الداخلى لمسكن المقبلين على الزواج, رسالة ماجستير , كلية التربية النوعيه , قسم الاقتصاد المنزلى- جامعة المنوفيه.
32. ولاء جلال (2007): تدريس الإقتصاد المنزلى للصف الأول بالمرحلة الثانوية وعلاقتة بالتوافق الفنى فى تأثيث المسكن ,رسالة ماجستير ,كلية الإقتصاد المنزلى ,جامعة المنوفية.
33. ولاء مصطفى (2011): فاعلية برنامج ارشادى باستخدام تكنولوجيا المعلومات فى تنمية وعى شباب الجامعة بمتطلبات التصميم الداخلى للمسكن, رسالة دكتوراه, كلية الاقتصاد المنزلى – جامعة المنوفيه.

#### ثانيا: المراجع الأجنبية

1. Aragonés, J. (2002): The Dwelling as Place, behaviors and Symbolism, Springer Publishing, New York, USA.
2. Bernheimer, L. (2002): Family Experiences With Young Gifted Children , Journal of Early Intervention , Vol.7, n.3 .
3. Block, C. (2002): Expanding Thinking Journal of Applied Psychology, Vol 54.
4. Ralph, A. (2002): Recalling a Sense of Purpose the DRAE Literature Project-Part One School Arts , Vol. 102 October.
5. Goldman, A. (2014): Identifying Ugliness, Defining Beauty , Group Analysis of and Reaction to Ugly Betty , The Qualitative Report , Vol.19, n.10
6. Orbach, S. (2015): THE REAL TRUTH ABOUT BEAUTY: A GLOBAL REPORT Findings of the Global Study on Women, Beauty and Well-Being, Commissioned by Dove, a Unilever Beauty Brand.
7. Luisa, M. (2015) : Appreciation of Beauty and Excellence: Relationship with Personality, Prosociality and Well-Being , Journal of Happiness Studies , Volume 17, n. 6 .